هل تعاونون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
NK Natural Kingdom
سليمنغ تي
الحل الامثل - للنساء والرجال
بدون ريجيم - وبدون ألم
احذروا التقليد
متوفر في الصيدليات الكبرى - زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
سندباد - الادريسي - الوافي - الدليل - الناشر

AL HAYAT MONDAY 10, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12401
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاثنين ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٧م الموافق ٣ شوال ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٠١

ايران تهدد باحراق المنطقة إذا تعرضت لضربة أميركية

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ هدد مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي باحراق المنطقة إذا تعرضت إيران لعدوان عسكري من القوات الاميركية او الغربية الموجودة في الخليج. وحمل بعنف لا سابق له على الدول الخليجية، واتهمها بانها «مسؤولة» عن انتشار القوات العسكرية الأجنبية في الخليج. وقال: «إذا ارتكبت إحدى الدول الأجنبية التي تملك وجوداً عسكرياً في الخليج حماقة وقامت بعمل جنوني يعرض أمن إيران والمنطقة للخطر، فإن أول من سيحترق بنار العدوان هي الدول الخليجية».

وشدد خامنئي على أن بلاده تولي «أهمية بالغة» لأمنها وأمن منطقة الخليج «الاستراتيجية وذات الحساسية الشديدة»، واتهم «الاعداء الأجانب والغرباء على المنطقة» بانهم «يتآمرون للوقيعة» بين إيران والدول العربية المجاورة «وتخويفها» من إيران من أجل «تبرير وجودهم العسكري وبيع أسلحتهم إليها».

واعتبر أن أحد مظاهر هذه «المؤامرات هو ايجاد خلافات في ما بين الدول الإسلامية لإلهاء بعضها في قضايا صغيرة وتافهة وصرف أنظارها واهتماماتها عن القضايا الكبيرة والمهمة، خصوصاً مواجهة الكيان الصهيوني، العدو الحقيقي للعالم الإسلامي».

وزاد أن الولايات المتحدة «لا تريد الخير» للدول الخليجية «ولا تعمل سوى لضمان مصالحها الاقتصادية غير المشروعة». وأكد ان الجمهورية الإسلامية أعلنت مراراً أنها «لا تهدف ولا تريد القيام بأي عمل عدواني ضد أي دولة عربية مجاورة ولن يحدث هذا في المستقبل، لأن عقائدنا الإسلامية تمنعنا من ذلك، لكنني أقول إن إيران بلد قوي وكبير بشعبه وحكومته وقواته المسلحة ولا يخشى التهديدات». ودعا الدول العربية المجاورة إلى ضرورة أن «تتنبه إلى أهمية استقرار المنطقة واستتباب الأمن». وحذر من أنه «إذا تعرض أمن إيران والمنطقة للخطر، فإن أول من سيحترق هو من تسبب في الحضور العسكري الأجنبي غير المشروع في الخليج».

ولم يبد ان كلام خامنئي كان لمجرد استهلاك داخلي أمام الحشد الهائل من الإيرانيين الذين حضروا صلاة العيد أمس، بل كان واضحاً أنه رسالة للولايات المتحدة ودول الخليج، خصوصاً أن خامنئي استخدم عبارات تهديدية وليس فقط تحذيرية، وقال كلاماً كان الأول من نوعه بحدته.

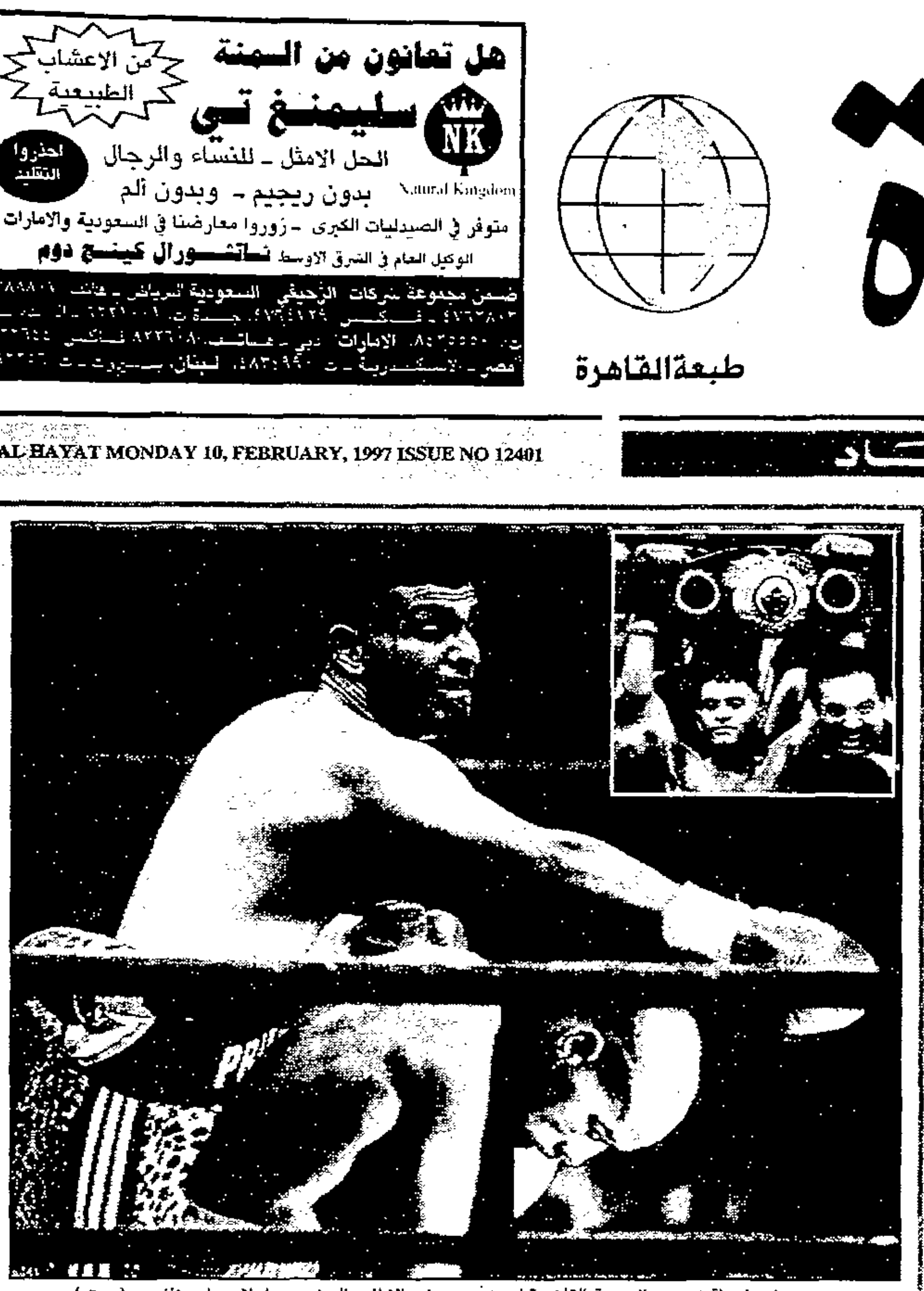

نسيم حامد لحظة توجيهه الضربة القاضية لجونسون. وفي الاطار «البرنس» حاملاً حزام منافسه. (رويتر)

نسيم حامد يجمع لقبي البطولة العالمية

«البرنس» في ادائه الأفضل يحقق أروع انتصاراته على «بوم بوم»

□ لندن - «الحياة»:

انتصر نسيم حامد في مباراته التي سماها «أم المعارك»، ولعله حقق أهم انتصاراته على الاطلاق. طرح طوم جونسون أرضاً، وهو بطل عالمي مثله، بالضربة القاضية في الجولة الثامنة. وبذلك يتربع «ناز» (لقبه الجماهيري اضافة الى «البرنس») على عرش بطولة العالم في الملاكمة لوزن الريشة حسب تصنيفي المنظمة العالمية للملاكمة والاتحاد العالمي للملاكمة.

كان لقاء على مستوى القمة، اذاً، بين بطلين مصنفين، خصوصاً بين أسلوبين ومدرستين للملاكمة، بين اليمني - البريطاني نسيم حامد (٢٢ عاماً) ابن مدينة شيفيلد الانكليزية، والأميركي طوم «بوم بوم» جونسون. لذلك لم يكن من السهل استباق النزال بالتوقعات، بل كان ثمة اجماع على ان المباراة جدية ولن يستطيع «البرنس» ان يقوم خلالها بالاعيبه المعتادة مع خصومه المتوسطين. هناك من اعتقد ان نسيم قد يتعرض لأول هزيمة في مسيرته، نظراً الى فارق الخبرة بينه وبين خصمه القوي. وهناك من مزج التوقع بالتمني قائلاً ان هزيمته قد تكون مفيدة له ولعلها تقنعه بالتخفيف من المكابرة التي باتت تسم شخصيته. وقيل ان «بوم بوم» أطول قليلاً من «ناز» وهذا ليس في مصلحة الأخير. قيل أيضاً ان «البرنس» زاد وزنه وهذا سيؤثر في ادائه.

في أي حال، وحده النزال يحسم التوقعات والأقاويل. نحو العاشرة مساء السبت، في «لندن ارينا»، بدأ العد العكسي مع خروج جونسون من جناحه واختراقه القاعدة على انغام الموسيقى الخاصة به، فيما كانت شاشة مثبتة في احدى الزوايا تبث مشاهد من مبارياته السابقة. صعد الى الحلبة يتقدمه العلم الأميركي، جال في الزوايا الأربع لتحية الجمهور، لكن الجمهور سلبي، انه ينتظر قدوم بطله «ناز». وهذا ظهر أولاً على الشاشة في مشاهد من مباريات سابقة أيضاً. ثم... ثم اشتعلت النار في الشاشة واختفت، فإذا بنسيم واقف هناك في الاطار يتراقص كعادته، والتهبت القاعة هتافاً وتصفيقاً ورقصاً. وخرج «البرنس» من الشاشة الى مصعد خاص هبط به الى أرض القاعة، فانضم الى موكب

التتمة في الصفحة (٦)

الترابي في الدمازين والبشير في جوبا

المهدي: لن نوقف القتال ولا أريد العودة الى الحكم

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:
□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ رفض رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي اي وقف لاطلاق النار والقتال المندلع بين قوات المعارضة وبين القوات الحكومية في شرق السودان وجنوبه. وأكد انه لا يريد العودة الى الحكم في السودان.

وقال في رد على سؤال من «الحياة» له خلال مؤتمر صحافي عقده امس في ابو ظبي: «ان القتال الدائر مع النظام (السوداني) جزء من الضغط العسكري والسياسي والاقتصادي على هذا النظام (...) ولن يتوقف القتال الا في اطار مبادرة واضحة ومكتملة العناصر لانهاء النزاع» بين الاطراف السودانية (راجع ص ٧).

ولفت الى ان الهدف من الضغط، بما في ذلك العسكري، ليس اسقاط النظام بالقوة او تحرير السودان عسكرياً، وانما تأكيد على ان الخيار العسكري والقمع اللذين فرضهما النظام على الشعب السوداني لن يؤديا الى حسم عسكري، ويفتحان الطريق امام انتفاضة شعبية والتسليم بانتقال السلطة الى قوى المعارضة «سلمياً» على غرار ما حصل في كل من نيكاراغوا وجنوب افريقيا.

واوضح عن مبادرة الامارات لايجاد حل للأزمة السودانية «ان المبادرة ما زالت في مراحلها الاولى». وأشار الى ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «ابدى النصح» الى نظام الخرطوم الى جانب استعداده للوساطة اذا رغبت كل الاطراف في ذلك. واكد ان المعارضة السودانية رحبت بالمبادرة، وقال ان تحرك الامارات في الوساطة يتوقف على مدى التزام نظام الرئيس عمر البشير بالنصائح التي عرضها له الشيخ زايد.

واكد رداً على سؤال آخر من «الحياة» انه لا يريد العودة الى الحكم بصفته آخر رئيس وزراء شرعي في السودان قبل ان يطيحه الانقلاب العسكري الذي قاده البشير عام ١٩٨٩. وقال ان «هناك معطيات جديدة في الساحة السودانية، الأمر الذي يجعل الحكم الانتقالي في السودان لفترة اربع سنوات مقبلة مبنياً على اسس جديدة».

واضاف انه بعد انتهاء الفترة الانتقالية لا بد من ان تأتي قيادة

التتمة في الصفحة (٦)

امتيازات جديدة للمستثمرين في المستوطنات

نتانياهو يتشدد في طلب اغلاق مكاتب فلسطينية

■ القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - قدم وزير المال الاسرائيلي دان ميريدور امس اقتراحاً الى لجنة المال في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) دعا فيه الدولة العبرية الى ضمان قروض المؤسسات الاسرائيلية التي تستثمر في مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك عملاً بالسياسة التي كانت الحكومة تتبعها منذ عام ١٩٨٦ والغتها الحكومة العمالية السابقة في مسعى لإحراز تقدم في عملية السلام مع الفلسطينيين.

في غضون ذلك، عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو محادثات تمهيدية مع وزير دفاعه اسحق موردخاي ووزير خارجيته ديفيد ليفي قبيل لقائه المرتقب مساء أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عند معبر ايرتز بين اسرائيل وقطاع غزة بحضور ليفي. وقال مسؤولون فلسطينيون ان اللقاء سيتناول مواضيع الاستيطان في القدس المحتلة وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق الريفية في الضفة ومسألة المطار والميناء والإعداد لمفاوضات المرحلة النهائية.

فيما قال مسؤولون اسرائيليون ان نتانياهو سيقدم لعرفات لائحة بالمكاتب

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة
اليوم

● أميركا تموّل المعارضة في صربيا (ص ٨)

● ملحق آفاق (ص ١١ - ١٤)

«الحياة الرياضية»:
رياضيات في الاعلان
● بيريك الفرنسية، هينغيس السويسرية، ساباتيني الأرجنتينية واخريات ينافسن نجمات عرض الأزياء. (ص ٢٢)

كأس العالم ٢٠٠٦
● دعم المانيا لاستضافتها ينذر بصراع بين الاتحاد الأوروبي و«فيفا». (ص ٢٣)

تركيا: اتهام «الرفاه» بتسليح اعضائه وسط اتصالات لإبعاد اربكان عن الحكم

□ انقرة - «الحياة»:

■ اتهم زعيم حزب الوطن الام المعارض في تركيا مسعود يلماظ امس حزب الرفاه (الاسلامي) بتسليح اعضائه. ونقلت صحيفة «حرييت» عنه تأكيده أن «هناك اخطاراً كثيرة بينها اثنان كبيران يتمثلان أولاً في توظيف كوادر ناشطة من «الرفاه» في اجهزة الدولة والتحرك على مستوى قاعدة هذا الحزب التي تتسلح».

في غضون ذلك ضم رئيس هيئة اركان القوات المشتركة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي صوته الى الرئيس سليمان ديميريل في التحذير من المس بالنظام العلماني، بينما جرت اتصالات بين زعماء احزاب علمانية هدفها ايجاد ائتلاف بديل من الائتلاف الحاكم الذي يرأسه زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان.

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا تعين سفيراً لبعثة رعاية المصالح في بغداد

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصدر فرنسي مطلع أن باريس عينت السفير إيف أوبان دو لاموسوزيير رئيساً لبعثة رعاية المصالح الفرنسية في العراق، خلفاً للديبلوماسي روبير نودينو الذي كان يتولى هذه المهمة.

ومن المتوقع أن يتسلم دو لاموسوزيير مهماته في بغداد أواخر آذار (مارس) المقبل. ويعد تعيينه بمثابة رفع لأهمية البعثة الفرنسية التي ستبقى لرعاية

التتمة في الصفحة (٦)

الشرطة السعودية تدخلت للتهدئة

تأخر سفر معتمرين مصريين يثير فوضى في مطار جدة

□ جدة - من سليمان نمر:

■ أدى تدخل الشرطة السعودية في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة الى تهدئة بضعة آلاف من المعتمرين المصريين الغاضبين بعدما تأخرت رحلات عودتهم الى بلادهم على متن طائرات «شركة مصر للطيران».

وقد بدأت أزمة احتشاد المعتمرين المصريين، مساء يوم الجمعة الماضي، آخر أيام شهر رمضان، حينما تأخر اقلاع ثلاث طائرات مصرية كانت ستقل نحو ألف مسافر من المعتمرين المصريين من مطار جدة الى مطار القاهرة. وقال مصدر مسؤول في «مصر للطيران» في مطار جدة ان تأخر اقلاع الطائرات الثلاث يعود الى كون الركاب حجزوا على رحلات سابقة والغوا سفرهم لقضاء مزيد من الوقت في مكة المكرمة ثم جاؤوا الى المطار مصرين على السفر في آخر أيام رمضان على رحلات لم يحجزوا عليها، الأمر الذي أدى الى حدوث فوضى وتأخير في اركاب المسافرين على الرحلات الاضافية الثلاث التي كان من المفروض ان تتبعها ٢١ رحلة اضافية أخرى جاء ركابها ايضاً لانهاء معاملات سفرهم وكل هذا أدى الى اكتظاظ المكان بالحجاج وحصول فوضى في محطة الحجاج التابعة لمطار الملك عبدالعزيز.

وقد أدى تأخر اقلاع الطائرات الى توتر الركاب المصريين الذين وجدوا انفسهم يقضون الليل في صالة الحجاج في المطار فيما كانوا يريدون السفر لتمضية أول أيام العيد مع ذويهم، وتحول

التتمة في الصفحة (٦)

هل تنجح الرئيسة الأولى للبلاد في حل الأزمة الاقتصادية بعدما فشل الرجال؟

الاكوادور: ارتيغا تخلف بوكرم حلاً وسطاً بضغط من الجيش

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ خرجت روزاليا ارتيغا نائبة الرئيس الاكوادوري المعزول عبدالله بوكرم، رابحة من الصراع على سدة الرئاسة بينه وبين رئيس البرلمان فابيان الاركون. واتفق طرفا النزاع امس على التنازل عن الرئاسة لأرتيغا (٤٠ عاماً) كمخرج للأزمة التي خيمت على الاكوادور الاسبوع الماضي.

وعلمت «الحياة» أن الجيش لعب دوراً رئيسياً في الوصول إلى هذا الحل التوافقي عبر الضغط على بوكرم للتنازل لمصلحة نائبته السابقة واقناع البرلمانيين بالتراجع عن قرارهم تعيين الاركون رئيساً انتقالياً.

وتم الاتفاق على هذه الخطوة اثر اجتماعات بين أركان الجيش وعدد من ممثلي البرلمان خلال يومي الجمعة والسبت الماضيين. وأسفرت هذه الاجتماعات عن اعلان أحد أركان الجيش ان المؤسسة العسكرية سحبت تاييدها لبوكرم، في حين اجتمع البرلمان لانتخاب أرتيغا بالاجماع.

وكان بوكرم (اللبناني الاصل) واصل منذ الخميس الماضي تحدي قرار البرلمان عزله نتيجة التشكيك في قواه العقلية، اثر تصريح ادلى به وقال فيه إنه مجنون، لكنه عاد فاعترف امس بشرعية انتخاب نائبته السابقة، مشككاً في امكان نجاحها في معالجة الوضع الاقتصادي المتردي. وكانت ارتيغا اعترضت الخميس على قرار البرلمان تعيين الاركون خلفاً لبوكرم، معتبرة أن المنصب من حقها.

وظهرت أرتيغا، وهي المرأة الأولى التي تتولى الرئاسة في بلدها، على شاشات التلفزيون امس مشيرة إلى أنها ستواصل العمل على مكافحة الفساد. وحضت على المصالحة الوطنية، مشيدة بدور الجيش الذي «تعامل مع الوضع بوعي ووطنية وصدق». وقالت إن المؤسسة العسكرية في الاكوادور أصبحت نموذجاً لمثيلاتها في أوروبا اللاتينية.

في المقابل، ادلى بوكرم الذي انتقل إلى مسقط رأسه في بلدة غواياكيل الساحلية بتصريح قال فيه: «للأسف، لم اتمكن من اكمال ولايتي. لكن لنر هل ستتمكن الحكومة المقبلة من تحقيق الوعود التي قطعتها بشأن زيادة المرتبات للموظفين والعسكريين بنسبة ٢٥ في المئة».

واشارت مصادر ديبلوماسية في الاكوادور إلى أن سلسلة تطورات سبقت اعتراف بوكرم بالهزيمة، اهمها الاستقالات في صفوف اعضاء الحكومة، خصوصاً وزير الدفاع الجنرال فيكتور باياس، إضافة إلى اعلان الاتحاد العمالي تاييده لأرتيغا على اعتبار انها الوريث الشرعي للرئاسة لأنها منتخبة ديموقراطياً.

وكان بوكرم أعلن، اول من امس، أنه يفضل الموت على الاستقالة، معتبراً نفسه قائداً للفقراء. لكن المصادر نفسها

روزاليا ارتيغا كما ظهرت بعد تعيينها. (أ ب)

التتمة في الصفحة (٦)

الرسميون يقاطعون العرض الخاص للفيلم

جديد عادل امام «الجردل والكنكة» قد يدخله طرفاً في مواجهة بين الحكومة والمعارضة

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ يبدو ان عادل امام دخل، من دون ترتيب من جانبه، طرفا في المواجهة الحالية بين الحكومة المصرية والمعارضة بشأن انتخابات المجالس المحلية (البلديات) المقرر اجراؤها في السادس من نيسان (ابريل) المقبل.

فجديد عادل امام السينمائي «الجردل والكنكة»، الذي شهد اول ايام عيد الفطر المبارك بداية عرضه في نحو ٢٠ صالة مصرية، قبل شهرين فقط من موعد هذه الانتخابات، يتناول بجراة سياسية غير مسبوقة قضية الانتخابات عموما في مصر، وما تنطوي عليه من سلبيات تنسب الى فعاليات سياسية سواء من جانب الحكومة أو الاحزاب أو جموع الناخبين.

«الجردل والكنكة» - كما تشير ملصقات الدعاية له - هو الجزء الثاني من فيلم «بخيت وعديلة». وإذ غلب طابع المطاردات الكوميدية على «بخيت وعديلة»، الذي عرض قبل نحو عامين، فإن الطرح السياسي جاء أكثر وضوحاً وجرأة في «الجردل والكنكة»، وإن كان يدور ايضا في اطار لا يخلو من الكوميديا.

والفيلمان شاركت فيهما مجموعة العمل نفسها، ممثلة في المؤلف لينين الرملي والمخرج نادر جلال والبطلين عادل امام وشيرين. ورغم عدم اعتراض جهاز الرقابة على احداث الفيلم الجديد، او حتى على عنوانه الذي يبدو مغرقا في التجارية، الا انه لوحظ عدم حضور اي من الشخصيات الرسمية العرض الخاص للفيلم الذي اقيم اخيرا في دار عرض كبيرة في وسط القاهرة. وبدا هذا الغياب مستغربا لأن العروض الخاصة لافلام عادل امام، بدءا من فيلم «الارهاب والكباب»، الذي عرض منذ نحو اربعة اعوام، كانت تحظى بحضور ملحوظ من وزراء ومسؤولين مصريين.

كان «الارهاب والكباب» هو الاول في سلسلة افلام لعادل امام تدين ممارسات «الجماعات الدينية» التي ترفع راية العنف في مواجهة المجتمع والسلطة، وتضم ايضا فيلمي «الارهابي» و«طيور الظلام»، وفتحت الباب امام الكثير من الاعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية التي سارت على النهج نفسه.

وكان عادل امام، الذي يعتبر منذ سنوات عدة الممثل الاكثر شعبية والأعلى اجراً في مصر، بقيامه ببطولة هذه الافلام، دفع بعض النقاد الى اتهامه بـ «محاباة الحكومة على حساب فنه»، وهي تهمة ينفيها «نجم النجوم»

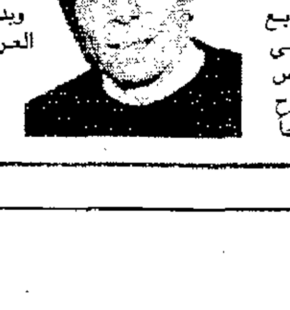

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559026

مسؤولون في القدس المحتلة يدرسون شروط انسحاب من لبنان

جرح ٧ جنود اسرائيليين وغارات جوية على مواقع للمقاومة

■ صور، القدس المحتلة، ا ف ب، رويتر - اصيب ٧ جنود اسرائيليين اصابات بالغة امس في اشتباك مع «المقاومة الاسلامية» في القطاع الشرقي، وردت اسرائيل بغارات جوية. وفي الوقت الذي أذيع في القدس المحتلة ان اسرائيل رفعت شكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» بثت الاذاعة الاسرائيلية ان نواباً من حزب «ليكود» الحاكم والمعارضة العمالية ناقشوا اول من امس شروط انسحاب محتمل من لبنان.

واكد ناطق باسم «حزب الله» في صور الاشتباك مع القوات الاسرائيلية، مشيراً الى ان مجموعة من «المقاومة» اشتبكت مع دورية اسرائيلية قرب قرية بلاط وقتلت وجرحت عناصر الدورية السبعة بمن فيهم قائدها.

وافادت الشرطة اللبنانية لاحقاً ان طائرات حربية اسرائيلية قامت بغارات على منطقة قريبة من موقع الاشتباك مع «حزب الله».

وذكرت المعلومات الاولية ان الغارات التي شنتها مقاتلات قاذفة لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واضافت الشرطة ان الطائرات الاسرائيلية شنت ثلاث غارات خلال الاربعين دقيقة واطلقت في كل مرة صاروخي جو - ارض على المناطق المحيطة بمجدل زون وياطر وجبال البطم على بعد عشرين كيلومتراً عن صور لجهة الجنوب الشرقي.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي صرح اول من امس بان اسرائيل رفعت شكوى الى لجنة وقف النار اثر العثور على خمس عبوات ناسفة في «الشريط الحدودي». واتهم الناطق «حزب الله» بانه مسؤول عن وضع هذه العبوات.

واضاف ان عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» عثرت على العبوات وان الجيش الاسرائيلي قام بابطال مفعولها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل طلبت من اللجنة عقد اجتماع اول للنظر في شكواها.

الى ذلك بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان نواباً من الاكثرية الحاكمة والمعارضة ومسؤولين امنيين سابقين ناقشوا اول من امس شروط انسحاب محتمل من لبنان. وعقد هذا الاجتماع بعد اربعة ايام على مقتل ٧٣ جندياً اسرائيلياً نتيجة اصطدام مروحيتين كانتا تقلانهم الى مواقعهم في الجنوب.

ومن هؤلاء النواب اثنان من تكتل «ليكود»، جدعون عزرا وميخائيل ايتان، رئيس الكتلة النيابية للتكتل، اضافة الى النائب العمالي يوسي بيلين ونائبين من حزب «شاس» المتطرف وحزب الوسط «الطريق الثالث»، عضو الائتلاف الحاكم.

وقال بيلين، الوزير السابق الذي كان يعنى بملف السلام، ان الهدف من الاجتماع كان «البدء في تحضير الطبقة السياسية تمهيداً لانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان لا يكون رهناً باتفاق سلام مع سورية ولبنان».

واقترح بيلين انسحاب الجيش الاسرائيلي ونشر قوة متعددة الجنسيات يمكن ان تتولى فرنسا قيادتها في «المنطقة الامنية».

من جهته ذكر عزرا ان المجموعة النيابية لم تقدم بعد اقتراحات ملموسة «لكن المهم هو التفكير في حلول بديلة لنخرج من المستنقع اللبناني».

واعتبر عزرا المسؤول الكبير السابق في «الشين بيت» (جهاز الامن الداخلي) ان اجتماعاً او اثنين آخرين سيكونان ضروريين لاعداد وثيقة مشتركة ترفع الى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي.

وقال عضو آخر في المجموعة، هو اسحق هاريل زعيم مستوطني الضفة الغربية السابق انه يعتقد ان الوقت حان لوضع مبادرة عسكرية - سياسية جديدة بعد جمود دام سنوات في لبنان وكلف اسرائيل الكثير.

وابلغ هاريل اذاعة الجيش الاسرائيلي: «يعمل الجنود الاسرائيليون اليوم في ظروف مستحيلة لا تعزز كثيراً من وجهة نظري السلام في الجليل ولا أمنهم الشخصي».

ومن المشاركين في الاجتماع الرئيس السابق لـ «شين بيت» ياكوف بيري بالاضافة الى اثنين من جنرالات الاحتياط احدهما الجنرال داني روتشيلد القائد السابق لوحدة الاتصال في لبنان.

من جهته اكد منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان أوري لوبراني مجدداً للاذاعة الاسرائيلية معارضته انسحاباً من جانب واحد. وقال «انه رهان محفوف بالمخاطر لاننا سنكون رهناً لارادة سورية التي تستطيع بسهولة ان تسبب لنا مشاكل».

واضاف ان الحل الوحيد يمر عبر اتفاق مع لبنان وسورية، مؤكداً انه لا يعتقد بان قوة دولية ستكون فعالة.

وكشفت الاذاعة ان «ضابطاً كبيراً» اسرائيلياً تخدم وحدته في «المنطقة الامنية» اقترح اخيراً انسحاباً فورياً نتيجة الخسائر في الجنود الذين قتل منهم ٢٤ خلال العام الماضي. وقد قدم الضابط هذه الملاحظة قبل اسابيع خلال اجتماع عمل عسكري.

يذكر ان النقاش حول الانسحاب من لبنان مطروح في اسرائيل من قبل الكارثة الجوية. فالاثنين، عشية اصطدام المروحيتين، اوصى وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني بـ «انسحاب تدريجي» اسرائيلي وبنشر قوة دولية في جنوب لبنان.

ورداً على اسئلة وكالة «فرانس برس» قال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو الجمعة الماضي ان انسحاباً من جانب واحد «من شانه ان يتيح للارهابيين مهاجمة قرانا في الجليل». وذكر ان رئيس الوزراء اقترح على سورية استئناف مفاوضات السلام المجمدة منذ عام عبر البدء بمناقشة الملف اللبناني».

واكد نتانياهو في تصريح له اخيراً ان حادث تحطم طائرتي الهليكوبتر لن يؤثر عليه لدى اتخاذه القرارات المصيرية في المستقبل.

ورداً على سؤال عن فكرة الانسحاب من جانب واحد من الجنوب قال «انه يجب دراسة سبل ضمان الاستقرار على الحدود الشمالية ومحاولة التأثير على سورية لتغيير المعادلة الاقليمية التي تشعل حزب الله وايران». واضاف لو انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني فان عناصر «حزب الله» سيقتربون من السياج الامني بحيث يعرضون للخطر امن المدن والقرى في شمال اسرائيل.

واكد انه لو كان على علم بانه هناك احتمالاً قوياً بعدم حدوث ذلك لكان قد اخرج القوات الاسرائيلية من «الشريط الحدودي».

برقية شكر من الأسد للهراوي

□ بيروت - «الحياة»

■ تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية من الرئيس السوري حافظ الاسد، شكره فيها على برقية المعايدة التي ارسلها اليه لمناسبة عيد الفطر المبارك.

كذلك تلقى الرئيس الهراوي برقيات تهنئة بالعيد، بينها برقية من العاهل الاردني الملك حسين، والرئيس الغامبي الكولونيل يحيى جامبه.

فرنجية زار كرامي: علاقتنا تاريخية

□ بيروت - «الحياة»

■ زار وزير الصحة سليمان فرنجية الرئيس عمر كرامي في طرابلس لتهنئته بعيد الفطر. وقال: «ان كل عيد في لبنان هو عيد للجميع»، واصفاً علاقته بالرئيس كرامي بالاخوية والتاريخية وقال: «نحن ملزمون بهذه العلاقة التي عمرها تاريخ من الزمن ولا خيار في ذلك، واذ نعيِّد الرئيس كرامي فانما نعيِّد كل طرابلس».

وسئل عمّا نشر من ملاحظات في شأن النظام الداخلي للمكتب الوطني للدواء، فاجاب: «استغرب ذلك لأن هذا النظام لم يطرح بعد وعندما يطرح يمكن في حينها ان تكون هناك ملاحظات».

وكان الرئيس كرامي استقبل عدداً من الوزراء والنواب هناوه بالعيد.

«عناقيد غضب» جديدة لتعديل «تفاهم نيسان»؟

لا شيء، حتى الآن، يدل على ان ثغرة مهمة حصلت في الموقفين السوري والاسرائيلي تتيح استنتاج ان معاودة الاتصالات الاميركية مع دمشق وتل ابيب قد تؤدي قريباً الى استئناف المفاوضات على المسار السوري وبده تحريك المسار اللبناني.

حتى ان السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك لم يتوقع جديداً قبل آذار (مارس) المقبل. فالجمود مستمر على جبهة المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي الذي يقول عنه انديك ان فشل التقدم فيه، في السابق، يعود اولاً الى ان اياً من الجانبين لم يكن مستعجلاً للوصول الى نتيجة على رغم الرغبة في التفاوض. ويعود هذا الفشل، ثانياً، الى عدم الاستعداد لطرح قضية الجنوب اللبناني بمعزل عن المسار السوري، مع ان الاميركيين مقتنعون انه لا يمكن لاسرائيل ان تنسحب من الجنوب من دون تفاوض مع سورية ولبنان في هذا الشأن.

وتبقى قضية الجنوب معلقة، من غير ان تغيب عن الواجهة، لكن ليس بوصفها قضية احتلال ينبغي وضع حد له، وانما بوصفها مشكلة للمحتل. الاسرائيليون انفسهم يقولون ان احتلالهم لجنوب لبنان بات مأزقاً لهم. ولخص رئيس وزرائهم السابق وزعيم المعارضة العمالية شمعون بيريز هذا المأزق بالقول ان الدولة العبرية لا تستطيع الانسحاب من طرف واحد من الجنوب، ولا يمكنها البقاء فيه الى الابد. اي ان الثمن البشري مرتفع لاحتلال لم تعد تل ابيب قادرة على انهائه، لا بالتفاوض ولا بانسحاب من جانب واحد. ويتردد صدى هذا الاستنتاج على لسان اكثر من مسؤول في حكومة «ليكود» وفي القيادة العسكرية.

واتضح من حادثة اصطدام طائرتي الهليكوبتر ومقتل من فيهما من الجنود الاسرائيليين ان كلفة الاحتلال مرتفعة ليس فقط لأن المقاومة تتمكن، وفي فترات متقاربة، من تسجيل اصابات قاتلة بالمحتلين، وانما ايضاً لأن محاولة تفادي هذه الاصابات تتحول احياناً كارثة عليهم.

وليس في الافق حالياً ما يشير الى ان المستقبل سيضمن للاسرائيليين احتلالاً للجنوب باكلاف بشرية أقل.

المشكلة التي يواجهها بنيامين نتانياهو، وقبله اسحق رابين وبيريز، اكثر تعقيداً من تلك التي اعترضت سلفهم في رئاسة الحكومة وزعيم «ليكود» مناحيم بيغن الذي اضطر الى الانسحاب من جانب واحد من الأراضي اللبنانية المحتلة الى «الشريط»، ومن ثم الى الاستقالة تحت وطأة اليافطات المرفوعة امام مكتبه وتذكره بعدد الخسائر الاسرائيلية اليومية في لبنان.

بيغن اوجد «الشريط» حلاً لمشكلته. لكن استمرار «الشريط» نفسه تحول مأزقاً بالنسبة الى خلفائه. البقاء فيه يزيد عدد القتلى الاسرائيليين، بعدما اتضح فشل التفاهمات السابقة لوقف النار في الحد من الخسائر، وبعدما فشلت المساعي الاسرائيلية في ايجاد صيغة للانسحاب، وآخرها «لبنان اولاً» بعدما استبعدت المفاوضات على المسار السوري هذا الموضوع.

نتانياهو الذي جاء الى الحكومة بسبب المحاولة الفاشلة التي قام بها سلفه بيريز لفرض حل لهذا المأزق عبر العمل العسكري، يدرك ايضاً الصعوبة الكبيرة في حل ديبلوماسي عبر المسار السوري، اراد ان يخرج الموضوع من الاطارين باطلاق مشروع «لبنان اولاً»، املاً بالحصول على ضمانات عربية ودولية. وذلك على رغم الحساسية الاسرائيلية المفرطة ازاء تدخلات خارجية. وفشل نتانياهو حتى في جعل هذا المشروع موضع بحث علني.

في ظل هذا الانسداد السياسي، وفي ظل ما اسماه نتانياهو «دراسة سبل ضمان الاستقرار على الحدود الشمالية ومحاولة التأثير على سورية لتغيير المعادلة» يطرح الخيار العسكري. لكن كل التجارب السابقة اكدت ان هذا الخيار لم يحقق غرض القضاء على المقاومة في الجنوب.

وباستثناء الاقدام على عمل عسكري كبير يهدف الى قلب الموازين والمعطيات والمغامرة بكل مكتسبات العملية السلمية، لا يبقى امام اسرائيل سوى العمل على تعديل «تفاهم نيسان» لتحسين ضماناتها الامنية، و«الخروج من المستنقع اللبناني». ويعني مثل هذا المسعى سيناريو مكرراً لـ «عناقيد الغضب»، يدفع الجنوبيون وحدهم ثمنه ويزيد انكشاف ضعف الدولة اللبنانية في التعامل مع قضية الجنوب.

عبدالله اسكندر

حرب: لاحياة مشتركة إذا انحصرت المكاسب في فريق

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى النائب بطرس حرب ان «لا حياة مشتركة في لبنان اذا لم تكن بالفعل مغانم الدولة ومكاسبها موزعة على كل اللبنانيين ولا تنحصر في فريق ان كان مسيحياً او مسلماً»، معرباً عن اعتقاده في حديث اذاعي إلى «ان الموارنة خرجوا من الاحداث غير متضررين. وقد خسروا انفسهم سياسياً بسبب صراعاتهم».

وقال رداً على سؤال «انا ارفض مقولة المارونية السياسية، كان لدينا نظام سياسي قائم في البلد سمح لرئيس الجمهورية ان يتمادى في بعض التصرفات لأنه كانت هناك مشاركة من بعض المسؤولين السياسيين الآخرين من الطوائف الاخرى. والواقع كانت هناك عملية مصالح متبادلة. ورئيس الجمهورية كان قادراً من موقعه على ان يمارس نوعاً من التمادي في استعمال سلطته لان النص الدستوري الذي كان قائماً كان يعطي صلاحيات كبيرة لرئيس الجمهورية انما الممارسة الدستورية التي توازي النص كانت تعطيه صلاحيات اقل بكثير. وعندما يريد رئيس الجمهورية التمادي كان يستند الى النص ويقول النص يعطيني هكذا صلاحيات، وكان الباقون يشاركونه للحصول على شيء من الجبنة عملياً».

ورأى حرب «ان الصراعات الكبيرة اتت بعد الطائف وليس قبله. وعندما وضع اتفاق الطائف كان الوضع المسيحي في لبنان افضل بكثير مما كان عندما بدأ تطبيقه جدياً».

ALMAZ JABER GROUP

LEBANON SHOPPING FESTIVAL '97

LAHOYA SUITES
The most luxurious Suites in the Middle East with outstanding Sea View. 200-300m2 each Suite. Fully serviced.
Avenue de Paris, Manara (next to Riviera Hotel)
Tel: 961 1 372754, 372659/ 69/ 79
Fax: 961 1 372753, 372671, Beirut, Lebanon

IMPERIAL SUITES HOTEL
De luxe accommodations suitable for business men and families. High quality hotel services provided.
Raouché, Australia Str., Beirut, Lebanon
Tel: 961 1 862781, 860986, 869049, 869494, 805233/9, 603598/9, 603685, Fax: 961 1 603687
Special rate for Junior Suite: US$ 65 / night during the Lebanon Shopping Festival in February 1997.

PLAZA SUITES
Fully serviced. One, two & three bedrooms Suites, in one of the most prestigious shopping Malls of Beirut.
Verdun Plaza, Verdun Str., Beirut, Lebanon,
Tel: 961 1 869483, 867710/1, 860190, Fax: 961 1 603273/4

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

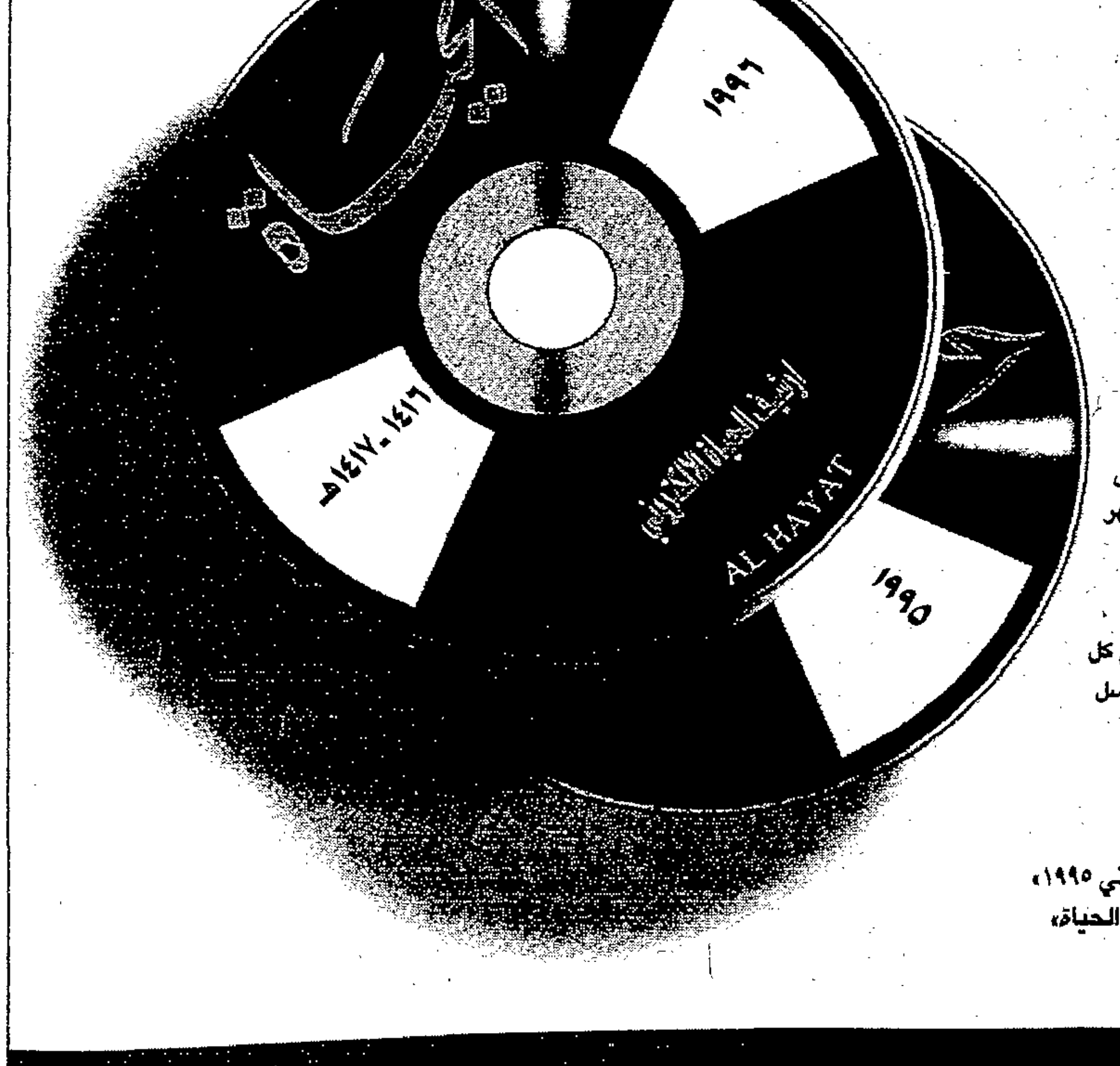

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

الهراوي حضر قداس عيد مار مارون في الجميزة

صفير: المصير المشترك نحميه بالتكاتف وتضافر الجهود

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفلت الطائفة المارونية امس بعيد مار مارون، وحضر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في كنيسة الجميزة احتفال ابرشية بيروت بالعيد حيث القى راعي الابرشية المطران بولس مطر عظة، فيما ترأس البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير قداس العيد في كنيسة الصرح البطريركي في بكركي. ومثّل رئيس المجلس النيابي في قداس الجميزة النائب غازي زعيتر ورئيس الحكومة وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة.

ولفت البطريرك صفير في عظته الى «الفشل في بناء مجتمع لبناني على قواعد التضامن والعدالة وتكافؤ الفرص والحرية والمساواة واحترام حقوق الانسان»، وقال: «انتهت فترة الصوم لدى اخواننا المسلمين وغداً تبدأ عندنا نحن المسيحيين فترة الصوم الكبير. واليوم نحتفل في وقت معاً نحن الموارنة بعيد مارون واخواننا المسلمون بعيد الفطر، وهكذا نرانا جميعاً مشدودين الى الله الذي نؤمن به دياناً عادلاً يرفع ويخفض يحيي ويميت يعاقب ويثيب. والعجب هو اننا لا نعرف كيف نبني في ضوء هذا الايمان بالله مجتمعاً نعيش فيه وننظمه على قواعد ثابتة من التضامن والعدالة وتكافؤ الفرص والحرية والمساواة واحترام حقوق الانسان».

اضاف البطريرك صفير «لم نعرف كيف نجنبه ما يشكوه من آفات منها تجاوز القوانين وتدمير البيئة واستباحة الاموال العامة وتراخي الضوابط الاخلاقية والتعالي على الضعيف والزحف امام القوي واستقواء الاخ على اخيه بالغريب، والانكفاء على الذات في الوضع المتردي يوجب الاخذ بنصرة الضعيف، والتخلص من الشرذمة يقضي بتوحيد الصفوف وحماية المصير المشترك مما يتهدده من اخطار لن تتم الا بالتكاتف وتضافر الجهود. ترى ألم نعرف بعد ان الدين تقرب من الله وتشبه به وروح سمحاء ومسلك حميد واستقامة قصد ومحبة غامرة تغرق في بحرها جميع الاساءات والصراعات».

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير المهنئين.

ودعا المطران مطر في عظته الى «التامل في بعض المبادئ التي من شأنها ان تنير بصائرنا في خدمتنا لهذا الوطن وفي ما يحمله كل منا تجاهه من تبعات ومسؤوليات، ومن هذه المبادئ اولاً: ان الوطن لا يصان بدوره ورسالته وحقوق ابنائه من دون وجود دولة قادرة ترعى شؤونه وتلتزم تقدمه. وقد كان لبعض اللبنانيين ومنذ قيام دولتهم في مطلع هذا القرن حتى الآن ان يستخفوا بوجود الدولة ويسيئوا التقدير لأهميتها وان يفتشوا لها في بعض الاحيان عن بدائل». وأكد: «ان مشروع الدولة يجب ان لا يهتز وان لا يعود الى الوراء وان مسيرة الدولة تخص جميع ابنائها من دون استثناء فلهم جميعاً يعود ضمن الاصول المعروفة ان يقيموا الحوار المستمر من اجل تصحيح كل المسار فيها مع الحفاظ على امنها ومنجزاتها اي من دون تعريض هذا الامن لأي مساس وهذه المنجزات لأي تصدع».

واضاف «اما ثاني المبادئ التي يجب التامل بها فهي الدستور اذ مثلما قامت عندنا دولة غير مكتملة المعالم في العشرينات وانطلقت حياتها المستقلة في الاربعينات وتم التوافق على تجديد مسارها في التسعينات، هكذا ايضاً تكرس عندنا دستور رافق هذه المراحل بالذات وهو دستور يوازي في بعض اوجهه اكثر دساتير العالم تطوراً، خصوصاً في ما يتعلق بالحريات واحترام جميع الاديان».

واضاف: «لجأ قادة الرأي عندنا الى تدعيم هذا الدستور بمواثيق تجعله يتناسب مع ظروف البلاد ومراحل تطورها، ومن المعلوم عند الباحثين في امر الدساتير في العالم ان الدستور الملائم لأي بلد يفرزه شعبه افرازاً يتناسب مع حقيقته العميقة وروحه الجماعية الخاصة فلا مفاضلة بالمطلق بين دستور وآخر ولا افتراض لدساتير جاهزة تحت الطلب تكون على غير قياس لابسيهما في زمن من الازمان. اما عندنا في لبنان فلن نقول ان الدستور لا يمس كما لن نقول ايضاً انه قانون عادي مجرد من الهيبة التي تحمي المؤسسات من الاستنساب ولكننا نؤكد ان هذا الدستور يجب البحث فيه كلما دعت الحاجة وبدونما تحفظ».

وتحدث المطران مطر عن «اهمية التعاون بين الدولة ومؤسسات المجتمع المدني». وقال «ان المجتمع المدني القائم بمؤسساته هو نسبياً ظاهرة جديدة في التاريخ والدولة الحديثة ترعاه بعنايتها وتعتبره مصدر غنى لها والدستور اللبناني يسمح بقيام التعليم الخاص والمؤسسات الاجتماعية الخاصة والاعلام الخاص ويفرض بحق على هذه المؤسسات ان لا تتعرض لمرتكزات الدولة وان تصون الوحدة الوطنية وتنميها وفي ما عدا ذلك يبقى على الدولة ان تعتبر هذه المؤسسات الخاصة ذات منفعة عامة وان تساعدها». وتوجه المطران مطر الى رئيس الجمهورية قائلاً «ان ما نضعه في ايديكم من اماني تتعلق بالسلام الذي يجب ان يقوم بين المؤسسات العامة التي لا بد منها والمؤسسات الخاصة التي لا غنى عنها كما هي الحال بالنسبة الى المدارس اللبنانية».

ولفت الى «ان في جسم لبنان جراحاً توجعنا هي اولاً الجنوب باحتلال ارضه ونزيف ابنائه»، معتبراً «ان اللبنانيين باتوا يعتبرون اكثر من ذي قبل ان وجع منطقة من المناطق يطال الجسم الوطني كله. اما الجرح الثاني فهو جرح المهجرين ووجع هؤلاء قد طال أمده». وشكر رئيس الجمهورية «على ما بذل من جهود في هذا المجال»، وقال «اننا نطمح ان لا تمر سنتان من الآن وقد عاد كل مهجّر الى بيته ومن يريد الغاية يؤمن الوسيلة، ونحن ككنيسة مستعدون لان نقوم بواجباتنا كاملة في هذا المجال ولكن نرجو ان يوضع هذا الموضوع في مقامه الصحيح على سلم الأولويات الوطنية وهذا ما لا يبدو محققاً بالفعل حتى الآن».

قباني وشمس الدين دعيا إلى التضامن لمواجهة المستقبل وبناء الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتفل اللبنانيون اول من امس بأول أيام عيد الفطر، وشدد رؤساء الطوائف الإسلامية على أهمية معاني العيد داعين إلى التضامن بين المواطنين من أجل مواجهة تحديات المرحلة.

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في خطبة العيد في الجامع العمري الكبير إن البلاد في حاجة إلى الاستقرار والناس يعيشون حال قلق دائم على المستقبل والمصير، فيما اعتبر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين في خطبته في مسجد الصفاء «ان مشروع الدولة يمر في أزمة غير مفاجئة ناجمة عن تركيبها في لبنان وطبيعة المرحلة التي يمر فيها المجتمع».

احتفالات اللبنانيين بعيدي الفطر السعيد ومار مارون، استفادت من تحسن حالة الطقس وانحسار العاصفة الثلجية لتنطلق كما ايام زمان... جرح قصبقص يتحول في كل عيد الى مرتع للطفولة وهذا العام لم يغير في عاداته اي شيء. (تصوير علي سلطان)

أكد المفتي قباني ان البلاد «بحاجة الى الاستقرار والناس يعيشون حال قلق دائم على المستقبل وعلى المصير». واعتبر ان الشأن العام مسؤولية وأمانة، مشيراً الى انه «لا نستطيع ان نبني بالكلام ولا بالشعارات ولا بأساليب التشكيك ولا بالهدم ولا بتيئيس الناس»، متسائلاً: «أين نحن من تعبئة الناس لنواجه مع سورية مخططات اسرائيل التي تحتل ارضنا وتريد ان تسلب مياهنا، وتود لو تلغي وجودنا؟».

وركّز الشيخ قباني في خطبته على معاني شهر رمضان والصوم «الذي يعيدنا الى انسانيتنا». وأكد «ان الدين هو ان تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك به». وأضاف «وصلنا الى وقت بات يشعر فيه القابض على دينه كالقابض على الجمر. لقد اختلت موازين القيم الاجتماعية السائدة في عصرنا، فما عادت الاخلاق قيمة اجتماعية اساسية، وما عاد الصدق في المعاملة قيمة، وما عاد العدل قيمة، وما عادت المساواة قيمة، وما عاد التسامح قيمة، وما عاد العمل الجاد والجهد الانساني قيمة، لقد حلّت محل هذه القيم قيم جديدة مدمرة للذات الانسانية وللمجتمع، حتى اصبحت هي مقياس الحضارة، ومعيار الترقي الاجتماعي».

وتساءل: «أي مجتمع نبني، وأي مستقبل نهيئ لأجيالنا، وأي قيم نربي عليها ابناءنا، وأي مصير نرتجي؟». واعتبر ان «حتى القيم السياسية اصبحت بالية، فما عادت السياسة عندنا تبصّراً وتدبّراً ورؤية، بل أضحت تراشقاً وعنتاً وكبرياء. السياسة ايها الناس رقي وارتقاء بمستوى العمل العام، وليست انحداراً فيه الى الدرك الاسفل. السياسة ثقافة وحضارة ومسؤولية وأمانة، فاين نحن منها الآن؟ الناس ما عادوا يطيقون ان تصبح حياتهم ملهاة بأيدي من لا يرون في السياسة الا مصالح ونفوذاً ومكتسبات. فاين نحن من قضايانا الكبرى؟ بل اي نحن مما يدبّر لنا ويخطط لنا ونحن عنه غافلون او اشبه بالغافلين؟ اين نحن من تعبئة الناس لنواجه مع سورية الشقيقة مخططات اسرائيل التي تحتل ارضنا، وتريد ان تسلب مياهنا، وتود لو تلغي وجودنا؟ اي نحن من حق الشعب علينا بأمنه الاجتماعي وأمنه المعيشي وحقه بالحياة الكريمة؟ اين نحن من مسألة المشاركة في البناء والاعمار؟ اين نحن من مسألة بناء الدولة؟».

وأضاف الشيخ قباني: «لا نستطيع ان نبني بالكلام، ولا بالشعارات، ولا بأساليب التشكيك، ولا بالهدم، ولا بتيئيس الناس، فالبلاد بحاجة الى الاستقرار، والناس يعيشون حال قلق دائم على المستقبل وعلى المصير، وكل ذلك من شأنه ان يضعف الثقة بالبلاد ويعيق مسيرة بناء الدولة. اذا اردنا حقاً ان نبني البلاد فبالمشاركة والتضامن نبنيها وبتوحيد الكلمة وبالتعاون وبالتجرد والتخلي عن الانانيات الشخصية، وبروح الاخلاص والامانة والتفاني نبنيها». وشدد على «ان الشأن العام مسؤولية وأمانة، ولا يمكن ان يتصدى له ويرعاه إلا من كان على مستوى المسؤولية والامانة».

ولاحظ الامام شمس الدين في خطبة العيد التي القاها امس في مسجد الصفاء - العاملية «ان الروح العدائية الاسرائيلية ضد لبنان تظهر في تصاريح وطروحات تلغي القرار ٤٢٥ من اساسه وتدخل بطرح لبنان اولاً او طرح الاستعانة بقوات عربية ودولية او فرض شروط التطبيع»، مؤكداً على «ضرورة ترسيخ التعاون والتلاحم في لبنان وسورية لان العرب والمسلمين يواجهون حرباً حقيقية من قبل اسرائيل تتركز في لبنان وسورية وفلسطين».

وقال: «صمد مشروع الدولة والمجتمع طوال السنوات الماضية، وتعهدته قلوب وسواعد المخلصين لتحصينه وحماية نموه رغم الضغوط الخارجية المهددة له، وفي مقدمها الكيان الصهيوني واحتلاله، ورغم الصعوبات الداخلية الملازمة له. لكننا اليوم وبعد ان قطعنا مسيرة شاقة وطويلة لتثبيت السلم الاهلي ولبناء دولة المؤسسات والقانون، لا يسعنا الا التنبيه لمخاطر الازمة. اننا ندعو جميع قيادات الدولة الاساسية التي هي واقع لا يمكن تجاهله في هذه المسيرة، الى أن تعي دورها ومأزقها ومسؤولياتها، والى ان تكيف سلوكها وفقاً لهذه الامور، وفي سبيل الوصول الى الحياة السياسية المعافاة والمتوازنة، والتي هي الاطار الصحيح للسلم الاهلي الراسخ وللتنمية الناجمة الشاملة»، وأكد «ان الازمة القائمة لا تضرب قيادة دون اخرى، ولا طائفة دون اخرى. انها تضرب المجتمع في صميم مشروعه. وان هؤلاء القادة مدعوون لأن يكونوا ابطالاً من خلال تعاونهم وتكاتفهم، ومعيار النجاح السياسي لا يكمن في تسجيل النقاط او في تحقيق مكاسب فئوية آنية، او في مصادرة حقوق الآخرين وتكوين امتيازات صريحة او مقنعة، وانما في تجاوز الرؤية الذاتية او الفئوية او المذهبية او الطائفية، الى المواطنة الرحبة والى حقوق الناس والوطن، وفي العمل وفق ميثاق العيش المشترك ومقتضيات الوفاق الوطني التي انتجت اتفاق الطائف والدستور الجديد للبلاد. وفي اساس ذلك كله احترام الثوابت الميثاقية في النظام السياسي والدولة والدستور. ان صعوبات النمو الداخلية لا تتمثل فقط في مظاهر الازمة القائمة، بل وايضاً في قصور في بعض اوجه نشاطات المؤسسات».

وشدد على «ان الواقع المتاتي من الروح العدوانية الاسرائيلية يحتم على الشعب اللبناني وقواه السياسية والاجتماعية والدولة والحكم التهيؤ لمعاناة طويلة الامد من الاحتلال وعدوانه وذلك بتوفير الشروط الموضوعية للصمود والمواجهة في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والامنية والثقافية. وان أولى مقومات الصمود والمواجهة تتمثل في التضامن والوحدة بين اللبنانيين وفي العمل على ايلاء المصير الوطني الاولوية على الاوضاع الخاصة والفئوية. وان هذا يستدعي الارتقاء بمستوى التنسيق والتفاهم والتعاون مع سورية الى حالة الالتحام والتلاحم وهو شرط اولي لخروج لبنان من محنته ولتحرير ارضه من الاحتلال ولاستعادة سيادته واستقلاله. كما ان ترسيخ التضامن والتلاحم بين لبنان وسورية كان وما يزال هو الرافعة الحقيقية لاستعادة التضامن العربي على المستوى القومي في مواجهة المشروع الصهيوني». كذلك دعا «الى ان يتريث العرب في اندفاعهم نحو فتح الآفاق المغلقة امام الحكومة الاسرائيلية وعدم الاستجابة للضغوط الى ان تستجيب القوى العظمى لمقتضيات العدالة الدولية».

وقال الامام شمس الدين «ان شرط وجود المسلمين في لبنان كلبنانيين هو وجود المسيحيين، وان شرط وجود المسيحيين في لبنان كلبنانيين هو وجود المسلمين. ولا معنى للبنان دون مسلميه كما انه لا معنى له دون مسيحييه». واكد «نحن لا ننظر الى المسلمين كطوائف يجب ان تتحاور، او كمذاهب يجب ان تتآخى.. اننا ننظر الى المسلمين نظرة الاسلام، وهي انهم امة واحدة، ودين واحد، ينخرطون في نظام واحد هو الكيان الوطني الجامع للصيغة السياسية اللبنانية.. ولقد انجز المسلمون اللبنانيون انجازهم الكبير المعبر عن وحدتهم وهو تشكيل الامانة العامة الدائمة للقمة الروحية الاسلامية، وهذا يحتاج الى الدعم والمثابرة، والى النصح والارشاد».

MZAAR 2000. A VILLAGE WITHIN A VILLAGE.

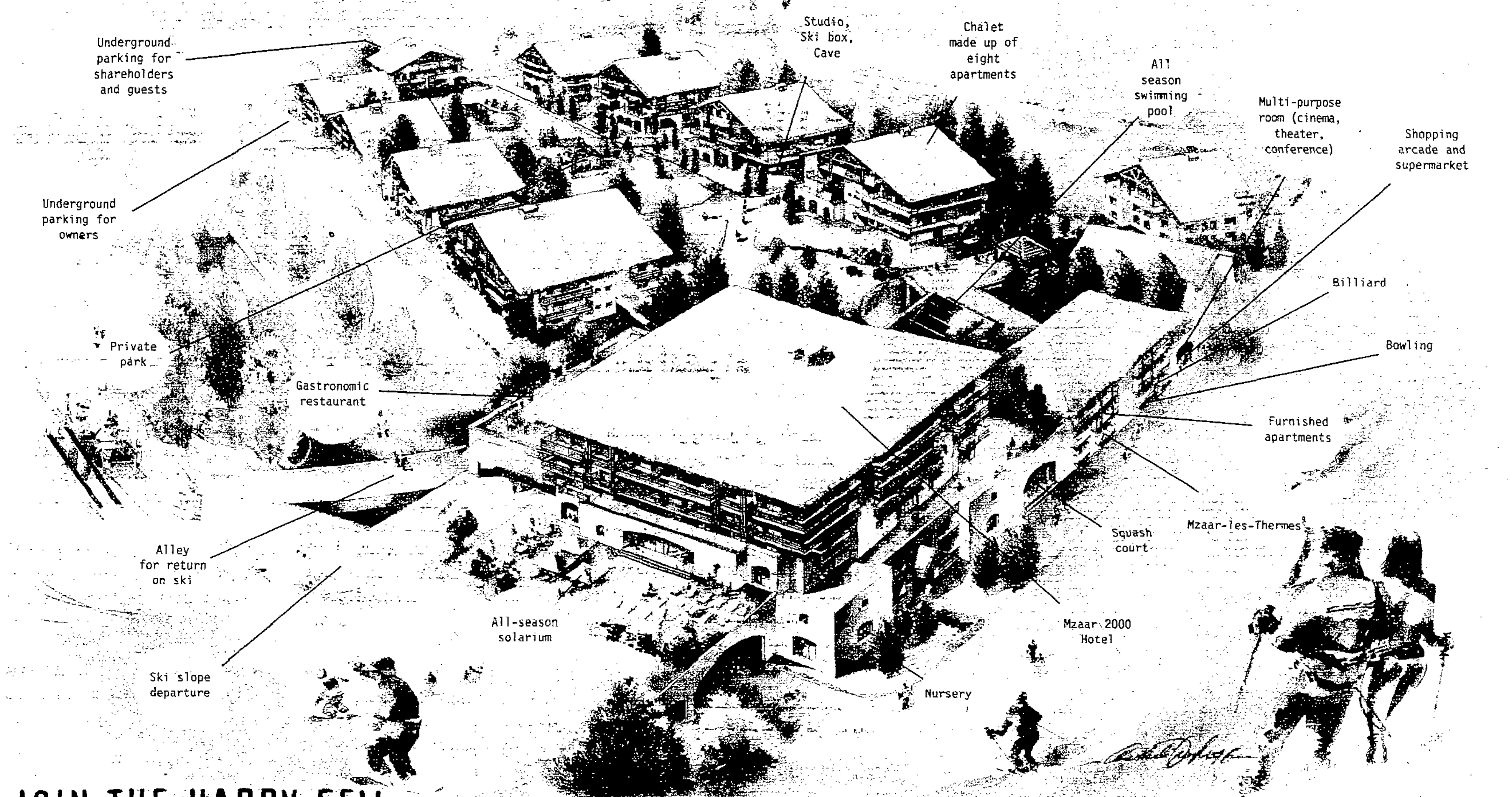

JOIN THE HAPPY FEW.

Right in the heart of Ouyoune el Simane-Kfardebiane, stands a whole new village within a village: Mzaar 2000.
Designed as Europe's prestigious ski resorts, Mzaar 2000 offers you a direct access to the slopes of Faraya-Mzaar. Unique in scope and concept, offering comfort and quality, Mzaar 2000 is a sport lover's dream in all seasons.
Made up of luxury apartments grouped in chalets, Mzaar 2000 also holds a high standing hotel, furnished apartments (flat hotel), a shopping arcade, a supermarket, restaurants, movie theaters, four-level underground parking, a 'thalassothérapie' center, a year-round swimming pool, and an exciting world of sports and leisure activities.
Day and night, summer and winter, Mzaar 2000 is an autonomous village that offers a unique way of life.
Today, you too can enjoy this multitude of privileges, when you buy a set of shares in Club Mzaar 2000, or purchase an apartment at the bottom of the slopes.

LAUNCHING OF FIRST 200 SET OF SHARES.

Mzaar 2000
TOP OF THE PEAKS.
Al Mabani - Murr Tower 2nd floor - Dbayeh highway
Tel/Fax: (01) 521061/2/3 - (03) 733592

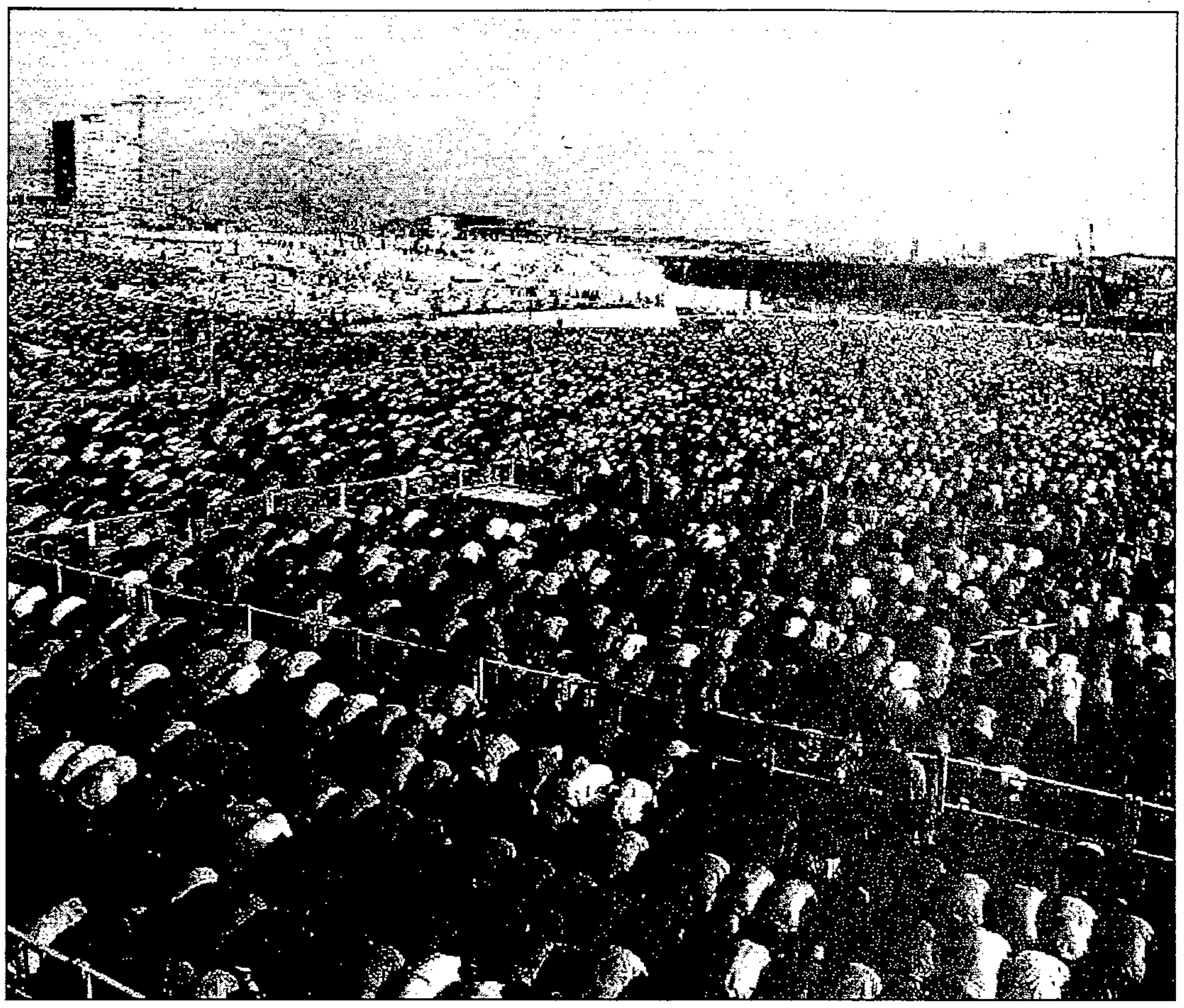

من صلاة العيد في طهران امس(ا ف ب)

رئيس البرلمان الايراني متشائم باحتمالات التطبيع مع واشنطن

■ طهران - ا ف ب - اعلن رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني علي اكبر ناطق نوري انه «غير متفائل» بامكان تحسن العلاقات مع واشنطن، وتخلي الولايات المتحدة عن موقفها المعادي لايران بعد ١٨ سنة على الثورة الاسلامية.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس» قال ناطق نوري: «منذ بداية الثورة تبنت الولايات المتحدة موقفاً معادياً لايران وحافظت على طبيعتها العدوانية».

يذكر ان ناطق نوري زعيم الجناح المتشدد هو المرشح الابرز المعلن لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني، وستجرى الانتخابات الرئاسية في تموز (يوليو) المقبل.

ولا يتيح الدستور لرفسنجاني الذي يقترب من نهاية ولايته الثانية (أربع سنوات) ان يرشح نفسه لمرة ثالثة.

واضاف ناطق نوري: «لسنا متفائلين بإمكان ان تتخلى الولايات المتحدة عن سياستها حيال ايران، فهي لم تقم بشيء لاثبات حسن نياتها».

وتطرق مرات الى الدعم الأميركي لنظام الشاه ولبغداد خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) والى قانون داماتو ضد الاستثمارات النفطية في ايران، وقال: «من الطبيعي ان يتخذ شعب رأى الولايات المتحدة تقترف كثيراً من المظالم حياله، موقفاً ضدها».

وابان الثورة كان ناطق نوري في الخامسة والثلاثين من عمره، وعهد اليه آنذاك تنظيم استقبال آية الله الخميني في طهران بعد عودته من المنفى في باريس.

ولا يرى رئيس مجلس الشورى «اي عائق امام تحسين العلاقات بين ايران واوروبا» على رغم قضية الكاتب سلمان رشدي الذي اصدر الخميني فتوى باهدار دمه بسبب كتابه «آيات شيطانية» الذي يتضمن اساءة الى الاسلام.

وجدد الاتحاد الأوروبي لعلاقاته مع طهران اطار «الحوار الانتقادي» منذ ١٩٩٢ احتجاجاً على عدم احراز اي تقدم في قضية سلمان رشدي وعدم الغاء الفتوى.

ويعتبر ناطق نوري ان الأوروبيين «اسرى تفككهم» ومقاربتهم «السياسة» في هذا الموضوع.

وأكد الطابع الديني للفتوى لافتاً الى ان الحكومة المدنية «لا تستطيع ان تقول ان الفتوى يمكن ابطالها». وزاد ان «الحكومة الايرانية لن ترسل مجموعة كوماندوس لقتل سلمان رشدي» مجدداً موقفاً عبرت عنه شخصيات ايرانية.

وعلى صعيد العلاقات مع المانيا التي تأثرت بمحاكمة ميكونوس في برلين، اذ تُتهم ايران باصدار امر بقتل معارضين اكراد، قال ناطق نوري ان طهران لن تبقى «من دون التعبير عن اي رد فعل» اذا بقيت هذه الاتهامات، لكنه لم يتحدث عن اجراءات ملموسة.

ورأى ان القضاء الالماني «لا يتمتع بالاستقلالية التامة»، واضاف: «نأمل بان يتصرف المسؤولون والقضاء في المانيا بحكمة وتعقل» من اجل التوصل الى حكم «منطقي» في قضية قتل الأكراد المعارضين في برلين عام ١٩٩٢.

أدوية مصرية للعراق

الكويت مستعدة لمواجهة "اي عدوان"

■ الكويت، القاهرة - «الحياة» أ ف ب - اكد وزير الداخلية الكويتي وزير الدفاع بالنيابة الشيخ محمد خالد الصباح امس ان بلاده مستعدة لمواجهة اي عدوان عسكري.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن الشيخ محمد قوله ان «القوات المسلحة الكويتية مستعدة لاحباط اي عدوان يستهدف الكويت» ملمحاً الى العراق الذي احتل الكويت من آب (اغسطس) ١٩٩٠ الى شباط (فبراير) ١٩٩١.

واضاف الوزير الذي تفقد السبت القواعد العسكرية في شمال البلاد قرب الحدود مع العراق ان «الجيش مستعد للدفاع عن الوطن والمواطنين».

وكان مسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى رأى نهاية كانون الثاني (يناير) ان العراق يمكن ان يغزو الكويت مجدداً بفرقة واحدة في حال غياب القوات الأميركية.

وفي ١ شباط الجاري صرح وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بان ١٥٠ - ١٨٠ الف جندي عراقي مستعدون لغزو الكويت.

ونفى العراق هذه المعلومات نفياً قاطعاً.

وبدأت الكويت بعد حرب الخليج برنامجاً لاعادة التسلح تبلغ نفقاته ١٢ بليون دولار، ووقعت اتفاقات دفاعية مع عدد من الدول، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

على صعيد اخر تستصدر مصر للعراق الاسبوع المقبل اول شحنة من الأدوية المصرية ضمن صفقة ابرمت بعد البدء بتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وتبلغ قيمة تلك الأدوية ثلاثة ملايين دولار.

معلومات عن اعدام ضباط خططوا لاطاحة صدام

□ دمشق - «الحياة»:

■ اكدت مصادر «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق ان عدداً من كبار ضباط الحرس الجمهوري العراقي اعدموا بداية الشهر بتهمة «التخطيط لعملية انقلابية» لاطاحة الرئيس صدام حسين.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان بين الذين اعدموا «العميد الركن في الحرس الجمهوري خضر جاسم محمد والعميد الطيار مناف ستار عيدان، والعقيد الطيار سلطان عثمان صدام، والعقيد نجم عبدالله من مجمع المثنى العسكري في بغداد، والمقدم في الاستخبارات هشام شايش حسين التكريتي وهو من مدرسة القتال في تكريت، والنقيب ماجد عبد البصري مدير الشؤون العامة في وزارة الدفاع.

وزادت ان عملية الاعدام «تمت رمياً بالرصاص، وشملت آخرين من افواج الحماية الخاصة بصدام».

وتابعت المصادر ان «السلطات العراقية اعتقلت اللواء المتقاعد منعم عبدالعزيز جمعة الذي كان معاوناً لوزير الدفاع السابق عدنان خيرالله، الذي قتل بتفجير طائرته في ١٩٨٩». واشارت الى «انباء عن اعتقال العميد ارشد ياسين المرافق الاقدم لصدام، لأسباب تتعلق بامور اخلاقية داخل العائلة الحاكمة».

قطر والبحرين أبلغتا مصر نتائج جهود تنقية الأجواء بينهما

■ القاهرة - «الحياة» - علمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تلقى اتصالين هاتفيين من نظيريه البحريني الشيخ محمد بن مبارك والقطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، تناولا تبادل وجهات النظر حول عملية السلام في الشرق الأوسط، وعدد من القضايا العربية.

واطلع الوزيران موسى على نتائج الجهود الخليجية المبذولة لتنقية الأجواء بين قطر والبحرين.

الى ذلك تجري القاهرة والمنامة اتصالات لترتيب عقد اجتماع للجنة المشتركة الشهر المقبل، من اجل تعزيز التعاون المصري - البحريني.

الشبان تحولوا قنبلة موقوتة... لا عمل ولا زواج

"محنة" نصف الايرانيين بعد الثورة: "الروك" بالسر والميليشيا تلاحق المراهقين

■ طهران - أ ف ب - تتساءل الجمهورية الاسلامية في ايران، التي تحتفل اليوم بالذكرى الثامنة عشرة لسقوط نظام الشاه، عن ملايين الشبان الايرانيين الذين لم يعرفوا الشاه ولا الخميني بل يعانون البطالة، ويستمعون الى موسيقى «الروك» سراً. وارتفع عدد سكان ايران منذ ١٩٧٩ من ٣٤ مليون شخص الى ٦٣ مليوناً ما يعني ان نحو خمسين في المئة من الايرانيين لم يكونوا ولدوا وقت انتصار الثورة، يضاف اليهم الذين كانوا آنذاك في سن مبكرة، ولا يحتفظون بأي ذكرى عن تلك المرحلة.

وتعبيراً عن القلق من الهوة المتنامية بين النظام والجيل الجديد، كتبت صحيفة «طهران تايمز» المحافظة: «شبيبتنا التي تمثل نصف السكان في حاجة الى اطلاعها على منجزات الثورة». يذكر ان ايران تحظر رسمياً الاختلاط قبل الزواج، وتداول اشرطة الفيديو والموسيقى الحديثة والأمسيات الراقصة والاختلاط في المدارس والجامعات. لكنها بذلت جهوداً كبيرة في قطاع التعليم خصوصاً تعليم البنات. لكن ايران غير الرسمية، اي ايران الشابة، لها وجه آخر. فشبانها يلاحقون البنات في شمال طهران ويتبادلون معهن اوراقاً صغيرة تحمل أرقام هواتف، ويرقصون على موسيقى «الروك» الفارسية المسجلة في لوس انجليس، حيث تعيش جالية ايرانية كبيرة.

ووصفت ربة عائلة وضع الشبان قائلة ان «الاعتقال على ايدي الباسيج (ميليشيا المتطوعين) بات تقريباً مدعاة فخر وشجاعة لدى بعض المراهقين».

ويعاني الشبان في الضواحي المحرومة في جنوب طهران وفي الريف، الذين يفترض انهم تقليديون اكثر، مشكلة بطالة وصعوبات في الحياة اليومية.

وقال مثقف ايراني ان «الشاب الراغب في الزواج يواجه باشتراط أهل الفتاة ان يكون لديه مسكن وعمل. لكن الشاب، ولو كان متعلماً يكسب ٥٠ - ١٠٠ دولار شهرياً، ما يعني ان الزواج يصبح مستحيلاً».

واعتبر ان «الشباب يشكل قنبلة موقوتة، واذا حصل اضطراب سيكون مصدره اولئك الذين لم يشهدوا الثورة ولا الحرب مع العراق، وهما موضوعا التعبئة المفضلان لدى النظام».

ويحاول النظام، الذي يواجه تياره المحافظ محاولات الانفتاح التي يقوم بها المعتدلون، استعادة زمام الأمور عبر حملة لـ «اسلمة» الجامعات في مواجهة «الغزو الثقافي الغربي».

وفي محاولة لاستجابة رغبات الشبان دعا امام الجمعة في مدينة شيراز (جنوب) الى تشجيع «زواج المتعة».

وقال آية الله حائري شيرازي، في تعبير عن قلق بعض رجال الدين والطبقة السياسية ازاء وضع الشبان: «علينا ان نوجد في مجتمعنا الاسلامي بديلاً للعلاقات التي يقيمها الشبان في السر».

وتحول نبأ عن جريمة بشعة، تتعلق بالحكم باعدام مراهق في السادسة عشرة وصديقته لإدانتهما بقتل طفلين، الى نقاش واسع حول موقع الشبان في المجتمع الايراني.

واغتنمت صحيفة «رسالات» المحافظة الفرصة لتنتقد «فقدان الامن الثقافي» الناجم عن «الاقمار الاصطناعية والكومبيوتر والافلام الغربية والمخدرات وانترنت»، معتبرة ان من شأن ذلك دفع الشبان الى الجريمة.

وفضلت صحيفة «كار او كارغار» الاكثر تساهلاً في الشؤون الثقافية، ان تشير الى الانزعاج الذي يشعر به عدد كبير من الشبان، بالتساؤل الآتي: «كم كانت اعمار هؤلاء الاطفال عندما قامت الثورة؟».

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع:بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع ____

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

دمشق تنفي معلومات "مغرضة" عن دخول الأسد في غيبوبة

■ دمشق، لندن – «الحياة»، أ ف ب – نفى مسؤول سوري نبأ نشرته أمس صحيفة «صانداي تايمز» البريطانية عن دخول الرئيس حافظ الأسد في «غيبوبة» أواخر العام الماضي واعتبره «مختلقاً ومغرضاً».

وقال المسؤول رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» ان هذه «اخبار مغرضة لا تستحق الرد عليها ولا التوقف عندها».

ونقلت «صانداي تايمز» عن «مصادر حكومية» في عمان ان الأسد بقي اسبوعين في غيبوبة نهاية العام الماضي، وان عدداً من الأطباء الروس انقذ الرئيس السوري بطلب من أطباء الأسد الذين اصيبوا بـ «الذعر». وكان أعلن رسمياً ان الأسد دخل مستشفى لاجراء جراحة لعلاج مشكلة في البروستات.

وكتبت الصحيفة: «تردد ان الأسد يعاني منذ سنوات مشاكل في القلب ومرض السكري ونوعاً نادراً من اللوكيميا. اشاع انهياره الذعر لدى اطبائه، واستدعي اطباء روس لعلاجه. وقيل ان الأسد بدأ يتعافى تدريجاً الاسبوع الماضي. وبدا في مناسبات عامة شاحباً ضعيفاً».

واضافت: «انتشرت اشاعات عمن سيخلف الأسد، وثمة مخاوف من ان صراعاً دموياً على السلطة قد ينفجر فور موته». وزادت الصحيفة: «يبدو ان المرض دفع الأسد الى التفكير في موضوع خليفته. ظهرت في الشوارع الرئيسية في الاشهر الاخيرة صورة لابنه الثاني بشار كتب عليها: أملنا للمستقبل».

يذكر ان الرئيس السوري أدى اول من امس صلاة عيد الفطر في أحد مساجد دمشق وعرض التلفزيون السوري صلاة العيد كاملة، وصور الأسد وهو يصافح المواطنين الذين كانوا في المسجد.

وفي التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي افاد بيان رئاسي سوري انه اجريت للأسد عملية جراحية في البروستات «تكللت بالنجاح».

وقبل اجراء العملية استقبل عدداً من السفراء وتقبل اوراق اعتمادهم. ووصف أحد السفراء حال الأسد الصحية بانها «في وضع جيد».

وبعد العملية الجراحية بأربعة ايام أعلن عن عودة الأسد الى منزله، وانه سيعود الى مزاولة مهماته «بعد أيام».

وكان تلقى اتصالات هاتفية من عدد من الملوك والرؤساء العرب والاجانب، رد عليها كما اعلن آنذاك.

يذكر ان الأسد ظهر للمرة الأولى بعد اجراء العملية خلال تفقده ضريح نجله باسل الذي توفي في حادث سيارة عام ١٩٩٤، كما استقبل الموفد الأوروبي الخاص للشرق الأوسط ميغل انخيل موراتينوس الذي زار سورية اواخر الشهر الماضي.

واعلن عن استقبال الرئيس لنائبه عبدالحليم خدام ولوزير الخارجية فاروق الشرع مرتين، الأولى اثر جولتهما على منطقة الخليج والثانية اثر جولة مماثلة على دول المغرب العربي.

"بارعون غيت": الشرطة ستستجوب نتانياهو

■ القدس المحتلة – أ ب، رويتر – أعلن ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس ان الشرطة الاسرائيلية ستستجوب نتانياهو في شأن فضيحة «بارعون غيت». واوضح ان نتانياهو أعرب عن استعداده للادلاء بشهادة في التحقيقات الخاصة بالفضيحة، مؤكداً انه سيدلي بالشهادة فور عودته من زيارته لواشنطن.

وكتبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان الشرطة ستستجوب رئيس الوزراء في شأن فضيحة روني بار عون. وكان التلفزيون الاسرائيلي كشف اخيراً ان زعيم حزب «شاس» ارييه درعي عقد صفقة مع نتانياهو بموجبها يعطي درعي موافقة حزبه على اتفاق الخليل، في مقابل تعيين نتانياهو روني بار عون مدعياً عاماً في حكومته، ليخفف الأخير اتهامات بالفساد موجهة الى درعي. ونفى نتانياهو وجود اي صفقة في تعيين بار عون الذي استقال بعد يوم على توليه المنصب، وسط عاصفة من الانتقادات، كما نفى درعي اي تورط في الصفقة أو ان يكون أعطى صوت حزبه لاتفاق الخليل بموجب صفقة من هذا النوع.

تركز على تقويم عملية السلام
اتصالات مصرية لعقد قمة عربية

□ القاهرة – من محمد علام وحازم منير:

■ علمت «الحياة» ان اتصالات اجريت اخيراً بين مصر التي تراس القمة العربية وعدد من الدول العربية، بينها ليبيا واليمن وسورية، ركزت على اهمية الدعوة الى عقد قمة عربية خلال اشهر، لمواجهة التداعيات في عملية السلام في الشرق الأوسط ودعم المفاوض السوري واللبناني والفلسطيني، خصوصاً في ضوء التحضير للمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية التي تتناول القضايا الحساسة مثل موضوع القدس.

واسفرت الاتصالات عن الاتفاق مبدئياً على انتهاز فرصة مشاركة القادة العرب في القمة الاسلامية الاستثنائية التي ستعقد في اسلام آباد في ٢٣ آذار (مارس) المقبل، لمناسبة الاحتفالات بمرور خمسين سنة على استقلال باكستان، لعقد قمة عربية. ما ستعقد لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي اجتماعاً على هامش القمة الاسلامية برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، أو من ينوب عنه، بوصف بلاده رئيسة لجنة القدس.

وتوقع مراقبون ان تعقد القمة العربية «التشاورية» بمشاركة العراق، ورأت انها قد تتحول الى قمة موسعة بمن يحضر في حال تعثر مشاركة العراق.

على صعيد آخر دعت لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الى تشكيل محكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين المتهمين بقتل الأسرى المصريين خلال حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧.

وحضت اللجنة الحكومة المصرية على المطالبة، في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، بتحقيق فوري في كل الوقائع المتعلقة بقتل الأسرى المصريين، والتي كشفتها صحف اسرائيلية قبل نحو ١٨ شهراً.

واكدت اللجنة ان «جرائم الحرب لا تسقط بالتقادم، ويجب تشكيل محاكم دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين على غرار محكمة نورمبرغ في أعقاب الحرب العالمية الثانية لمحاكمة مجرمي الحرب النازيين».

ومن المقرر ان يحدد المجلس موعداً قريباً لمناقشة استجوابين قدمهما الى رئيس الوزراء كمال الجنزوري نائبا حزب التجمع المعارض البدري فرغلي ومحمد شعبان، في شأن ما تقوم به الحكومة من جهود لحماية حقوق عائلات الاسرى القتلى ومحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين.

وكانت منظمات اهلية مصرية شاركت في تاسيس لجنة وطنية لتقصي الحقائق والدفاع عن حقوق الأسرى المصريين في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ بعدما تفجرت القضية، ودعت اللجنة الى تشكيل «محكمة سيناء الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين» وأجرت اتصالات مع هيئات ومنظمات دولية.

الوسط هذا الاسبوع

تركيا: انقلاب الجيش على انقلاب الاسلاميين

مصير الوساطة بين قطر والبحرين بعد عطلة الفطر
اللجنة الخليجية: الطلقة الأخيرة؟

رحلة إلى كابول عاصمة البؤس والموت.. وتجارة العظام

العكايلة يهاجم «المشايخ» وبينهم «الاخوان» بالجمود
بيروسترويكا إسلامية على الطريقة الأردنية

لبنان بين ديموقراطية التنوع وخيبات السلام

«اتفاق الخليل» لا يمنع الانهيار المعيشي في مناطق الحكم الذاتي
الدخل الفردي الفلسطيني يهبط إلى ٦٥٠ دولاراً سنوياً

• الرواية السعودية: الولادة الحقيقية لا تزال برسم المستقبل
• مصر: فاتن حمامة وشكري سرحان أفضل ممثلين ويوسف شاهين أفضل المخرجين

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

سورية مرتاحة الى استجابة العرب دعوتها لربط التطبيع بانسحاب كامل من الجولان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر سورية ان جولة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع على دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد المغرب العربي ودول اخرى، «حققت النجاح المطلوب» لجهة موافقة هذه الدول على «عدم اقامة اي علاقات او اتصالات أو عقد لقاءات مع اسرائيل اذا لم تقر الحكومة الاسرائيلية مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان».

وكان خدام والشرع زارا الدول العربية بعد توقيع اتفاق الخليل ونقلا رسائل من الرئيس حافظ الاسد الى زعماء هذه الدول تتعلق بمفاوضات السلام وتهدف الى اقناع العرب بعدم اتخاذ خطوات في مجال «تطبيع» العلاقات مع اسرائيل قبل استئناف المفاوضات مع سورية.

واكد الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الاسد أعرب عن «الارتياح» الى نتائج جولة خدام والشرع.

وقال المصادر ان «التحرك السوري وجد ارتياحاً لدى القادة العرب، لما له من اثر في مساعي انقاذ عملية السلام من العقبات والعراقيل والشروط التعجيزية الاسرائيلية».

وزادت ان جولة المسؤولين السوريين «حققت النجاح المطلوب، اذ وضعت الاخوة العرب في صلب التطورات وضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها في شباط (فبراير) العام الماضي، وعدم اقامة اي علاقات او اجراء اتصالات او عقد لقاءات بين الدول العربية واسرائيل اذا لم تقر الحكومة الاسرائيلية بقيادة (بنيامين) نتانياهو مبدأ الانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وتتجاوب مع مواصلة عملية السلام على اساس صيغة مؤتمر مدريد وقرارات الشرعية الدولية ومرجعيتها».

يذكر ان دمشق تتمسك باستئناف المفاوضات على اساس اعتراف نتانياهو بما حصل في المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، فيما يشترط نتانياهو استئناف المفاوضات «من دون شروط مسبقة»، واقصى ما عرضه الاستناد الى مرجعية القرار ٢٤٢ مع التفسير القائل بالانسحاب من «اراض» سورية.

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

جناح محمد عبدالعزيز يسيطر على المكاتب الخارجية للجبهة

الصراعات تتفاقم داخل "بوليساريو"

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ افادت تقارير عن الأوضاع في مخيمات الصحراويين المنتسبين الى جبهة «بوليساريو» في تيندوف والحمادة ان حجم الصراعات بين التيارات المتشددة والمعتدلة في تزايد في الفترة الأخيرة، وانعكس سلباً على المواقف من قضايا عدة.

فقد تلقت «الحياة» معلومات عن اجتماع اللجان الخارجية الذي كان حضره أخيراً ممثلون عن «بوليساريو» في عواصم غربية وافريقية تفيد ان العاملين في هذه المكاتب رفضوا العودة الى مراكزهم، باستثناء السيد عمر منصور العضو القيادي الذي يدير مكتب الجبهة في مدريد، كونه يتزعم تياراً جديداً يهدف الى تشكيل فصيل عن الجبهة يرتبط اكثر بجهات خارجية، خصوصاً في اسبانيا، في حين ان قياديين بارزين اخرين توجهوا الى موريتانيا والى لاس بالماس احتجاجاً على الظروف التي سادت اجتماعات اللجان الخارجية التي تميزت بتزايد الصراع على مراكز النفوذ بين السيد محمد عبدالعزيز زعيم الجبهة والرجل الثاني مصطفى البشير المكلف ملف الصحراء امام الأمم المتحدة.

وفسرت المصادر هذه الصراعات ان انشغال مصطفى البشير بتحركات خارج المخيمات افسح في المجال امام سيطرة جناح محمد عبدالعزيز على المكاتب الخارجية، ما اعتبره ممثلو هذه المكاتب تجاوزات تؤثر سلباً على الوظائف الاعلامية لتحركات الجبهة في العواصم الخارجية. وكانت اجتماعات اللجان الخارجية بتأثير من هذه الصراعات اقرت اجراءات ادارية في المناقلات، لكن من دون وضع اي خطة حول آفاق التحرك في الفترة الراهنة.

الى ذلك، افادت التقارير ان اجتماعات مماثلة لمنظمة المرأة الصحراوية كانت بدورها مسرحاً لصراعات وتناحرات، في ضوء تزايد الخلاف بين الأعضاء القياديين في الجبهة، سيما وان عقيلة السيد محمد عبدالعزيز التي تشرف على التنظيم النسوي أوكلت المهمة الى نساء من اقاربها. وقد برز الصراع واضحاً في الاجتماعات بين السيدة مرحبة السنية عقيلة زعيم الجبهة التي تتحدر من اصول موريتانية، وبين السيدة خديجة حمدي عقيلة مصطفى بشير. وجرى الاتهام امام اعضاء التنظيم النسوي حول الافادة من الاعانات والمساعدات الدولية التي تقدم للاجئين، ما دفع الرجل الثاني في الجبهة الى الدعوة الى تقديم كشوفات امام المنظمات الموازية حول الممتلكات ومظاهر استغلال النفوذ.

وقال اعضاء من جناح محمد عبدالعزيز ان الرجل الثاني في الجبهة اراد ان يركب موجة الانتقاد لتلميع صورته، كونه يعتبر نفسه الوريث الشرعي لقيادة الجبهة، لأنه يتحدر من اصول صحراوية بخلاف عبدالعزيز المتحدر من أصول جزائرية. ورد مناصرون لمصطفى بشير انه يمثل الشرعية لان شقيقه الوالي مصطفى أسس «بوليساريو»، لكنه قتل في ساحة المعركة ابان الهجوم على نواكشوط العاصمة الموريتانية عام ١٩٧٧.

وتحدثت التقارير عن خلافات مماثلة طاولت اجتماعات الأمناء والمحافظين، وكذلك الندوة الوطنية ومؤتمر اتحاد الشبان الصحراويين. إذ جرت العادة ان تصدر هذه المنظمات قرارات وتوصيات تقوم مرحلة العمل واستراتيجية التحركات. لكن اللقاءات الأخيرة التي دارت في اجواء مشحونة بالخلافات اكتفت بالمظاهر الشكلية لهذه اللقاءات.

وتعزو المصادر هذه التطورات الى تاثير الخلافات الداخلية، ونزوح اعداد كبيرة من الكوادر القيادية المنشقة عن الجبهة خارج المخيمات، خصوصاً ان حركة الانشقاق بدأت تتغلغل في صفوف المقاتلين، وكذلك النساء اللواتي كان يصعب عليهن مغادرة المخيمات. وأصبح لافتاً ان اعداداً كبيرة من النساء الصحراويات يهربن من المخيمات في اتجاه موريتانيا او المحافظات التي تقع تحت نفوذ المغرب.

وتعزو المصادر تزايد حركة الانشقاق والفرار الى وجود شبكات من الصحراويين الذين يتوافرون على وسائل النقل اصبحت مختصة في تهريب الصحراويين خارج المخيمات، ما حدا بقيادة «بوليساريو» الى تشديد الرقابة ورهن التنقل من مخيم الى اخر بضرورة الحصول على ترخيص اداري. بيد ان بطاقات الترخيص اصبحت تباع في السوق السوداء، وفي الامكان الحصول عليها، بدعوى زيارات الأهل او التجارة مقابل مبالغ مالية تدفع بالدينار الجزائري.

وقال صحراويون منشقون ان تزايد حركة الفرار كانت في مقدم الأسباب التي جعلت ادارة الجيش الجزائري تتدخل في رقابة الأوضاع في المخيمات. إلا ان المصادر السياسية تعزو هذه التطورات كذلك الى تاثير الأوضاع الداخلية في الجزائر على الموقف داخل جبهة «بوليساريو»، إذ لا يزال بعض المتشددين في المؤسسة العسكرية الجزائرية يتبنون ورقة «بوليساريو» ويستندون الى المخاوف من تهريب الأسلحة والمعدات العسكرية التي كان يستخدمها المقاتلون الصحراويون الى الجماعات الاسلامية المتطرفة. في حين ترى جهات أخرى ان التفكك الذي اصاب الجبهة يمكن الافادة منه في رفع يد الجزائر عن الاستمرار في تقديم الدعم لقضية لم تعد مربحة، ويدعون للانفتاح على المغرب والافادة من تجربته، اقله لجهة دعم خطة التسوية الدولية للنزاع التي تتبناها الأمم المتحدة.

كذلك يدعو هؤلاء الى بناء علاقات ثقة جديدة بين المغرب والجزائر، خصوصاً ان بعض العواصم الغربية تنصح الجزائر بالانفتاح على جيرانها لانعاش الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتنويب جوانب منها في دعم حرية التحرك والتنقل المتوقفة منذ اغلاق الحدود مع المغرب صيف عام ١٩٩٤.

بيد ان هذه التطورات أصبحت رهن الموقف الذي تلتزمه الأمم المتحدة لتسريع خطة التسوية الدولية، خصوصاً ان كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة تحدث عن امكان البحث في خطة جديدة بديلة، في حال استمرار تعثر استفتاء الصحراء.

وتقول المصادر ان الصراعات بين التيارات المتشددة والمعتدلة داخل الجزائر نفسها انعكست على الموقف من نزاع الصحراء، خصوصاً على صعيد التعاطي وتطورات وتوجيه الأحداث، على مستوى التاثير على قيادة «بوليساريو». إذ يرى جناح متشدد داخل الجبهة ان التحرك بعيداً عن مظلة الجزائر قد يجلب نوعاً من المخاطر، لكن آخرين يرون ان الابتعاد عن دائرة التاثير الجزائري، اقله البحث في معاودة الاتصالات مع المغرب وتوثيق التعاون مع الأمم المتحدة قد يشكل مخرجاً للمأزق الذي تجتازه الأزمة. وقد أبدت اوساط مغربية نوعاً من الحرص على معاودة بناء علاقات الثقة مع الجزائر، وعدم ربط الموقف من نزاع الصحراء بالخلافات الداخلية في الجزائر.

ولاحظت المصادر في هذا السياق ان السلطات المغربية عمدت الى التقليل من أهمية الأنباء التي تحدثت عن ربط تحركات الصحراويين المنتسبين الى «بوليساريو» بالجيش الجزائري، على رغم الدلالات الواضحة لهذا التطور، وإن كان منشقون عن الجبهة قدموا افادات عدة حول هذه الخطة، يعزوها المراقبون الى المخاوف الناشئة من الانفلات الأمني في مخيمات الصحراويين، وامكان حصول حركة تمرد جديدة.

ليبيا تخشى "عملية أميركية" بعد اتهامها بتفجير ملهى "لابيل"

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ وصفت مصادر ليبية في القاهرة اتهام المدعي العام الالماني ديتر نويمان ليبيا بالضلوع في تفجير ملهى «لابيل» في برلين عام ١٩٨٦ بانه «مرفوض وغير ذي معنى»، مشيرة الى ان القضاء الالماني «سبق ان برأ ساحة ليبيا» من التفجير.

واستنكرت المصادر في تصريحات الى «الحياة» امس تاكيد نويمان ان التعليمات الخاصة بتنفيذ تفجير الملهى صدرت عن ليبيا. وقالت: «اذا كان نويمان يملك الدليل فعليه ان يقدمه». وطالبت «بعدم توجيه الاتهامات جزافاً والعودة الى ملفات التحقيق الذي جرى في اعقاب الحادث».

واعتبرت ان اتهام ليبيا مجدداً بالضلوع في هذا الحادث «هو محاولة للتمهيد لعملية عسكرية اميركية جديدة ضد اهداف ليبية».وكان الطيران الاميركي اغار على مدينتي طرابلس وبنغازي عام ١٩٨٦ في اعقاب الحادث الذي رأت واشنطن انه من تدبير ليبيا.

واكدت المصادر الليبية استعداد ليبيا للتعاون في مجال مكافحة الارهاب، مشيرة الى «التجاوب» الذي ابدته لخيراًمع القاضي جان لوي بروغيير.

الحسن الثاني يعارض "الظلامية والتعصب والتطرف"

■ الرباط - أ ف ب، رويتر - عبر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الأحد عن تهانيه لقادة الدول الاسلامية بمناسبة عيد الفطر. وقال في رسالة نشرت امس: «نشاطركم شعوركم بالتفاؤل والأمل لتخرج امتنا من ازمتها قوية ومنتصرة ومسلحة بتفهم كامل لديانتنا ضد الظلامية والتعصب والتطرف».

وقال التلفزيون المغربي ان الملك الحسن الثاني اصدر السبت مرسوماً بالعفو عن ٥٧٦ سجيناً عشية الاحتفال بحلول عيد الفطر.

□ فرنسيون وجزائريون يضيئون شموعاً في ساحة تروكاديرو في باريس السبت خلال تجمع ضد المجازر والتفجيرات في الجزائر. (أ ف ب)

"البرنس" في ادائه الأفضل

تتمة الصفحة الاولى

فريقه وراء العلمين البريطاني واليمني، واستغرق وصوله الى الحلبة بضع دقائق قبل ان يقف مع الجميع للاستماع الى النشيدين الأميركي والبريطاني.

منذ اللحظة الأولى دخل البطلان في حرب أعصاب، وظهر جلياً الفارق بين الأسلوبين. جونسون بقبضتيه المرفوعتين أمام وجهه، ونسيم بذراعيه المتحركتين في كل اتجاه ولياقته البدنية التي تساعده على افشال هجمات خصمه. «البرنس» يعرف مسبقاً حدود أي هجوم يشنه عليه «بوم بوم» اما هذا فلا يستطيع ان يحدد من أين يمكن ان تأتيه الضربة.

الجولة الأولى انتهت تقريباً بلا أي مؤشرات الى مسار النزال، لكن نسيم بدأ يبني سيطرته في الجولة الثانية، وبدا كثير الحذر من جونسون، الا انه تمكن من شق طريقه الى رأس الآخر أكثر من مرة. في الاستراحة شوهد مدرب «ناز» براندن اينغل يشرح له تقنية احدى الضربات. كان المدرب يتوقع ان يبدأ جونسون هجومه في الجولة الثالثة. بالفعل بدا «بوم بوم» أفضل وأكثر هجومية. استطاع ان يطول رأس نسيم باكثر من ضربة، ورد «البرنس» بهجوم مضاد، فالتحم البطلان اكثر من مرة قرب الحبال أو في الوسط. هذه الجولة أدخلت الاثنين في قلق. المباراة مرشحة لأن تطول. قد تنتهي بالنقاط وليس بالضربة القاضية.

في الجولة الرابعة كان جونسون مثل الثور الهائج يضرب في كل اتجاه، وبقوة. يندفع نحو نسيم محاولاً حشره في أي زاوية. واهتاج الجمهور «هذه مصارعة وليست ملاكمة»، وعلا الهتاف «نسيم.. نسيم» وظل السجال متساوياً في الجولة الخامسة على رغم ان «البرنس» واصل الطرق على رأس «بوم بوم»، لكن الأميركي أكد الانطباع بأنه قوي وصامد.

في الجولة السادسة بدأ كل شيء يتغير، نسيم يهاجم أكثر، وجونسون يهرب مهرولاً بين ارجاء الحلبة. كان من الواضح ان الأميركي بدأ يخسر. تأكد ذلك في الجولة السابعة، فنسيم واصل الهجوم والآخر واصل الهروب، الى ان أصيب بضربة هزت تماسكه، فوقف الجميع في القاعة. انها اللحظة المنتظرة، وهي كانت كذلك فعلاً، نسيم يضرب وجونسون محاصر في الزاوية عاجز عن الرد. تلقى الضربة في اللحظة التي رن فيها الجرس معلناً انتهاء الجولة، فطار أحد مساعدي جونسون بالماء البارد على رأسه، ما حال دون سقوطه.

لم يكن أمام نسيم، في الجولة الثامنة، سوى ان يكمل المهمة ففعل. ولم يكن أمام الآخر سوى محاولة الصمود. القاعة وقوف، والهتاف يصم الآذان، كانت المطاردة النسيمية لجونسون بلا مهادنة ولا توقف، فسقط.

الاكوادور: ارتيغا تخلف بوكرم

تتمة الصفحة الاولى

اشارت إلى أن تصلب بوكرم نابع من استحالة عودته في المستقبل إلى الحكم، ذلك ان الدستور الاكوادوري يحول دون تولي احدهم الرئاسة مرتين.

وتوقع كثير من المراقبين في الاكوادور ان تنجح ارتيغا في نزع فتيل الأزمة الاجتماعية التي انفجرت في وجه سلفها. ويعود ذلك إلى شعبيتها الكبيرة والاهتمام الذي ابدته للعمل في الحقل الاجتماعي.

وكان الشارع الاكوادوري انتفض ضد بوكرم بعدما حاول الاخير اعتماد سياسة قاسية للتقشف من اجل ادخال اصلاحات اقتصادية، ما ادى إلى ارتفاع مطرد في اسعار الوقود والخدمات الرئيسية.

تركيا: اتهام "الرفاه" بتسليح اعضائه

تتمة الصفحة الاولى

(تفاصيل اخرى ص ٨)

واعتبر يلماظ وهو رئيس سابق للوزراء، انه «امر غير مفهوم على الاطلاق ان يشكل حزب سياسي قوات مدنية ترتدي لباساً موحداً». وكانت عناصر من حزب الرفاه ظهرت بزي موحد (قبعات وسترات سوداء ومناديل كاكية) رافقت اربكان اثناء زيارته الى مدينة قيصرية (الاناضول الاوسط) في اواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

واثر الزيارة دعت محكمة الاستئناف في انقرة «الرفاه» الى اقالة المجلس البلدي لقيصرية، الذي يسيطر عليه الاسلاميون، تحت طائلة حلّ الحزب. واعتبرت المحكمة ان ما جرى في المدينة يشكل انتهاكاً لقانون الاحزاب السياسية الذي يحظر على اعضاء الاحزاب ارتداء زي رسمي خاص وتولي مهمات قوى الامن.

وذكرت صحف تركية أمس أن اتصالات تتواصل لدرس امكان اقامة ائتلاف حاكم يضم ثلاثة احزاب علمانية هي الطريق الصحيح (بزعامة نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر) والوطن الام واليسار الديموقراطي (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد).

ويسعى هؤلاء الى ابعاد حزب اربكان الذي بدا في الايام القليلة الماضية انه يحاول احتواء ردود الفعل العنيفة من جانب المؤسسات العلمانية، خصوصاً الجيش، على مواقفه المتشددة التي اعتبرت دعوة الى اعتماد مبادىء للشريعة الاسلامية الامر الذي يتعارض والطابع العلماني للجمهورية التركية المنصوص عليه في الدستور.

ونقلت صحف عن مصادر برلمانية امس ان اجاويد بدا مستعداً للمشاركة الفعلية في الائتلاف المحتمل على عكس موقفه من الائتلاف الذي استمر ثلاثة اشهر في العام الماضي قبل ان يشكل اربكان الائتلاف الحالي في حزيران (يونيو) الماضي. واكتفى اجاويد آنذاك بتأييد الائتلاف (بين حزبي تشيلر ويلماظ) في البرلمان من دون ان يشارك فيه. وبموجب الصيغة الجديدة يفترض ان تشكل الاحزاب الثلاثة حكومة ائتلافية لا يشارك فيها اي من زعمائها، وذلك للتغلب على عقدة الصراع المستحكم بين يلماظ وتشيلر. وافادت المصادر ذاتها ان الجهود في هذا الاتجاه ستكثف بعد انتهاء عطلة عيد الفطر في تركيا.

فرنسا تعيّن سفيراً

تتمة الصفحة الاولى

المصالح، لكنها تكتسب وزناً أكبر بوجود سفير على رأسها.

يعتبر دو لاموسوزيير من كبار المستشرقين في الديبلوماسية الفرنسية. وهو يشغل حالياً منصب مدير دائرة الشؤون الثقافية في وزارة الخارجية. سبق له ان تولى مناصب عدة في سفارات فرنسا في العالم العربي، خصوصاً في القاهرة ودمشق، وعمل سفيراً في المغرب، وله صداقات عربية عديدة.

يذكر ان البعثة الفرنسية في بغداد تضم حالياً ثلاثة ديبلوماسيين، بالاضافة إلى دوبينو، بينهم المستشار التجاري جاك سارنيلي الذي سبق أن عمل في السفارة الفرنسية في السعودية.

على صعيد آخر، زار مدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية السفير جان كلود كوسران طهران الاسبوع الماضي حيث التقى نائب وزير الخارجية الإيراني محمود واعظي وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أثار المواضيع التي يتركز عليها «الحوار النقدي» بين أوروبا وإيران، وفي طليعتها إعادة توقيف السلطات الإيرانية في مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي المثقف المعارض الإيراني الكاتب سركوحي الذي كان يصدر نشرة ثقافية عنوانها «أدينه» وهو كان أوقف في المرة الأولى في طهران مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ثم اختفى. وتبين أنه تعرض للتعذيب في معتقله، فيما ادعت السلطات أنه فرّ إلى تركمانستان.

وقد أثار كوسران هذا الموضوع مع واعظي، إذ ان الاتحاد الأوروبي احتج رسمياً على توقيف سركوحي.

وعلمت «الحياة» ان السلطات الإيرانية ترد باستمرار لدى سؤالها عن مثل هذه القضايا المتعلقة بالحوار النقدي، بأن «الاجراءات القضائية تجري بشكل عادي». وعندما يذكر المسؤولون الأوروبيون في إطار حوارهم ان تورط النظام في تصفية معارضيه في المانيا أو في فرنسا لا يخدم مصالح إيران وأن ذلك يعوق أي تطبيع بين أوروبا وإيران، فإن المسؤولين الإيرانيين ينفون تورط النظام في تصفية أي من المعارضين.

تأخر سفر معتمرين مصريين

تتمة الصفحة الاولى

التوتر الى فوضى تمثلت باقدام عدد من الركاب على تحطيم بعض أبواب الخروج الى ممرات اقلاع الطائرات. وحاول بعضهم الاعتداء على موظفي «شركة مصر للطيران». عندئذ طلبت سلطات المطار من الشرطة ان تتدخل لوقف حال الهياج والتوتر وتنظيم سفر المعتمرين بعد السيطرة على الموقف.

واكدت مصادر شرطة مطار جدة ان عناصر الشرطة التي تدخلت لم تتعرض بالأذى لأي مسافر او معتمر، وانها قامت بتنظيم فترة الانتظار ومنعت أي احتكاكات ومشاجرات بين المسافرين. وعند الساعة الثالثة من بعد ظهر أول من أمس كان جميع المسافرين المصريين قد غادر المطار بعدما قامت «شركة مصر للطيران» بزيادة عدد الطائرات الاضافية لنقل المسافرين. وأكد السفير المصري لدى السعودية محمد كامل عمرو لـ «الحياة» ان ما حصل لم يشكل أزمة مع السلطات السعودية، فالشرطة تدخلت بناء على طلب من مسؤول «شركة مصر للطيران» لتنظيم الأمور، وقد ساهم موظفو القنصلية المصرية في جدة بتذليل العقبات أمام سفر الذين تأخروا من مسافرين ومعتمرين.

وقال مصدر مسؤول في «مصر للطيران» لـ «الحياة» ان الشركة قامت خلال شهر رمضان بنقل ٧٩ الف معتمر مصري، ولم تحدث مشاكل لأن الجداول والمواعيد كانت محددة للذهاب والاياب، ولكن المشكلة ثارت بسبب الغاء العشرات من المعتمرين حجوزاتهم للعودة ثم تدفقوا على المطار بدون حجوزات جديدة، وكل منهم يريد السفر قبل غيره، الأمر الذي أدى الى مشاجرات بين المسافرين، والى تأخير اجراءات تسفير الركاب الذين كانوا قد حجزوا للسفر.

جديد عادل امام

تتمة الصفحة الاولى

بشدة عبر احاديثه لوسائل الاعلام المختلفة.

ولا ينكر عادل امام انه قام ببطولة هذه الافلام، بعد تردد خوفاً من بطش جماعات العنف التي تضعه على «قوائم الاغتيال» الخاصة بها منذ مبادرته بعرض مسرحيته «الواد سيد الشغال» في العام ١٩٨٨ في مدينة اسيوط التي كانت انذاك من اهم معاقل هذه الجماعات.

وتدور احداث فيلم «الجردل والكنكة»، الذي يتردد ان جرأته كانت السبب في «مقاطعة» الرسميين لعرضه الخاص، في مدينة الاسكندرية، ثاني اكبر المدن المصرية بعد القاهرة. وبطلها عامل بسيط في احد المصانع (عادل امام) يقرر خوض الانتخابات النيابية مع خطيبته (شيرين)، على امل ان يتمكنا في حال نجاحهما من الحصول على شقة واتمام زواجهما. وبعد قبول ترشيحهما رسميا يحمل العامل رمز «الجردل» (الدلو) وتحمل خطيبته رمز «الكنكة».

وتتكاتف اطراف عدة، بينها تجار مخدرات وبعض المنتمين الى التيار الاسلامي، من اجل دفعهما الى سحب ترشيحهما بعد فشلها في استقطابهما، سواء بالترغيب او الترهيب، ولكن من دون جدوى. ويلجأ المرشحان الى حيلة لكسب تعاطف ما يسمى بـ «الغالبية الصامتة»، إذ يختفيان عن الانظار ويشيعان صبيحة اليوم المحدد للتصويت، ان «مافيا الانتخابات قتلت الاول لمنعه من الوصول الى البرلمان». فما كان من تلك الغالبية، وبدافع عاطفي محض، إلا ان صوتت للرمزين الانتخابيين «الجردل» و«الكنكة». وتنتهي الأحداث بدخول «بخيت حنتوقة المهيطل» وخطيبته «عديلة» البرلمان ليفاجأ كل منهما بأن بين زملائهما النواب بعض الوجوه التي كانت تساندهما، سرا او علنا، «مافيا الانتخابات» من تجار المخدرات وناهبي المال العام والمتطرفين، ما ينطوي على ادانة ضمنية للعملية الانتخابية في مصر.

المهدي: لن نوقف القتال

تتمة الصفحة الاولى

جديدة للبلاد من خلال انتخابات عامة يتمثل فيها جميع السودانيين.

من جهة أخرى، تفقد البشير امس مواقع عسكرية في جنوب السودان، وزار بلدة توريت وأدى صلاة العيد في مدينة جوبا. وتحدث الى الجنود هناك وأكد امامهم «ان ساعة النصر اقتربت». كما زار رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني الدكتور حسن الترابي مدينة الدمازين الاستراتيجية في شرق السودان، والتي تسعى قوات المعارضة للاستيلاء عليها.

نتانياهو يتشدد

تتمة الصفحة الاولى

الفلسطينية التي تعمل في القدس في انتهاك للاتفاق الموقع بين الجانبين.

وصرح رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات للاذاعة الاسرائيلية امس ان الفلسطينيين ينوون خلال اللقاء طرح مسألة القدس للتنديد بـ «الاستيطان» في القسم العربي من المدينة، وسنطالب اسرائيل بالكف عن بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية والغاء اقامة فلسطينيين في القدس الشرقية على أساس انهم يعيشون خارج حدود المدينة». وأضاف: «نود الاتفاق على ترتيبات استئناف محادثات الوضع النهائي التي يجب ان تبدأ منتصف الشهر المقبل»، إضافة إلى أن «الرئيس الفلسطيني يريد البحث في الانسحاب من المناطق الريفية المقرر في اوائل شهر آذار (مارس) وقضية الميناء والمطار». وأوضح ان القمة ستتيح البحث في «تأليف ٨ لجان تتولى المفاوضات» في شأن المسائل العالقة.

وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو ان المناقشات ستتطرق الى كل القضايا «الاساسية في اتفاق الخليل وغيره من الاتفاقات الموقتة المبرمة بين الجانبين»، وأضاف: «من البديهي أن يثير نتانياهو مسألة الالتزام المتبادل في ما يتعلق بمواضيع تضمنتها المذكرة الملحقة باتفاق الخليل». وتابع ان «رئيس الوزراء سيقدم لعرفات لائحة بالمكاتب المرتبطة مباشرة بالسلطة الفلسطينية التي تعمل في القدس انتهاكاً للاتفاقات الموقعة».

وذكرت الاذاعة العسكرية ان نتانياهو ينوي ان يطلب من عرفات اغلاق مكاتب السجل العقاري والاحصاءات في «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية. واكد عرفات ان هذه المكاتب لا علاقة لها بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وسيطلب نتانياهو كذلك من السلطة الوطنية التخلي عن رقابة مجلس إدارة المستشفيات في القدس الشرقية.

وبالنسبة إلى الانسحاب من المناطق الريفية، قال بار ايلان ان «مدى هذا الانسحاب لا يمكن التفاوض في شأنه، فإسرائيل وحدها من يقرر ذلك». وقالت الاذاعة العسكرية إن هذا الانسحاب لن يشمل سوى ما بين «٢ و٣ في المئة» من مساحة الضفة الغربية.

واوضح بار ايلان ان نتانياهو سيبلغ عرفات رسمياً الافراج عن ٢٣ معتقلة فلسطينية في السجون الإسرائيلية غداً الثلثاء او بعد غد الاربعاء. ويأتي اللقاء بين نتانياهو وعرفات قبل أيام من توجه رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى واشنطن في زيارة يبحث خلالها مع الرئيس بيل كلينتون والمسؤولين الاميركيين مجموعة من القضايا المتعلقة بعملية السلام.

وأوضح ناطق إسرائيلي امس أن زيارة نتانياهو التي تبدا بعد غد الاربعاء ستنتهي مساء السبت، أي قبل يومين من الموعد المقرر بسبب مقتل جنود إسرائيليين في حادث تصادم بين طائرتي هليكوبتر.

من جهة أخرى، أوضح الناطق باسم وزارة المال الإسرائيلية ان ميريدور بدأ اجراء لدى لجنة المال في الكنيست لكي تضمن الدولة ٨٥ في المئة من قيمة القروض التي تطلبها المؤسسات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف الناطق ان هذه المؤسسات تواجه «صعوبات كبيرة في الحصول على قروض من المصارف التي لا تريد المجازفة». وسيطالب ميريدور بالموافقة على مبلغ ٢٥.٥ مليون شيكل لضمان ما مجموعه ٣٠ مليون شيكل (٩.١ مليون دولار) من القروض.

زقزوق لم يطلب الامتناع عن مهاجمة اسرائيل

دعوة الى مبارك للتدخل والغاء قانون "تنظيم المساجد"

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ نشبت خلافات جديدة داخل الأوساط الدينية في مصر إثر البدء بتنفيذ القانون الجديد لتنظيم الخطابة في المساجد الاسبوع الماضي. وتباينت مواقف جمعيات دينية في مصر، اذ شنت الجمعية الشرعية هجوما على القانون، وطلبت تدخل الرئيس حسني مبارك لإلغائه، فيما اعلنت جمعية انصار السنة تاييدها للقانون.

وكانت الجمعية الشرعية بعثت بمذكرة إلى الرئيس المصري وصفت قانون تنظيم الخطابة بانه «يؤمم المساجد ويصادرها لمصلحة الحكومة ويولد الخور والضعف لدى الخطباء». وطلبت تدخل مبارك لإلغاء القانون، مثلما تدخل سابقاً لإلغاء قانون صدر في ١٩٩٥ لتقييد حرية الصحافة.

وأكد الرئيس العام للجمعية الشرعية الشيخ محمود فايد أن الاتصالات مع وزير الاوقاف المصري وصلت إلى طريق مسدود. وقال لـ «الحياة»: إن «جمعيتنا تضررت من تطبيق القانون، إذ تم إبعاد بعض علمائنا عن الخطابة والدعوة». وأضاف أن القانون «يكبل الدعاة بأغلال كثيرة، إلى حد أنهم صاروا يتحاشون انتقاد الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق العربية، لأن وزارة الاوقاف طلبت عدم مهاجمة إسرائيل».

ووصف فايد اجتماعاً عقده وزير الاوقاف مع المسؤولين عن الجمعية الشرعية وجمعية انصار السنة وجماعة العشيرة المحمدية، بانه «فاشل لم يسفر عن اي تقدم».

ولكن وزير الاوقاف الدكتور محمود حمدي زقزوق اكد أن الاجتماع «كان ناجحاً»، وقال لـ «الحياة»، انه اوضح لهم «منهجه في الدعوة». واضاف: «قلت لهم بيني وبينكم كتاب الله، الذي يحض على أن يكون كل من يصعد إلى المنبر متفقهاً متمكناً من علوم الدين، وأن يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة».

وشدد زقزوق على أن وزارته «لم تمنع اي عالم من الخطابة، بل نشجع من يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. ولم يستبعد غير الذين يخرجون على المنهج الاسلامي الصحيح أو الذين ثبت عدم تمكنهم من علوم الدين».

ونفى صدور أي تعليمات تقضي بعدم مهاجمة إسرائيل من على المنابر، موضحاً أنه طلب عدم مهاجمة اي دين. وقال: «الدعوة ليست شتماً ولعناً وإزدراءً لأديان وطوائف. الدعوة يجب أن تكون امنة من المتطرفين والجهلاء وانصاف المتعلمين الذين يروجون افكاراً غير سوية».

وأيدت جمعية انصار السنة القانون، وقال رئيسها الشيخ صفوت نور الدين لـ «الحياة»: «نحن نؤيد تنظيم الدعوة الاسلامية، ولا يهمنا أن تكون وزارة الاوقاف هي المسؤولة عن الدعوة أو غيرها. المهم أن تصل الدعوة إلى المواطنين». لكنه اضاف أن «الدعوة يجب أن تكون حرة منزهة عن اغراض الحكام، وخالصة لوجه الله». كما عبر الأمين العام لجماعة العشيرة المحمدية الشيخ منصور حمزاوي عن تاييده تنظيم الدعوة. وقال: «هدفنا هو تبليغ الدعوة».

اللجنة التونسية - الايطالية تبحث في تسوية ٤ ملفات عالقة

□ تونس - «الحياة»:

■ تعكف اللجنة المشتركة التونسية - الايطالية في اجتماع تعقده قريباً في روما برئاسة وزيري الخارجية على تسوية أربعة ملفات عالقة تعذر الوصول الى صيغ عملية لحلها في الدورة السابقة للجنة التي عقدت في تونس. وافادت مصادر ايطالية ان الملفات تتعلق بالعمل لوقف الهجرة السرية من السواحل التونسية الى الجزر الايطالية، ومعاودة بث برامج القناة الأولى للتلفزيون الايطالي (راي اونو) في جميع المناطق التونسية والعمل على وقف تسلل مراكب الصيد الايطالية الى المياه الاقليمية التونسية، بالاضافة لتسوية ملف رئيس الوزراء الاشتراكي الايطالي السابق بتينو كراكسي المقيم في بيته الخاص في مدينة الحمامات (٦٠ كلم جنوب العاصمة تونس).

واوضحت المصادر ان الجانبين حققا تقدماً في حل ملف قناة «راي اونو» التي بدأت البث المباشر الى تونس منذ مطلع الستينات. وتوقعت ان تعاود القناة بث برامجها الى تونس قبل الصيف المقبل.

واضافت ان ملف الصيد البحري يسير نحو الحل بعد تعهد الايطاليين فرض رقابة مشددة على سفنهم ومنعها من التوغل في المياه التونسية. وكان حراس السواحل التونسيون اعترضوا في غير مناسبة مراكب ايطالية ضبطوها تصطاد في المياه الاقليمية التونسية وأجبروها على دفع تعويضات، إلا ان حوادث الاعتراض تحولت احياناً الى تبادل للنار بين الجانبين، لكن الحكومتين استطاعتا تطويق الحوادث التي حصلت في العامين الاخيرين.

اما بالنسبة الى ملف الهجرة السرية فإن الايطاليين حضوا على اتخاذ مزيد من اجراءات الرقابة على مراكب الصيد التونسية بعدما اكتشفوا ان بعض طواقمها يهربون مهاجرين سريين عبر جزيرة لامبيدوزا الواقعة بين تونس وصقلية. وكانت الشرطة الايطالية اوقفت غير مرة مهاجرين من جنسيات مختلفة كانوا يحاولون الوصول الى أوروبا خلسة على متن سفن صيد تونسية. وتوقعت المصادر ان يكون الجانبان توصلا الى حلول لفرض رقابة مشددة على ضفتي مضيق صقلية منعاً لتسلل مهاجرين سريين.

وعلى صعيد الملف القضائي لرئيس الوزراء السابق كراكسي الذي طلبت المحاكم الايطالية مثوله أمامها ثم اصدرت في حقه احكاماً بالسجن، يبدو ان وضعه الصحي المتدهور بعد اجراء عملية جراحية العام الماضي بترت اثرها احدى ساقيه جعل الملف خاضعاً لاعتبارات انسانية اكثر من الاعتبارات القضائية.

وأوضحت مصادر ايطالية ان وجود تباعد في الفترة السابقة في شأن هذه القضايا أدى الى ارجاء اجتماع اللجنة المشتركة الذي كان مقرراً اجراؤه في الربيع الماضي، لكنه لم يعطل تنمية التعاون الثنائي في كل المجالات، خصوصاً الاستثماري والتجاري.

واستدلت على عدم تاثير الملفات السياسية العالقة في نسق التعاون الثنائي بأن ايطاليا ما زالت تتبوأ المركز الثاني بين شركاء تونس الاقتصاديين بعد فرنسا.

"الخيار العسكري باقٍ حتى اسقاط البشير"

المهدي يستبعد اعلان حكومة منفى قريباً

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي، ان المعارضة السودانية لن تعلن حكومة منفى اذا لم يتأمن لها اعتراف داخلي وخارجي بصورة ما «كي لا تكون العوبة في ايدي الآخرين».

وقال في مؤتمر صحافي عقده امس في ابو ظبي ان الاعلان عن هذه الحكومة سيكون في وقت مناسب تقرره المعارضة السودانية، مؤكداً ان الخيار العسكري باقٍ.

وساطات

ونفى المهدي علمه بوجود وساطات من جامعة الدول العربية او منظمة الوحدة الافريقية. وقال انه لم يتلق أي معلومات عن وساطة أردنية أو دعوته والمعارضة لزيارة عمّان، سوى ما تريده الصحافة.

وزاد المهدي ان الاجتماع الذي ستعقده المعارضة قريباً في أسمرا لن يبحث في المبادرات ما لم تكتمل.

وأكد «استمرار الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري ضد نظام الخرطوم». وقال ان «هذا الضغط سيتواصل حتى سقوط نظام (الرئيس عمر) البشير».

وأضاف: «هذا الضغط يعطي نتائج يومية اذ ادى الضغط الاقتصادي الى زيادة أسعار المشتقات النفطية للمرة الثانية وادى الضغط السياسي الى قرار باغلاق الجامعات».

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الفترة الزمنية التي تراهن عليها المعارضة لاسقاط النظام في الخرطوم، اكد المهدي انه لا يستطيع تحديد توقيت محدد «لكن ثمة مؤشرات الى قرب سقوطه، منها ان شرعيته تستند الى مفهوم ضيق للاسلام، اضافة الى تردي الحالة المعيشية للشعب السوداني وتدهور علاقات النظام مع دول الجوار».

وشدد على ان الخيار العسكري لن يتوقف اذا لم يتم انهاء الأسباب التي ادت الى نشوب الحرب الأهلية وتحقيق الديموقراطية في السودان.

وقال رداً على سؤال آخر لـ «الحياة»، انه سيشارك في اجتماع المعارضة في أسمرا لكنه لن يطرح نفسه لقيادتها. وزاد انه لا يريد ترؤس «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم احزاب المعارضة، وانه يتعامل مع المعارضة في اطارها الحالي من دون أية مشكلة معها.

وذكر المهدي ان ليست للمعارضة أية اتصالات مع اسرائيل ولا تتلقى منها أي شكل من الدعم. وأوضح انه لا يستبعد «ان تستغل اسرائيل» الوضع الحالي في السودان لتحقيق أهداف خاصة بها، على غرار القوى الأخرى من دول الجوار وغيرها التي تريد الاستفادة من الاحداث في السودان».

واضاف: «ان الدعم الاميركي ليس موجهاً للمعارضة السودانية بل الى دول الجوار التي هددها نظام البشير الذي يطرح الاممية الاسلامية بالتنسيق مع طهران».

وأعلن ان ايران والعراق يقدمان للخرطوم مساعدات عسكرية تشمل الأسلحة والخبراء اضافة الى الدعم السياسي والمادي.

قرنق

واعترف المهدي بان غالبية قوات المعارضة تنتمي الى «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها الدكتور جون قرنق، وقال: «قوات المعارضة الشمالية ما زالت حديثة العهد بعدما اضطرت الى حمل السلاح».

واكد رداً على سؤال آخر لـ «الحياة» عن وجود ضمانات من قرنق على قيام حكومة ديموقراطية يشارك فيها كل القوى السودانية باستثناء نظام البشير، لفترة انتقالية يجرى بعدها استفتاء على مصير جنوب السودان».

ونقل المهدي عن قرنق قوله «ان سكان الجنوب سيصوتون لمصلحة وحدة السودان» في حال ضمان حقوق أهل الجنوب في سودان غالبية سكانه مسلمون مع احترام العقائد الأخرى ولغة التفاهم فيه العربية مع احترام ثقافة الجنوبيين».

وتابع ان كل الأطراف المعنية بالنيل تحترم الحقوق المكتسبة لكل الدول المتشاطئة على النيل في مياهه.

ورأى ان «التهديدات بحدوث تغييرات جيو سياسية ستكون ناجمة عن نظام الأممية الذي يطرحه النظام في الخرطوم، ويهدد الاستقرار في المنطقة ويدفعها نحو أخطار كبيرة».

ولفت الى ان ابعاد الأخطار «الجيوسياسية» عن المنطقة لا بد ان يستند الى تكامل في النظرة الافريقية – العربية والنظرة الاسلامية والمسيحية، وأي تناقض بين هذه العناصر يدفع اليه النظام سيؤدي الى أخطار كبيرة في المنطقة.

واعلن المهدي في ختام مؤتمره الصحافي انه سيقطع جولته الخليجية الحالية من دون ان يحدد الجهة التي سيتوجه اليها من ابو ظبي.

عبدالمجيد سيزور الإمارات للبحث في حل أزمة السودان

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ أكد مصدر في جامعة الدول العربية ان الأمانة العامة للجامعة لم تتلق بعد رسمياً تفاصيل مبادرة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لحل ازمة السودان.

وقال المصدر إن الجامعة «تدعم مساعي الشيخ زايد لانقاذ شعب السودان والحفاظ على وحدة أرضه وحل الخلافات السودانية في اطار الوفاق الوطني، وبما يمنع التدخل في شؤون هذا البلد».

وعلمت «الحياة» أن الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور دولة الامارات في ٢١ الشهر الجاري للبحث في الدور الذي يمكن ان تقوم به الجامعة، بالتنسيق مع دولة الامارات، لحل ازمة السودان.

وسيشارك عبدالمجيد خلال الزيارة في ندوة «الوطن العربي في القرن الواحد والعشرين».

وحذر الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد من «التدخل الأجنبي في شؤون السودان»، وقال لـ «الحياة» إن الجامعة مع تفعيل علاقات حسن الجوار واتخاذ الحوار وسيلة لحل أي خلاف.

في الاطار نفسه أكد بيان لحزب الأمة السوداني الذي يتزعمه السيد الصادق المهدي «عدم وجود تدخلات اجنبية في الاحداث في شرق السودان».

وأشار البيان الى ان «ما يحدث شأن داخلي بين المعارضة والحكومة». واعتبر «ان اتهام النظام السوداني اثيوبيا واريتريا واوغندا بغزو السودان يأتي في اطار محاولاته لتضليل الرأي العام في الداخل والخارج».

واتهم النظام السوداني بممارسة اعمال قمع ضد السودانيين «منها احراق المساكن ومصادرة الأموال واطلاق النار على كل من يعارض النظام».

ودعا البيان السودانيين العاملين في الخارج وهيئات الاغاثة الدولية الى ارسال اغاثة «لانقاذ عشرات الآلاف من مواطني شرق السودان من بطش السلطات السودانية وانتقامها».

سراج الدين لـ «الحياة»: نظام الخرطوم خطر على مصر

□ القاهرة – من حازم منير:

■ رفض نائب رئيس حزب الوفد المصري المعارض السيد ياسين سراج الدين أي نوع من العلاقات غير الرسمية أو الحوارات مع احزاب وقوى إسرائيلية من أجل دعم السلام.

ووصف الدعوة إلى هذه العلاقات بأنها «محاولة ساذجة»، معتبراً أنها لا تمثل ضغطاً على حكومة بنيامين نتانياهو.

وقال في حديث إلى «الحياة»، ان الولايات المتحدة هي وحدها القادرة على ممارسة ضغط على الحكومة الإسرائيلية. واضاف: «نطالب بالسلام ونسعى اليه، وعلى أنصاره في إسرائيل أن يضغطوا على حكومتهم بدل إضاعة الوقت في حوارات غير مجدية معنا».

وعن سبل حل الأزمة السودانية، قال سراج الدين: «الحوار بين كل الأطراف السودانية هو السبيل الأفضل لتجاوز المحنة. ورغم اقتناعي بخطورة الصراع المسلح في السودان على الأمن المصري ومنابع النيل، إلا أننا إزاء ظاهرة مركبة، لأن النظام الحاكم في الخرطوم هو مصدر خطر أيضاً، خصوصاً أنه لم يستجب مبادرات مصرية لتحسين العلاقات».

وعما تردد عن عدم تأييده القرار الذي اتخذه حزب الوفد بمقاطعة الانتخابات المحلية (البلدية) في مصر التي ستجرى في أول نيسان (ابريل) المقبل، أكد سراج الدين أن «القرار صائب في ظل الظروف المحيطة به».

وأوضح أنه «منحاز دائماً إلى المشاركة في أي انتخابات، لكن الحكومة لم تتقدم خطوة واحدة في اتجاه تأمين ضمانات كافية تمنع تكرار المأساة التي شهدتها الانتخابات البرلمانية التي جرت نهاية ١٩٩٥، وسقط خلالها عشرات القتلى ومئات الجرحى ضحايا».

وسئل عن موقف حزب الوفد، الذي يتزعم هيئته البرلمانية في مجلس الشعب، من التصويت على البيان السنوي للحكومة المصرية بعد أيام، فأجاب: «لا خلافات جوهرية مع السياسة الاقتصادية للحكومة، ولكننا نختلف على وسائل تنفيذها. ونحن مع الاصلاح الاقتصادي، لكننا ندعو إلى تحقيق إصلاح سياسي أيضاً. وهذا جوهر خلافنا مع الحكومة».

وتابع: «موقفنا واضح في المطالبة بتوسيع الحريات وإلغاء القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وقانون الطوارئ وإلغاء المحاكم الاستثنائية وقانون الاحزاب والصحافة، وسنطرح للمرة الأولى على البرلمان منهج الوفد الإصلاحي، وسنعرض رؤيتنا لمعالجة الاوضاع».

وكان سراج الدين أعلن العام الماضي تأييده بيان الحكومة، ما عرضه لانتقادات من خصومه داخل حزبه، وشكلت لجنة من قادة الحزب للتنسيق مع الهيئة البرلمانية.

وذكر سراج الدين ان «اللجنة لا يخرج عملها عن التنسيق مع الهيئة، وهي لا تعد الرد على بيان الحكومة الذي يعد في لجان متخصصة».

القاهرة تنفي محاولة لاغتيال الجنزوري

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تجدد هاجس محاولات اغتيال مسؤولين مصريين بعد تبادل لاطلاق النار مساء اول من امس بين قوات الحراسة في المنطقة التي يسكنها رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وثلاثة اشخاص تبين انهم من الخطرين على الأمن في حوادث جنائية، ولا علاقة لهم بنشاط الجماعات الدينية المتطرفة.

وأصدرت وزارة الداخلية بياناً نفت فيه ما تردد عن محاولة لاغتيال الجنزوري في اطلاق النار على موكبه.

يذكر ان رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور عاطف صدقي تعرض لمحاولة اغتيال في ١٩٩٣ على ايدي اعضاء في تنظيم «طلائع الفتح»، والقت الشرطة القبض على غالبية المتورطين بالعملية ثم احيلوا على محكمة عسكرية قضت باعدام تسعة منهم.

واوضح بيان الوزارة أن الشرطي خالد خيرالله عبدالحميد، احد افراد الحراسة في شارع الحرية في منطقة مصر الجديدة حيث يسكن رئيس الوزراء، اشتبه في شخص يقف قرب سيارة أجرة يستقلها شخصان آخران، وعندما اراد التأكد من هويته طلب منه مرافقته حتى السيارة لاطلاعه على بطاقته، وفور وصول الشرطي الى السيارة ومعه الشخص المشتبه فيه التقط الاخير مسدساً واطلق رصاصتين في الهواء، واطلق الشرطي النار على السيارة فيما كانت تحاول الفرار.

واضاف البيان ان الرصاص اخترق الزجاج الخلفي للسيارة، وطوقت قوات أمن مكان الحادث وطاردت السيارة حتى امكن توقيفها في منطقة المطرية (شرق القاهرة)، وضبط المتهمين الثلاثة. واوضح ان احدهم يدعى محمود عشماوي عيسى وهو اصيب برصاصة في كتفه الايسر، والآخران هما رضا محمد السيد القبيس المتهم في سبع قضايا، وسمير محمد كمال الحاج المتهم في ١٧ قضية وكان اعتقل مرتين «لخطورته على الأمن العام وتلاحقه الشرطة».

وتابع البيان ان الثلاثة اعترفوا بانهم كانوا ينوون ارتكاب سرقات.

في غضون ذلك اطلقت اجهزة الامن ٥٤٦ متطرفاً اعلنوا «توبتهم» ونبذهم الافكار الخاطئة.

مجموعة من «التائبين» لدى اطلاقهم من سجن طره. (ا ب)

"الجماعات الدينية" تتفادى الصدام مع الشرطة المصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ادى الرئيس المصري حسني مبارك امس صلاة العيد في مسجد النور في منطقة العباسية وسط القاهرة. وادى الصلاة معه شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والمفتي الدكتور نصر فريد واصل ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ورئيسا مجلسي الشعب والشورى، والوزراء وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في القاهرة.

اجراءات مشددة

وادى آلاف من المصريين الصلاة في ساحات حددتها وزارتا الاوقاف والداخلية. ولوحظ تكثيف وجود قوات الأمن في المناطق الشعبية والاحياء ذات الوجود الكثيف لاعضاء «الجماعات الدينية».

وشهدت محافظات مصر اجراءات امنية مشددة حول المساجد اثناء صلاة العيد.

وقال مصدر امني لـ «الحياة»، ان قوات الامن كثفت اجراءاتها في القاهرة اثناء صلاة العيد وبعدها، خصوصا في جوار المساجد التي يصلي فيها اعضاء الجماعات الاسلامية، وذلك بعد وصول معلومات لاجهزة الامن تفيد ان بعضهم يخطط لتنظيم تظاهرات احتجاجا على تأخير العيد يوما واحدا عن العيد في عدد كبير من الدول العربية.

وقال اسلاميون ينتمون الى جماعات مختلفة لـ «الحياة»، انهم افطروا اول من امس وادى بعضهم صلاة العيد اول من امس في عدد من المساجد. ولفتوا الى انهم لم يخرجوا الى الشوارع للاحتفال بالعيد تفاديا لصدام مع اجهزة الامن.

واكد مصدر امني ان أي اعمال عنف لم تسجل امس.

الى ذلك سيطرت قضية جماعة «عبدة الشيطان» التي ضبط افرادها اخيرا على خطبة العيد في المساجد والساحات التي اقيمت فيها الصلاة، وبلغ عددها نحو ٦٤٠ ساحة.

ودعا الخطباء الى التصدي لانحرافات الشبان الذين يقعون «تحت تاثير الفكر الثقافي الغربي والصهيوني»، وتشديد الاسر الرقابة على الفتيات والشبان الذين انخرطوا في هذه «الدعوات الشاذة»، والوقوف «صفا واحدا امام مخططات الاعداء التي تواجه الامة»، والتحديات الاسرائيلية التي تهدد المسجد الاقصى.

فرنسا تدعم المرشح المصري لمنصب المدير العام لوكالة الطاقة الذرية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ابلغت فرنسا القاهرة رسمياً تأييدها ترشيح سفير مصر في لندن السيد محمد شاكر لمنصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا الذي سيشغر في حزيران (يونيو) بانتهاء ولاية المدير العام الحالي هانز بليكس.

وتعد فرنسا الدولة الأولى من نادي الخمسة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، التي تؤيد المرشح المصري للمنصب الذي يتنافس عليه ايضا اربعة مرشحين (سويسري وايطالي وافريقيان).

وكان شاكر زار باريس في ٢٧ كانون الثاني (يناير) والتقى عدداً من كبار المسؤولين في الرئاسة ووزارة الخارجية اللتين أبلغتاه شفويا تاييدهما ترشيحه.

واعلنت مصر انها رشحت شاكر بسبب خبرته الطويلة في مجال نزع التسلح واسلحة الدمار الشامل، ومتابعته منذ العام ١٩٧٤ المبادرات والاقتراحات المصرية خصوصاً لإخلاء الشرق الاوسط من السلاح النووي وكل اسلحة الدمار الشامل، علاوة على جهوده في مؤتمرات نزع التسلح في جنيف ونيويورك. واشارت الى اتصالات مع رئاسة منظمة الوحدة الافريقية والامانة العامة للمنظمة لدعم المرشح المصري.

وتعد فرصة مرشح من دول العالم الثالث (افريقي) في تولي المنصب كبيرة، في ضوء اتفاق بين الدول المعنية على اعطاء فرصة لمرشح من خارج اوروبا.

ملك اسبانيا الى القاهرة بعد أيام

■ القاهرة – «الحياة» – اعلن في القاهرة ان ملك اسبانيا خوان كارلوس سيبدا الاثنين المقبل زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام، يجري خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك، ويشارك في ندوة اقتصادية ترعاها وزارة الاقتصاد المصرية والسفارة الاسبانية في القاهرة.

وستتناول محادثات ملك اسبانيا ومبارك عملية السلام والدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا لدعم العملية وتفعيل المسار الفلسطيني واستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

واعلن ان وفدا يرافق خوان كارلوس يضم ٤٥ من رجال الاعمال الاسبان سيبحث في امكان تنفيذ عدد من المشاريع المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري بين اسبانيا ومصر.

وتحمل الندوة عنوان «آفاق التعاون الاقتصادي المصري – الاسباني» وتهدف الى الترويج للاستثمار في مصر واطلاع الجانب الاسباني على فرص التعاون والتعرف الى توجهات المستثمرين الاسبان.

يستعجل التحقيق معه بعد رفع الحصانة النيابية عنه

فتح الباب لم ينتمِ الى "الاخوان": انفق من جيبي على حزب العمل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أعلن عضو مجلس الشعب (البرلمان) المصري السيد علي فتح الباب انه طلب من نيابة امن الدولة العليا استعجال استدعائه للتحقيق معه في الاتهامات الموجهة اليه، وبينها قيادة تحرك لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة.

وكان البرلمان رفع الحصانة عن فتح الباب الأسبوع الماضي بناء على مذكرة تحريات اعدها جهاز الأمن تضمنت وقائع تدين النائب.

وأكد فتح الباب ان لديه كثيراً من المستندات التي سيقدمها الى النيابة تثبت براءته من الاتهامات التي وجهت اليه، مشدداً على ثقته بالقضاء المصري. وأكد ان الغرض من القضية هو «تهيئة المسرح استعداداً لانتخابات المجالس المحلية (البلديات) التي ستجرى في نيسان (ابريل) المقبل، والايحاء بأن الاسلاميين بتياراتهم المختلفة مخالفون للقانون، يعملون ضد الشرعية».

وقال فتح الباب لـ «الحياة» انه لم ينضم الى عضوية «الاخوان المسلمين». وأضاف: لست في حاجة الى كيان سري لأعمل من خلاله. فأنا امارس نشاطي من خلال القنوات الشرعية للتعبير عن رأيي». وفند الاتهامات الموجهة إليه قائلاً «اتهموني باني مناهض لسياسة التطبيع مع اسرائيل. واقول انني مع السلام الشامل العادل الذي يعيد الحقوق المغتصبة الى الدول العربية. واصرار اسرائيل على مصادرة حقوق العرب امر تعارضه الحكومة المصرية نفسها، ووزير الخارجية السيد عمرو موسى عبر عن ذلك مرات. والتطبيع معناه اقامة علاقات قائمة على الصداقة والمودة. وممارسات اسرائيل لا يمكن ان تدفع المصريين الى محاولة كسب صداقتها ومودتها».

وتناول فتح الباب الاتهام الثاني، وفحواه انتقاده سياسات الحكومة، وقال: «أفخر بأن يكون رأيي نقدا للحكومة، فأنا انتمي الى حزب معارض. ونحن نعيش في بلد ديموقراطي قائم على تعدد الاحزاب. انا عضو في البرلمان ومن حق للمعارضة ان تعبر عن وجهة نظرها مادام ذلك يمر بالاسلوب البناء وهو امر يكفله الدستور».

ورداً على اتهامه بالتخطيط للسيطرة على مدارس وجامعات وأندية ومصانع، اوضح ان كل هذه المؤسسات «تخضع للاشراف الحكومي، وله مجالس وادارات يتم انتخابها، واذا حاول احد المشاركة في انتخاباتها فلا يعد ذلك مخالفة للقانون».

واستغرب اتهامه باستغلال اعضاء المجالس المحلية التأثير في الجماهير وقال: «اقدم الخدمات لأهالي دائرتي ويبدو ان هذا ازعج الحكومة».

وعن اتهامه بمحاولة اختراق التنظيمات النقابية قال: «هذا ليس حراماً وهو حق متاح لجميع المواطنين ما دام يتم عن الطريق الشرعي وهو الانتخابات التي تشرف عليها الحكومة نفسها».

واشار فتح الباب الى ان الاتهام السادس في المذكرة يتضمن محاولته السيطرة على مقر حزب العمل في حلوان، وقال: «انه مقر الحزب الذي انتمي اليه، فكيف اتهم بالسيطرة على بيتي؟ التهمة عجب».

ورد على اتهامه بتمويل النشاطات الحزبية من خلال اشتراكات يدفعها والاعضاء من جيوبهم قائلاً «نعم انفق على الحزب من اموالي الخاصة، وهذا طبيعي وادعو كل الاحزاب ومنها حزب الحكومة الى الانفاق من اموالها الخاصة. انا انفق اموالاً لتكريم المتفوقين والمتفوقات والعمال المتميزين في مصانعهم، وأسر الشهداء». واستغرب رفع الحصانة عنه بسرعة، وقال: «كنت آخر من قدم طلب رفع الحصانة عنه، وجاءت الموافقة بسرعة على رغم وجود طلبات كثيرة لرفع الحصانة عن نواب لم يلتفت اليها بعد».

عيديد يشدد على انسحاب اثيوبيا من الصومال

□ مقديشو – من علي موسى:

■ ناشد الزعيم الصومالي حسين عيديد الدول المجاورة لبلاده الضغط على اثيوبيا لسحب قواتها من الصومال.

ودعا عيديد، الذي نصبه انصاره رئيساً، في خطاب بثته اذاعة تابعة له في مقديشو امس، المجتمع الدولي الى ارسال مساعدات غذائية عاجلة محذراً من احتمالات حصول مجاعة في الصومال.

واشار الى موجة جفاف ضربت معظم المناطق الصومالية، وقال: «سنضمن الحماية لجميع افراد منظمات الاغاثة الدولية وسنحافظ على ممتلكاتهم. كما سنتخذ كل الاجراءات الضرورية لمكافحة العصابات».

واتهم عيديد اثيوبيا باجتياح اراض في شمال غربي الصومال، مناشداً كينيا والسودان وجيبوتي التدخل للضغط على الحكومة الاثيوبية التي يراسها ملس زيناوي، وحملها على سحب قواتها من الصومال. وقال: «وحدة الاراضي الصومالية انتهكت وشعبنا لن يتهاون او يتسامح».

في غضون ذلك، قال زعيم «المجلس الوطني للانقاذ» علي مهدي محمد الذي يسيطر على الشطر الشمالي من مقديشو، ان الدعوة التي وجهها اليه خصمه عيديد لاجراء محادثات سلام في نيروبي لن تثمر اي نتيجة ملموسة.

واتهم عيديد بعرقلة اتفاق سلام وقعه ٢٦ فصيلاً صومالياً في اديس ابابا اخيراً، وقال: «ان رفض عيديد دعوة عثمان علي عاتو الى المشاركة في محادثات نيروبي يؤخر عملية السلام. والاجتماع الذي دعا اليه عيديد كان لمراجعة اتفاق ثنائي وقع العام الماضي، وعاتو كان جزءاً من هذا الاتفاق. لكني اعتقد ان عيديد سيواجه هذه الحقيقة وامل بأن ينضم الى مسيرة السلام عبر مجلس الانقاذ».

يذكر ان عيديد وعلي مهدي التقيا آخر مرة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي في فندق رمضان في مقديشو، اثر وساطة الموفد الايطالي السفير جوزيف كاسيني الذي اقترح عقد لقاء آخر في نيروبي. واتفق الجانبان مبدئياً على اعادة فتح مرفأ مقديشو ومطارها.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

باعتراف أحد قادة الطلاب الذي زار واشنطن

أميركا تموّل التحرك الطلابي المناهض للرئيس الصربي

□ بلغراد - «الحياة»:

■ اكد احد قادة الحركة الطلابية في صربيا ان الولايات المتحدة تدعم الحركة مادياً وتوجهها عقائدياً.

ونقلت صحيفة «دنيفني تلغراف» الصربية الاسبوع الماضي عن دوشان فاسيليفيتش الذي رأس الوفد الطلابي الصربي الذي زار واشنطن بين ١٨ و٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي قوله إن «الاميركيين يثقون بنا اكثر من أي جهة حكومية أو معارضة، لذا قدموا لنا المساعدات المالية كي يتم تحويل الحركة الطلابية إلى منظمة لمراقبة السلطة والضغط عليها بصورة دائمة لمنعها من ارتكاب الاخطاء».

واضاف فاسيليفيتش ان «المسؤولين في الإدارة الأميركية الذين التقينا بهم اكدوا انهم سيواصلون ضغوطهم على (الرئيس سلوبودان) ميلوشيفيتش كي تعم الديموقراطية صربيا ولكنهم في الوقت نفسه اوضحوا انهم لا يثقون بان زعماء المعارضة سيكونون اكثر ديموقراطية إذا تسلموا الحكم، ولذا فإن وجود التاثير الطلابي ضروري».

وكان تردد خلال الايام الاخيرة ان مسؤولين في السفارة الاميركية في بلغراد على اتصال دائم مع قيادات الطلبة، وانهم قدموا الأموال لهذه القيادات ووجهوها للابقاء على التظاهرات الطلابية منفصلة عن مؤيدي المعارضة كي يكون بامكانها الحفاظ على استقلاليتها وتمثيلها كل القطاعات الطلابية سواء كانت إلى جانب الحكومة او المعارضة».

سوروس

ويذكر ان الحكومة الصربية كانت لاحقت ممثلي الجمعية التابعة لرجل الأعمال (اليهودي الأميركي - الهنغاري) جورج سوروس الذين ركزوا اهتمامهم على التغلغل بين الطلاب من خلال تقديم المساعدات المالية والمنح الدراسية لهم. ووصفت وسائل الاعلام الصربية الرسمية سوروس بانه «يسعى إلى إبعاد الطلاب عن المصالح الصربية واستغلالهم لاغراض استخبارية ودعايات موجهة من جهات اجنبية».

واكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الحكومة الصربية تشعر بالاستياء الشديد عن التدخل الاميركي في احداث صربيا، لذا فإن المرة الأخيرة التي استقبل فيها الرئيس ميلوشيفيتش القائم بالاعمال في السفارة الاميركية في بلغراد ريتشارد مايلز كان في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وأن ميلوشيفيتش لم يرد على جميع الطلبات التي قدمها مايلز لمقابلته بعد ذلك.

وأشارت هذه المصادر إلى ان ميلوشيفيتش عنى الولايات المتحدة عندما نكر في الخطاب الذي القاه في التجمع الذي اقامه حزبه الاشتراكي يوم ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) الماضي أن «جهات خارجية تحض المعارضة الصربية على مواصلة التظاهرات بهدف الاضرار بالصرب وتدمير يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)».

ورأى مراقبون في بلغراد ان التدخل الأميركي لم يصل حد انهاء وجود ميلوشيفيتش في المرحلة الراهنة وإنما جاء ضمن مخططات واشنطن الرامية إلى السيطرة على منطقة البلقان اقتصادياً وترسيخ نفوذها السياسي فيها.

الاحتجاجات مستمرة

واعتبرت مصادر في بلغراد أمس ان الموقف الاميركي وراء قرار الطلاب الصرب مواصلة التظاهر دون التقيد بموقف قادة المعارضة الذين تعهدوا انهاء احتجاجات بعد اعتراف النظام بنتائج الانتخابات البلدية التي فاز فيها مرشحو المعارضة.

وقال ممثلو الطلاب إن احتجاجاتهم ستتواصل لان لديهم مطالب منفصلة عن المعارضة، بينها إقالة رئيس جامعة بلغراد واطلاق رفاقهم المعتقلين ومحاسبة الذين أصدروا أوامر إلى الشرطة باستخدام العنف ضد المحتجين.

البانيا: المعارضة تصعد احتجاجاتها

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ اعلن «المنتدى من اجل الديموقراطية» الذي يضم ائتلاف ثمانية احزاب معارضة في البانيا أمس الأحد انه قرر تصعيد حملة التظاهرات اليومية المطالبة باستقالة الرئيس صالح بريشا وتنحي الحكومة، على رغم الحظر المفروض على التجمعات والمسيرات.

ودعا المنتدى المجتمع الدولي الى «تقديم العون الى الجماهير الالبانية التي تسعى لانهاء الديكتاتورية والاستغلال واستنكار الاعمال اللصوصية التي تمارسها الفئة الحاكمة في البانيا وادانة العنف الذي تستخدمه الشرطة ضد المحتجين المسالمين والاعتقالات التي شملت حتى الآن حوالى ٥٠٠ شخصية معارضة».

وأضاف البيان ان «المتظاهرين الالبان يتطلعون الى المساندة الاميركية والاوروبية لهم اسوة بما تم في صربيا وبلغاريا كي يزول الاستبداد من البلقان وتنعم المنطقة بديموقراطية حقيقية وليس المخادعة التي يمارسها حزب بريشا».

وعمت التظاهرات التي تصاعد عنفها منذ خمسة أيام العاصمة تيرانا وفلوراً وفير ولوشينا وشكودير ومدناً اخرى امس وأغلق المحتجون الطرق الرئيسية وأقاموا المتاريس في المواجهات مع شرطة مكافحة الشغب.

الولايات المتحدة عدلت خطتها لانشاء قوة افريقية للسلام

زائير: خوف على اللاجئين بعد تقدم المتمردين غرباً

■ كينشاسا، واشنطن - رويتر، أ ف ب - قال مسؤولون مدنيون وعسكريون في زائير إن خطوط التماس في الحرب الأهلية الدائرة في شرق البلاد تحركت غرباً، بعدما تمكن المتمردون التوتسي من السيطرة على مهبط للطائرات ومخيم للاجئين في اميسي.

وقال شهود إن لاجئي الهوتو الروانديين ومدنيين من زائير وجنوداً انهارت معنوياتهم، أخذوا يفرون أمام قوات المتمردين المتقدمة، الأمر الذي زاد من المشاكل التي يواجهها عمال الاغاثة في المنطقة.

ونقل لاجئو الهوتو الروانديون المتجمعون حول قرية تينغي تينغي رغبتهم في التوصل إلى تسوية سلمية للصراع إلى ساداكو اوغاتا رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ورغم ضغط متمردي التوتسي الذين يخوضون حرباً ضد القوات الحكومية في شرق البلاد واقتراب خطوط التماس من مناطق تجمع اللاجئين، لم يبد زعماء نحو ١٢٧ الف لاجئ خلال لقائهم مع اوغاتا رغبة في العودة سريعاً إلى رواندا التي تتهمهم بالاشتراك في عمليات إبادة جماعية جرت عام ١٩٩٤ وقتل فيها نحو ٨٠٠ الف من التوتسي والهوتو المعتدلين.

وصرحت اوغاتا خلال زيارتها للمنطقة بان حكومة زائير والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين توصلتا إلى اتفاق مبدئي على إعادة توطين حوالى ٣٠٠ الف لاجئ من الهوتو موجودين في زائير.

وأضافت ان تحرك خطوط الجبهة بسرعة يشكل خطراً على اللاجئين بعدما سيطر المتمردون على اميسي على بعد ٧٠ كيلومتراً.

وقال لوران كابيلا زعيم المتمردين امس إنه أصدر أوامر لقواته بوقف زحفها في اتجاه مخيم تينغي تينغي للاجئين.

لكن كابيلا قال إنه تلقى تقارير عن حدوث عمليات سلب ونهب على أيدي قوات الجيش الزائيري في كيسانغاني وان التقارير دفعته إلى تغيير خطته واستهداف المدينة.

الولايات المتحدة

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان الولايات المتحدة عدلت مشروعها اقامة قوة افريقية للسلام مكلفة التدخل في النزاعات في افريقيا، استجابة لرغبات بعض الدول الافريقية والتغلب على اعتراضات فرنسا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وديبلوماسيين اوروبيين وافارقة قولهم إن المشروع الذي اقترحه الخريف الماضي الرئيس بيل كلينتون بهدف تنظيم وتجهيز وتدريب هذه القوة، يستلزم اشهراً عدة قبل أن ينتقل إلى مرحلة التنفيذ.

وينص المشروع على تدخل «القوة الافريقية في النزاعات» في دول حيث يسقط المدنيون ضحايا عمليات التمرد والحروب الأهلية او الابادات.

وتضم القوة عشرة آلاف رجل وهي لن تتدخل في المعارك، بل ستكلف اقامة مناطق يلجأ إليها المدنيون للحماية وتلقي المساعدات الانسانية.

واكد مسؤول اميركي للصحيفة أن المشروع الأميركي لا يزال «حياً وفاعلاً»، رغم ان تخطيطه الأساسي غير مناسب».

وأعربت أربع دول فقط عن استعدادها المشاركة في هذه القوة وهي اثيوبيا ومالي وتونس واوغندا.

وتابعت الصحيفة ان دولاً افريقية أخرى وافقت على المبدأ، وان حلفاء أوروبيين للولايات المتحدة قدموا الدعم لكن المشروع جرى عليه التعديل أخذاً في الاعتبار حساسيات افريقيا ازاء الاجراءات التي قررت خارج القارة.

وتغلباً على اعتراضات فرنسا، وافق المسؤولون الأميركيون على أن تقول هيئات اقليمية إفريقية مثل مجموعة دول افريقيا الوسطى كلمتها حين يتعلق الأمر بتقرير فرصة وزمان ومكان تدخل القوة.

غور وراء مقود احدى السيارات الرياضية وجنبه تشيرنوميردين خلال زيارتهما معرضاً للسيارات في شيكاغو السبت.(رويتر)

نيودلهي تنتقد طلب واشنطن من موسكو عدم بيعها مفاعلات نووية روسية

تشيرنوميردين وغور يحضان الاميركيين على الاستثمار في روسيا

■ شيكاغو، نيودلهي - أ ف ب، رويتر - دعا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ونائب الرئيس الاميركي آل غور الى تعزيز العلاقات الاقتصادية بين بلديهما طالبين من المستثمرين الاميركيين التحلي بالصبر حيال بطء الاصلاحات في روسيا.

وتحدث تشيرنوميردين امام ٥٠٠ رجل اعمال اول من امس في شيكاغو (ولاية ايلينوي) مشيراً الى التقدم الذي حققته بلاده منذ نهاية الشيوعية وشدد على الموارد الطبيعية والبشرية الضخمة في روسيا. وقال: «اليوم انتم متقدمون اقتصاديا علينا بكثير. حسنا، نحن مسرورون لكم». واضاف: «ولا نعتزم ان نركض وراءكم. ما نريده هو ان يكون هناك تعاون طبيعي على الصعيد التجاري حتى تصبحوا اكثر ثراء ونصبح نحن اكثر ثراء ايضا».

وأوضح غور للمستثمرين الاميركيين الذين يواجهون مشاكل في روسيا بان عملية الاصلاحات الاقتصادية لم تبدأ الا منذ اربع سنوات. وحيا الشركات الاميركية، مثل «موتورولا» الالكترونية العملاقة و«ريغلي للبان» اللتين كانتا رائدتي الاستثمار في روسيا. وتابع ان «موتورولا» استثمرت ٥٠ مليون دولار في روسيا حيث تقدم اليوم الجزء الاكبر من الخدمات المتعلقة باجهزة الاتصالات الالكترونية بالاضافة الى الابحاث عن المحولات بالتعاون مع ٢٠٠ عالم روسي.

وتساءل غور: «ماذا تريد؟ ان يذهب بعض هؤلاء الاشخاص المعوزين للبحث عن عمل في مكان آخر كايران او ليبيا؟». واعرب ايضا عن سروره لاعلان شركة ريغلي اخيرا عن مشاريع استثمار بـ ٢٥ مليون دولار في احد مصانع سان بترسبورغ. وشدد نائب الرئيس الاميركي على ان «القطاع الخاص في روسيا بات مسؤولا عن نحو ٦٠ في المئة من الانتاج الوطني وهو اعلى بكثير مما هو في العديد من الدول الغربية». ولاحظ ان الاميركيين باتوا اول المستثمرين في روسيا. واضاف ان اللجنة المشتركة التي يرأسها مع «صديقه الشخصي» تشيرنوميردين حققت تقدما مهما في مناقشات اجرتها في واشنطن من خلال اعداد اكثر من ٢٠ اتفاقا يتعلق بعضها بالتعاون الاقتصادي.

على صعيد آخر انتقد محللون هنود الولايات المتحدة لحضها روسيا على التخلي عن اعتزامها بيع الهند مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف واتهموا واشنطن بانها تكيل بمكيالين. وقال سي اودي باهاسكار نائب مدير معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية: «في الواقع ان الولايات المتحدة وافقت بالفعل على امداد كوريا الشمالية بمفاعلات معينة». واضاف: «تم الاتفاق على ان تمد الولايات المتحدة كوريا الشمالية بمفاعلين يعملان بالماء الخفيف بطاقة الف ميغاوات في اطار اتفاق ابرم في تموز (يوليو) ١٩٩٥».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت الخميس الماضي ان الولايات المتحدة حضت روسيا على التخلي عن فكرة بيع مفاعلين الى الهند التي لم توقع اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية لعام ١٩٩٢. ونقلت عن مسؤول اميركي كبير لم تذكر اسمه ان بيع هذين المفاعلين سيكون بمثابة انتكاسة للجهود العالمية لوقف انتشار الاسلحة النووية.

ومن المقرر ان يقام المفاعلان المتفق على شرائهما من روسيا في جنوب الهند وتبلغ طاقة كل منهما مليون كيلوواط. وتقول الهند انها تحتاج الى مفاعلات نووية بسبب نقص كبير تعانيه في توليد الكهرباء.

وأوضحت واشنطن ان روسيا، التي وقعت اتفاق عام ١٩٩٢ يتعين عليها الاّ تبيع مثل هذه التكنولوجيا النووية لدولة يمكن ان تتحول قوة نووية مثل الهند.

الوطنية لخدمات الطيران
National Flight Service

A HIGH PROFILE
NEW HANDLING
ORGANIZATION TO OPEN SOON
AT KING ABDUL AZIZ
INTERNATIONAL AIRPORT
JEDDAH, HAS THE FOLLOWING
CAREER OPPORTUNITIES

Senior Traffic Agents: مشرف حركة طيران
Traffic Assistant Agents: موظف حركة طيران
Duty Manager: مدير مناوب
Load Controllers: مشرف تحميل طائرات
Ground Equipment Operators: مشغل معدات خدمات أرضية
Ground Equipment Maintenance Mechanics: ميكانيكي معدات خدمات أرضية

(Preference for Saudis الأفضلية للسعوديين)

* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/ Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.
Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.
We offer: competitive salary and fringe benefits package.

The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536
ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

بون تدعو انقرة الى "التفكير جيداً" قبل الاعتراض على توسيع "الاطلسي"

الجيش التركي يجدد عزمه حماية العلمانية وديميريل يدين محاولات "تسييس" الاسلام

■ انقرة، بون - أ ف ب - دافع الرئيس التركي سليمان ديميريل عن العلمانية والديموقراطية في بلاده. وقال في خطاب بثه التلفزيون ليل السبت - الاحد مهنئا الاتراك بمناسبة عيد الفطر: «بصفتي رئيساً للدولة اقف الى جانب سيادة الحق والديموقراطية والطابع العلماني للجمهورية». كذلك أكد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي ان الجيش مستعد «للقيام بأي واجب تتطلبه (حماية) الجمهورية التركية العلمانية والديموقراطية».

وقال ديميريل ايضا: «لا تسيئوا فهم حيادي كرئيس للدولة، فانني ملتزم بموجب تعهداتي مبادئ جمهوريتنا العلمانية».

وشدد على انه «ليس واردا التخلي عنها وستتم حماية المبادئ الاساسية للجمهورية. ويجب الا يشك احد في ذلك». وانتقد «الذين يحاولون تسييس الدين الاسلامي واستغلاله لغايات سياسية»، وذلك في اشارة واضحة الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الذي يتزعم حزب الرفاه (الاسلامي).

وكان «الرفاه» اثار مجددا في الاونة الاخيرة مسألة السماح بارتداء الحجاب في الجامعات ومؤسسات القطاع العام الذي تحظره القوانين العلمانية في البلاد، وكذلك بناء مساجد في مواقع ترمز الى تركيا الحديثة في اسطنبول وانقرة. واغضبت هذه المبادرات، اضافة الى تصريحات للسفير الايراني في انقرة محمد رضا باقري خلال احتفال بمناسبة «يوم القدس» دعا اليه رئيس بلدية سنجان (من ضواحي انقرة) بكر يلدز الذي ينتمي الى حزب الرفاه، الاوساط القريبة من العلمانية، خصوصا المؤسسة العسكرية.

وخاطب ديميريل، الذي اطاحه الجيش مرتين عندما كان رئيسا للوزراء في ١٩٧١ و١٩٨٠، العسكريين وقال: «يجب الا نفقد ثقتنا بالديموقراطية ونفتش عن بدائل اخرى. يجب الا نضحي بالديموقراطية لمصلحة الغضب والاستياء». وتابع: «اذا حاولنا ان نجد حلولا خارج الديموقراطية فاننا لا نقوم الا بزيادة المشاكل».

في تطور آخر دعا وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، في مقابلة نشرتها مجلة «فيلت ام زونتاغ» تركيا امس الى «التفكير جيدا» قبل الاعتراض على توسيع حلف شمال الاطلسي شرقا. وكان الرئيس ديميريل قال الخميس الماضي ان تركيا ستستخدم حق النقض (الفيتو) ضد توسيع الحلف اذا لم يدرج طلبها في حدول توسيع الاتحاد الاوروبي.

واوضح كينكل ان «توسيع الاتحاد الاوروبي وفتح الحلف الاطلسي امام اعضاء جدد يمثلان عمليتين دقيقتين ومعقدتين تسيران بالتوازي لكنهما في الوقت نفسه تتبعان قواعد مختلفة». واشار الى ان تركيا هي شريك اساسي في الحلف وتمثل «جسرا مهما» بين اوروبا والعالم الاسلامي واسيا. ولذلك فان من مصلحة الجميع، على حد تاكيده، تعزيز العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا. ودعا الى «بدء العمل سريعا بالبروتوكول المالي المترافق مع الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا».

واعتبر ان تركيا في حاجة الى الشعور بان لديها فرصة حقيقية للانضمام يوما الى الاتحاد الاوروبي.

متظاهرون إسلاميون يستقبلون بلير بهتافات معادية في جامع لندن

■ لندن - ا ف ب - استقبل متظاهرون إسلاميون بصيحات الاستنكار زعيم حزب العمال البريطاني طوني بلير خلال قيامه بزيارة إلى المسجد المركزي في لندن بمناسبة عيد الفطر اول من أمس السبت.

وقع الحادث في نهاية الزيارة التي استغرقت ساعة وقام بها بلير وزوجته شيري للمسجد الواقع في منطقة ريجنتس بارك، وعندما دخل بلير وزوجته فناء المسجد، رفع المتظاهرون يافطات كتبت عليها آيات قرآنية وبداوا يهزأون من الزوجين. وتأتي زيارة بلير إلى الجامع والبلاد على أبواب انتخابات عامة ينافس فيها العمال بشدة المحافظين.

واكد متظاهر من منظمة «المهاجرون» الإسلامية «اننا نحتج لأن بلير يحاول الحصول على أصوات (من خلال هذه الزيارة) لكننا لا نحتاج إلى اتباع رجال السياسة، بل علينا اتباع الله».

وفي مناسبة عيد الفطر، أدى ٤٠ الف شخص يوم السبت الصلاة في هذا المسجد الذي بني قبل ٢١ عاماً.

"طالبان" ليست ضد التلفزيون اذا اتفقت برامجه مع الشريعة

■ كابول - رويتر - قالت حركة «طالبان»، التي تبسط سيطرتها على اكثر من ثلثي افغانستان انها سترفع الحظر عن التلفزيون في وقت قريب ولكنها ستسمح فقط ببث برامج تتماشى مع الاسلام.

وقال ناطق باسم حكومة طالبان ان «الجمهورية الاسلامية (في افغانستان) وحركة طالبان ليستا ضد التلفزيون ولكن ضد البرامج التي تتناقض مع الشريعة».

وقال ميرزا محمد يوسف ضائي رئيس التفتيش والمراقبة في ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للصحافيين في كابول ان مشروع البث التلفزيوني سيكون مرتكزاً على اساس الشريعة وستكون هناك برامج وثائقية وفنية تتفق مع ذلك.

ومنعت «طالبان» التلفزيون في العاصمة كابول حين احتلتها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

الرئيس الطاجيكي يتولى بنفسه مفاوضة خاطفي الرهائن الأجانب

■ دوشانبه - أ ف ب - شددت العصابة المسلحة التي تحتجز ١٥ شخصا كرهائن، بينهم وزير وممثلون للامم المتحدة في طاجيكستان، امس الاحد على مطالبها من حكومة دوشانبه في حين لا يبدو اطلاقهم وشيكا. وغادر الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف العاصمة امس للمشاركة شخصيا في المفاوضات ولقاء زعيم ميليشيات افغاني يتولى التفاوض.

وطلب زعيم العصابة المسلحة باهروم ساديروف حتى الان لاطلاق الرهائن اقامة ممر على الحدود الافغانية - الطاجيكية ليتمكن انصار شقيقه ريزفون، من العودة الى طاجيكستان من دون تدخل حرس الحدود الروس المنتشرين بين البلدين.

وتفاقمت ازمة الرهائن بعدما خطف وزير الامن الطاجيكي سيد أمير زوخوروف رهينة عندما توجه الجمعة الماضي الى معسكر للخاطفين لاجراء محادثات في شأن الافراج عن اربعة من موظفي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة واربعة مراقبين عسكريين واربعة صحافيين روس كانوا خطفوهم الاسبوع الماضي.

وقال ظفار سيدوف الناطق باسم الرئاسة في دوشانبه ان الرئيس رحمانوف طلب انهاء الازمة لكنه استبعد استخدام القوة العسكرية.

ويحتجز الرهائن في منطقة جبلية تبعد ٨٠ كيلومتراً شرق دوشانبه. اما خاطفوهم فينتمون الى جماعة قاتلت في السابق مع المعارضة الاسلامية المسلحة لكن ولاءها غير واضح الان.

واعلنت الأمم المتحدة اول من امس انها قررت سحب جميع موظفيها غير الاساسيين من طاجيكستان. وغادر ٤٠ منهم البلاد اول من امس تنفيذاً لهذا القرار. كما اوقفت الهيئة الدولية للصليب الاحمر عملياتها.

ودفع تفاقم الأزمة مجلس الأمن الى اصدار بيان الجمعة الماضي ندد فيه بعمليات الخطف. واكد البيان، الذي قرأه رئيس المجلس نجوجونا ناهوجا وهو من كينيا، على ان «عمليات الخطف واساءة معاملة موظفي الامم المتحدة امر غير مسموح به».

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٦٧٦
الين الياباني	١٢٤,٠٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٥٠

(* ٣٧, ١٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢١,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٤٠,٣٠ $
السعر السابق
٣٤٣,٨٠

على رغم اعترافها بأن مصير العملات الرئيسية يتقرر في الاسواق المالية

الدول الصناعية السبع تتفق في برلين على ضرورة وقف ارتفاع سعر الدولار

■ برلين – أ ف ب – اتفقت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اول من امس في برلين بوضوح تام على ضرورة وقف الارتفاع الكبير في سعر الدولار. غير ان مصير العملات الرئيسية سيتقرر في النهاية في الاسواق المالية.

واشار وزير المال الالماني ثيو فايغل الى صعوبة تحديد مدى تاثير قرارات السبع على الاسواق المالية، اذ رد امام الصحافيين في ختام الاجتماع مساء السبت: «اننا نملك سلطة محدودة على الاسواق». واضاف: «لا احد يعرف كيف سيكون رد فعل المضاربين» على البيان الرسمي الذي اصدره وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول السبع وحذروا فيه من استمرار التذبذب في اسعار العملات.

وتشير التجارب السابقة الى ان تدخل الحكومات، حتى عندما كان يتم بتنسيق اميركي وبدعم اوروبي وياباني، غالباً ما فشل في التاثير في الاسواق المالية الكبرى، مثل شيكاغو ولندن وطوكيو، التي يتم التداول فيها يومياً بعملات اجنبية قيمتها آلاف بلايين الدولارات.

ويلفت المحللون الى ان المضاربين في الاسواق المالية، من افراد ومصارف ومؤسسات مالية يدركون تماماً انه من الصعب على الحكومات لا بل من المستحيل عليها احياناً، التصدي لقاعدة العرض والطلب في الاسواق المالية.

غير ان الدول السبع حاولت تحذير الاسواق من ظاهرة عدم الاستقرار في اسعار الصرف.

واعتبر وزراء المال وحكام المصارف في بيان مشترك مقتضب نشروه في ختام اجتماعهم ان «قابلية كبيرة لتذبذب الاسعار امر غير مرغوب فيه». وهذه المرة الأولى منذ اعوام عدة تصدر فيها الدول السبع بياناً رسمياً وهي كانت تكتفي حتى الآن باصدار مقترحات عامة.

وقال وزير المال الفرنسي جان ارتوي ان مجموعة الدول السبع توصلت الى «اجماع لا لبس فيه» على تاييد استقرار اسعار العملات الحالية. وهي محاولة لابلاغ الاسواق ان عليها عدم المراهنة في مضارباتها على انشقاقات داخل مجموعة السبع.

وذكرت الدول الصناعية الكبرى في بيانها انه منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥، حين وجهت نداء في شأن ارتفاع سعر الدولار، «تم تصحيح الخلل الرئيسي في اسواق الصرف». واضافت ان «اسعار الصرف يجب ان تعكس المعطيات الاقتصادية الاساسية».

وقد ارتفع الدولار الاميركي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٥ بمعدل ٥٠ في المئة مقابل الين الياباني واكثر من ٢٠ في المئة مقابل المارك الالماني والفرنك الفرنسي. وكانت اليابان والمانيا راغبتين في ان يتحقق هذا الارتفاع لأن المصدرين في البلدين عانوا منافسة الاميركيين الذين زادوا صادراتهم مستفيدين من تدني سعر الدولار.

لكن العملة الاميركية ارتفعت في صورة كبيرة في الاسابيع الماضية. وسجلت أعلى مستوى لها مقابل الين منذ اربعة أعوام. واثار ذلك قلقاً كبيراً لدى اليابانيين والالمان، الذين باتوا يخشون من انعكاس سلبي كبير لارتفاع الدولار على نظامهم المالي. بينما ايد الفرنسيون الفكرة القائلة ان تثبيت الوضع افضل من مواجهة غموض المستقبل.

من جهتها، تعرضت الادارة الاميركية لضغوط من المصدرين الاميركيين، خصوصاً من صانعي السيارات، لوقف ارتفاع الدولار الذي يسيء الى مبيعاتهم في الخارج.

وحصلت الولايات المتحدة لقاء دعمها تثبيت سعر الدولار تعهداً من طوكيو باتخاذ اجراءات جديدة لفتح مزيد من اسواقها امام الواردات الاجنبية واصلاح نظامها المالي الذي يمر بأزمة.

اما رئيس المصرف المركزي الالماني (بوندسبنك) هانس تيتماير فقال انه سيكون راضياً اذا بقيت الاسعار الحالية للعملات على حالها.

وفي حرص منهم على عدم المساهمة في تثبيت سوق العملات اكد المسؤولون الماليون في الدول السبع انهم لم يتفقوا على حد اقصى أو أدنى لتذبذب العملات. وهي استراتيجيا اثبتت عدم فاعليتها منذ أعوام عدة. ولوحظ ان الدولار شكل المحور الرئيسي للاجتماع. ولم يتم التطرق الى العملة الاوروبية الموحدة الا في صورة عابرة عندما اطلع الاوروبيون شركاءهم الاميركيين واليابانيين على التطورات في هذا المجال.

٩٠,٧ بليون دولار القيمة الرأسمالية للأسهم في أسواق دول مجلس التعاون

■ الكويت – رويتر – ذكر تقرير «الشال» الاقتصادي ان القيمة الرأسمالية للأسهم في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي مجتمعة بلغت ٩٠,٧ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وافاد التقرير في دراسة مشتركة مع «بنك البحرين الدولي» ان القيمة الرأسمالية للأسواق شكلت ٤٢ في المئة من أجمالي الناتج المحلي لدول المجلس الست عام ١٩٩٥.

وكانت اكبر الأسواق قيمة السوق السعودية، إذ بلغت نحو ٤٥,٩ بليون دولار، تليها سوق الكويت للأوراق المالية بقيمة بلغت نحو ٢١,٨ بليون دولار، ثم سوق الامارات بنحو ١٣,٦ بليون دولار، فالبحرين بنحو ٤,٩ بليون دولار، ثم عُمان بنحو ٢,٤ بليون دولار واخيراً قطر بنحو ٢,١ بليون دولار.

وأشار التقرير الى ان سلطنة عمان، التي توجد فيها بورصة للأوراق المالية مثل الكويت والبحرين، ضمت اكبر عدد من الشركات المسجلة عام ١٩٩٦. وجاءت السعودية في المرتبة الثانية (٧١ شركة) ثم الكويت (٦٠ شركة) والبحرين (٣٤ شركة) والامارات (٢٧ شركة) وقطر (١٨ شركة).

وأوضح ان السوق الكويتية حققت عام ١٩٩٦ أعلى حجم تعامل زاد على ١٩ بليون دولار والسعودية ٦,٨ بليون دولار. وهو ما يشكل ١٥ في المئة من القيمة الرأسمالية للسوق وخمسة في المئة من اجمالي الناتج المحلي لعام ١٩٩٥.

المغرب يضع ضوابط جديدة لنشاط شركات قروض الاستهلاك

□ الرباط – من محمد الشرقي

■ وضعت وزارة المال المغربية ضوابط جديدة لنشاط شركات التمويل التي تقدم قروض الاستهلاك الى الجمهور. وهددت الوزارة والمصرف المركزي في تعاميم باتخاذ اجراءات رادعة بحق ... ركات تمويل الاستهلاك التي لا تخضع للضوابط التي حددت وتتعلق أساساً بنشر سعر الفائدة والضمانات الممنوحة للزبائن.

وكان مجموع القروض التي قدمتها تلك الشركات العام الماضي بلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار (٦ بلايين درهم) شملت تمويل شراء مواد ومنتجات استهلاكية مختلفة. وهي تتركز خصوصاً في الدار البيضاء والرباط. وتقدم القروض الى المستهلكين لشراء تجهيزات الكترونية او سيارات او هواتف نقالة او تجهيزات منزلية وغيرها مقابل سعر فائدة يبلغ احياناً ضعفي ما هو معمول به في السوق المالية والمصرفية حيث تبلغ النسبة نحو ٢٠ في المئة. وتتوجه هذه الشركات غالباً نحو موظفي القطاع العام ومستخدمي القطاع الخاص وبعض الأشخاص الذين يتعذر عليهم الحصول على قروض مصرفية لأسباب متنوعة.

وانتشرت الظاهرة في شكل لافت منذ صدور قانون جديد عام ١٩٩٥ يسمح بانشاء هذه الشركات التمويلية التي يجب الا يقل رأس مالها عن ٢٠ مليون درهم (٢,٢ مليون دولار). لكن القانون منع هذه الشركات من جمع رأس مالها من طريق الاكتتاب. وشكل هذا البند وضعاً صعباً لتلك المؤسسات دفعها الى الاعتماد على السوق المالية او الموارد الذاتية. وهو ما أدى بدوره الى ارتفاع سعر الفائدة.

لكن المثير في العملية ان الاقبال على هذه القروض يبقى شديداً حتى مع الفائدة المرتفعة بسبب اتجاهات الاستهلاك القوية التي ظهرت في المغرب منذ فترة. وافاد تقرير للمصرف المركزي ان نسبة نمو الاستهلاك العام تقدر بنحو ٧,٤ في المئة سنوياً. وهي تفوق معدل متوسط النمو الاقتصادي والنمو السكاني. وحسب المصرف، بلغ حجم استهلاك الاسر عام ١٩٩٥ نحو ٢١ بليون دولار (١٨٨ بليون درهم). وهو معدل مرشح للزيادة بنسبة ٥ في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠٠٥. وتتوقع وزارة التخطيط المغربية ان يزيد نمو الاستهلاك على عشرة في المئة سنوياً نتيجة انتقال الناس للعيش في المدن وما يرافق ذلك من ظهور انماط استهلاكية جديدة.

وعلى نقيض المصارف التجارية التي تُبدي امتعاضاً واضحاً من نشاط شركات التمويل التي تنافسها تُرحب شركات الانتاج المختلفة والمحلات التجارية ومعارض السيارات بهذه المبادرات وتعتبر انها تساهم في توسيع الحركة الاقتصادية والتجارية فضلاً عن ادخال سلوك استهلاكي جديد.

ويؤخذ على المصارف التجارية انها تضع شروطاً معقدة على الزبائن مما يدفع هؤلاء نحو التعامل مع شركات التمويل على رغم فرق سعر الفائدة الذي قد يصل الى خمسين في المئة. وتطالب تلك الشركات بامكان الاستفادة من سوق توظيف الأموال المحلية من طريق طرح سندات تعرف بـ «سندات شركات التمويل» (BSF) لكن هذا الاقتراح يتعارض وقانون الشركات الذي صادق عليه البرلمان نهاية العام الماضي ووضع قيوداً اضافية على نشاط شركات تحصيل الأموال الزمها تأمين رأس مال لا يقل عن ٣٠ مليون دولار، على ان يكون الاطار القانوني للشركة من نوع المغفلة التي يجب تسعير اسهمها في البورصة. وهو وضع غير متوافر لشركات التمويل على رغم الارتفاع الذي تحققه أسهم بعضها في بورصة الدار البيضاء وفي مقدمها شركة «كريدور» احدى اكثر شركات الاقتراض صدقية. ويرأس مجلسها بناني سميرس الذي شغل في الثمانينات منصب رئيس اتحاد المقاولات المغربية. لكن وزارة المال من جهتها تعتقد ان الأمر يتجاوز الفائدة والاطار القانوني الى ضوابط يجب على تلك المؤسسات التزامها، وبينها:

– قيام شركات الاقراض على الاستهلاك بتوجيه رسالة الى كل زبون، تبين فيها حجم القرض المقترح والمصاريف التي يتحملها وسعر الفائدة والمخاطر واعطائه مهلة ثمانية أيام لالغاء العقد.

– قيام الجمعية المهنية لشركات التمويل بحملة توعية للمستهلكين في شأن شروط الحصول على القرض مع تحذيرهم من تجاوزات الوسطاء.

– تطوير الشبكة المباشرة لشركات التمويل وزيادة عدد الفروع والمكاتب في مناطق مختلفة.

– اشعار الشركات الوسيطة او المتعاملين بالامتناع عن أي اتصال بالأشخاص او اماكن عملهم لابرام عقود الاقتراض والغاء الاتفاقات التي تربطها بالوسطاء في حالة عدم التزام هذه الشروط.

ويرى المصرف المركزي، الذي كان وراء حملة الانضباط التي طاولت شركات التمويل، ان سلوكيات الاستهلاك تؤدي بالجمهور في نهاية المطاف الى معرفة قواعد سوق الاقتراض والتعامل معها بدراية افضل. ويتوقع المصرف ان تشهد سنة ١٩٩٧ زيادة كبيرة في معدل الاستهلاك الفردي نتيجة التحسن الذي طاول الاداء الاقتصادي العام الماضي وبلغ ١١,٧ في المئة من مجموع الناتج المحلي الاجمالي. كما يتوقع ان تتواصل وتيرة الاستهلاك بمعدلات تصاعدية مع تطبيق اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي تقضي بخفض الرسوم الجمركية وصولاً الى الغائها نهائياً سنة ٢٠١٠. وهو ما يفسح في المجال أمام فئات من المجتمع للحصول على سلع ومنتجات لم تكن قادرة على تأمينها قبل ذلك بما في ذلك السيارات والتكنولوجيا والاتصالات والمعلوماتية والتجهيزات الترفيهية.

تشمل بناء محطات لتوليد ١٠ آلاف ميغاواط

«انرون» تعرض على الهند خطة كلفتها ١٠ بلايين دولار

■ نيودلهي – رويتر – افادت امس وكالة «برس تراست» الهندية ان شركة «انرون» الأميركية العملاقة للطاقة عرضت على الحكومة الهندية خطة كلفتها عشرة بلايين دولار لبناء محطات للطاقة قادرة على توليد ما مجموعه عشرة آلاف ميغاواط من الكهرباء.

واضافت ان ريبيكا مارك الرئيس التنفيذي لشركة «انرون ديفلوبمنت» عرض الخطة على رئيس الوزراء الهندي د. ديف جودا.

وتعذر الاتصال بمسؤولي «انرون» للحصول على تعليق. واكد مسؤول هندي ان مارك قدم الخطة إلى رئيس الوزراء الجمعة الماضي، لكنه لم يعط تفاصيل.

ونقلت «برس تراست» عن مارك ان الخطة، التي تقضي بان تشارك «انرون» في حصص ملكية في محطات الطاقة مع مستثمرين هنود وأجانب، يمكن تنفيذها بحلول السنة ٢٠٠١ إذا اجازتها الحكومة الهندية في الأشهر الستة المقبلة.

وتقترح الشركة استخدام الغاز الطبيعي المسيل بربط امداداتها من الغاز بشبكة خطوط الغاز والنفط التابعة لهيئة الغاز الهندية المملوكة للدولة في انحاء البلاد لسد النقص الكبير في الطاقة الكهربائية في الهند.

وذكرت «برس ترست» ان الكلفة الاجمالية للمشروع، بما في ذلك انشاء خطوط الأنابيب ومنشآت تخزين الغاز، ستكون عشرة بلايين دولار.

ونقلت عن مارك أنه «صدر عن رئيس الوزراء رد ايجابي على الاقتراح». وأشارت إلى ان مناقشات مبدئية تمت فعلاً مع مسؤولي حكومات بعض الولايات الهندية.

ونسبت إلى مارك قوله: «نحن لا نريد تملك حصة غالبية أو حصة مسيطرة في المشروع الجديد، لكننا سنكون شركاء لمستثمرين من شركات هندية وأجنبية تأخذ حصة ٥٠ في المئة من أسهم كل من هذه المشاريع المشتركة».

وكانت «انرون» أعلنت الأسبوع الماضي أنها تتوقع انجاز المرحلة الأولى لمشروع دابول للطاقة بحلول كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ قبل الموعد المستهدف وهو آذار (مارس) ١٩٩٩.

وقال مسؤولو حكومة ولاية ماهارشترا الاسبوع الماضي ان المرحلة الأولى للمشروع، الذي يكلف ٢,٣ بليون دولار، ستوفر ٧٤٠ ميغاواطاً من الطاقة الكهربائية.

الوفد التجاري البريطاني يختتم زيارته ولا معلومات عن الصفقات

الرئيس اليمني: حريصون على توفير المناخات المشجعة للاستثمار

□ عدن – من ابراهيم العشماوي:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان مجالات الاستثمار في بلاده متوافرة وان القانون يضمن حقوق المستثمرين ويقدم كل التسهيلات اليهم. وقال في كلمة امام ٦٠ مستثمراً من اليمن وبريطانيا التقوا على ظهر اليخت الملكي «بريتانيا» في عدن أول من امس: «نحرص على تهيئة المناخات اللازمة للاستثمار في عدن او غيرها من المحافظات». واضاف: «ان علاقات اليمن وبريطانيا تشهد حالياً نمواً ملحوظاً سيزداد في المرحلة المقبلة لما فيه المصلحة المشتركة».

واختتم الوفد البريطاني زيارته لعدن ظهر امس وسط ارتياح وتفاؤل واضحين بعد مشاركته في ندوة عن الاستثمار في اليمن تطرقت الى الفرص المتاحة وامتيازات وضمانات قانون الاستثمار وتعديلاته الاخيرة والتعريف بمراحل تنفيذ المنطقة الحرة وخطوات الاصلاح الاقتصادي.

تكتم

وتكتم اعضاء الوفد على معلومات عن توقيع اتفاقات مع نظرائهم اليمنيين بالاحرف الأولى لكن مصادر بريطانية ابلغت «الحياة» ان ثلاث شركات عرضت خبراتها في مجال الطيران والنقل ونجحت في عقد صفقات.

وقال وزير التموين والتجارة اليمني عبدالرحمن علي عثمان لـ «الحياة» ان زيارة الوفد البريطاني نجحت في وضع ارضية صلبة وواضحة للعمل والتعاون التجاري. واشار الى ان الجهات الرسمية في البلدين ستعمل على توفير افضل الفرص للاستثمار والدخول في مشاريع مشتركة. واكد ان سياسة اليمن ثابتة في دعم القطاع الخاص وتوفير فرص الاستثمار، كما ان قانون المنطقة الحرة يشكل عاملاً لتنشيط التبادل التجاري بين اليمن وبلدان العالم.

نية صادقة

من جهته اعتبر السفير البريطاني لدى اليمن دوغلاس سكرافتن ان زيارة الوفد البريطاني دليل قاطع على النية الصادقة للشركات البريطانية للاستثمار في اليمن والتعاون مع الشركات اليمنية. وقال ان اللقاء كان مثمراً وخرج الوفد بانطباع ان اليمن بلد مستقر سياسياً واقتصادياً، مؤكداً اهتمام حكومته بتعميق التعاون التجاري والاقتصادي مع صنعاء.

وضم الوفد البريطاني مديرين وممثلين لشركات «بريتيش بتروليوم» و«بريتيش ايروين» و«بريتيش ايروسبيس» و«جي. اي. سي» و«هال كروناشيونال باور» و«رولز رويس» و«كفالر جون براون» و«ترماك».

بنك لبنان والمهجر يعزّز مركزه الأول

□ بيروت – «الحياة»:

■ أظهرت آخر الاحصاءات المنشورة عن ترتيب المصارف العاملة في لبنان في ١٩٩٦/١٢/٣١، تعزيز «بنك لبنان والمهجر» مركزه الاول لجهة الودائع والموجودات. ومعلوم ان هذا المصرف يحتلّ المركز الأول لجهة الودائع منذ خمسة عشر عاماً على التوالي.

واشارت الاحصاءات الى انه خلال العام الماضي ارتفعت ودائع «بنك لبنان والمهجر» من ١٦٠٥ ملايين دولار اميركي الى ٢٧٠٤ ملايين دولار بزيادة نسبتها ٦٨,٤٧ في المئة. كما ارتفعت الموجودات من ١٨٧٩ مليون دولار الى ٣٠٣٠ مليون دولار بزيادة نسبتها ٦١,٣ في المئة. كذلك زاد حجم الاموال الخاصة من ٧٧,٧ مليون دولار الى ١٥٤ مليون دولار.

اما بالنسبة الى ارباح «بنك لبنان والمهجر» عام ١٩٩٦ فبلغت ٢٧ مليون دولار اميركي مقارنة مع ١٧,٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٥، مسجلة بذلك ارتفاعاً نسبته ٥٣,٦ في المئة. وقد حقق المصرف هذه النتائج على رغم احتفاظه بمعدل سيولة بالغة الارتفاع (٧٦ في المئة في نهاية ١٩٩٦).

وبلغ معدل ملاءة «بنك لبنان والمهجر» ١٧,٦٤ في المئة، في حين ان المعدل اللبناني والدولي هو ٨ في المئة.

«فاست لينك» الأردنية تعترض على نية الحكومة الترخيص لشركتين لتقديم خدمات الهاتف الخليوي

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ رفعت الشركة الاردنية لخدمات الهواتف النقالة «فاست لينك» مذكرة إلى الحكومة سجلت فيها اعتراضها على نية وزارة البريد والاتصالات الترخيص لشركتين جديدتين بتقديم خدمات الهاتف الخليوي.

وقالت مصادر قريبة من «فاست لينك» لـ «الحياة» إن هذه المذكرة رفعت بعد التأكد من نبأ مفاده أن الوزارة ستختار شركتين من بين عشر شركات تقدمت بطلبات للحصول على تراخيص لتقديم خدمات الهواتف الخليوية.

وكان وزير البريد والاتصالات الأردني جمال الصرايرة أعلن ذلك في تصريح صحافي بعد أيام من نشر اعلان بالمعنى نفسه في الصحف الأردنية. وأدى ذلك إلى تحرك من جانب محامي شركة «فاست لينك» الذي ارسل توضيحاً إلى الصحيفة التي نشرت تصريح الوزير، جاء فيه ان من شأن ذلك الحاق الضرر بـ «الأهداف المعلنة للحكومة، والمتعلقة بإعادة هيكلة قطاع الاتصالات وتنظيمه»، وكذلك «ايقاع اضرار جسيمة بشركة الهواتف الخليوية التي تقدم الخدمة حالياً، وهي شركة فاست لينك، وبالمستثمرين الآخرين في قطاع الاتصالات». كما أشار إلى ان ذلك سيؤثر سلباً في «صدقية ضمانات الاستثمار في المملكة».

واعتبر المحامي في توضيحه أن في ذلك مخالفة لشروط الترخيص ولأحكام القانون التي تنص على عدم فتح أي تراخيص لشركات جديدة لتقديم خدمة الهاتف الخليوي إلا بعد مرور اربع سنوات على توقيع عقد احتكار تقديم الخدمة المذكورة في الأردن للمدة نفسها.

وكانت الحكومة و«فاست لينك»، وقعتا الاتفاق المذكور في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤، على ان تبدأ الحكومة منح تراخيص لشركات جديدة لتقديم خدمة الهاتف الخليوي اعتباراً من اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

وقالت مصادر الوزارة إن الاتفاق يقيد بعدم جواز مباشرة الشركة الجديدة نشاطها قبل أول تشرين الثاني ١٩٩٨، لكنه لا ينص على عدم منح التراخيص. واضافت ان ليس هناك ما يمنع منح شركة او اكثر ترخيصاً لتقديم هذه الخدمة الآن، على أن تقوم الشركة المذكورة بتحضير التجهيزات اللازمة لبدء تقديم الخدمة في التاريخ المشار إليه. وأشارت إلى ان الوزارة لا ترى في ذلك أي مخالفة لبنود الاتفاق الموقع مع «فاست لينك».

وكانت الشركة بدأت تقديم الخدمات فعلاً في تشرين الأول ١٩٩٥.

PRIVATE CLIENT STOCKBROKERS/INVESTMENT MANAGERS

Major US investment firm with over 100 years of global experience is expanding into the Gulf Region, initially by opening an office in Dubai. Marketed products will include most vehicles which help individuals build and maintain wealth: multi-currency deposits, global fixed income securities, investment management portfolios and so forth.

The firm is looking for 3 to 5 candidates of which one will be selected as a manager to lead the team. Candidates will be required to demonstrate an established track record of attracting and retaining high net worth individuals as customers. The firm is seeking professionals already servicing a minimum of $US 25 million in well-diversified assets. The candidates should be fluent in English. Ability to speak Arabic is desirable but not essential.

Compensation after an initial period will be based solely on performance. Compensation is unlikely to be a limiting factor for the right candidates.

Please send your curriculum vitae in strictest confidence to:

Price Waterhouse
PO Box 11987
Dubai
United Arab Emirates

FAX: 971 4 313138

All replies should be received by 15 February 1997 and should be marked "WAM/5" to facilitate identification.

Price Waterhouse

البنك الاوروبي للاستثمار أكبر مقرض ومقترض في العالم

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ يُعد البنك الاوروبي للاستثمار الذراع المالية لتنفيذ مشاريع الاندماج الداخلي وتحويل سياسات التعاون التي يضعها الاتحاد الاوروبي لمناطق الجوار. ويقدم المصرف قروضاً انمائية بشروط ميسرة لتطوير المناطق الصناعية القديمة ومد شبكات النقل والطاقة عبر القارة الاوروبية وربط المناطق المجاورة في وسط اوروبا وفي جنوبها بالموانئ والمراكز الصناعية والتجارية داخل السوق الاوروبية.

وذكر رئيس المصرف بريان انوين عند تقديم التقرير السنوي لنشاط المصرف منتصف الأسبوع الجاري في بروكسيل، ان استثمارات المصرف بلغت العام الماضي ٢٣.٢ بليون ايكو (٢٧.٣ بليون دولار) منها ٢٠.٩ بليون ايكو داخل دول الاتحاد و٢.٣ بليون في المناطق الخارجية.

ولتقديم القروض، يقترض البنك الاوروبي للاستثمار من الاسواق المالية. وبلغت قروض العام الماضي ١٨.٦ بليون ايكو مما يجعله أول مقرض ومقترض متعدد الطرف في العالم.

ويضطلع البنك الاوروبي للاستثمار دور الذراع المالية للاتحاد من أجل تعميق الاندماج الداخلي ودفع جهود الانسجام الاقتصادي بما يساعد الدول الاعضاء على الاقتراب في شكل جماعي من هدف العملة الواحدة «يورو».

واتجهت نسبة ٧٠ في المئة من القروض الداخلية الى المناطق الاوروبية الفقيرة (الاحواض الصناعية القديمة) والارياف والمناطق الواقعة على اطراف الاتحاد، في كل من ايرلندا والبرتغال واسبانيا واليونان والمانيا الشرقية سابقاً.

وتحظى مشاريع البنى التحتية والبيئة والصناعة بالاولوية في هذه الدول من اجل ربطها بالمراكز الاقتصادية الكبرى داخل سوق الاتحاد. واستقطبت مشاريع شبكات النقل الاوروبية ٦,٣ بليون ايكو من استثمارات المصرف. وستمكن شبكات النقل السريع من خفض كلفة الانتاج وتعزيز التجارة الداخلية وتنقل السكان عبر الاتحاد.

وقال رئيس المصرف ان هذه القروض توفر ظروف نجاح مسيرة الانسجام الاقتصادي وتحقيق هدف العملة الواحدة. وتوقع زيادتها السنتين المقبلتين مع اقتراب موعد اصدار العملة الواحدة سنة ١٩٩٩. وكدليل دعم البنك الاوروبي للاستثمار استراتيجية الاتحاد النقدي شدد بريان اونوين على ارتفاع حجم قروض الانماء داخل السوق الاوروبية وعلى ارتفاع حجم اقتراض المصرف من الاسواق المالية الاوروبية. وذكر بان المصرف أصدر الأسبوع الماضي اول سندات بقيمة بليون «يورو».

وسيقدم البنك الاوروبي للاستثمار في السنوات الثلاث المقبلة قروضاً تفوق ٣,٥ بليون دولار الى دول وسط اوروبا وشرقها لمساعدتها على الاندماج في اقتصاد السوق وتقليص الهوة التي تفصلها عن ضوابط التنافسية الاوروبية.

وقال نائب رئيس المصرف والفغانغ روث ان دول وسط اوروبا وشرقها ستندمج في السوق الاوروبية في السنوات العشر المقبلة، وهي تحتاج الى استثمارات كبيرة خصوصاً في المرحلة التي ستسبق انضمامها لعضوية الاتحاد الاوروبي.

وتتجه اولويات البنك الاوروبي للاستثمار الى تطوير شبكات النقل لتسهيل ربط المنطقة الشرقية بالاقتصاد الاوروبي وكذلك في مجالات حماية البيئة وما تقتضيه من حاجات استبدال التكنولوجيا القديمة الموروثة عن العهد الشيوعي باستيراد التكنولوجيا الغربية من دول الاتحاد الاوروبي.

وكان وزراء المال وافقوا بداية السنة الجارية على توفير تسهيلات مالية جديدة تضاف الى القروض والمنح المقررة من اجل مساعدة دول اوروبا الشرقية على الاستعداد للعضوية والاندماج في اقتصاد السوق الاوروبية. وسيقدم المصرف قروضاً بقيمة ٣٠٠ مليون ايكو لجنوب افريقيا و٩٠٠ مليون لاميركا اللاتينية وآسيا وبليون ايكو لمجموعة اتفاقية لومي، في السنوات الثلاث المقبلة.

الشراكة الاوروبية - المتوسطية

ويساهم المصرف في جهود التنمية الاقتصادية في دول الضفة الجنوبية وكان قدم ٢٨٨٧ مليون «ايكو» في شكل قروض ميسرة بين ١٩٩١ و١٩٩٥ الى كل من دول جنوب شرقي حوض البحر الابيض المتوسط ونال موافقة مجلس وزراء المال الشهر الماضي في بروكسيل، لتخصيص ٢,٣١٠ بليون ايكو في السنوات الثلاث المقبلة لدعم خطة الشراكة الاوروبية - المتوسطية ومساعدة دول الضفة الجنوبية على تطوير البنى التحتية وشبكات الطاقة، وتمويل بعض المشاريع الصناعية، بما يساعدها على تأهيل اقتصاداتها والاستعداد لصدمات التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الاوروبي. وتضاف الى قروض بنك الاستثمار الهبات المالية من موازنة الاتحاد الاوروبي وستصل الى ٤,٦ بليون «ايكو» السنة الفين. وتقدم القروض بأسعار ميسرة طويلة الأمد تراوح بين ٥ و١٢ في المئة وفق العملات التي تختارها الدول المعنية وبضمانات الموازنة الاوروبية الى حدود ٧٠ في المئة. ويقرض المصرف بمختلف العملات الاوروبية والاجنبية خصوصاً الدولار الاميركي.

وحصلت دول جنوب شرق الحوض العام الماضي على قروض وصلت الى ٦٨١ مليون «ايكو» توزعت بين مشاريع تطوير شبكات النقل وتوسيع شبكات الربط الكهربائي بين المغرب واسبانيا وبين نقل الغاز الجزائري الى اسبانيا عبر الانبوب المغاربي - الاوروبي ومشاريع مكافحة التلوث. وساهم المصرف الاوروبي في تمويل ١٢٠ مبادرة بيئية منذ ١٩٩٠ في ٢١ بلداً متوسطياً.

ويعتمد البنك الاوروبي للاستثمار الجدوى الاقتصادية معياراً وحيداً لمنح استثماراته داخل السوق الاوروبية وخارجها بعد ان يكون نال الموافقة السياسية من مجلس وزراء المال. إلا ان جمود المؤسسات الادارية في بعض الدول وتأخر الاصلاحات فيها، مثل سورية، وظروف عدم الاستقرار السياسي في الأراضي الفلسطينية والجزائر تشكل عوامل سلبية من شأنها تأجيل مبادرات المصرف في دول الجنوب. وذكر بريان انوين ان المصرف الاوروبي كان وافق عام ١٩٩٣ على تخصيص قروض بقيمة ٢٥٠ مليون «ايكو» للاقتصاد الفلسطيني خلال خمس سنوات ووقع ثلاثة عقود انمائية لكن التمويل يسير ببطء شديد بسبب السياسة السائدة التي لا تشجع على الاستثمار.

ويبدو الامر اقل حدة في الجزائر لكن الاستثمارات تتجه فيها في صورة رئيسية الى حقول النفط والغاز التي تحميها قوات الامن ضد هجمات الجماعات المسلحة. وكان البنك الاوروبي للاستثمار نظم ندوة كبيرة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مدريد تركزت على سبل تشجيع الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

وشدد بريان انوين على ان البنك الاوروبي للاستثمار يولي اهتماماته للمشاريع ذات الطابع الاقليمي في مجالات النقل والطاقة التي من شأنها ربط دول الجنوب في ما بينها وكذلك ربطها بالسوق الاوروبية.

وأشار الى قروض مهمة كان قدمها للمساهمة في تمويل محطة تكرير النفط المشتركة بين ممثلي القطاع الخاص من مصر واسرائيل وقال: «انها تمثل رمز التعاون الاقليمي ودعم مسيرة السلام في المنطقة».

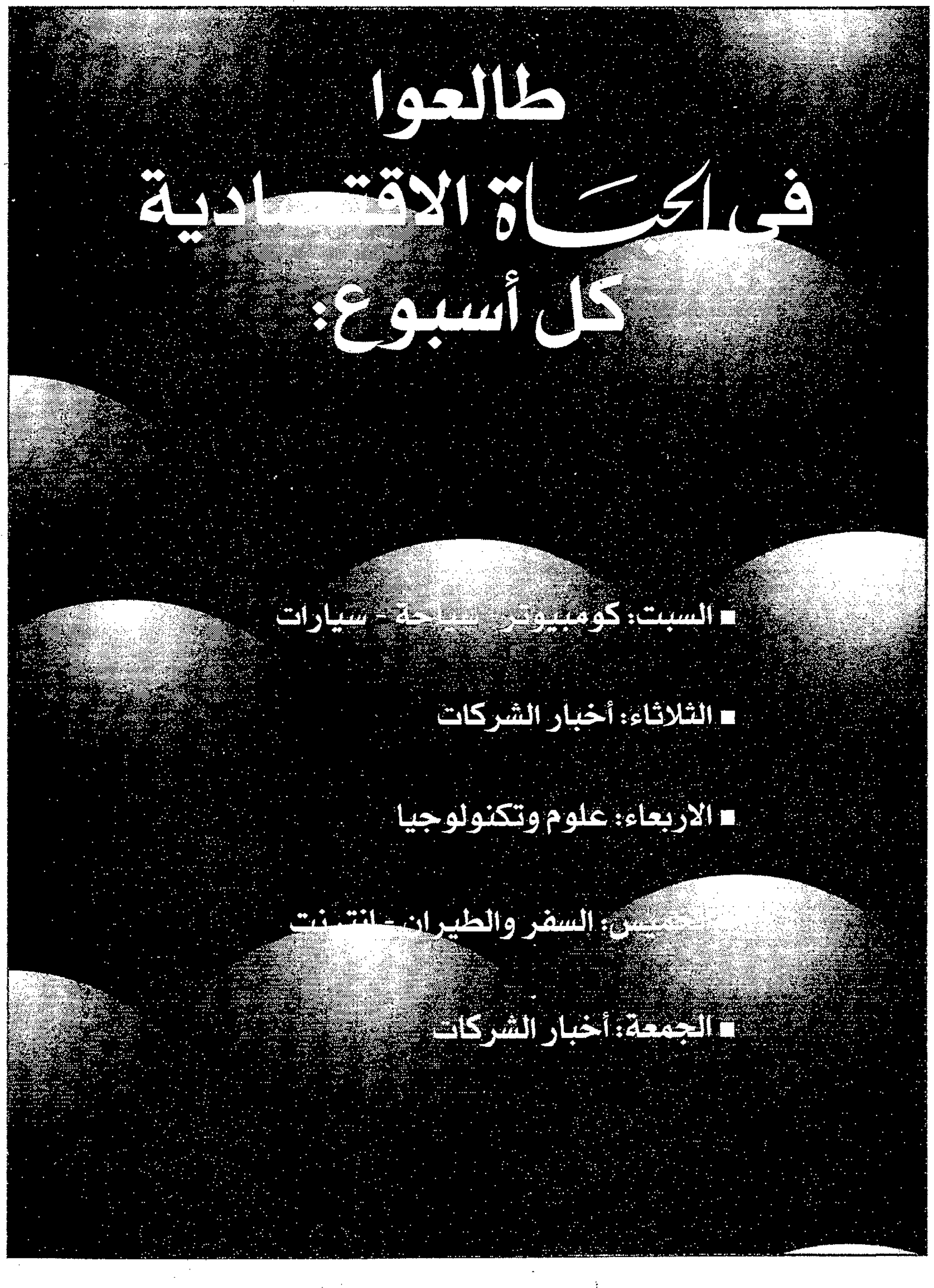

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٥	,٤٩١٨	٥,٥٢٣	٤١١,١	١٨,٦٣	٤,٧٦٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩٧	,٤٤٥٦	٣٣,١٧	١,٥٠٣٦	,٣٨٤٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧١	,٤٥٤٩	٣٣,٨٦	١,٥٣٥٢	,٣٩٢٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢٩	٤,٤٣٢	٣٢٩,٩	١٤,٩٥	٣,٨٢٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٩	٤,٣٤٠	٣٢٣,١	١٤,٦٤	٣,٧٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٧	,٤٥٩١	٣٤,١٧	١,٥٤٩	,٣٩٦١
الليرة اللبنانية	١٥٤٤,٥	٢٥١١,٢	٩٢٤,٢	١٢,٤١	٢٧٣,٩	١٠٧١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٥١٧	,٤٩٢٤	٣٦,٦٥	١,٦٦١	,٤٢٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١	٢,٣٦٠	١٧٥,٦	٧,٩٦٣	٢,٠٣٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥١,٠	,٠٠١٣	,١٠٣٦	,٠٠٤٦	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦٨٠	,٠٠٤٩	,١٠٩٠	,٤٢٦٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٥٩	,٥٩٨٤	,٠٠٨٠	,١٧٧٣	,٦٩٣٥
الين الياباني	١٢٤,٣٩	٢٠٢,٢٤	٧٤,٤٤	-	٢٢,٠٦	٨٦,٢٧
المارك الالماني	١,٦٧١	٢,٧١٦	-	,٠١٣٤	,٢٩٦٣	١,١٥٨
الفرنك الفرنسي	٥,٦٣٨	٩,١٦٧	٣,٣٧٤	,٠٤٥٣	-	٣,٩١٠
الفرنك السويسري	١,٤٤١٨	٢,٣٤٤	,٨٦٢٨	,٠١١٥	,٢٥٥٧	-
الليرة الايطالية	١٦٣٣,٩	٢٦٥٦,٥	٩٧٧,٧	١٣,١٣	٢٨٩,٧	١١٣٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦,١٢	٦,٢٥	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣١	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٢٥	٦,٨٧	٧	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٩,٧٥	٣٤٢,٨٠	٣٤٣,٤٠	٣٤٥,٧٠	٣٤٤,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٩٢	٤,٨٤	٤,٨٨	٤,٨٦	٤,٨٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٠	٣٥٠,٧٥	٣٥١,٥٠	٣٥١,٧٥	٣٤٩,٩٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	تسليم ٣ اشهر ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣
نحاس (دولار)	٢٤٩٥	٢٤٦٤	٢٣٩٤	٢٣١٠	٢٣٩٣	٢٢٦٩	٢٢٥٥	٢٢١٣	٢١٧٠	٢١٨٨
الومنيوم (دولار)	١٥٩١	١٥٩٩	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٤	١٦٢٠	١٦٢٥	١٦١٨	١٦١٨	١٦٢٦
زنك (دولار)	١١٧٥	١١٦٢	١١٥١	١١٤٧	١١٤٩	١١٩٥	١١٨٠	١١٧١	١١٦٧	١١٦٩
نيكل (دولار)	٧٧٨٠	٧٦٥٥	٧٥٩٥	٧٤٨٥	٧٥٢٥	٧٨٧٥	٧٧٥٠	٧٦٩٦	٧٥٨٥	٧٦٢٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	٢/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩,٤٥	١٩,٨٥	٢٠,٦٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٥٥	٢١,٨٥	٢٢,٦٠	٢٢,٦٥	٢٢,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٩٥	٢٣,٣٥	٢٤,٢٠	٢٤,٢٥	٢٤,٢٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٤	٥,٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك تايمز)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٨٤	١٠٠,٥٣	١٠٠,٩٣	٩٧,٧٨
العائد	٥,٩٣	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٦٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٢/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٤	٣٠٤,٣	اذار
بن (دولار)	١٥٨٠	١٥٤٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٦٨	٨٥٦	اذار
قمح (جنيه)	٩٢,٥	٩٢,٦٥	اذار
شعير (جنيه)	-	٩٣	اذار
صويا (دولار)	٢٣٢,٣	٢٣٤,٢	اذار
بطاطا (جنيه)	-	٥٣	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٧	٢/٦
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٤٠	١,٠٤٠
الجزائر	دينار	٥٧,٢٠	٥٧,٢٠
المغرب	درهم	٩,١٦٨	٩,١٦٨
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٠١	١٤٢,٠١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩	٧,٧٤٩
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٢
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٣	٢٧,٤٣
تايلاند	بات	٢٦	٢٥,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٥٤٧	٠,٨٤٩٩
اليونان	دراخما	٢٦٠,٢٢	٢٥٩,٠٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٠,٥٠	١٣٩,٥٣
الفرنك الافريقي	-	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٥٢,٧٧	٥٥٢,٧٧
استراليا	دولار	١,٣١٢٣	١,٣١٤٠
كندا	دولار	١,٣٥١٤	١,٣٤٣٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧١٩٥	٠,٧١٧٧
قبرص	جنيه	٠,٤٩٤٥	٠,٤٩٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

[illegible] بورصة بيروت — ١٩٩٧/٢/٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٣٧	١٦٠٧٣	١٠٥٦٢٧٣	٧٢٢١	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١١	١٧٠٤٢	٤٥٦٥٤	٦٥٥٨	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠,٥	١٦٢٦٧	١٠٤٣٥٥٤	١٧٦٩٤	١٩٩٧-٢-٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٨٧	١١.٢٥	١٧٤٢٩	٥٨١٩٦	٢٩٠٠٠	١٩٩٧-٢-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.١٢	١٢	١٨٥٩١	٦٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٧-٢-٦
بنك عودة «ج»	١٦.٣٧	١٦.٥	٢٥٥٦٣	٢٥٧٠٠	٢٥٧٠٠	١٩٩٧-٢-٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة لترنيت	١.٥٦	١.٦٢	٢٥١٨	١٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٩٩٧-٢-٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

الحياة

آفاق

١١
11

ملحق اسبوعي يعني بشؤون الثقافة والتراث

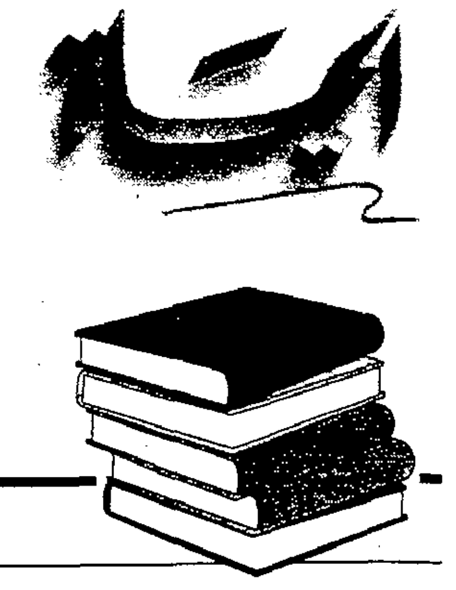

«إعلان كوبنهاغن» مرة أخرى!

■ الذين شاركوا في اجتماعات كوبنهاغن ووقّعوا على الاعلان الصادر عنها، بعضهم حسن النية محدود المدارك وبعضهم سيء النية مشبوه الارتباطات... والعرب منهم توجهوا الى هناك من دون ان يكونوا قد تسلحوا بأبسط المعارف المتعلقة بالسياسات القومية وما فيها من حقوق وقوانين وشرائع تحتاج الى تعيين وتحديد قبل الخوض الفولكلوري فيها.

والظاهر ان لوثة قبائل الكناغرة (اولئك الذين يتقافزون كالكنغر بلا هدف ولا اتجاه) أصابت بعض الناس، فباتوا مستعدين للتخبط في خضم الحقوق القومية وكأنهم يشاركون في وصلة رقص شرقي او حفلة دراويش الزار حيث الغيبوبة والنشوة هما الغاية العظمى. وفات على هؤلاء ان الموضوع المطروح الآن يتعلق بالمصير القومي وبمستقبل اجيال قادمة وأخرى لم تولد بعد.

وحتى لا نظل في العموميات، اخترنا من البيان الذي نشرت الصحف اجزاء منه أخيراً (بالعربية) بعض العبارات لوضعها تحت المجهر الحقوقي وليس الحوار السياسي كما جرت العادة في معظم اللقاءات التحالفية التطبيعية مع الاسرائيليين واليهود. والسبب في هذه الخطوة ان اي حوار فعلي مع الآخر العدو يجب ان ينطلق من منطلقات حقوقية ثابتة قومياً وعالمياً، تماماً كما يفعل الجانب الاسرائيلي في كل تعاملاته مع العرب.

من العبارات الأولى في «اعلان كوبنهاغن» ما يلي: «ان التوصل الى السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني...». واذا جردنا هذا الكلام من الزخارف والمحسنات البديعية، لوقفنا امام عبارتين اساسيتين هما: الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني. وهذا الأخير معرّف ومحدّد منذ مطلع القرن على الاقل: الفلسطيني هو كل مواطن كان مقيماً على الارض الفلسطينية قبل مجيء الاستعمار البريطاني وخلال فترة وجوده، وهو كل من ينحدر من اب فلسطيني او أم فلسطينية في مناطق التشرد واللجوء والهجرة... الخ.

لكن ماذا عن «الشعب الاسرائيلي»؟ هل هو الشعب الموجود قبل تقسيم فلسطين ام بعد حرب العام ١٩٤٨؟ وهل يضم كذلك مئات الألوف من اليهود الذين نقلوا الى قطاع غزة والضفة الغربية بعد حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟ وهل يمكن اعتبار يهود بروكلين وكييف ووارسو والفلاشا وغيرها جزءاً من هذا الشعب؟ طبعاً عباقرة «اعلان كوبنهاغن» لا يهمهم هذا الأمر كثيراً، فالمسألة الآن مجرد قطار للسلم هاجم على المنطقة ونيال من له مقعد... حتى ولو درجة ثالثة فيه!

مقطع آخر من «الاعلان»: «تحقق الحد الأقصى من الأمن المتبادل لكل الاطراف...»! والاطراف هنا في الواقع طرفان: اسرائيل والعرب (حتى لو كان العرب اطرافاً متباعدة او متقاربة لا فرق). لكن ما معنى «الامن المتبادل» الذي تقترحه جماعة كوبنهاغن: ٤٠٠ مسدس للشرطة الفلسطينية في الخليل ومع كل مسدس تسع طلقات مقابل مئة رأس نووي اسرائيلي قادرة على ابتزاز العالم العربي من باب المندب الى جبل طارق؟ أم منع سورية من الحصول على احتياجاتها من المعدات العسكرية لمجرد الدفاع عن النفس في مواجهة «الحد الاقصى» من التحالف والتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل وأقوى دولة في العالم حالياً، الولايات المتحدة الاميركية؟

اسئلة محرجة جداً، ونعتقد بأنها لم تكن خافية عن المجتمعين في العاصمة الدنماركية الشهر الماضي. ونعترف هنا بأن من حق هؤلاء الاجتماع والتحاور والالتفاف واصدار البيانات والاعلانات، غير ان هذا الحق يقف عند حدود الحق القومي الذي لا يملك جيل من اجيال الوطن والامة ان يتلاعب به أو يتنازل عنه. وكل ما عدا ذلك يدخل في خانة السياسة او الفهلوة أو... الخيانة.

احمد اصفهاني

حول كتاب «الفكر العربي وصراع الاضداد» للدكتور محمد جابر الانصاري (٢)

الفكر القومي والنزعات اللاقومية

جورج يونان *

□ تناول الدكتور جورج يونان في القسم الأول من دراسته المسلمات التي انطلق منها الدكتور محمد جابر الانصاري في نقاشه لموضوع التوفيقية في الفكر العربي عموماً، والفكر القومي المعاصر تحديداً. وهنا متابعة تفصيلية للنماذج التي طرحها الانصاري في كتابه.

■ ثلاثة انطباعات تظهر من دراسة هذا الكتاب: تحيز بلا تحفظ الى فكر محمد عبده، وانصاف متحفظ لفكر عبدالرحمن الكواكبي، واجحاف اعتباطي بحق الفكر الثوري - القومي الحديث. فبالاضافة الى الوصمة التوفيقية، يأتي الدكتور الانصاري الى الحلقة الثانية بعنوان «المدرسة الأم لمختلف حركات السياسة العربية»، ليصف جميع الحركات السياسية التي ظهرت في القرن العشرين بالرومانسية او الخيالية التي تنساق في الحلم وتتمادى في العاطفية من دون اعتبار للممكن وللواقع: «غير ان ثمة عاملاً ثقافياً - ادبياً - شعورياً مشتركاً يجمع بين مختلف هذه الحركات (من اقصى الاخوان المسلمين... الى اقصى القوميين السوريين) وهو العامل الرومانسي الأدبي الاحيائي الذي طبع الثقافة العربية والاسلامية بطابعه، سواء كانت قومية او دينية او اقليمية او وطنية (محلية). وهي ثقافة تأسست بداية على نتاج ادبي تشارك فيه ابناء اختلفت توجهاتهم، وتماثلت نزعتهم الرومانسية المشتركة من جبران ونعيمة الى المنفلوطي والعقاد، وذلك في النظر الى طبيعة الانسان والمجتمع والشرائع ودور البطل الفرد في التاريخ، مع التعبير عن ذلك كله بخطاب اقرب الى الشعر والخيال منه الى العلم والواقع». وفي لاواقعيتها وقعت هذه الحركات فريسة لفكرة البطل المنقذ والمخلص والمستبد العادل.

ومع ان الحركة الناصرية لم تظهر وتتبلور إلا في النصف الثاني من هذا القرن إلا ان الدكتور الانصاري يأخذها كنموذج لجميع الحركات السياسية التي سبقتها ليقرر ان الحركات كلها كانت تعيش في الاحلام والخيال ما يجعل اهدافها غير واقعية ومستحيلة التحقيق إلا إذا اعتمدت على قوة خارقة هي في النهاية قوة البطل المنقذ: «ولعل (الظاهرة الناصرية)، قيماً وقيادة وجماهير كانت أبرز تجسيد تاريخي، فيما نحسب، لتلك الحركة الأم: الرومانسية القومية الثورية». ومن الظاهر ان ما دفع الانصاري الى جزمه هذا هو ما عرف عن انطون سعادة وميشيل عفلق من «جوانب ادبية» في شخصيتيهما وانتاجهما، وما عُرف من فكر جمال عبدالناصر - شاملاً «فلسفة الثورة» - من حيث تلونه بمسحة ادبية سكبتها فيه ريشة محمد حسنين هيكل، وما هو معتاد في مجتمعاتنا العربية من ان كل ما هو «أدبي» هو «شاعري» فإذن هو خيالي. ولكن الدكتور موريس ابو ناضر، في هذه الناحية، له رأي مختلف. فهو لا ينظر الى هذه المسحة الأدبية نظرة الانصاري من حيث انها رومانسية غير واقعية، لا بل بالعكس فهو يعتقد بان ما كُشف «من جوانب ادبية في شخصيتي سعادة وعفلق في كتابات الصبا، ومرحلة التكون والتبلور، يؤكد ما عرفناه في كتاباتهما اللاحقة من ان وعيهما تأسس، ومنذ تلك البدايات على أرض المستقبل لا على أرض الماضي، اي على أرض حركة الواقع والصراعات الاجتماعية لا على أرض الوهم والفكر الغيبي، وتالياً على أرض الثورة لا على أرض التسليم بالأمر الواقع».

يقول عبدالناصر في كتابه «فلسفة الثورة»: «لقد كان اعظم الملامح في تجربتنا الفكرية والروحية اننا لم ننهمك في النظريات بحثاً عن حياتنا...». وفي العام ١٩٥٠ كتب ميشيل عفلق في «سبيل البعث»، تحت عنوان «الرسالة الخالدة»: «يحسب البعض ان الرسالة شيء جامد وانها عبارة عن اهداف منفصلة عن الحياة...». ثم يتابع: «فنحن لا نفهم من الرسالة انها الحضارة التي لا نستطيع الآن تحقيقها بل ونكاد لا نحسن فهم حضارة الآخرين... انها تجربة حيّة، تجربة اخلاقية ونفسية تقوم بها أمة عظيمة وتضع في هذه التجربة كل حياتها. انها تدخل هذه التجربة بايمان، وتسعى للتغلب على كل المفاسد بنفسها وقواها الذاتية، دون مواربة او خداع او انصاف حلول سطحية».

ان الفكر العربي المعاصر بدءاً باعلام النهضة، مروراً بفكر انطون سعادة، وامتداداً في حركة البعث العربي الاشتراكي وحركة القوميين العرب والحركة الناصرية. لا يمكن ان يوصم بالتوفيقية لأنه فكر متمرد انطلق من رفض الواقع السائد، داعياً الى التحصن بكل الأسس الحضارية، الانسانية والروحية والاخلاقية، التي قام عليها مجتمعنا منذ آلاف السنين. هذا الفكر حمل رغبة عارمة في استمرارية العمل الحضاري، واخذ يبحث عن آلية تكفل ذلك. وفي بحثه ذلك لم يكن طوباوياً او رومانسياً، لا ولم يكن في وجدانه وفي تصميمه اي ميل للتسوية التوفيقية، لا ولم يكن مأخوذاً بفكرة البطل الخارق او المستبد العادل. كان ملماً بعلة النظرة «الأبوية»، كما وصفها الدكتور هشام شرابي والتي تتحكم بعقل الفرد في مجتمعنا. وكان بتوجهاته مناقضاً لهذا المفهوم، وحاول ان يعتمد على قاعدة شعبية مثقفة وواعية تستوعب ابعاد المشكلة، وتروض نفسها في تنظيم مؤسساتي لتستأنف عملية الاستمرار الحضاري ولتسلمه، من خلال هذه المؤسسات للأجيال القادمة. «اقترحت نخبة الجيل الثلاثيني على الجماعة البشرية المشرقية نمطاً آخر من التعاضدات الانسانية هو نمط التعاضد الحزبي، اي ذلك النوع من التعاضد المستند على عقيدة مفصلة تبدو متماسكة، وعلى هرمية تنظيمية حلقية، فضلاً عن مجموعة متضافرة من المعايير السلوكية والخلقية تنسجم الى هذا المقدار او ذاك مع انغراس الجسم الجديد في صفوف الجماعة الوطنية التي كانت شرعت تخط بالكاد طريقها الى الاستقرار الملتبس مع هويتها الجديدة» (محمد حافظ يعقوب، جيل اكرم الحوراني، «الحياة»).

جاء هذا الفكر ليشدد على بناء القاعدة البشرية الواعية، وعلى تنظيم كوادر تتمرس بالنضال وتلتزم بالمناقبية. وكان هدفه الأساسي رفض التجزئة: «لم تحتمل الجماعة البشرية في الدولة السورية كيانها السياسي إلا بصفته مرحلة عابرة، او كشر تاريخي سيصار حتماً الى تصحيحه بسرعة تتناسب مع حجم الخلل الكبير...» (محمد حافظ يعقوب: جيل اكرم الحوراني، «الحياة»، ٣-٧ ايلول/سبتمبر ١٩٩٦). وكان هذا الفكر بدأ يعبئ النفوس للثورة والتغيير السريع: «ولسوف يؤكدون على عزمهم على القيام بعمل كبير، تغييري وحاسم بالضرورة، وضعوا له مفهوماً ادخلوه في قاموس مفاهيمهم الجديدة هو مفهوم (الانقلاب)، وينبغي التعديل الفوري للصورة...» و«ان الطريق الى التغيير القادم يمر بالضرورة أولاً بالتعبئة الواسعة ضد المحتل، وبانجاز الاستقلال وبناء الدولة الوطنية... ان التعبئة ليست مقصودة لذاتها من حيث هي كذلك، بل لتعديل موازين القوى القائمة فعلاً والمختلة اختلالاً بيّناً لغير صالح التغيير المنشود» (المصدر نفسه).

ويجد ميشيل عفلق مبرراً تاريخياً لذلك فيقول: «ان العرب في تاريخهم الطويل لم يعرفوا غير نوعين من الحياة، الانقلاب والانحطاط... فليس من حل وسط في تاريخ العرب»، و«الانقلاب هو الاستثناء والشذوذ عن القاعدة...»، و«لا انقلاب بدون صراع»، و«ان الصفة المميزة للبعث العربي هي انقلابيته...» (ميشيل عفلق: «في سبيل البعث»). وفي هذا الكتاب فصول عدة كتبها ميشيل عفلق عن الانقلاب: «حزب الانقلاب»، و«البعث العربي هو الانقلاب»، و«التنظيم الانقلابي»، و«علاقة التنظيم بالعمل الانقلابي».

ان الاعتقاد بان الحركات السياسية والفكرية العربية جاءت كنتيجة لعناصر متضادة تصارعت من دون اعتبار للزمان والمكان، لهو اعتقاد مجحف بحق هذه الحركات وبحق الذين قادوها وبحق الذين انضووا تحت لوائها. هو مجحف لأنه ينفيها من أرضيتها ويقتلعها من جذورها ويجردها من فكريتها وينكر عليها معاناتها ويشكك بصدقيتها، مصوراً اياها مجرد مجموعات ذات فكر نظري، وحركات هي اما منفعلة او مستكينة. ان ما دعا اليه انطون سعادة وميشيل عفلق وعبدالناصر، كل واحد منهم على حدة، لم يكن موقفاً فلسفياً او سياسياً شخصياً يقفه كل واحد منهم. كانت مواقفهم وأفكارهم حصيلة التنامي الذي حصل في الحركة القومية، تنامي اقتضى التبلور في مؤسسات تتيح لها امكان التطور والاستمرار، ولو ان كل واحدة منها ارتضت لنفسها حيزاً جغرافياً معيناً. فلقد تأثر الثلاثة بفكر الكواكبي، وكان لعبدالرحمن الشهبندر اثر في سعادة، كما كان لمحمد عبده على عبدالناصر ولعصبة العمل القومي على ميشيل عفلق والبعث، «كانت بداية الحزب مع الاساتذة ميشيل عفلق، جلال السيد، صلاح الدين البيطار، الثلاثي القيادي لمرحلة البداية. كانت هذه البداية بسيطة وادعة صافية لا تنبئ بما تمخضت عنه، كأنها قصة نسجها خيال روائي. ومهما يكن الرأي حيال هذا، فإن مما لا شك فيه ان «البعث» هو «ارث «عصبة العمل القومي» الى حد بعيد، نواة تنظيمي الاستاذين الارسوزي وعفلق الأولى من هذا الحزب». (زهير المارديني: الاستاذ. ص ١٢١).

يقول الكاتب الفلسطيني محمد حافظ يعقوب ان جيل الثلاثينات الذي ينتمي اليه اكرم الحوراني وميشيل عفلق وانطون سعادة وخالد بكداش، بخلاف الجيل السابق (يسميه الكاتب جيل «الافندية العثمانيين») الذي ولد في نهايات القرن الماضي، اكتشف ان عليه اعادة تركيب العالم الذي كانت أركانه تميد بوضوح يستقر في اليقين، وأن يؤسس لبدء يكون صلباً لا يتزعزع من تحته، وراسخاً رسوخ القناعة بضرورته. ولم يكن ممكناً حيال التغييرات التي كانت تعصف بالبلاد والجماعات ألا يطرح ابناء هذا الجيل الغاضب على انفسهم سؤال الهوية الكبير. وهكذا بدأ انطون سعادة «من نحن؟»، وتبعه ميشيل عفلق بعد ان كان أكرم الحوراني قد التحق به. قال عبدالناصر في «فلسفة الثورة»: «انها محاولة لاستكشاف نفوسنا لكي نعرف من نحن وما هو دورنا...». ومن هنا بدأت رحلة القوميين والقومية، رحلة الآلام والتشريد والسجون والمنافي والانقلابات والثورات، رحلة آلاف الشجعان والشهداء. فلم تكن رحلة في زوايا المقاهي، لا ولا حتى حيث في صوامع الفلاسفة: «لقد كان اعظم الملامح في تجربتنا الفكرية والروحية اننا لم ننهمك في النظريات بحثاً عن حياتنا... وانما انهمكنا في حياتنا ذاتها بحثاً عن النظريات...» (جمال عبدالناصر «فلسفة الثورة»).

في دراسته لفكر البعث، يشكك الدكتور الانصاري بصدقية عفلق ويتهمه بالحيرة والتردد و«المداورة»، والتذبذب بين موقف قومي يستلهم روحانية العروبة في البداية وبين موقف ينطبع بالماركسية المادية في مراحل لاحقة: «توضح هذه المراحل المتباينة بجلاء نبذبة التوتر بين طرفي المعادلة في فكره بين العنصر الايماني الباطني الراسخ في تكوينه، والعنصر الواقعي المادي الذي لا يقل تأثيراً وضغطاً بسبب تزايد المؤثرات المعاصرة وتغييرها للواقع الاجتماعي العربي ذاته، وتراجع الرومانسية والروحية المثالية لصالح الواقعية ونزعة العقلنة».

خطأ الانصاري انه، بمعالجته لهذه الحركات، واقع دائماً تحت هاجس التوفيقية التي تتطلب خلق تناقضات تتصارع وتنتهي بغلبة احدهما على الآخر. هذه الازدواجية لم تكن موجودة عند عفلق، كما لم تكن موجودة عند سعادة ولا عند عبدالناصر. فالروحانية في مجتمعاتهم لم تكن شيئاً مكتسباً، كانت ولدت مع هذه المجتمعات وصارت قيمة من قيمها ومظهراً من مظاهر تفكيرها، وحالة تعبر عن شخصيتها المميزة. الروحانية عند سعادة وعفلق وعبدالناصر كانت ارثاً قومياً وفي الوقت نفسه استمرارية قومية. لم تكن القومية عندهم افرازاً ملليّاً.

كيف يمكن لأي انسان التفريق بين القيم الروحانية والقيم المجتمعية؟ الهدف دائماً هو الانسان وخلاصه. ولو لم يكن ميشيل عفلق مؤمناً بالقيم الروحية وملتزماً بها كقيم مجتمعية لما كتب يقول: «لست اصدق ان القرن الكامل من السنين يعجز عن انتاج اكثر من فرد او فردين يمثلون الانسانية، لقد طال الأمد على الناس وهم يعتقدون الحياة فرناً وحشياً توقد فيه الملايين لاستخراج حبة من الذهب، اني افكر بكل الذين يتململون في زوايا القبور من ثقل الآمال التي لم يتح لهم المجتمع تحقيقها، ومن كنوز الخير والمحبة التي ما تسنى لهم اظهارها. ما نظرت الى الاشتراكية يوماً كواسطة لاشباع الجياع، ولا يهمني الجائع لمجرد كونه جائعاً، بل للممكنات الموجودة فيه، والتي يحول الجوع دون ظهورها، وإذا سئلت عن تعريف الاشتراكية فلن انشده في كتاب ماركس ولينين، وانما اجيب انها دين الحياة، وظفر الحياة على الموت» (زهير المارديني: الاستاذ، ص ٨٩). هكذا فكر لا يوصف بالتذبذب وليس فكراً توفيقياً، انه حصيلة أنبل ما يملكه الانسان وهو العقل، والذي يستمد قوته من تجربة روحية خصبة ومن تمرس عميق في الحياة الدنيوية: «ان تاريخ ميشيل عفلق الحقيقي هو تاريخه الفكري، لقد التقى فيه على الانسجام والوفاق اخصب تيارات الفكر الانساني من ماركس الى نيتشه ومن جيد الى دستويفسكي وأهرنبورغ مع أعمق الوعي للتراث العربي» (زهير المارديني: الاستاذ، ص ٨٨).

ثم كيف نستطيع ان نفصل عفلق وبالتالي سعادة وعبدالناصر عن الناس الذين استهدفوهم بمبادئهم؟ وكيف ننكر عليهم الحوار الذي فتحوه مع الطلاب والجنود والعمال والفلاحين ومع الذين سبقوهم في النضال والعمل؟ لم يكن التناقض في نفوس رواد القومية بل كان بين المعسكر الذي حاربوا فيه وبين قوى الاذلال والتفرقة والتقسيم، قوى الاستعمار والرجعة والطائفية.

وبقدر ما كان الدكتور الانصاري مجحفاً بحق الحركات القومية بقدر ما كان متحيزاً الى الشيخ محمد عبده: «العروبيون لم يتجاوزوا فكراً... عمامة هذا الأزهري». لقد كان محمد عبده عروبياً بالفعل، ودوره في الفكر القومي واعادة مصر الى حظيرة هذا الفكر لا ينكر، فهو - اي محمد عبده - «يرى انحطاط الاسلام - في نطاق الدين والفكر والسياسة - قد بدأ عندما استعجم وانقلب أعجمياً وان ازدهاره كان مرتبطاً باخلاصه لجوهر العربي... ويكاد هذا الحكم ان يتطابق مع رؤية عبدو للتاريخ الاسلامي عندما راى في الفرس والترك وغيرهم من الأقوام الأجنبية العامل الأغلب في جلب الانحطاط للدين العربي والعلم العربي، شكك في اسلامهم حتى من الناحية العقيدية والضميرية البحت... فقد حملت آلهتها معها، وعبدتها في خلوتها... ان عبده جاء لانهاض الاسلام وبحث عن أعظم خصائصه واعظمها وأصدقها وأبقاها فوجدها تتجسد في عروبة هذا الدين من حيث مادته البشرية وطاقته الروحية وقيمه الاخلاقية ونهضته الثقافية... وعليه فلا مخرج من الانحطاط إلا بعودة الاسلام الى اصوله العربية، وجوهره العربي، وأن يصبح كما بدا ديناً عربياً...». ومحمد عبده بهذا «يخرج على النظرة الاسلامية الأممية الشاملة التي لا ترى فضلاً لعربي على اعجمي إلا بالتقوى، ولا تميز بين جند عربي وتركي وديلمي في ظل العقيدة وتحت راية الجهاد، ليعيد تفسير التاريخ الاسلامي تفسيراً عربياً صريحاً ذا طابع قومي محدد لا يشاركه فيه مفكرون مسلمون من قوميات اخرى...». وبالفعل فإن محمد عبده «انفصل عن استاذه الافغاني عندما تبنى الأخير فكرة الدعاوة للجامعة الاسلامية خدمة لنفوذ السلطان عبدالحميد، وتزلفاً له، وتهافتاً على منصب ابتغاه من السلطان.

كان محمد عبده قد اكتشف شخصية الافغاني الحقيقية: «هذا الانسان ذو الهوية المتقلبة والانتساب المزيف، وكما ادعى: حجازي الأصل، هاشمي، يعود في نسبه الى الحسين بن علي بن ابي طالب زعماً، انما هو افغاني المولد، ايراني الأصل، شيعي المذهب ادعى السنية» (عبدالغفار نصر، «سومر» العدد التاسع).

ويمكن اعتبار محمد عبده «الرائد الفكري الأول للاتجاه العربي في مصر الحديثة... وقد ميّز نفسه عروبياً عن المفكرين المصريين الآخرين ممن سبقوه او جاءوا بعده، اولئك الذين دعوا لوطنية اما مصرية او اسلامية، او مصرية اسلامية، او متوسطية. وهو الذي قال: «ليس في الاسلام سلطة دينية سوى سلطة الموعظة والدعوة الى الخير والتنفير من الشر وهي سلطة خولها الله لأدنى المسلمين يقرع بها انف اعلاهم كما خولها لاعلاهم يتناول بها ادناهم».

---

* طبيب وكاتب سوري مقيم في اميركا.

بحث في طرق التخلف المسدودة ومسائل النهضة النافذة

الكتاب: الطريق الى المستقبل.
الكاتب: فهمي جدعان.
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٦.

موريس أبو ناضر

■ يستعيد الكاتب الاردني فهمي جدعان في هذا الكتاب مقولة شكيب ارسلان التي تتساءل عن اسباب تخلف المسلمين وتقدم الغرب. واستعادة جدعان لهذه المقولة تهدف الى «مراجعة كل ما قدم من اجوبة» منذ رفاعة الطهطاوي وخيرالدين التونسي والكواكبي وجمال الدين الافغاني الى طه حسين واسماعيل مظهر، وحتى محمد جابر الانصاري ومحمد عابد الجابري وغيرهم من الكتاب والمفكرين.

يرد جدعان نظريات التفسير التي تتصدر تعليل واقع الاحوال العربية في التخلف والتقدم الى ثلاث رؤى: الرؤية الاولى رؤية انتربولوجية تفسر الامور باللجوء الى طبيعة الانسان العاقل، اي هذا الانسان الذي تمّ الاتفاق على تسميته بالانسان العربي. وأصحاب هذه الرؤية، التي يمكن ان ينسب اليها الجاحظ والشهرستاني وابن خلدون ورينان وبعض المستشرقين ومن يلتحق بهم من الكتّاب والمفكرين العرب، يذهبون الى ان التكوين الانتربولوجي للانسان العربي ذو طبيعة خاصة وحدود. فهو على ما يقول الجاحظ لا يصدر عن رويّة وتفكير وتعقل بقدر ما يصدر عن «طبع» و«بديهة» و«الهام». وهو على ما يوضح ابن خلدون بدوي بالطبع واذا تغلّب على الاوطان اسرع اليها الخراب وذلك لانهم (اي العرب بصيغة الجمع) «امة وحشية باستحكام عوائد التوحش واسبابه فيهم فصار لهم خلقة وجبلة». وهو على ما يشير رينان بعد الجاحظ وابن خلدون ذو عقل سامي مكبّل بقيود الواقع الحسي والخيالي والتجزيئي، فيما الانسان الاوروبي ينعم بعقل آري حائز على ملكات التجريد والتركيب والنظر العقلي التاملي والبرهاني. وهو على ما يوضح محمد عابد الجابري بعد رينان، ونقلاً عن الاسباني البورنث، يتسم بالعقلانية والعلمية الصريحة في نسخته العربية المغربية، بينما هو في نسخته العربية المشرقية قياسي صوفي هرمسي لاعقلاني.

الرؤية الثانية التي يذكرها مؤلف الكتاب هي الرؤية التاريخية التي تعتبر أن الاحوال التي تعتري العرب اليوم والسمات التي تلبسهم ليست من صنعهم هم، وانما من صنع موروث انحدر اليهم عبر طبقات قشرية من الاجيال والعصور والاحداث. وعلى الباحث ان يحفر حفراً عميقاً في الماضي من اجل أن يتبين الاسباب التي جعلت الواقع العربي واقعاً نكداً. ومن المؤكد انه سيجد هذه الاسباب في الطبائع والعادات القديمة التي لم تستطع الواقعة الاسلامية وتطورات التاريخ الكبرى أن تمحوها من الذاكرة الجماعية او ان تبددها من الكينونة الاجتماعية وتجسداتها الفردية.

أما الرؤية الثالثة التي يتحدث عنها جدعان فترد التاخر العربي الى علة «فعل الغير» المعاند المدمر وبكلمة «المتامر». فاخفاق حركات التحرر الوطني في العام العربي بوجه خاص لم يات وفقاً لهذه الرؤية من سوء تدبير هذه الحركات نفسها، ولكنه اتى من مشاريع التامرية والسيطرة والحصار الخارجية، وبصورة خاصة تلك التي يمارسها منذ زمن بعيد الغرب. ويكتب جدعان في هذا السياق: «ان الذي يتعين تاكيده هنا هو انه اذا لم تكن قضية «المؤامرة» الا وجهاً من وجوه صراع الحضارات، وان اوضاعنا عند نهاية هذا القرن لا يمكن ان تكون نتيجة لمثل هذه الدعوى، فإن دعاوى النهضة والتقدم غير منوطة بهذه المسالة مثلما أنها غير مقيدة بالدعاوى المترتبة على الرؤى الانتربولوجية والتاريخية المتصلة بالتفسيرات العالمة لاحوال الواقع المشهود».

بعد مناقشة الرؤى الثلاث التي تتعلق باسباب التخلف العربي واعتباره انها تعبير عن ظواهر تاريخية قد تؤدي دوراً ما في توجيه الوقائع والاحداث هذه الوجهة او تلك، ينتقل الباحث الاردني ليناقش رؤية رابعة او لنقل دعوى رابعة تذهب الى القول ان ما أصاب عالم العرب من نكسات او هزائم أو اخفاقات يرتد اولاً وقبل اي شيء الى واقعة طرد العقل من المدينة العربية. وقد اتفق الجميع على أن العقل او الوعي هو العليل الذي يتعين تطبيبه وعلاجه بالعقاقير او باعادة التاهيل والتربية او بالتدخل الجراحي.

يعتبر جدعان ان النظرة التي تذهب الى أن اصلاح العقل يحمل معه بالضرورة اصلاح الواقع، هي نظرة قديمة ابتدعها سقراط حين آمن بوحدة النظر والعمل، وظن ان العلم بالفضيلة وبالخير يحمل بالضرورة على العمل بهما. وعززها افلاطون حين توج العقل ملكاً على المدينة الانسانية وكرّسها ارسطو، ومن بعده في الاسلام ابن رشد، حين اضفيا على العقل مرجعية مطلقة، واستانفها ديكارت والعقلانية الغربية حين اختزلت المسالة كلها في حسن قيادة العقل وفي الاحتكام الى العقلانية الموضوعية التي لم يلبث باسكال ان ابان عن قصورها، بينما فجّر نيتشه وفرويد قواعدها وأسسها التقليدية، ونبّه النقد المعاصر على نسبيتها وتاريخيتها.

في الواقع، يلحق بهذه الدعوى في النظر قصوران على ما يرى جدعان: الاول يتمثل في عجزها عن تفسير المفارقة الصارخة في الحياة العملية بين النظر والعمل أو بين القول والفعل، والثاني يتمثل في جهل او تجاهل واقع القوى الانتربولوجية الفاعلة في حياة الانسان. فقد أبانت علوم الانسان والبيولوجيا صراحة، على ما يذكر المؤلف، أن الاعتقاد القديم في الانسان وفي عقله ينبغي ان يخضع لتعديلات جذرية من ذلك ان الكينونة البشرية تتقوم بمكونات انتربولوجية ليست القوة الادراكية الا واحدة منها، وان الحاجة الى المعرفة العقلية ليست الا حاجة من بين حاجات. فثمة الى جانب القوة العقلية مكوّن الثقافة الموروثة، والمكون السيكولوجي باطيافه الشعورية والعاطفية والوجدانية والانفعالية، والمكون اللاشعوري بما ينطوي عليه من رغبات ودوافع ومناشط سوية وغير سوية، والمكون البيولوجي بموروثاته الشاردة التي تذهب كل مذهب في دفع نشاطنا الحيوي.

ما الذي يعنيه الكاتب الاردني حين يقول إن النقد الحقيقي ينبغي ان يوجه الى الافعال؟ انه يعني قبل كل شيء أن «الحالة الوضعية للقيم» تعاني من اضطرابات سلوكية ظاهرة، وان هذه الاضطرابات التي تتبدى في مناشط الافراد السلوكية تفضي الى أحوال ارتكاسية شاملة في حالة المجتمع والدولة باسرهما، وأن الحراك الاجتماعي والسياسي سيعاني بدوره من هذه الاحوال.

ليس يخفى على أحد أن مؤلف الكتاب يجد في «نقد الافعال» الدواء للعلة الملعونة التي وقع فيها العرب، اي علة التخلف. هذه العلة تتجسد فيما تتجسد بالنفاق والزيف والخداع والكذب. يكتب جدعان في هذا السياق: تقع «ذاتية» الافراد الاخلاقية ضحية، وتصبح فاقدة لمعناها الحقيقي متلبسة احوال الزيف والخداع والكذب مما هو رائد الوصوليين والانتهازيين الباحثين عن السلطة والجاه والمال فتكون المعركة التي يتوجب على قوى الاصلاح خوضها هي «معركة النفاق» أو ما يحلو لي ان اسميه «معركة الاقنعة».

إن اختزال العلل العربية بعلة النفاق يسهل كثيراً على المؤلف أن يوقف تردد المترددين بين الجوهر وبين المظهر، بين اعماق الوجود البشري وبين الوجه الخارجي لهذا الوجود، بين نشدان الكمال الانساني والخلاص الروحي وبين طلب المنفعة الحسية واللذة الدنيوية العابرة. كما يسهل عليه المطالبة بالانتقال من اخلاقية الانسان العربي النزيه الى سياسة الانسان العربي العادل: «بين النظر عند هذه النهايات من القرن أن الخلل يطول جميع القيم الانسانية الكبرى في عوالم الاسلام، وتاتي العدالة في مقدمة القيم الغائبة، فثمة خلل في حضور هذه القيمة في القطاع القانوني، وفي القطاع الاقتصادي، وفي القطاع الاجتماعي».

بعد البحث عن النزاهة وطلب العدالة، يتامل مؤلف الكتاب في تطبيق الشورى وفي تحقيق التواصل اي تحقيق الانوجاد في العالم على طريقة الفيلسوف الالماني هيدغر. يبدأ الانوجاد في العالم على المستوى القريب، كما يرى جدعان، من خلال عملية التواصل بين الشعوب العربية التي لم يسمح لها بالقول إنها امة واحدة بسبب الخصوصية القطرية.

يتساءل المفكر الاردني في النهاية عن كيفية اطلاق العلاقات التواصلية وتحرير الارادات العربية من سمات العطالة والآلية والعزلة واللامبالاة، ويجد الجواب في تطوير السياسات السياسية والاجتماعية والثقافية بشكل يتم فيه توزيع السلطة توزيعاً عادلاً، وينشر المزايا والامتيازات بين جميع الافراد والفئات والجماعات، وينبذ انحياز الدولة الى فئات دون أخرى من فئات المجتمع. ومن الطبيعي ان تكون مبادئ العدالة والمساواة والحرية والديموقراطية والتضامن والرعاية العامة والتضامن او التكافل الاجتماعي هي وحدها المبادئ التي تصلح لاجراء مثل هذه التحولات.

ان كتاب جدعان «الطريق الى المستقبل» يقدم الكلام على الكينونة الاخلاقية المعطوبة عند العرب والمكونة من الزيف والنفاق والرياء على الكينونات الانتربولوجية والتاريخية والمؤامراتية التي يدعي الآخرون وجودها. وهو كتاب، على رغم مسحة اليأس التي تغشاه، يشكل دعوة الى الانخراط في الوجود اختياراً واضطراراً اي الانخراط في دائرة الفعل المقيّد بالاسباب لا بالاماني. كتاب غني بطروحاته، ووسيع باطلالاته على عالم المعرفة المتنورة.

نقاد السينما العربية يطلون على الغرب من منطلقاتهم الخاصة

الكتاب: «شاشات الحياة».
المؤلف: علياء اراصوغلي.
الناشر: دار الميراث العالمي - كندا ١٩٦٦.

فيصل عبدالله

■ يصح على السينما العربية ما يصح على سواها، اي ان شهادتها على الواقع تصدق عليها ايضاً. منذ بدايتها في اواخر العشرينات، واكبت هذه السينما تحولات المجتمع وتاثرت بتقلباته وارتادت فضاءاته الخيالية ومحرماته، فاشبعت الذوق مثلما ساهمت في صناعته، وما كان للسينما العربية من بديل عن وظيفة الانعكاس والتبعية هذه. بل كيف يمكن لها غير ذلك وهي اكثر الفنون اعتماداً على اهل السياسة والمال؟ كيف يمكن لها ان ترسم صورة الواقع وتعفي نفسها من الزاماته القسرية أو فرصه المبذولة؟

كتابة تاريخ اجتماعي للفيلم العربي مهمة لا بد منها، لا لوضعه في سياقه الاجتماعي والثقافي فقط وانما لتشخيص تجليات منجزه الفني. وكانت هذه المهمة هي الخيط الذي جمع المقالات الخمس التي احتواها كتاب «شاشات الحياة» الصادر حديثاً باللغة الانكليزية. وفيها عالج سمير فريد وعلي ابو شادي السينما المصرية، وابراهيم العريس السينما اللبنانية، وديانا جبور وموني براح السينما السورية والجزائرية على التوالي. ويلاحظ القارئ اجمالاً، ان هذه السينما في هذه البلدان تشابهت في منشاها الاوروبي، وفي كونها لغة ثقافية للنخب في زمان ولادتها، وفي تعبيرها لاحقاً عن قضايا وطنية وقومية، وفي وقوعها تحت رحمة القطاع العام للدولة (ما عدا لبنان) وفي دخولها في تاثيرات متبادلة وانتاجات مشتركة (ما عدا الجزائر)، ثم اخيراً في تزامن بروز الاتجاهات الجديدة - في السبعينات - التي استمدت موضوعها من الثقافة والتاريخ المحليين لكل بلد على حدة.

والاعتراف بهذه الخصوصية المحلية (الوطنية) لم يكن بدعة سينمائية، بل هو واقع كان من ادلته الشرخ الذي تركته هزيمة حزيران ٦٧ في الوجدان العربي، وما آل اليه المشروع الناصري، ومن ثم مرحلة الانفتاح الاقتصادي في حكم السادات، والحرب الاهلية في لبنان، وتراجع رصيد اسطورة حرب التحرير في الجزائر. واذا توخينا الدقة فان السينما المصرية، بما توافر لها من ريادة تاريخية وغزارة وتواصل في الانتاج، لم تصبح كذلك في عقد السبعينات، بل كانت دائماً مصرية قلباً وقالباً لدرجة انها مصّرت الانواق واللهجات العربية.

وعند تناول تاريخ السينما المصرية يقترح الناقد سمير فريد تحقيباً ذا عشر مراحل، يبتدئ من أول شريط صور في مصر العام ١٨٩٧ وينتهي بموجة ما بعد الواقعية الجديدة في عقد التسعينات. فاذا وضع افتتاح ستوديو مصر العام ١٩٣٥ اللبنات الصلبة لديمومة السينما المصرية، فانه كان ايضاً المختبر الذي تخرج منه مخرجون كبار كيوسف وهبي ونيازي مصطفى وهنري بركات وصلاح ابو سيف وغيرهم. ويلاحظ فريد ان لهذه السينما عصرين ذهبيين: الأول تستغرقه الفترة المحصورة بين ١٩٤٥ و١٩٥٢ عندما وطدت نفسها كصناعة راسخة وسارت على خطى هوليوود في اطلاق النجوم والانتاج الواسع. والثاني هو المحصور بين ١٩٥٦ و١٩٦٢، ولا يقاس هذه المرة بمعياري الربح والانتاج بل بمعيار النوعية التي أهلّت السينما المصرية لدخول مهرجان عالمي بحجم مهرجان كان. ومن الافلام التي شكلت علامات فارقة لهذه الفترة القصيرة والمزدهرة، يذكر «الفتوة» و«بداية ونهاية» لصلاح أبو سيف، و«باب الحديد» ليوسف شاهين، و«دعاء الكروان» لهنري بركات، و«امرأة في الطريق» لعزالدين ذو الفقار. في هذه الافلام وغيرها عالجت السينما المصرية موضوعات «الفرد والجنس والدين بنفس الحرية التي عالجها بها المخرجون في اوروبا والولايات المتحدة».

بخلاف مقاربة فريد شبه التقريرية لتاريخ السينما المصرية، سلك علي ابو شادي اسلوباً تحليلياً ذكياً قاربها على أساس الانواع والاجناس الفنية السائدة فيها. فميز بين افلام ميلودرامية وكوميدية وموسيقية واستعراضية راقصة وتاريخية ودينية وسياسية وواقعية وطبيعية، وأضاف انواعاً اخرى اقل اهمية تخصصت بموضوعات المقاومة والحرب والفانتازيا والرعب والخيال العلمي. ولكل واحد من هذه الانواع تقاليده التي ترسخت عبر التكرار والتجديد ومن خلال مخرجيه الذين برعوا في مضماره. فقد اشتغل مثلا في الافلام الميلودرامية الاكثر شعبية وصاحبة حصة الأسد في الانتاج السينمائي المصري مخرجون امثال يوسف وهبي وهنري بركات وعزالدين ذو الفقار وحسن الامام. ويذهب ابو شادي الى التاكيد على ان كل مخرج مصري تقريباً صوّر على الاقل فيلماً ميلودرامياً واحداً في حياته. ويشير في الوقت نفسه الى ان الانواع المذكورة هي انماط مجردة لغرض التحليل فقط، لانها اختلطت ببعضها في الفيلم الواحد. فالميلودراما مثلا وظفت ضمن انواع أخرى ما دفعها خارج الابتزاز السهل لعواطف الجمهور، والحبكة المصطنعة للحدث.

في «محاولة لقراءة تاريخ السينما في لبنان» يتابع ابراهيم العريس من زاوية سوسيولوجية المفاصل الأهم لهذه السينما منذ بدايتها العام ١٩٢٩ في ظل الانتداب الفرنسي وحتى عقد التسعينات، جيل ما بعد الحرب الأهلية. ويصنف حصيلة السينما اللبنانية في السبعين سنة الاخيرة في سبع حقب غير متساوية. حتى السبعينات انساقت السينما «اللبنانية» في دوامة من التجارب المنعزلة والموجات العابرة. ومع اندلاع الحرب الاهلية، التي اجهزت على التركيبة السياسية التقليدية والتوازن الاجتماعي القائم، انبعث جديد هذه السينما كنتيجة غير منتظرة من بين الخراب والتناحر والفوضى. وجاءت الافلام التي انجزها مخرجون من امثال مارون بغدادي وبرهان علوية وجان شمعون ورندة الشهال وجوسلين صعب، لتقطع مع التقاليد السابقة لها ولتفصح عن حساسية خاصة وجريئة في التعامل مع مفردات واقع متغير. هذا الجيل الذي وضع لبنان على خارطة السينما العالمية، جرب سنوات الحرب ثم المنفى قبل ان يعود الى الوطن مهيئاً لنفسه ولمن اتى بعده رؤى جادة واحتمالات واعدة.

واذا كان العريس انهى مقالته محذراً من الرقابة على الفيلم «في لبنان الجديد»، فان الناقدة موني براح افترضتها منذ البداية كخلفية لازمة لقراءة تاريخ السينما الجزائرية. فقد اجتمع الرقيب والمراقب (المخرج الممتثل) على انتاج العاهة المزمنة لهذه السينما: عدم بناء شخصية حقيقية بالمعنى الروائي. الا ان الصورة العامة الكالحة التي ترسمها الناقدة للسينما الجزائرية لم تخل من نقائض وشواذات تبرر الرهان على قيمتها الفنية والانسانية. حقاً لقد أوغل الرقيب في تقطيع الافلام او حجرها، لكن السينما الجزائرية كما نقرأ في المقال نفسه ولدت في سنوات النضال ضد الاستعمار محظورة ومقاومة في آن. وفي مرحلة الاستقلال انحازت، بفعل الوصاية السياسية والمالية للدولة عليها، الى تقديم نسخة بطولية عن الشعب الجزائري هي في الحقيقة نسخة مقلوبة للصورة الاستعمارية. فمارست بارادتها تشويه الذات بعد ان شوهها الاخر. وتتعرض الناقدة بالتحليل لعدد من افلام حرب التحرير كاشفة عيوبها الفنية والفكرية، وتورد بالمقابل بعض الاستثناءات خصوصاً في الافلام القصيرة، كما في «هم» (١٩٦٦) لأحمد لعلم، و«البلاغ» (١٩٦٩) لأحمد راشدي، و«العودة الكبرى» (١٩٦٩) لأحمد بجاوي. هذه الافلام لم تتميز الا لانها صورت الواقع من دون مسبقات أيديولوجية.

جدل القاعدة والاستثناء يتكرر في معالجة الناقدة لافلام المرحلة اللاحقة التي تطلق عليها اسم مرحلة الثورة الزراعية (١٩٧٢) فعلى رغم ملامستها الواقع بنبرة اقل نمطية وانتصارية، فقد ظلت رهينة العلل الموروثة كتغليب الكلام على الصورة، واللغة التعليمية على المجازية، وحياة الريف على المدينة. ولم يتناقص طبعاً حضور «الأخ الكبير»: الرقيب. اما افلام الاستثناء التي اختارت السباحة ضد التيار فأبرزها «نوه» (١٩٧٢) لعبدالعزيز طالبي.

الاختراق الفعلي لثقافة الرقيب السينمائية جاءت به الافلام التي طرحت حياة المدينة. اذ اختار محمد زينات في «تحيا يا ديدو» الجزائر العاصمة للمرة الاولى مسرحاً للاحداث. وكذلك فعل مرزاق علواش بعده بسنوات قليلة في شريطه الاشهر «عمر قتلتو» (١٩٧٧). قبل ان تشد السينما الجزائرية رحالها الى المنفى، وهي ظاهرة بدأت في الثمانينات وبلغت ذروتها في الاعوام الاخيرة، والتحق بركبها اسماء جديدة مهمة كابراهيم تساقي وجان - بيير ليدو وعزالدين مدور.

في وضعية تستحق المقارنة بسابقتها، تلاحظ الناقدة ديانا جبور ان السينما السورية ولدت معافاة في حضن الدولة. ولم يتطلب منها الاعتراف بهذه الحقيقة التذمر والادانة اللتين اوحت بهما موني براح، وانما القبول الايجابي بان لا حل لانقاذ السينما السورية من بداياتها البطيئة والمتخبطة سوى تدخل الدولة. فلعبت مؤسسة السينما التابعة لها «دور المنتج الغني الذي لم يكترث بالربح عبر شباك التذاكر، وكانت بمثابة العراب الفني والراعي المالي لمجموعة من المخرجين الموهوبين والمبدعين». ويبدو أن بعض المخرجين المقصودين اسرف احياناً في لعبة التخريب حتى اعرض عنه الجمهور الذي اقبل بحماس على افلام اخرى جادة ولكن «مهضومة» مثل «الفهد» (١٩٧١) لنبيل المالح، و«المصيدة» (١٩٨٠) لوديع يوسف و«رسالة شفهية» (١٩٩١) لعبداللطيف عبدالحميد. من جانب آخر لا تنسى الناقدة ان تسجل على مؤسسة السينما ارتجالية بعض توجهاتها وعدم ترددها في اختلاق العقبات (كما حصل مع محمد ملص في فيلم «الليل»).

حصيلة السينما السورية في العقود الثلاثة الاخيرة تبوبها الناقدة في ثلاث فئات هي: افلام المقاومة والنقد الاجتماعي، والافلام التجريبية، والافلام القومية. وعند التحليل الملموس اشترك الفيلم الواحد في فئتين أو اكثر منها.

وقليلة هي الافلام التي وازنت بين الاقتصاد في التعبير وبين مصداقية الحبكة. وعدا هذا نلاحظ في السينما السورية، كما المصرية واللبنانية والجزائرية، ان جيل الثمانينات أضاف لمسات فنية للبعدين الفني والاجتماعي في ثقافة الفيلم العربي. وفي هذا الكتاب، وفي الجزء الثاني المتوقع صدوره قريباً سيتاح للقارئ الاوروبي بلا شك الاطلال على بانوراما السينما العربية كما رسمها نقادها.

هوامش للكتابة

تأسيس المفهوم

جابر عصفور

■ الأدباء الكبار ذوو النفوس القوية هم الأدباء الذين يعبرون تعبيرا صادقا عن مشاعرهم. وهم في هذا التعبير يغوصون عميقا في حضورهم الفردي المشتبك بحضور اللحظة الزمانية المتعامدة على الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتأثرون به حتما. ولذلك فإنهم يعبرون عن المجموع الذي ينتمون إليه في الأمة التي ينتسبون إليها بالقدر الذي يعبرون به عن ذواتهم الفردية، فتعبيرهم الأدبي خاص من حيث صلته بمصدره في أعماق الشعور الفردي لكل واحد منهم، وجمعي من حيث صلته بالوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتأثرون به ويسعون إلى التأثير فيه. والخصوصية هي الوجه الأول للأصالة، في هذا السياق الذي يرجع به الأدب إلى صاحبه كما يرجع المعلول إلى علته، والجمعية هي الوجه الثاني الذي يتحول إلى دال مدلوله الصفة القومية في الدلالة العامة التي يكتسبها الأدب في تعبيره الجمعي. ويلزم عن ذلك أن أصالة التعبير عن الشعور الفردي للمبدع هي السبب الأول لأصالة التعبير عن الشعور الوطني للأمة التي ينتسب إليها، فالأدب القومي ناتج التعبير الفردي في أقصى درجات صدقه وأكثف لحظات أصالته.

تلك هي المحاجة الأساسية التي انطوى عليها تأسيس محمد حسين هيكل (١٨٨٨- ١٩٥٦) لمفهوم الأدب القومي بعد أن اكتمل في ذهنه الوعي به، فكان أول من توفر على صياغة المفهوم، وأول من أكسبه ملامحه المتكاملة وعناصره التأسيسية في النقد العربي الحديث. لكن ضمن حركة جيل بأكمله، هو جيل ثورة ١٩١٩، في استجابته إلى شرط تاريخي بعينه، وفي سياق الوعي الليبرالي العام للطليعة من أبناء ذلك الجيل. ولذلك فإن المحاجة الأساسية التي انطوى عليها تأسيس مفهوم الأدب القومي، في كتابات هيكل، تنبني على نظرية التعبير في أصولها التي تبدأ من الوجدان الفردي وتنتهي إليه، مؤكدة معنى الفردية الذي أصبح علامة دالة على الفكر الليبرالي وأفق حركته في صياغة مفاهيمه. هكذا، يستهل هيكل تحديده المفهوم، في كتابه «ثورة الأدب»، منطلقا من الدائرة الصغرى للوجدان الفردي، مؤكدا أن حياة الأدب إن لم تتصل بنفس الأديب وروحه، وإن لم يظهر وحيها في آثار حياته، كان الأدب فاترا ضعيفا، لأنه لا يصف الواقع ولا يجلو الحقيقة. وخير ما يكفل وضوح ذاتية الأديب في أدبه أن يتصل ما يكتب بقلبه وعقله وكل حياته. وليس ذلك بمستطاع على أكمل وجوهه إلا حينما تصف حياتنا وحياة آبائنا والبيئة التي أنبتتنا والوراثة الكامنة فينا، فنصل بذلك حاضرنا بماضينا، ونصور بذلك حياتنا وحياة قومنا ووطننا، وكل ما توحيه هذه الحياة للعقل والقلب والحس والشعور بما لا تستطيع حياة أخرى أن تلهم أو توحي. ويترتب على تلك المقدمة ما يضيفه هيكل من أن الإلهام في الآداب والفنون يكون أسمى كلما كان أوثق اتصالا بوطن الإنسان وقومه، بعد أن يكون أوثق اتصالا بأعماق هذا الإنسان وتعبيرا عنها، ومن ثم يغدو الأدب أو الفن أكثر تمكنا في صفاته التي تجعل منه فنا أو أدبا قوميا صادقا.

واكتمل في ذهن هيكل هذا النوع من التأسيس، في انتسابه إلى نظرية التعبير، ضمن سياق متجاوب الأبعاد لعملية الصياغة الصورية التي انطوت على تعدد مستويات الاستجابة إلى الشرط التاريخي الذي دفع إليها. وتلك عملية لم تفارق نظرية التعبير في تجاوب أفقها الذي خص الطبقة الوسطى بمهمة تحقيق الحلم الليبرالي، في وطن يؤسس في وعي أفراده معنى الدولة المدنية. ولكن على نحو يرد الوجدان الجمعي على الفردي، في الشعور الذي يجمع ما بين الأنا الفردية والأنا الجماعية، ويخص الأولى بالتعبير عن الثانية، ويرد الثانية على الأولى في تحديد قيمة الفعل التعبيري للآداب والفنون، ذلك الفعل الذي لا يغدو فيه الأدب مرآة للأمة المتميزة إلا بعد أن يغدو مرآة للفرد المتفرد بين أبناء هذه الأمة. ونقطة البدء في ذلك هي صدق التعبير عن الذات المتفردة للفرد، الصدق الذي يرد العمل الأدبي على أصله بما ينطق دلالة المحاكاة الداخلية للعواطف، ودلالة الأصل الفردي للوجود الاجتماعي، في موازاة دلالة تصوير العمل الأدبي أو الفني للوسط الذي ينتمي إليه ذلك الفرد، والذي ينطق قدرته على أن يحتوي الأمة في إهابه، أو يتمثل وجود الوطن في حضوره.

ويؤكد هذا الأساس الليبرالي للمفهوم حضور الفرد الفاعل في الأمة، ولكن بما لا ينقض الحضور الحتمي للوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يتأثر به ذلك الفرد. وينبني على هذا الأساس المبدأ الذي يحدد المعيار الأول للقيمة في الأدب القومي بتفرد شعور ذلك الفرد، التفرد الذي يكشف للغير من أبناء الوطن ما لم يكونوا قادرين على رؤيته، ويفتح لهم من آفاق الوعي ما يدفع بهم إلى الحضور الفاعل في حاضر الوطن الذي يتطلع إلى مستقبله.

ويعني ذلك أن مفهوم الأدب القومي موصول بحركة الحاضر الذي يسعى إلى التقدم بواسطة أفراده المتميزين، ومرتبط بالشعور الناهض لأبطال الأمة في تمردهم على عناصر التخلف والجمود، ومن ثم البحث عن أسباب القوة الكامنة في حاضر الأمة. وهو الأمر الذي يترتب عليه الكشف عن عناصر الأصالة في العمق التاريخي الذي يدفع بالأمة إلى الأمام، ويستجيب في تأويله إلى حركة الحاضر الناهض، ويتحول بواسطة التأويل إلى الوجه الآخر لما يتم الكشف عنه من صفات التميز في الوسط الطبيعي الذي يرد حلم الأمة بالصعود على خصوصية المكان. أعني الحلم الذي يصل بين أماني الطبقة القائدة للنهضة وتصورها عما أصبح بمثابة «عبقرية المكان» الذي تنتسب إليه هذه الطبقة وينتسب إلى تأويلها إياه. وذلك هو السبب في أن مفهوم الأدب القومي تحول، في سياقات الممارسة، في كتابات هيكل وأبناء جيله على السواء، إلى مفهوم مرتبط بتصورات جديدة عن الإنسان والزمان والمكان في الوقت نفسه. وهي تصورات ترد الإنسان على الزمان لتبرز أصالة الوراثة في العمق التاريخي للوسط الاجتماعي، وتسقط المكان على الزمان لتبرز تفرد الوسط الطبيعي الذي يؤهل للاستقلال والتقدم معا، وتضفر من مفاهيم الزمان والمكان ما يصعد بالإنسان الفرد في وعي الطبقة القائدة، ذلك الوعي الذي جاور بين رغبات عدة: رغبة استبدال الابتداع بالاتباع في العلاقة بالموروث الجامد، ورغبة التحرر الكامل في ممارسة الفعل الفكري والإبداعي والاجتماعي والسياسي من منظور العلاقة بحاضر السلطة في الدولة والقوى التقليدية في المجتمع، ورغبة الاستقلال السياسي عن «الآخر» المستعمر والسعي إلى إقامة علاقات متكافئة الأطراف مع الوجه الثقافي الإنساني لذلك «الآخر»، بعيدا عن معنى التبعية والاتّباع.

ولا ينفصل الوجه الجمالي للمفهوم، في دوافعه الوظيفية، عن أوجهه التنويرية أو التثويرية، فالأدب القومي هو الأدب الذي يخلع على الوطن في نفوس أبنائه من الجلال والتقديس ما يزيد من مهابته في قلوبهم، ويؤسس الاعتزاز به في عقولهم، ويلتف بهم حول معاني وحدته واستقلاله وحريته، ويلهب مشاعرهم الوطنية بما يستمد مفرداته من طبيعة هذا الوطن، فيفتح العين على مظاهر جماله الخاص، مرتقيا بحواس الأفراد وأذواقهم التي تغدو أكثر رهافة في إدراكها الجمالي. وإذا كانت إحدى وظائف الآداب والفنون القومية أن ترتقي بالإحساس الجمالي لأفراد الوطن، وتسكب الجمال حتى في النفوس الجامدة أمام الجمال فيما يقول هيكل، فإنها بما تصنع من ذلك تدفع أبناء الوطن إلى العمل على مضاعفة مظاهر الجمال والاستزادة من وجودها في وطنهم، وتحبب إليهم الحياة التي تدعوهم إلى زيادة تجميلها وإلى معاونة طبيعة الوطن على استظهار زينتها وبهجتها.

ويوازي دافع ترقية الشعور الجمالي، في هذا البعد الوظيفي، دافع تعميق الشعور بالامتداد التاريخي للوطن الذي تضرب جذوره في أعمق أعماق الماضي الموصول بتطلع الحاضر. هذا الشعور بالامتداد في التاريخ يجعل أبناء الوطن أحدّ وعيا بالمكانة في الزمن، وأكثر إحساسا بالأهمية في الحضور، وأكثر إدراكا لعمق الجذور التي تتيح لهم مدى لامحدودا من الانطلاق في الوجود. وإذا كان الإنسان أقوى سلطانا على الحياة كلما تمثل ماضيه في شخصه، وكلما تمثلت الأمة تراث آبائها وأجدادها جميعا، فمن حق أبناء الأمة ومن الواجب عليهم أن يستثيروا دفائن أجدادهم جميعا فيما يقول هيكل، وأن يربطوا بين حاضرهم وماضيهم ربطا ظاهرا لكل عين، فذلك هو السبيل إلى أن يضيفوا إلى قوتهم قوة بواسطة الآداب والفنون، وأن يعيدوا إلى حياتهم ما يزدادون به عزة ويزيدون به الحياة متاعا وجمالا.

وحين يتضافر ما يقوم به الأدب القومي من ترقية الاحساس الجمالي بطبيعة الوطن وتعميق الوعي بتاريخه، على نحو يتجاوب فيه التاريخ والطبيعة تجاوب الوسط والوراثة، فإن الشعور الجمالي الناتج يكتسب طابعا روحيا، لا يقتصر على تحقيق رسالة الأدب في تجلية الخير والحق والجمال فحسب، بل يضيف إلى ذلك قبسا من دور الأديان التي شهدتها أمم الشرق العربي وتوجت بالإسلام. وينطوي هذا الطابع على ما يضيء ظلمات العصر المادي الذي غمرتنا حضارة الغرب بآثاره فيما يقول هيكل، مؤكدا ما يمكن أن يتيحه الأدب القومي للإنسانية كلها من غذاء روحي، بواسطة الأمم التي تجمعها تسمية «الشرق الجديد» - منبع الديانات - والتي يمكن أن تقدم ما يلتمسه العالم في مختلف أنحائه في الشرق والغرب، حين يضل سعيه ولا يجد إلى هذا الغذاء الروحي سبيلا.

وأتصور أن هذا البعد الوظيفي الأخير يتضمن حضور «الآخر» الموجود على مستوى علاقات الغياب من المفهوم كله، والفاعل في المفهوم على مستوى التشكل والصياغة الصورية حتى لو لم يكن ظاهرا. فالمفهوم مصاغ في علاقة بذلك «الآخر» المهيمن بأكثر من معنى، وينطوي على معنى المواجهة له بتأكيد الخصوصية التي تتميز بها «الأنا»، وإبراز حضورها المتفرد من منظور مبدأ الرغبة في الاستقلال. ذلك المبدأ الذي هو الوجه الآخر من مبدأ الواقع الملازم لمعنى التبعية الفعلية. ولذلك فإن الأبعاد الوظيفية للمفهوم لا تكتمل إلا بما يدفع «الآخر» من مستوى علاقات الغياب إلى مستوى علاقات الحضور، في آلية دفاعية تضع «ظلمات العصر المادي الذي غمرتنا حضارة الغرب بآثاره» موضع الهدف من الدافعية الوظيفية التي تتبنى بها مكونات مفهوم الأدب القومي، والتي يهدف بها المفهوم إلى مواجهة «حضارة الغرب» بوصفها حضارة «الآخر» الأجنبي، وذلك من خلال وعي مقابل، ينطوي على معاني التبرير والعقلنة لحضارة الذات الوطنية في جذورها الراسخة التي لا تتميز عن حضارة «الآخر» الوافدة فحسب، بل يمكن أن تقدم العلاج لبعض أمراضه، وتتيح من الغذاء الروحي ما يلتمسه العالم المتقدم كله حين يضل سعيه.

وإذا استبعدنا ذلك التقابل الحدّي الذي يستبدل بأمراض الآخر سلامة الهوية الأصلية الأصيلة للأنا، ويضع الأدب القومي موضع النقيض من أدب الآخر في سياق الآلية الدفاعية عن هذه الهوية، فإن الأبعاد الوظيفية للمفهوم تنطوي على دلالة أخيرة في علاقتها بالآخر. وتتصل هذه الدلالة بمعنى إزاحة غيوم سوء الفهم من العلاقة بين المتقابلين، فوظائف الأدب القومي لا تخلو من الأبعاد المعرفية التي تزيح حجب الجهالة في علاقة كل طرف بغيره من الأطراف المتعارضة أو المتناقضة، فتدني بهذه الأطراف إلى حال من المعرفة التي تغدو سبيلا إلى التسامح والتقارب والحوار بينها، وتعين أبناءها على أن يستبدلوا التسامح بالتعصب، والتقارب بالتنافر، والحوار متكافئ الأطراف بالصوت الواحد المهيمن على العلاقة. ولذلك يختتم هيكل تأصيله مفهوم الأدب القومي بقوله إن الأدب القومي الحق هو الذي يصور الأمة التي ينتمي إليها في ماضيها وحاضرها صورة قوية، تنطبع في نفوس أبنائها وفي نفوس الأجانب عنها ممن يقرأون هذا الأدب، فيعرف هؤلاء الأجانب الامة كما هي حقا، لا كما تشوهها الدعاية الفاسدة لغايات سياسية وغير سياسية.

وحين يحقق الأدب القومي هذا الهدف الأخير، بأن يقدم الأمة على ما هي عليه في جوهرها الإنساني الصافي، فإنه يحقق الوظيفة التي تقارب ما بينه والأدب المقارن في الدائرة التي تعطف الإنسان على الإنسان في كل مكان، مهما تعددت اللغات والأجناس والقوميات، ويقيم الصلات الإنسانية بين البشر بوجه عام، وبين الغرب والشرق بوجه خاص، على أساس من التفاهم الحر المخلص لا على مجرد القوة الغاشمة المتحكمة. وعندئذ، يقدم الأدب القومي للأدب المقارن ما يتيح له تعرّف أوجه المقاربة التي تجعل المشابهة الظاهرية في الوجود الإنساني، بين جميع سكان المعمورة، دليلا على إمكان المشابهة الروحية والعقلية التي هي، في جوهرها، أساس المساواة القائمة على المودة والتجانب.

قد يكون في التاريخ مصداق الشعار الذي صاغه شاعر المستعمرات البريطانية رديارد كبلنغ (١٨٦٥-١٩٣٦) عندما قال: «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا»، فالشرق المضيء أبو الدنيات والديانات الأولى لم يلتق يوما مع الغرب ملتقى الأخ بالأخ والصديق بالصديق فيما يقول هيكل، في مفتتح كتابه عن جان جاك روسو الذي نشر سنة ١٩٢١، وكيف يلتقي قوم من طباع متخالفة مقدار اختلاف طبيعة هذه الأقطار وأجوائها؟! ومع ذلك فإن الالتقاء الصعب بين الغرب والشرق ممكن فيما يرى هيكل، شريطة أن تتقارب العقول والقلوب، وتتزايد عوامل التفاهم الدائم والمودة المتبادلة والمساواة العادلة. وأول السبيل إلى ذلك نقل الأفكار والآداب المتجاوبة في مختلف الأقطار نقلا أمينا صحيحا، ووصف حياة الأبطال الهداة وصفا دقيقا بعيدا عن كل تحيز. وتلك هي السبيل التي يلجأ إليها الكتاب والعلماء من أنصار السلام، آملين أن يقربوا البعيد من الغاية الراقية للإخاء البشري الذي هو منتهى أمل الإنسانية في تنوعها الخلاّق. ونقطة البدء في ذلك هي الأدب القومي الذي يشير إلى خصوصية الحاضر الذي يسعى إلى تجسيد قيم الحرية والعدالة والمساواة والتقدم، ويعيد صياغة معاني الإنسان والزمان والمكان في علاقتها بالوسط الطبيعي والاجتماعي الذي تتردد جنباته بمبادئ التحرر والاستقلال، على لسان الطليعة الصاعدة من أبناء الطبقة الوسطى، في لحظة تحول حاسمة من تاريخ الوطن الذي صاغت هذه الطليعة معنى الوعي به. ومعنى أن تكون له شخصية مستقلة وذاتية إبداعية في كل شيء، استجابة منها إلى الشرط التاريخي الذي تحولت به اللحظة الزمنية إلى قوة دافعة، وانقلب به الزمن إلى مفرق فصول، يعد بما كان يمثل نهضة مصر في وعي هيكل الذي صاغ وأقرانه تطلع هذه النهضة إلى مجاوزة التبعية والاتباع.

مجموعة قصصية في الذكرى الثلاثين لرحيلها المبكر

سميرة عزام كتبت «حكايات» المسحوقين بلغة رهيفة

عمر شبانة

■ قبل أيام، صدرت لها في بيروت مجموعة قصصية ظلت حبيسة الأدراج خمسين عاماً، قبل أن يقع عليها الباحث صقر ابو فخر وينفض عنها غبار العقود الخمسة الممتدة من منتصف الاربعينات من هذا القرن، عندما كانت سميرة عزام - كما يبدو - تخطو خطواتها الاولى في عالم القصة القصيرة التي ستغدو احدى ابرز رائداتها في العالم العربي وفي فلسطين خصوصاً. وتبين التواريخ المثبتة في آخر كل قصة (وبعض هذه القصص ما يزال غضاً طري العود ركيكاً لا يرقى الى نتاج الكاتبة التالي) أن هذه المجموعة كان يمكن أن تكون أولى مجموعات سميرة لو أنها نشرتها آنذاك، ولكنها آثرت أن تحفظها في ادراجها، فلم تنشر منها - حسب المعلومات المتوافرة حتى الآن كما يقول أبو فخر - «في أي صحيفة او مجلة». ومع ان اصدقاء الكاتبة (في الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين) بادروا في العام ١٩٧١ الى جمع بعض نصوصها واصدروها في مجموعة «العيد من النافذة الغربية»، كما لو انها كل ما تبقى من نتاج سميرة عزام، الا أن أبو فخر يعلن في تقديمه المجموعة الجديدة «أصداء» أنها «واحدة من مطموراتنا الثقافية الجميلة» ما يوحي بان ثمة «مطمورات» أخرى (هل يعني مطمورات تخص سميرة عزام تحديداً).

في اية حال، ياتي صدور هذه المجموعة (عن اتحاد كتاب وصحافيي فلسطين في لبنان، بالاشتراك مع دار بيسان للنشر والتوزيع والاعلام)، وقد مضى ثلاثون عاماً على الرحيل المبكر للكاتبة حين كانت تدرج في سلم الاربعين في قمة عطائها الآخذ في النضوج على عجل، فقد فاجاتها، في الطريق من بيروت الى عمان، أزمة قلبية حادة أودت بحياتها.

وسميرة عزام، حسب الناقد الفلسطيني يوسف سامي اليوسف «واحدة من خيرة كتاب القصة في العالم العربي كله. وأبدى ما في امرها انه ما من كاتبة عربية تبذها في ميدان كتابة القصة طوال القرن العشرين، وقلة هنّ أولئك الكاتبات اللائي يملكن القدرة على الارتقاء الى مستواها. واما الكتاب العرب الذين يتفوقون عليها في هذا الميدان نفسه فعددهم جد طفيف. ولا أعرف كاتباً فلسطينياً واحداً يضاهيها من حيث المستوى، اللهم الا أن يكون غسان كنفاني (القاص)... وهذا أمر مشكوك فيه»(١).

وعلى القلة النسبية لنتاجها القصصي، يمكن اعتبار سميرة عزام من أغزر الكاتبات العربيات لجهة الموضوعات التي طرقتها، من دون أن تفلح دائماً في بناء قصة ذات حبكة قوية وكأنها تميل الى تجسيد مقولتها عن كون «الناس حكايات»، كما جاء في اهداء مجموعتها «الظل الكبير». فغالبية ما كتبته يميل الى ، ويقترب من «الحكاية» التي تقوم على شكل من اشكال «الحكي»/ السرد البسيط غير المعقد، الخيطي الذي يسير في خط تصاعدي، قد يشهد بعض لحظات من «الفلاش باك» او التداعيات البسيطة والتاملات السريعة. غير أن السائد - عموماً - هو اسلوب الكشف المباشر والبوح الصارخ الذي ينسجم الى حد بعيد مع عوالم الكاتبة وشخوصها وحكاياتها. فهي كاتبة العوالم الشعبية بامتياز. وقد جعلت مما يجري في الاحياء الشعبية والبيوت الفقيرة والمجتمعات المكبوتة مجال عمل خصب لا ينضب، فقدمت، في كل قصة من قصصها التي تنوف على السبعين، نموذجاً ذا خصوصية او ذا همّ ينتمي الى ذلك العالم الشعبي سواء في علاقة افراده مع بعضهم، او بينهم وبين «الآخر» الثري. وهنا تبرز السمات الانسانية مقسومة الى عالمين: فقير، طيب، بريء، نظيف، مكافح، شقي، مخلص، وأبيض في جهة- وثري، مخادع، لص، حقير، عدو، شرير، كاذب، واسود في الجانب الآخر. وهذا لا يعني - عندها - أن الفقير لا يمكن أن يكون لصاً، ولكنه اذا كان فهو لظروف قاهرة وليس لطبيعة تلتصق به. كما يمكن للثري ان يكون انساناً طيباً، ولكن ذلك أمر نادر الحدوث.

ان ارثوذكسية سميرة عزام وطهرانيتها تنعكسان عميقاً في المرايا التي تشكلها كتاباتها، سواء تعلق الامر بالواقع الاجتماعي المعيوش أم بالكارثة الوطنية وابعادها الانسانية (على قلة القصص التي تعالج المسالة الوطنية نسبة الى تلك التي تعالج المسائل الاجتماعية والمعاشية). وسواء تعلق الموضوع بماساة الفلسطيني، أم أنه تجسد في الهم الانساني، فإن الكتابة لدى سميرة تظل هاجساً للتعبير عن ماسي البشرية بعامة حيناً، وماسي الافراد حيناً آخر. لا تستطيع قراءة واحدة، مهما بلغت اتساعاً، الالمام بالنماذج البشرية التي رسمتها الكاتبة في سنوات تجربتها القصيرة نسبياً (عشرين عاماً من الكتابة). ولكن في الامكان التوقف عند ابرز النماذج التي كانت محط اشتغال واهتمام في هذه التجربة، وهي نماذج لا تتكرر عند اي من الكتاب قبلها أو بعدها، على هذا النحو الذي سنراه.

قليلة هي النماذج التي تم بناؤها بقوة وعمق فنيين يجعلانها تصمد امام الزمن، فالكاتبة انشغلت كثيراً في متابعة افكارها وتفاصيل الحياة اليومية من حولها، وراحت تعمل على تحويل كل فكرة او حادثة الى نص قصصي هدفه الاساسي الفضح والتعرية ورصد مواقع الخلل والتمزق الاجتماعي، والصراعات بين القوى والمفاهيم... الخ. وفي هذه القصص لا يعدم القارئ غوصاً في النفس البشرية ونبشاً لمكنوناتها، فالكاتبة تبدو حريصة على عرض شرائح ذات سمات محددة أكثر من حرصها على إبراز القيم والنماذج الفردية. لكن هذا لا يمنعها من ان تركز على شخصية معينة فتبرزها في أحوال عدة ومن زوايا مختلفة. ففي رصدها لفكرة تمسك الانسان بدوره في الحياة والتعلق به، ترسم لنا، من خلال نصين متشابهين، حكاية «مجنون الجرس» الذي عمل اربعين عاماً قارعاً لجرس الكنيسة، وفجاة ياتي شاب لياخذ مكانه، فلا يصدق ان هذا الدور الذي قضى فيه سنوات طويلة، منذ ورثه عن والده، يمكن أن يذهب الى غيره! ثم ان هذا الشاب لا يعرف كيف يقرع الجرس «لا نغم، ولا أصول، ولا مرونة». فلا يتورع (أبو عطا الله في قصة، ومسعود في قصة أخرى) عن اطلاق الاجراس في وقت غفل الناس فيهبون فزعين متسائلين عن المناسبة.

ومثل مسعود/ أبو عطا الله، يرفض «أبو مخول» صاحب المقهى الشعبي الرضوخ لرغبات الزبائن الذين راحوا يتسللون الى كازينو جديد افتتح قريباً من مقهاه وجلب صندوقاً يبث الموسيقى ونساء لمسامرة الزبائن «حتى أن مقهى ابو مخول بات فارغاً ولم يبق فيه سوى صاحبه الذي ظل يشرب وحيداً (حتى زوجته ذهبت في مهمة ولم تعد)»، وحين يعود صاحب الكازينو في اليوم الثاني يجد حطام «الصندوق»، وحجراً كبيراً «كأنه الشهادة الكبيرة على الفعلة المتقصدة».

أما النماذج الاقوى في قصص سميرة عزام فهي في الغالب ذات ارتباط بالهمّ الوطني. فمن شخصية أم عبود في «عام آخر» الى شخصية أم جميل في «زغاريد»، الى بطل «لأنه يحبهم» الذي يظل بلا اسم، الى شخصية أبو فؤاد في «الساعة والانسان»، الى شخصية «الشيخ مبروك» وغيرها... تسعى الكاتبة الى ما هو أبعد من معالجة حوادث او استعادة ذكريات او تصوير حالات من الحنين الى الوطن المغتصب والاهل القابعين في ظل الاحتلال. فأم عبود التي تسافر من بيروت الى القدس لترى ابنتها ماري عند بوابة مندلبوم الشهيرة مرة كل عام تواجه بالخيبة هذه المرة اذ لا تحضر ماري بسبب مرض زوجها، فتقف ام عبود عاجزة امام الحاجز الاسرائيلي لتفضح قسوته وجلافته من دون وقوع في المباشرة او التفاصيل المملة. في مقابل أم عبود، قام جميل تسمع من الاذاعة رسالة ابنها جميل يخبر اهله (في يافا) انه سوف يتزوج في بيروت، ويخبرهم بالموعد واليوم (الساعة الثالثة من بعد ظهر الثامن من ايار/ مايو)، فلا تملك الا أن ترسل رداً في الاذاعة، ولكنها لم تكن تتصور انها ستحرم من حضور الفرح الا أن يعاجلها الموت. ففي موعد العرس، تجمع أم جميل أفراد الاسرة وتقرر أن تحتفل بابنها فيما هم «يحدقون اليها بعيون غريبة وهي تدور بينهم تمسح دموعها بكم ثوبها وتهز صمت الحي الواجم بزغاريدها المخنوقة». وفي «لأنه يحبهم» يحتشد «البطل» بالغضب على بعض ابناء شعبه الذين بلغ بهم الذل مبلغه، فهذا يسرق من المعونات وهذا يقتل زوجته لانه يريد أن يتسلم هو المعونة كي يبيعها ويشتري الخمر... ويقرر «البطل» ان يحرق مركز التموين - رمز الاذلال، عسى أن يثور الشعب (وقد صدرت المجموعة التي تضم هذه القصة في العام ١٩٦٣، أي قبل انطلاقة المقاومة الفلسطينية).

أما المجموعة الجديدة - الاكتشاف، فهي - على أهمية بعض النصوص وبعض الموضوعات فيها - تظل أقرب الى روح البدايات التي تؤشر على طاقة بديعة.

وفي باب الخاطرة القصصية يمكن ان تصنف نصوص في المجموعة مثل «وردة» الذي تطلق فيه الكاتبة لنفسها عنان التامل في الربيع ومنحه ملامح انسانية بوصفه «رسول الشباب»، ونص «الارض الطيبة». وفي بعض النصوص ما هو أقرب الى الصلاة والمناجاة «أيها الناصري» وبدقت الاجراس». وفي «الوان من الناس» نماذج لتاملات ذات طبيعة وعظية تظهر مقدرة على التقاط صور من المجتمع والتعليق عليها فيما يشبه الدروس التربوية حيناً، والنقد الساخر حيناً آخر.

وفي اطار معالجاتها الاجتماعية، تختار الكاتبة صخرة الروشة لتدفع اليها بطلة قصة «لها الله» للانتحار من فوقها كي لا تتزوج من ابن عمها العائد من اميركا بثروة ادارت راس أبيها الذي كان وافق، بل دفع في اتجاه خطبة ابنته لشاب مثقف... وما ان ظهر ابن اخيه حتى راح يدفع ابنته للتخلي عن خطيبها لصالح ابن عمها، فلا تجد سوى الانتحار. وليس في قصة «نائلة» ما يستوقف القارئ سوى اخلاصها لزوجها ومحاولة «سامي» أن يشكل لها نوعاً من السلوى تحملها على بدء حياتها من جديد مع هذا الشاب. وفي قصة «السعادة بين القصر والكوخ» تجربة ذهنية للقول ان السعادة امر غير موجود، فالفقير يعتقد بانها عند الثري وهذا يعتقد انها عند الفقير. وفي «الفنان» عازف يجد نفسه فاقداً عمله ولا يملك شيئاً، فيضطر - تحت ضغط اصدقائه - للعزف في كازينو، لكنه يشعر بانه يفقد نفسه في هذا المكان.

على هذا النحو تمضي القصص في محاولات اولية لرسم نماذج ذهنية ناجحة في الغالب، عن مشاعر وأحاسيس، لا عن تجارب عميقة. ولكن قصة واحدة تذهب في اتجاه آخر هي «بالمزاد العلني» التي يمكن اعتبارها اول قصة تتعاطى مع موضوع اليهود في البلاد العربية. تدور القصة في العراق، حيث شاب فلسطيني يذهب للعمل مترجماً، ويبحث عن بيت، فيدلونه على إمراة يهودية تؤجر للشباب، ولكن أم شمعون تعتذر بعدم وجود غرفة خالية. ولكنها تلجا اليه ليكتب رسالة، أو يزوره شمعون وشقيقته ليقرأ لهما رسالة، ويصرحان بانهما من أشد أعداء الصهيونية. وفجاة سمح البرلمان العراقي لليهود بالهجرة «الى الوطن القومي في فلسطين... استغفر الله أعني اسرائيل». فترى شمعون يبيع أثاث المنزل بالمزاد العلني، ويحرص على صاحبنا أن يشتري ما يريد بسعر زهيد، ولكن هذا يرفض ويمضي ساخطاً متذكراً وطنه الذي «نادى عليه الدلالون وبيع ابناؤه في سوق الرقيق».

ليست هذه الصور سوى الابرز بين عناصر المشهد الذي اسسته الكاتبة في رحلة قصيرة نسبياً، فقد كانت في أوج عطائها حين رحلت فجاة. ونخلص الى أن ريادة سميرة عزام للقصة القصيرة العربية ليست وحدها ما يمنحها هذه الاهمية التي تجعلنا نقرأ قصصها بعد ثلاثين عاماً على رحيلها. بل ان لقصصها نكهة خاصة تضفي عليها علامة مميزة وترسخ قامتها في هذا العالم. فهي تؤثث قصصها بتفاصيل من الحياة والعادات والتقاليد، وتملك اسلوباً رشيقاً في التنقل من فكرة الى اخرى، ومن صورة الى صورة، وتشد بنيان قصصها بفخامة وجزالة لا تكلف فيهما ولا تصنّع. وهي تمتلك ثروة لغوية تجعل قصتها تمضي بلا عسر الى نهاياتها، والى ذلك فهي تمسك بانفاس قارئها بتشويق يخلو من الابتذال والتهريج. ولا شك لدينا في أن كثيراً من قصصها يعيش طويلاً، ويحتاج قراءات عدة، من زوايا مختلفة.

(١) اليوسف، يوسف سامي: «الشخصية والقيمة والاسلوب - دراسة في أدب سميرة عزام»، دار كنعان، دمشق (من دون تاريخ).

الشعر بين المعرفة والنسيان

شوقي بزيع

■ تطرح الكتابة الابداعية، وبخاصة الشعر، العديد من الاسئلة التي تؤرق الكاتب والناقد والقارىء على حد سواء. من بين هذه الاسئلة تحتل اشكالية الوعي المعرفي مساحة بارزة في تحديد العناصر التي تكوّن القصيدة. ففي عصرنا الحاضر تعتبر الثقافة عنصراً بارزاً لا في تكوين شخصية الشعراء والمبدعين فحسب بل حتى بالنسبة الى الافراد العاديين الراغبين في تنمية شخصيتهم وتأكيد انتسابهم الى روح العصر وقيمه. لهذا بات من المفروغ منه ان يكون الشاعر على قدر من الإلمام الثقافي والاطلاع على ما يدور حوله من منجزات الادب والفكر العالميين. ويذهب الشاعر الانكليزي الاميركي وستن أودن الى أبعد من ذلك فيرى في مقالته «محنة الشاعر في أزمنة المدن» أن على الشاعر ان يكون ملماً الى درجة معينة بقضايا الفلسفة والعلوم الطبيعية والفيزياء وعلم الفلك لأن في هذا الإلمام إثراء لمخيلته وتوسيعاً لعوالم كتابته. كما يعتبر أودن ان على الشاعر ان يتقن لغتين عالميتين حيتين على الاقل اضافة الى احدى اللغات الشرقية القديمة.

ليس التقسيم اللغوي الذي أورده الشاعر الانكليزي بغير دلالة، فهو يأخذ بعين الاعتبار الانتماء الى لغة العصر بعناصرها المتجددة وقدرتها على احتواء كافة العناصر المعرفية الحديثة. فيما يشكل الإلمام باحدى لغات الشرق القديمة مدخلاً للعودة الى الوراء حيث تكمن المادة الخام لرؤى الشعراء واحلامهم السحيقة. ان الخلفية العميقة لمقالة أودن تكمن في ان الشاعر الحقيقي هو الذي يمزج ببراعة بين الثقافة والبداهة وبين المعاصرة والاصالة، وإن كان هذا التعبير الاخير فقد الكثير من بريقه بفعل الابتذال والتكرار.

لكن الاشكالية التي ترغب هذه المقالة في طرحها لا تكمن في ضرورة توافر العناصر الثقافية والمعرفية بالنسبة الى الشاعر المعاصر بل في كيفية حضور هذه العناصر داخل الشعر وفي شكل الإفادة منها. فمن البديهي ان يطلع الشاعر المعاصر على المنجزات الفلسفية والعلمية والتكنولوجية التي تحققت في عصره، او بعضها على الاقل، اذا ما كان راغباً في فهم روح هذا العصر وتمثله ونقده. لكن المشكلة الحقيقية ليست فقط في المعرفة والاطلاع بل في طريقة استخدام هذه المعرفة وترجمتها شعرياً.

لقد ظنّ احمد شوقي، على سبيل المثال، بأن مجرد وصف الطائرة او القطار او غيرهما من منجزات العلم الحديث يعطيه جواز مرور الى المعاصرة ويضعه في قلبها، وكذلك فعل معروف الرصافي وآخرون. لكن التعاطي مع هذه المنجزات أخذ طابعاً وصفياً وتسجيلياً محضاً لانها لم تكن ثمرة اسئلة عميقة من جهة كما ان علاقة المجتمع المحلي بها لم تكن علاقة إنتاج واستيعاب بل علاقة استهلاك وانبهار. اضافة الى ذلك فان القيمة المعرفية التي قدمتها مثل هذه القصائد تعتبر شديدة السذاجة والتواضع ازاء حقائق العلم المكتشفة والتي ينبغي للادب ان يحاورها في ساحته لا في ساحتها اذا اراد لنفسه النجاة من التهلكة. وما يصح في مجال المعرفة العلمية يصح في مجالات كثيرة أخرى كالفلسفة والمنطق والجغرافيا والتاريخ وعلم النفس وغيرها. فليس على الشاعر العارف ان يقدم عبر قصائده نبذة عن تاريخ بلاده وغيرها ولا صورة سياحية عن أطلس العالم ولا درساً في التنويم المغناطيسي ولا حجة قاطعة في الاقناع والبرهنة لان من شأن ذلك ان يفسد القصيدة ويحولها الى نظم باهت او محفوظات مدرسية تصلح لتعليم الصغار.

ان الكتابة الشعرية هي مزيج معقد من المعرفة والمحو او التذكر والنسيان. لذلك فان الجهد الذي يبذله الشاعر في صنع ثقافته عليه ان يبذله مضاعفاً من اجل تذويب هذه الثقافة وإخفائها كما يختفي الملح في الماء. بحيث تحضر المعرفة في العمل الشعري والادبي خدمة هلامية او كخلفية غير مرئية للنص. ان الحادثة التي تكررت روايتها كثيراً والتي نسبها البعض الى ابي تمام والبحتري، حيث نصح الاول الثاني اذا ما اراد ان يكون شاعراً بحفظ ألف بيت من الشعر ومن ثم نسيانها تماماً، هي حادثة بالغة الدلالة في هذا السياق. ذلك انها تنم عن وعي عميق لدى الشاعر العباسي لا بضرورة التعلم والاطلاع فحسب بل في استخدام هذا الاطلاع على الوجه الأمثل. ان جدلية المعرفة والمحو تتمثل هنا عبر صورتها الفضلى. فأبو تمام الذي طلب من تلميذه حفظ الف بيت من الشعر إنما فعل ذلك رغبة منه في تنمية معرفته وشحذ خياله وضرورة تمرسه باللغة والايقاع. لكنه في الوقت ذاته خشي عليه من ان يتمثل ما حفظه اثناء الكتابة فيصبح شاعراً مقلداً فاراده ان ينسى ما حفظه لكي لا تظل من تلك الابيات سوى صورتها الهلامية وعصارتها المترسبة في قرارة الذاكرة.

ان القصيدة كالحب يفسدها الضوء الساطع ويعرضها للفساد. وهي مثله تتم اما في الظلمة او تحت ضوء شبحي خافت تتحول معه الاشياء الى ظلال ويتبادل الواقعي والمتخيل اماكنهما باستمرار. والشاعر حين يكتب انما يبدأ من النسيان لا من المعرفة. وهو يتقدم الى الكتابة خالي الوفاض الا من اصوات مبهمة لكائنات الظلمة ومخلوقاتها المتحولة. انه لا يكتب لانه يعرف الحقيقة بل لانه يجهلها تماماً بحيث يداري جهله عبر الكتابة ويتلمس النجاة كما يتلمس الخائف الامان عبر غنائه المرتفع في البرية المقفرة. فهو يتوهم بانه يستطيع بصوته أن يطرد الاشباح والوحوش، تماماً كما يسعى الشاعر الى طرد اشباح العزلة والموت بالكتابة.

والكتابة من بعض وجوهها تحرر من المعرفة لا تقيد بها لان لا طريق امام الشاعر المثقل بتعقيدات الحياة وكثافة وسائل الاتصال الضاغطة بضراوة على رأسه سوى العودة الى لحشاء النسيان حيث البداهة والحرية وهواء البدايات. «ان نكتب هو ان نسعى الى معرفة ما سوف نكتبه» تقول مارغريت دوراس، وهذا الذي نتوصل الى معرفته ليس قادماً من العدم بالطبع لكنه موجود فينا بشكله الهلامي الاول ومبعثر من دون انتظام داخل الفوضى المنتشرة في اعماقنا وحيث «الصرخات المتعاظمة لحيواناتنا الليلية»، كما تضيف دوراس في مكان آخر.

ليس الشاعر بهذا المعنى سوى كائن بري تتبعه هواماته أينما حل. والشاعر تبعاً لذلك لا يتبع شيئاً سوى ما تخلفه العاصفة وراءها من طرق ورسوم. انه يخبط عشوائياً في جحيمه الليلي وكل محاولة لاعادة الشعر الى حظيرة المنطق وقفص العقلانية المجردة هي قتل لروح الكتابة الشعرية وتهديد لها بالابادة. فهذا المنطق وتلك العقلانية تمكنا اغلب الاحيان من إفساد العديد من التجارب الشعرية المميزة التي لم يستطع اصحابها ان يقتلوا رقابة العقل الصارمة في دواخلهم فوقعوا في البلادة والجفاف والصقيع الذهني. ذلك ان الكتابة تمرين دائم على الحرية، وهي لذلك تستوجب تخففاً من اي ثقل واطلاقاً لشياطين المخيلة من عقالها وهو ما لا يتم الا في المناطق المشتركة بين الكوابيس والاحلام، بين شياطين الرغبة والاجنحة الملائكية للطفولة الملوحة.

مفتاح التميز
اختيارك الرابح
لشراء
سيارة يابانية.

إذا كنت تبحث عن سيارة عائلية عالية الجودة وبسعر منافس جداً مع إمكانية استبدال سيارتك المستعملة أياً كان نوعها وبأفضل الأسعار بأخرى جديدة فإن شركة عمر ابوبكر بالبيد المحدودة تلبي جميع رغباتك... نقداً وبالتقسيط المريح الذي يوفره لك "برنامج مفتاح التميز".

ماهي تسهيلات ومكاسب
"برنامج مفتاح التميز"؟!

- بدون كفالة.
- برنامج أقساط حتى ٤٢ شهراً.
- إجراءات البيع بالتقسيط سهلة وغير معقدة.
- القيمة الإجمالية منافسة.
- زيوت وفلاتر مجانية عند استلام السيارة تغطي كامل مدة التقسيط.
- تأمين مجاني طيلة مدة التقسيط.

نحن نعتني بك أكثر
We care more!

سوبارو

شركة عمر ابوبكر بالبيد المحدودة
OMAR A. BALUBAID CO. LTD.

- جدة - طريق الجامعة: ٦٤٠٤٤٤٤
- شارع التحلية: ٦٦٠٥٩٦٣
- مكة المكرمة - شارع الحج: ٥٧٣٢٥٥٠
- المدينة المنورة - طريق المطار: ٨٣٦٧٧٨٨
- الرياض - طريق خريص: ٢٣٢٢٢١١
- الدمام - طريق الملك فهد الساحلي: ٨٥٩٢٣٢٣
- خميس مشيط - طريق أبها خميس: ٢٢٣١٩٢

شبكة موزعي السيارات

جدة: مركز الشربتلي ٦٨٨٦٢٤٨ - المركز الدولي ٦٧٢٧٠٧٠ - معرض النجاح ٦٨٧٤٢٣٤ - معرض الحضيري ٠٥٥٦١٠٩٥٥ - معرض شركة النصر ٦٨٠٦٤٠٨ - مؤسسة المعجب ٦٨٨٦١٤٦
ينبع: معرض الحضيري ٣٩١٣٥٢٦
الطائف: معرض النفيعي ٧٤٦٩٦٠٠ - معرض الأمين ٧٤٩٢١٦٧
مكة المكرمة: معرض الساعاتي ٥٣٦٨٦٦٤ - معرض الإعلام ٥٤٤٣٦٤٢
المدينة المنورة: معرض طيبة ٨٤١٠٧٩٥ - معرض الحارثي ٨٣٩٢٥٣٠
الرياض: معرض القحطاني ٤٢٢٢٩٦٣ - معرض الجيلان ٢٣٠٣٠٢٠ - معرض الجدرة ٢٣٢٢٢٠٠ - معرض النائع ٤٢١٠١٩٤ - معرض الجماعة الزراعية ٤٩٨٣٩٠٠
الخفجي: معرض البلاح ٧٦٦٠٠٢٤
الجبيل: اللحم للسيارات ٣٦١٤٤٧٦
تاروت: معرض الهاشمة ٨٢٤١٥٩٤
الإحساء: مؤسسة العمران ٥٨٧٥٦٦٥
الدمام: معرض البلاح ٨٢٢٤٠٧٥
سيهات: توكيلات أبو السعود ٨٥٦٢٦٧٣
خميس مشيط: معرض العاصمة ٢٢٣٧٦٤٢ - معرض التسهيل ٢٢٣٨١٣٢ - معرض الحسنية ٢٢٣٥١٠٢
صبيا: مؤسسة بن فجعة ٣٢٦١٤١٨
جيزان: معرض باسويد ٣٢٢٤٤٠٠
نجران: معرض مسفر عبكيص ٥٤٤٠٥١٦
الباحة: معرض المعجب ٧٢٥٢٣١٢

أبنية وأنصاب وتدابير

سليم بركات

١ - تجانُبات

انها علاقة الفراغ، الذي قدَّم الطاعة للشكل كي يستقر الشكل في كنف ابوّته، علامةُ التجانب المتبادل بين الشمس والقمر: كل منهما يجاهد ان يستميل الكتلة الحجرية الى نسبة من نسَب فَلَكه. فإذا كانت التماثيل والانصاب، مائلة الألوان الى اعتام فهي في فَلَك الشمس، محتقنة بالسعير الذي فيها، ويليق بها ان تنتصب على مداخل الأمكنة، والبوابات، وتحت الاقواس. أما ما كان لونه ناصعاً، فهو في فَلَك القمر، وضّاء بانعكاس سلامه ذي الشعاعات الصقيلة مرتدة من اعماقه على ظاهره. ويليق بانصاب فَلَك القمر، وتماثيله، ان تُستعرض في الأبهاء الواسعة، واواسط الحدائق، وقرب النافورات، وفي زوايا المجالس، والقاعات.

٢ - اللون

اللون نشاة القدَم منظوراً اليه بعين الله. اللون طاعة الضَرورة بين يدي العدم كي ينفصل بنفسه في إقليم خاصٍ به، من غير خروج على العدم. طاعةُ الماهية للماهية.

٣ - عين

في عينها اليمنى خيالٌ من عينها اليسرى.

٤ - مهارة

المهارة عادلة في توزيع الشكل بميزانها على الفراغ هي جسارةٌ يقيني، وحدي. الدخول الى امتلاء الحَجر من ثغرة النور المقامر هو اختصاص يديّ المقامرتين. الكتلة عائدة من سديمها المُجنّح الى إرث المرئي، المُختلَق خيالاً مرئياً، هي البرهان على اكتمال نضوج الحجر كي يلد المُشكل من اللاّمُشكل فيه، فيدرب الأيدي والآلات على استظهار ندائه.

٥ - نحّاتُ الاكباش

ها العمّالُ، الذين يساعدون يديّ في ارتداء الشكل قميصَ وجوده المرئي، ينفخون بصفير من حولي كلّما هدأت آلات النقب، والحت، والنشر، والتمليس، صفير اغانٍ غدَرَ الصوتُ، عن حكمة، بكلماتها، واسدل الستارة على المعاني كي يتجرّد - هو الصوت - من باطن وجوده، ويغدو كميناً من كمائن الظاهر قرب التماثيل.

٦ - الغناء

يزعم المجرّب ان الغناء، في الأصل، حيلة لتمويه الرغبة الصريحة بالتباسات صوتية. الغناء من لغة الأسرار: ظاهره إلهيّ، وباطنه انسانيّ.

٧ - الأمانة

لا تخدع الشكل المؤتمَن عليك. الأعمدة المضلّعة، في تقاطعات الجدران، حاملةُ اثقال الشكل، لا تخدع الضرورة المؤتمَنة عليها.

٨ - هندسة

يُراعى في الهندسة تبويبٌ متسلسل في اغراضه تدويناً اقرب الى الشعر: استنزال البَركة على الأرض، التي ستقوم فيها الأساسات. تبجيل المَيْل الفراغيّ، الذي ستنحدر عليه شعاعاتُ الشمس الى جدران الصَرح المُقام وساحاته. مدائح للهواء كي يظلّ رخياً من حول المكان. تطهير طين البناء وحجره من دَنَس عابرٍ أو مقيم. مناجاة آلات البناء - صقالاته، وفوانده، وموازينه المائية، ومساحجه، وحِباله، وعتلاته. مساررات مع الزوايا. إطراءُ الاقواس في المداخل، والنوافذ، والأبواب. نداءات الى الأعمدة بوصفها مواثيق التوازن الاكمل. وصفُ السقوف بما يرضيها كي تكون سقوفاً. تحذير الظلال من أن تخدع يقينها.

٩ - نوع خاص

للنوم، تحت السماء المفتوحة، خَدَرٌ لا يحمل النائم الى الغيبوبة. نومٌ مفتوحٌ على يقظة نائمة. حالٌ من انفتاح الجسد شاسعاً على السماء السرير ذي النقوش الذهبية. الجسد يغدو ملاءةً تغطي السماء النائمة. الجسد حلمُ السماء ونجومُه. الإقامة في الليل، بلا جدران وسقوف، نَفْحٌ من نفحات الحقيقة. لا يعود المكان ثابتاً حين تتمدّد ووجهُك الى النجوم. المكان ينبضُ من تحتك نبضاً متوالياً. ترتفع وتنخفض، في رِقّه، من حركة رئتيه اذ تتنفّسان. ما يقدمه خَدَرُ النوم لك، في استضافتك الليلَ تحت غطاء اعضائك، هو المكان متّحداً بحقيقته الخفية فيكَ.

١٠ - المحراث

لا شيء كالمحراث يشبه الجسد الحيّ: يقظة الرغبة، بلا حدود، في الجماد الصلب. خصيصة كشف الرحم للبذرة. هو آلة نداء ذرته فكرة تسرح الضرورات كشعر. آلة يقظي. آلة رعشة، لا كما الجسد في اقترانه متعة بالحرية، بل لأن اتصال اللذّي، في المحراث، لا ينقطع. يقيناً ان الرعشة هي تجلي الروح ظاهرة بعلامات الجسد في انقباضاته الساحرة، حين يتبادل ذكر وأنثى وجوديهما، عاصفاً، في برهة الأزل التي يعتصرانها من جرحيهما هانية. تنقيب محموم عن الضائع، العريق المفقود، في جسد الآخر. عثور على بداية المتاهة النورانية، الكلية، المذهلة الخاطفة، ثم انفلاتها الذي تعقبه الخيبة. العثور على البداية هو رعشة الجماع، والخيبة هي استنفاد الجسد حيلته في المضي، ونكوصه عن العبور من البداية الى ما يليها، الى الفراغ الساحر الممتلئ بفيض اللذة.

١١ - مقام البيت

مقام كل بيت من مقام مطبخه. على الروائح - ملكات المتعة تلك - ان تستنهض بهبوبها الخفي حواس الجالس في الصالة. لا ينبغي وصد باب على النعمة حيث لهو التوابل، والمشادات الناعمة لأبخرة الحضورات، المطهوة بميثاق النار المضمرة في الاسلاك، والمعلنة في العيون الحديد فوق صفيح الأفران. المطبخ هو تدوين الخواص.

١٢ - مستلزمات ضرورية

العارفون يجعلون على جدران المطبخ رفوفاً تتبادل الهوى، وتتقاذف الألق المتزاحم من الآنية الزجاجية، المشعشعة اللون، المعروضة على قواعد صغيرة في الكوى الخشبية بعناية الفيض. صحون عليها نمنمات وحدائق، وفاكهة، وطراد صيادين، ومشيئات نافرة في خزفها المطلي بزيت البكورية، حين انفجرت مشيمة اللون فولد البهاء الجنين ضاحكاً. زجاج مختبئ في زجاج مختبئ في صحوة شفافية، واقف على سيقان كسيقان النحام. اجراس من بلور هواء. هواء متجمد في حركته اللولبية لما عبره ملاك مستعجل. تحت الارفف المعلقة على الجدران مساطب رخام اسود، معرق، متجانس، متدرج الفلز من داكن الى أقل اعتاماً الى مسامّ فاتحة صقيلة بين فسيفسائه المدفونة في اللون. وتحت المساطب خزائن، وفي الخزائن علوم معادن من مهارات العصور استقرت على أشكال صحون، وطناجر، وملاعق، وسكاكين، ومغارف.

مطبخ تمكن الاقامة فيه حتى الاجلاء بالقوّة.

١٣ - ترتيبات روحية

يستملح في المقادير ان تكون على رجاحة كي ينتصف العقل بها لنفسه. نقصان مثاقيلها داء، وزيادتها داء. غير ان تفضيل مكنات المقادير على هذا الموجب لا يصلح في شأن الصواريخ «أرض - جوّ، إس ٣٠٠»، مع اعتبار اخذ خاصتها اسماً على محمل «التركيب المزجي» غير الصالح للتصريف إلا في حروب الشعر.

جارتنا، ميشيل، يرى ان العسكر التركي أميون، في مطلقهم، لا يعرفون القراءة، فكيف سيفكون الغاز الخرائط الخاصة بمخابئ الصواريخ.

جارتنا كوستا حازم حزم روسيا: ستدخل دبابات الكرملين قلب اسطنبول، إذا ضرب الاتراك الصواريخ.

جارتنا أندرولا واثقة من التمويه المعلن في استنكار أميركا، وبريطانيا، على قبرص شراء مواسير الموت الصائحة. احتجاجات للتمويه، في تحليلها الخاص بمراتب العلاقات الخفية بين أصقاع الأرض.

بيتنا القرميدي السطح يبدو مهموماً، وحده، واقفاً هكذا في العراء المكشوف على المتاريس.

البئر

قصة: حسين الموزاني

■ حلمت انني كنت ملفوفاً ذات ظهيرة بغطاء أزرق قديم، أفتح عينيّ واغمضهما دون ان ارى شيئاً واضحاً. تراءى لي النهار صامتاً صمتاً رهيباً وساخناً على نحو غير مألوف. كان المكان واسعاً خالياً الا من غرفة مكعبة مرتفعة مبنية بالطين وملبوخة بالجص، بدت لي لشدة ارتفاعها وكأنها معلقة بالسماء. كنت اتنفس بهدوء على الرغم من ان انفاسي نفسها كانت زافرة مسموعة. كنت فاقداً انني احساس بجسدي الذي فارقته قواه جميعها وبات طرياً سائباً.

كنا في الغرفة أربعة نياماً. فتحت عيني بحذر وتلصصت الى ابن خالتي القوي العنيف الذي كان يشبه فحل الجاموس. رأيته يخطو سريعاً في الغرفة، يخطو مستقيماً ثابتاً. فجأة اتجه الى ابن عمتي الذي كان غارقاً في النوم، وهوى عليه بسكين طويلة خافتة البريق، طعنه أربع طعنات عميقة، سبقت كل واحدة منها همهمة مكتومة «همْ، همْ، همْ»، نزع احشاءه بالثلاث الاولى ثم قطع اضلاعه بالطعنة الرابعة، اذ انني سمعت السكين وهي تحدث رنيناً عظيماً جعل عيني تتسعان هلعاً.

ظننت ان القاتل قد لمح في عينيّ علامة رضى على ما فعله، وهو، ابن خالتي، القاتل الذي لم تفته نظراتي المرعوبة الفارغة، رمقني بنظرة قصيرة نافذة، ومسح الدماء عن السكين بغطاء القتيل، ثم خطا نحو ابن خالي الذي رقد في فراش يشبه حوض الاستحمام، لكن القاتل لاحظ ان ابن خالي الذي تظاهر بالنوم لا بد انه اكتشف نيته، فانبطح على الارض وأخذ يزحف باتجاه الضحية الاخرى واضعاً السكين بين اسنانه.

حقاً، لم يكن ابن خالي نائماً، اذ سرعان ما انتفض كما لو انه أخذ للتو حماماً ساخناً وأراد الآن ان يجفف جسده، فلم يفزع ولم يتراجع، بل ثبت في مكانه بقامته المديدة وعوده الضامر، بينما كان المهاجم ممتلئاً صلباً وعنيفاً كالثور الهائج، فعاجل ابن خالي بطعنة جانبية مباغتة شقت بطنه من الاسفل فتساقطت امعاؤه في الحوض مصدرة وشوشة مروعة. لكن قبل ان يسقط القتيل رمقني بنظرة عتاب وشك غريبة كما لو انه كان يتهمني بالخيانة.

اخيراً، بعدما انهار الجسد المجوف في تابوت الاستحمام، حاولت ان أقوم بأي فعل من شأنه ان يوقظ فيّ القدرة على المقاومة، حاولت ان انهض، الا ان جسدي بدا مثل كومة من خيوط مهترئة سائبة، بل بدت اطرافي كلها خائرة تماماً عاجزة عن الحراك. هنا انتابني شعور مرعب هو انني سأصبح الضحية الثالثة، اذ لا بد ان يكون القاتل قد وضعني في حسابه. ربما انني ميت الآن منبوحاً لكنني لا اعلم بذلك، وان ما اراه هو صور من العالم الآخر، غمامة العالم الآخر وبرزخه.

غير انني استيقظت بعد حين دون ان ارى شيئاً، اخذت افتش عن جثتي القتيلين، فلم اجد احداً منهما، ولم أر ايضاً سريريهما ولا غطاءيهما. لقد تحولت الاسرّة على حين غرة الى نقالات من خشب ضخمة. تذكرت ان هناك في الاسفل، في فناء الدار، بئراً قديمة متروكة وربما حمل القاتل ضحيتيه ليلقي بهما هناك. وأنا، انا الشاهد الذي كانت روحه الغائبة تترنح بين سكرات الموت والموت نفسه، جلست انتظر عودة القاتل لكي ينقل جثتي الى البئر.

بعد صعوبة بالغة، استطعت ان افتح عيني حقيقة. كان صوت الفحيح الذي خرج من فمي لاهباً متسارعاً مثل انفاس مصدور، فشعرت بالفزع وبدأت عظامي تختض. هل كان حلماً هذا الذي رأيته ام انه الحقيقة نفسها مجسدة على نحو لا غبار عليه؟ احسست بيدي مخدرة وكتفي متصلبة وبلزوجة العرق البارد وهي تسيح على جلدي. حاولت ان انهض، لكن جسدي كان ضعيفاً خائراً، فتزحزحت قليلاً وكشفت عن صدري المعروق لعلي اتنفس شيئاً من الهواء.

كانت الساعة ما تزال تتك عند الخامسة فجراً، والبعوض يطن حول رأسي كأنه طائرات مغيرة خارقة للصوت. عصبت رأسي بالبيجاما وذهبت الى المطبخ بقلب سريع الضربات ويدين مرتعشتين خاليتين من الحس. سرت في الممر يسبقني ظلي المتأرجح وكأنه يستطلع الطريق امامي مثل مجسات صرصار. فتحت الثلاجة وانحنيت لكي القي نظرة على محتوياتها، لم يكن فيها ماء للشرب، فتحول فحيحي الى لهاث لاعج، فشربت ماءً دافئاً من الحنفية. تطلعت الى يدي فرأيتها منفعلة ترتجف. يبدو ان رعباً أسود بدأ يتسلل الى قلبي، لكنني استطعت ان اقاومه بما بقي في روحي وجسدي من عزيمة وقوة. كلا! لن انهزم ولن القي بسلاحي ابداً!

لا شك في ان هذا الارتجاف نوع من الخدر الموضعي الذي يصيب رمانة الكتف، وربما يمتص الهواء من اطراف الاصابع بفعل الكوابيس. لطمت يدي على الطاولة، الا انها ارتدت متصلبة مثل يد خشبية. اختبرت يدي الاخرى فوجدتها طبيعية الى حد ما، انه اذاً الوهم من جديد، الهلوسة والذهان ولا شيء آخر غيرهما! عليّ ان اخرج الى الناس حالاً، ان اختلط بهم واشمّ رائحتهم، رائحة خوفهم، ان اصغي الى اصواتهم وانفاسهم، لعلي استطيع ان اختبر قوتي بهم.

اسلمت نفسي لهذه الخاطرة السانحة وارتديت على عجل ثياباً صفراء وبنية ذكرتني دفعة واحدة بلباس الحزب القومي الالماني، فخلعتها وارتديت جلابية صعيدية، اهدتها لي المرأة المصرية ذات يوم، الا انني لم استعملها خوفاً من ان تذكرني بها. كنت متوجساً تماماً من التعرض الى نكوص، او حالة قنوط وأنا لم ازل في ساعاتي الاول، فبدأت اطمئن نفسي (عليك بالصبر يا حمدان، كن شجاعاً، عليك بالتجلد!)، لكنني نفسي كنت عاجزاً عن الاصغاء الى نفسي. احتسيت فنجان قهوة ودخنت بضع سجاير.

هبطت السلّم بهدوء، محترساً من ان يلمحني البواب الذي لا تعرف عينه النوم. غير انني ابصرته متربعاً على حصيرته يتطلع في الجريدة بتركيز ونظرات ثاقبة، لدرجة خيّل الي معها وكأن اخبار الجريدة اصبحت قلقة من تفرسه وقوة نظراته، ومع ذلك فقد كان منتبهاً لوقع خطاي. يا لهذا الرجل الذي خلقه الله غفيراً! اي عبقري هذا الذي اختار عبدو بواباً! التفت الي وقال بصوت ضاحك: «مبروك، استاذ حمدان، إن شاء الله تقطعها بألف عافية!».

زينب

نبيل ياسين

■ تلكَ وردتُها
التي انفطرتْ لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ
تلك وردتُها
وصوتُ نحيبِها القاسي يمدُّ صداه
عبر المساء، فتذبل الدنيا
ويصعدُ من صدى الماضي نسيمٌ من صبا بردى
كدخان ورملٍ ساخنٍ
تلك وردتُها
التي انتشرتْ
ليصعد من صدى كلماتِها عبقٌ إلهيٌّ
فتنفجرُ المياه
من صخرةٍ
ما بين بابلٍ والشامْ
تلك وردتُها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدة الرخامْ

تلك وردتُها
اين اختفتْ؟
في الروحْ
ام في غيمةٍ
ام في البكاءِ
ومرقدٍ تحت المطرْ
تلك وردتُها التي سقطتْ
وراء هوادج الأطفال،
وارتفعت وراء دجى جيرونَ شمسُ قريشَ،
ساطعة على رمحٍ
يمر على الجزيرةِ قطرةٌ من طلِّ صيفٍ عابرٍ
في قطرة من دم
قرأتْ كلاماً غامضاً
وتهدجتْ في الفمْ
تلك وردتها
التي ارتفعت كثوب هاشميّ
ظلّ الصخر المعفّر في الطريق

وظل يخفق الف عام
تلك وردتُها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ

تلك وردتُها
وهذا قمحُها
هذا صهيلُ الخيلِ، قعقعةُ السيوفِ
ولحظةُ صعدت الى برجِ الحياة
هذا اختلاط «اللهُ أكبرُ» في غبار الحربِ
كانت فوق ناقتها كآلهةٍ من التاريخ،
عشتاراً تمرُّ على اليباسِ لتنهض الاعشابُ،
جرفاً تحت بابلَ
قوس نصرٍ في الرمالِ
قبيلة من كاهنات
تلك وردتها التي نبتت على جمرٍ
فاشعلت الكلام
تلك وردتُها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ

هل يكذب التاريخُ
من زوّر الرؤيا
واعطى زنبقَ الصحراء طلا بارداً
من ههنا
يمضي ويعبر،
مُحْرِماً بثيابِ فاطمةٍ،
ويكتشف الفجيعة تحت قبّرة
وفي شجرٍ غريب
من ههنا
يأتي على فرسٍ تخبُّ ويعبر الصحراء
في هذا الزحام
تلك وردتُها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ

تلك وردتُها
التي شقّت حجارةَ هذه الدنيا
وقامت مثل عنقاء على رمل الجزيره

تلك وردتها
أتت من معبدِ الماضي السحيقِ
وازهرت فوقَ البلاد
وتلونت بالطلّ والدم والرماد
تلك وردتها التي مطرتْ على ريح الصبا
وعلى الجنوبِ
على الغمامْ
تلك وردتها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ

تلك وردتُها
لها قمرُ البوادي

حين مرّ على القوافلِ في الاناشيدِ القديمة
عطرُ سيدةٍ
تمدّ على وسادتها جدائل شعرها الليلي
تلك وردتُها
لها تنهيدةُ العشاق ينتظرون قُبلتَهم
وسحرُ اولئك الاسلاف في هيئاتهم
وثيابُهم بيضاء في الاحلامْ
تلك وردتها التي انفطرتْ لها الرؤيا واعمدةُ الرخامْ

تلك وردتها
اتت من شاطئ النهر المقدسِ،
من جنائنِ بابلٍ
من ذلك البستانْ
بستان الدم المسفوحْ
تلك وردتها نمت في الروحْ
تلك وردتها على صدر الزمان وسالف الأيامْ
تلك وردتها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدة الرخامْ

تلك وردتها
التي طلعت من هودج الاطفال حين يميل
تلك وردتها التي سقطت على ظل العراقِ
وتفتحت في حائط التاريخِ
في جسد الشهيدِ
وفي زوايا البيتِ
في دمنا المراقِ
تلك وردتها التي حطت على حد السيوف
كأنها ريش الحمامْ
تلك وردتها التي انفطرت لها الرؤيا واعمدة الرخامْ!

كانون الثاني ١٩٩٧

سجل... أو لا تسجل...

فرج العشه *

وجدتني عربياً،
ابي مات يصلي
وكانت أمي راعية صغيرة
لحقتْ بعنزاتها الجافلات، ما بعد القضبان
فرحل القطار باهلها.
اخي ذبح اختي، لأن اختي طائشة
وانا فائض بالحياة،
حتى انني لا أعرف ماذا أفعل بها؟!
عربي، احببتُ، او، كرهتُ.
عربيٍ، احببتَ، او، كرهتَ.
احبّ في عروبتي فضائل جمةْ
اكره في عروبتي فضائل جمةْ
(!!)
اكره،
القرون الميتة في بصيرته
موت موتي يتكلم لسانه.
اكره خوفه من الصحو
وأكره من يكرهه.
وأحبُ فيه:
ما (مَنْ) مات مات
وكل آت آت.
واعلى من الطور، لكن، لا حياة لمن تنادي،
والذي، على قلقٍ كان الريح تحتي.
المعنى: شرقي غربي شمالي جنوبي انت
شرقك غربك شمالك جنوبك انا.
سجل، او، لا تسجل
هذه ليست المسالة،
ليس «هذا اسمي»،
ولا «قمر وحشيش وجنس» نشيدي،
ولم أترك الحصان وحيداً.
هو روح، هبطتْ مرةً، ولم تهبط بعد.
إذا نزلتْ، ينزل بن حزم، وبن رشد،
واعتماد، سويا،
ويطير كل الحمام، من طوق الحمامة،
ويجيء،
المنثور العفيّ المعفيّ،
من كل وزنٍ وقافيةْ
على الأرض، او في السماء المعنيّ:
روح طفل حجري
مقذوف بمقلاع في وجه داود النووي.
رضيع اندلس المخيلةْ
فاتح الاندلس
قبل فتح الأندلس
وميلاد طارق
بملايين الاجنةْ
قبل مجنون الزا
قبل مجنون ليلى
بمجانين وليلات
وحطام سفن مشتعلات
وبحر ظلمات
إذ عرب في «سحرية» لذريق **
عرب في كريات دمي
قد اهرب من نفسي،
كيف اهرب من لذعة الضاد في لساني؟
هل اهرب من مذاق الثريد في لساني؟
من الصحراء في جلدي؟
من القبائل تحت ظفري؟
أم،
من وجه امي في صلاة الفجر؟

* شاعر ليبي مقيم في المانيا.

** تقول الاسطورة إن لذريق اخر ملوك الاندلس، قبل فتحها مباشرة، تجرأ ويدخل الغرفة المحرمة في قصره، ووجدها تحتوي على تماثيل صغيرة ببزات الجند الإسلامي.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي- مصر	٣٣٩	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٥٩٨,٥٠	٥٩٥,٠٠	٢٥,٠٠-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١١١	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٩١١,٤٠	٨٦٨,٠٠	٤٣,٤٠
	البنك الوطني للتنمية	٨٣,٣٢٢	٣٣,٠٠	٣٤,٩١	٣٤,٩١	٣٣,٢٥	١,٦٦
	البنك التجاري الدولي- مصر	٥٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٥,٤٠٠	٥٨٥,٠٠	٦١٠,٠٠	٦٠٦,٠٠	٥٩٢,٠٠	١٤,٠٠
	البنك الوطني المصري	٥٥,٠٧٥	٧٠,٠٠	٧٣,٠٢	٧٣,٠٢	٦٩,٥٥	٣,٤٧
	بنك المهندس	٥,٨٣٠	٣٣,١٨	٣٤,٨٤	٣٤,٨٠	٣٣,١٨	١,٦٢
	بنك فيصل الإسلامي المصري					٩٥,٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٥,٣٢٥	٩٩,٠٠	٩٩,٥٢	٩٩,٥٢	٩٩,٢٥	٠,٢٧
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٣,٦٧٠	٢١٥,٠٠	٢٢٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢٢٣,٠٠	٨,٠٠-
غذائية	الأهرام للمشروبات	٤٥٠,١٥٠	٩٤,٩٤	٩٤,٩٤	٩٩,٦٧	٩٤,٩٣	٤,٧٤
	مطاحن مصر الوسطى	١٢,١٩٠	٧٣,٥٠	٧٤,٩٧	٧٤,٩٧	٧١,٤٠	٣,٥٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣,٨٢٥	١٢٤,٠٠	١٢٧,٣٣	١٢٧,٣٣	١٢١,٢٧	٦,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣٨,١١٠	١٣١,٥٨	١٣٨,٤٩	١٣٢,٠٠	١٣٨,٥٠	٦,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧,٣٠٠	٤٧,٣٣	٤٩,٦٩	٤٩,٦٩	٤٧,٣٣	٢,٣٦
	العامة للصوامع والتخزين					٩٨,٥٠	-
	مطاحن مصر العليا	٤٥٦٢٠	١٠٨,٤٣	١١٣,٨٥	١١٣,٨٥	١٠٨,٤٣	٥,٤٢
	مصر للزيوت والصابون	٢,٢٠٠	٣٦,٥١	٣٧,٨٣	٣٧,٠٠	٣٦,٥١	٠,٤٩
	الزيوت المستخلصة	٣,٢٢٠	٣٤,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٠٠	٣٣,٣٠	٠,٧٠
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	١٠,٠٠٦	١٩٩,٩٨	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	١,٢٢٥	١٩,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	٢٠,٠٠	٠,٥٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية- كيما	٣٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٣,١٥	١,١٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٤١٤٢٥	٣٥,٠٠	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٣٥,٦٣	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٤,٢٧٥	٤١,٠٠	٤٣,٠١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٧١٩	٦١,٠٠	٦٣,٠٠	٦٣,٠٠	٦٢,٥٠	٠,٥٠
	الإسكندرية للأدوية	٢,٠٥٢	٨٦,٩٠	٩٥,٩١	٩٥,٩١	٩١,٣٥	٤,٥٦
	ممفيس للأدوية	٢,٢٨٧	٧٦,٠٠	٧٦,٦٣	٧٦,٠٠	٧٤,٠٠	٢,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٢,٦٧٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٧,٤٣	٥٤,٧٠	٢,٧٣
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	١٠٠	٧٥,٠٠	٧٥,٠٠	٧٧,٥٠	٧٧,٥٠	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	٢٥٠	٤٧,٢٥	٤٧,٥٠	٤٧,٥٠	٤٧,٢٥	٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات					٧٩,٥٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة					٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق- راكتا	٩٥٠	٢٣,٨٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥
	الإسكندرية إيسترن كومباني	٥,٣٠٠	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠	٩٤,٥٠	٩٠,٠٠	٤,٥٠-
	الإسكندرية للحديد والصلب	٣٢٧	٢٣٣,٣٤	٢٣٣,٣٤	٢٣٣,٣٤	٢٢٢,٧١	١٠,٦٣
	الحديد والصلب المصرية	٢٥٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٧٧	٠,٢٨
	صناعات هندسية والمعمارية- إيكو	٤٦٠	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٩٢	٨,٥٠	٠,٤٢
	الكابلات الكهربائية المصرية	٨٣٨	١٤٤,٠٠	١٤٧,٠١	١٤٧,٠٠	١٤٥,٢٥	١,٧٥
	العربية للبرانق والترانزيستور- كيمبر	٦٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٩,١٤٩	٢٩,٠٠	٣٠,٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٠,٣٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٣,٠٧٥	٢٨,٢٥	٢٨,٩٣	٢٨,٥١	٢٧,٥٦	٠,٩٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٧,٧٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٣٧	٣٠,٣٧	٢٨,٩٣	١,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٥,٦٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٣٠	٢٤,٣٠	٢٤,٧٠	٠,٤٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣٣٥٠	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,١٥	٤٦٥,١٥	٤٤٣,٠٠	٢٢,١٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١,٩٣٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٣,٣١٠	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٣٠,٣٩	٢٨,٩٥	١,٤٤
إسمنت	القومية للإسمنت	٣,٦٢٢	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٤٤,٦٧	٠,٠٠
	السويس للإسمنت	٤٦,٧٢٠	٧٩,٠٠	٨٠,٤٣	٨٠,٤٣	٧٦,٦٠	٣,٨٣
	إسمنت بورتلاند حلوان	٣٤,١٠٠	٨٣,٠٠	٨٠,٠١	٨٠,٠١	٧٩,٤٠	٠,٦١
	إسمنت العامرية	٣٠,٣٤٠	٨٨,٧٠	٩٠,٣٠	٩٠,٣٠	٨٦,٠٠	٤,٣٠
	إسمنت طرة المصرية	٧,٣٨٥	٩١,٠٠	٩٢,٠٠	٩١,٠٠	٩١,٥٠	٠,٥٠-
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	١,٣٧٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٢٥	٠,١٠
	القاهرة للدواجن					٢٢,٠٠	-
	المصرية للدواجن					٠,٨٣	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦,٧٨٥	٩٥,٥٠	٩٨,٠٠	٩٦,٠٠	٩٦,٦٠	٠,٦٠-

عُمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	٥,٠١٧	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٣,٧٩٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للإسمنت	٢٠,٧٠٠	٣,٣٢٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٣٠٠	٠,١١٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية					١,٢٥٠	-
	أريج للزيوت النباتية					١,٤٣٠	-
	أعلاف ظفار					٣,٢٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان					٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	٣٧٣	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٣,٢١٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لصناعة البسكويت					٢,٣٢٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية					١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية					٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪					١,٤٦٠	-
	صناعة الوطنية للكمبيوتر					١,٦٠٠	-
	أسمنت عمان	١٢,٩٠٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٢٠	٢,٥٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الوطني العماني	٣٣,٢٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥,٤٥٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان الدولي	١٨,٥٠٠	٤,١٦٠	٤,١٨٠	٤,١٦٠	٤,١٩٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٦٧,٥٠٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٣٨٠	٣,٣٧٠	٠,٠١٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار					١,٧٠٠	-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٢٩٤,٣٦٠	٤,٨٥٠	٥,٠٠٠	٤,٩١٠	٤,٨٠٠	٠,١١٠
	الوطنية العمانية القابضة	٢٥,٥٠٠	٤,٤٤٠	٤,٤٨٠	٤,٤٥٠	٤,٤٤٠	٠,٠١٠
	التأمين الأهلية					٢,٦٢٠	-
	العمانية المتحدة للتأمين					٢,١٤٠	-
	ظفار للتأمين ٥٠٪					٢,٢٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانئ					٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٢,٧٥٠	٣,٣١٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٣,٤٠٠	٠,٠٤٠-
	الأسماك العمانية	٤,٨٩٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٣,٣١٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	٥٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الألمنيوم	١,٨٠٠	١,٨١٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	ريم للبطاريات					١,٧٠٠	-
	العمانية للتغليف					١,٣٥٠	-
	الأهلية للمنتجات الغذائية					١,٦٠٠	-
	الأنوار لأعمال الصناعة والتجارية	١,٢٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٨٠	١,٢٦٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني					١,٤٧٠	-
	زجاج مجان					١,٢٥٠	-
	تمور عمان					٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٢١٨	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	١,٣٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر					١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية					١,٤٢٠	-
	الوطنية للخزف	١١٨	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٨٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٥,٠٥٨	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٦,٧٧٤	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط					١,٣١٠	-
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٧,٧٤٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	١,١٨٠	١,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان التجاري	١٨,٠٧٥	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٣٠	١,٥٥٠	٠,٠٢٠-
	بنك مسقط الأهلي	٣٠,٠٠٠	٣,٩٨٠	٣,٩٨٠	٣,٩٩٠	٣,٩٨٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل					١,٨٠٠	-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٨٦,٦٠٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	١,٩٧٠	١,٩٨٠	٠,٠١٠-
	عمان والإمارات للاستثمار ٥٠٪ الإمارات					١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٥,٠٠٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار					١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٢,٦٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك					١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	١,٠٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	٣٠,٩٩٧	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٢,٤٢٠	٢,٤٠٠	٠,٠٢٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪					١,٧٥٠	-
	بنبر الروضة					١,٥٠٠	-
	المتحدة للطاقة	٦,١٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٤٥	٠,٠٠٥
	كلية العلوم الإدارية	٩٠٣	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للزراعة					١,٣٠٠	-
	عمان أوريكس للتأجير					١,٧٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن		١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠
	فنادق الداخلية					٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة					١,٠٧٠	-
	النهضة للخدمات	٢,٠٠٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	١,٢٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٩,٤٠٠	١,٣٦٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٦٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٤٦,٧٤٤	٢٥١	٢٥١	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	١-
	بنك الجزيرة	٦,٦٥٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٣	١
	بنك الاستثمار						٢٢٨	-
	بنك الهولندي						٤٤٧	-
	البنك الفرنسي	٢٢٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٣	١
	البنك البريطاني	٥٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٥٤٧	٠
	بنك القاهرة	٨٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٨٠	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٤	٥٤٥	١-
	البنك الأمريكي						٥٨٠	-
	البنك المتحد	٣,٠٠٠	٣٣٠	٣٣١	٣٣١	٣٣١	٣٢٩	٢
	شركة الراجحي	١,٠٤٠	٩٩٢	٩٩٢	٩٩٢	٩٩٢	٩٩٢	٢
الصناعة	سابك	٣,٢١٠	٤١٨	٤١٩	٤١٩	٤١٩	٤١٨	١
	الأسمدة	١,٨٥١	٦٨٨	٦٨٩	٦٨٨	٦٨٨	٦٨٥	٣
	المصافي العربية						٣٠١	-
	الخزف						٣٥٠	-
	صافولا	١١٢	٤٨٠	٤٨١	٤٨١	٤٨١	٤٨٠	١
	التصنيع الوطنية	٤,٥١٠	٧٥	٧٦	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	الدوائية	٣,٧٥٥	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٣	١٩٢	١
	الغاز	٣٤٧	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الجبس						٣٢٨	-
	الغذائية						١١٢	-
	الكابلات	٢,٢٥٠	١١١	١١١	١١٠	١١٠	١١١	١-
	الصناعات المتطورة						٦٢	-
	صدق	١٠,٠٧٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الأحساء للتنمية						١٠٣	-
	زجاج						١٣٨	-
	أميانتيت						٦٤	-
الإسمنت	الإسمنت العربية	١,٠٢٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	إسمنت اليمامة	٤,٩٧٤	٤٠١	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٤	٤٠٢	٢
	الإسمنت السعودية	٤١,٨٨٥	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	إسمنت القصيم	٤,٦٥٠	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٨	٣٢٠	٨
	إسمنت الجنوبية	٧٦٠	٥٥٣	٥٥٦	٥٥٥	٥٥٥	٥٥١	٤
	إسمنت ينبع	١,٤٤٥	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	إسمنت الشرقية	٥,٩٥٢	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٠٩	٦
	إسمنت تبوك	٦,٤٣٤	١١٦	١١٧	١١٦	١١٦	١١٦	٠
الخدمات	الفنادق						١٣٣	-
	العقارية	٢,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	النقل البحري	١٦,٠١٣	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	١,٣٣٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	السيارات	٢,٩٦٦	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٥	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪						٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪						٩٤	-
	تهامة للإعلان						٦٦	-
	عسير						٧١	-
	طيبة للاستثمار	٥,٩٠٠	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للإنشاء	١,٠٢٢	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٧	٠
	مبرد	٩,٧١٤	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٧١	١
	العزيزية بنده	٢٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	الباحة						٦١	-
	الصادرات						١٠٣	-
	التعمير	١,٢٦٨	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	ثمار						٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٥,٤٦٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	١٧,٦٣٤	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١٠٦	٢
	كهرباء الشرقية	١,٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية						١٠٤	-
	كهرباء تبوك						٨٩	-
	كهرباء الشمال						٥٥	-
	كهرباء الجوف						١١٠	-
	كهرباء تيماء						١٠٠	-
	كهرباء حقل						١٠٠	-
	كهرباء رفحة						٥٠	-
الزراعة	نادك	١,٠٦٦	١١١	١١٢	١١٢	١١٢	١١١	١
	القصيم الزراعية	٤٥,١٨٢	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	٢٤	١
	حائل الزراعية	٨٥٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	تبوك الزراعية	٨,٢٧٨	٨٥	٨٦	٨٦	٨٦	٨٤	٢
	الأسماك						١٨٥	-
	الشرقية الزراعية						٢٨	-
	الجوف الزراعية	٢,٥١٨	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	٦٨	١
	بيشة الزراعية	١,٣٨٣	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٩	١
	جازان الزراعية						٦٨	-

* اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١,١٣٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	بنك الخليج	٣,٦٥٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٨,٨٦٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٠	٤
	البنك الأهلي	١,٠٧٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الأوسط	٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥	١٠
	البنك العقاري	٩٠٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	بنك برقان						٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	١,٣٩٥,٠٠٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٤٠	١٠
	الكويت الاستثمارية	١,٣٠٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠	١٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١,٥١٠,٠٠٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٤٠,٠٠٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	٢,٩٨٠,٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٤	٤
	مشاريع الكويت	٤,٦٦٠,٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٤	١٧٤	٠
	الأهلية للاستثمار	١,٨٥٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الساحل للتنمية	٩,٠٨٠,٠٠٠	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
	مستثمر دولي	٢٥٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٧٠	٢٠-
	البيت لأوراق مالية	٦,٢٥٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٥٨٠	٥٠
	الاستثمارات الصناعية	١,١٥٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٥	٥-
التأمين	الكويت للتأمين						٧٣٠	-
	الخليج للتأمين	١٢٠,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الأهلية للتأمين	٣٥,٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	وربة للتأمين						٦٤٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢,٥٨٠,٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	العقارات المتحدة	٦,٠٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الوطنية العقارية	١,١١٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الصالحية العقارية						٥٥٠	-
	اللؤلؤة الكويت العقارية	٩,٩٢٠,٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٦	٩٦	٩٥	١
	التمدين العقارية	٣٦٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣,٠٥٥,٠٠٠	٩٣٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٠
	صناعة الأنابيب المعدنية	١,٧٠٠,٠٠٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	إسمنت الكويت	١٥٠,٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	صناعات التبريد	٨٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٧٠	١٠
	الخليج للكابلات	٥,٠٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	٠
	إصلاح السفن						١٦٦	-
	الخدمات البحرية						١٩٨	-
	إسمنت بورتلاند						٨٤٠	-
	التعبئة للصناعات الورقية	٣٥,٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٧١٠	٧١٠	٧١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن						٦٥٠	-
	السينما الكويتية	٣٦٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	٦٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	المخازن العمومية	١,٢٥٠,٠٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٠
	مجمعات الأسواق	٢٤٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣١٥	١٠
	الاتصالات المتنقلة	٧٧٧,٥٠٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٤٠,٠٠٠	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٠	٨
	الخدمات التعليمية						٣١٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠,٠٠٠					١٧٦	-
الأغذية	الوطنية للتنظيف	٥٠,٠٠٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٩٣٠	٠
	نقل وتجارة المواشي	٧,٩١٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٤٠	٤٥٠	٤٣٥	١٥
	الأسماك الكويتية	٦٠,٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	المتحدة للدواجن	٢٧٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للأغذية	٢٠,٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
شركات	بنك البحرين الوطني	٦٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية						٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١,٨٢٠,٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	إسمنت الشارقة						١٤٠	-
	لسمنت الخليج	١,٣٨٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	إسمنت أم القيوين	١,١٤٠,٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	إسمنت الفجيرة	٦٢٠,٠٠٠	١٥٣	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٤٨٠	٣٦٠,٠٠	٣٦٣,٠٠	٣٦١,٥٠	٣٥٨,٥٠	٣,٠٠
	بنك الأردن	١,٥٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان					٥,٠٠	-
	بنك الشرق الأوسط					١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	١٢,٠٥٨	٢,٤١	٢,٤٥	٢,٤٤	٢,٣٨	٠,٠٦
	بنك الإسكان	١,٣٨٨	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٥٠	٢,٧٨	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٧٥	٠,٠٥
	بنك الأردن والخليج	٥,٠٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي					٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٩,٠٩٢	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٦	٣,٩٠	٠,٠٦
	بنك الاتحاد	٧٢٥	١,٤٤	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٧	٠,١٠-
	بيتنا					١,٦٢	-
	بنك عمان					٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية					٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا					١,٢٥	-
التأمين	التأمين الأردنية					٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين					٢,٧٨	-
	القدس للتأمين					٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين					٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٧١٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٠,٠٠
	تأمين وطنية أهلية					٣,١٠	-
	دلتا للتأمين					٢,٤٠	-
	العرب للتأمين					٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة					٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١,٧٥٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	٠,٠٠
	كهرباء إربد					١,٤٥	-
	الحمة المعدنية					٢,٦٣	-
	الدولية للفنادق					٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة					٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية					٢,٤٢	-
	المطاعم الوطنية	٣٥,٨٥٠	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٦	١,٢٣	٠,٠٣
	عاليكو	١١,٨٠٠	٠,٩١	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٠٣
	تلجيزكو					٠,٤٥	-
	المركز الأردني					٠,٦٢	-
	المستثمر					٧,١٩	-
	الكومبيوتر					١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٤,٢٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٤٨	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٧,٠٠٠	٢,١٢	٢,١٤	٢,١٣	٢,١٢	٠,٠١
	تطوير الأراضي					٠,٨٤	-
الصناعة	الفنق والسحاب					١٩,٠٠	-
	التغليف					٠,٩٥	-
	الأسمنت					٣,٤٨	-
	الفوسفات					٣,٤٠	-
	البوتاس العربية	٧,٨٢٥	٦,٠٠	٦,٠٠	٦,٠٠	٥,٩٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١٢٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	١٠,٠٠	٩,٩٨	٠,٠٢
	الصناعات الصوفية					١,٢٤	-
	الدباغة					٦,٢٥	-
	الإنتاج	٢,٥٥٠	٢,٦٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦١	٠,٠٥
	الأجواخ الأردنية					٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٥,١٠٢	٣,٧٢	٣,٧٦	٣,٧٤	٣,٧١	٠,٠٣
	الخزف الأردنية					٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية					٢,٢٢	-
	الأنابيب الأردنية					١,٦٠	-
	الورق والكرتون					٣,٦٦	-
	تعدينكو					٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية					١,٣٥	-
	دار الدواء	١,٦٥٠	٤,٧٠	٤,٧١	٤,٧٠	٤,٧٠	٠,٠٠
	الألومنيوم / أرال					٣,٥٠	-
	المواشي والدواجن	١٩,٨٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق					١,٢٢	-
	الصلب					١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٣,٨٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥,٩٥٠	١,٠٨	١,٠٩	١,٠٩	١,١٠	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١,٧٠٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية					٢,٥٣	-
	الوطنية للكوابل	٣,٢٤٤	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٠,٠٠
	الملوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٨,٠٥٠	١,٤٥	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٥	٠,٠١
	الكوثر					١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤١٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٠	٠,٣٣٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٨١٠	٠,٨١٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٢	٠,١٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٦٢	٠,٣٦٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٦٠	٠,٣٦٤	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٤	٠,٢٢٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٧	٠,١٤٩	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٨	٥٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١	١١	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٧٥	٧٨٠	٥-
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٧٥	١٧٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٣,٢٥	٣٣	٠,٢٥
التأمين	أبو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الأهلية للتأمين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠٠	١١٠٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٧	٢/٦	٢/٥	٢/٤	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٦٧,٠٤	١٨٠٣٨,٤٣	١٨١٨٥,٩٧	١٨٣١٤,٣٣	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٤٠,٨٠	٦٧٧٣,٠٦	٦٧٤٦,٩٠	٦٨٣٣,٤٨	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٣٠٧,٨٠	٤٢٦٥,٩٠	٤٢٨١,٥٠	٤٢٦٠,٩٠	٤٣٠٧,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣١٣٨,٠١	٣١٠٤,١٤	٣٠٩٨	٣٠٦٧,٠٦	٣١٠٤,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٩٧,٥٢	٢٥٥٨,٤٣	٢٥٤١,٢٥	٢٥٠٣,٠٧	٢٥٩٧,٥٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٨٣,٢٥	٢٧٥٣,٣٩	٢٧٥٠,٠٣	٢٧٤٢,٧٨	٢٧٨٣,٢٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	عطلة	١٣٦٦٠,٥٠	١٣٥٤٨,٤٣	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	عطلة	٢٢٠٣,٣٩	٢١٩٥,٧٨	٢١٩٢,٢٢	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٦,٧٠	٢٤٣٥,٢٠	٢٤٣٥,٨٠	٢٤٠٩,١٠	٢٤٤٦,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك الجمعة ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	781	16	800.5	529
AIRTOURS	905.5	0	906.5	417
ALLIED COLLOIDS	133	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	417.5	0.5	530	412.5
ANGLIAN WATER	627.5	1	633.5	518
ARGOS	647.5	-13	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	162	2	211	153
ASDA GROUP	114.75	-6.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	477	2	492	376
ASSD.BRIT.PORTS	308	0.5	313	261
BAA	532.5	2.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	361	17	361	228
BARCLAYS	1169	15.5	1169	688
BASS	840.5	19.5	875	730.5
BAT INDS.	515	23.5	577.5	415
BBA GROUP	337.5	-4	370.5	286
BICC	280	-1.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	402	2.5	412.5	323
BOC GROUP	942	7.5	963	836
BOOKER	356.5	-1.5	417.5	346
BOOTS	684	21	684	555
BOWTHORPE	413	0	472.5	400
BPB	344.5	1	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1252.5	17.5	1295.5	824
BRIT.BORNEO PTL.	1358.5	25	1365	300.96
BRIT.PETROLEUM	736.5	-5	748.5	521
BRITANNIC ASR.	799	3	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	586.5	-4	610.5	493
BRITISH BIOTECH	231.5	3	326.46	192
BRITISH ENERGY	242	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	144.5	0.5	162	91
BRITISH GAS	243.5	11	250.5	171.5
BRITISH LAND	528.5	6	544	380
BRITISH STEEL	140.75	0.25	200	140.5
BRITISH TELECOM.	438	-0.5	444	326.5
BTR	251.5	0	336	230.5
BUNZL	207.5	-0.5	245	193
BURMAH CASTROL	1023.5	2	1167	978
BURTON GROUP	147.75	1.5	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	475.5	0	546	399
CADBURY SCHWEPPES	479	4	561	468.5
CAIRN ENERGY	545	8.5	545	187.43
CAP.SHOP.CENTS.	372.5	3	382	234
CARADON	265	1.5	274	200
CARLTON COMMS.	547	2.5	575	402.33
CHUBB SECURITY	328.5	7	386	309.5
COATS VIYELLA	130	-1.5	207	122
COMMERCIAL UNION	736.5	18.5	736.5	561
COMPASS GROUP	696.5	3	696.5	483
COOKSON GROUP	246	-0.5	327	205.5
COURTAULDS	396	2.5	487.5	370
COWIE GROUP	415.5	-3.5	444	294.22
DAILY MAIL'A'	1595	0	1653	1270
DALGETY	339.5	0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	662.5	15	848	388
DE LA RUE	597.5	8.5	753	527.5
DIXONS GP.	508	11	586.5	425
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	454.5	4	466.5	336
EMAP	799	2.5	799	554
EMI GROUP	1126	-13	1485	1126
ENTERPRISE OIL	674.5	3	686.5	364
FKI	194.5	-0.5	215	156
FLEXTECH	743.5	-1.5	745	462
GENERAL ACCIDENT	846	25	846	613.5
GENERAL CABLE	169	2	214	160.5
GENERAL ELEC.	385.5	-0.5	412.5	344
GKN	995	-2.5	1172.5	813
GLAXO WELLCOME	1001	14.5	1028	771.5
GLYNWED	317.5	-2.5	388	308.5
GRANADA GROUP	912.5	2	918.5	705
GRAND MET.	449	5.5	495	412
GREENALLS GP.	552	-9.5	633	547
GT.UNVL.STORES	640	15.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	293	4	293	220
GUINNESS	434.5	8.5	490.5	426
HAMMERSON	426.5	8.5	426.5	335
HANSON	88.5	-0.5	124.8	77.25
HARRISONS &CROS.	129	1	172	119
HAYS	555.5	8	565.5	367
HILLSDOWN HDG.	186	-2	201	165
HSBC HOLDINGS	1568.5	39	1568.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1520	36	1520	931
HYDER	831	13.5	831	658
IMI	392	-2.5	411	324
IMP.CHM.INDS.	737	-5.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	410	3.5	417	353
INCHCAPE	259.5	0.5	314	242
INVESCO	307	13	307	217
JOHNSON MATTHEY	573.5	-1	663	526.5
KINGFISHER	669.5	9.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	232.5	1.5	244	169
LAND SECURITIES	787.5	10	791	601.5
LAPORTE	672.5	7.5	763	629
LASMO	254	-8.5	262.5	164
LEGAL & GENERAL	398.5	0.5	398.5	266
LIBERTY INTL.	437	1.5	454	328
LLOYDS TSB GP.	486.5	8.5	486.5	294.5
LONDON ELTY.	702	-0.5	855	566.5
LONRHO	129	0	216	117
LUCASVARITY	203	3	259	186
M&G.GROUP(HDG.)	1376.5	24	1376.5	1042.5
MARKS & SPENCER	493	10	530.5	419
MEDEVA	275	-3.5	293	221
MEPC	457.5	6	473	391
MERCURY ASSET	1356	43	1356	844
MFI FURNITURE	187	0.5	209	152
MICE GROUP	7	0	7	4
MIRROR GP.	206	0	239	186
MISYS	1084	-1	1132.5	657
MORGAN CRUCIBLE	479	-1.5	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	149.5	-1.5	175	149
NAT.WSTM.BANK	816	23	816	609.5
NATIONAL GRID	205	0	215	165
NATIONAL POWER	517	12	605	375
NEXT	575.5	7.5	600	464
NFC	157.5	-3.5	199	151
NORTHERN FOODS	214.5	-1.5	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	100.5	3.5	126	87
OCEAN GROUP	465	-2.5	490	372
ORANGE	206	3	253	169
PEARSON	746	17.5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	656.5	11	656.5	474.5
PERPETUAL	2672.5	57.5	2672.5	2118
PILKINGTON	141	2	222	139
POWERGEN	652.5	9	662	462
PREMIER FARNELL	555.5	8	751	520
PROVIDENT FINL.	540	0	540	407
PRUDENTIAL CORP.	572	8	572	403
RAILTRACK GP.	547.5	0	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	375	17.5	413.5	190
RANK GROUP	410	-11.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	707.5	-6	772.1	653.68
REDLAND	335	0	472.5	328.5
REED INTL.	1074.5	13.5	1210	1008
RENTOKIL INITIAL	472.5	3.5	472.5	333
REUTERS HOLDINGS	642.5	-12	806	625
REXAM	322.5	-2	408.5	322.5
RMC GROUP	941	2	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	242.5	0.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	492	5.5	492	355
RTZ CORP.	920.5	19.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	599.5	17.5	599.5	469
SAFEWAY	362	-27	426.5	295
SAINSBURY (J)	321	-7.5	407	321
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	2	366	243
SCHRODERS	1752.5	62.5	1752.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	672.5	11	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	362.5	4.5	368	272.5
SCOTTISH POWER	371.5	8	392.42	294.92
SEARS	84	0	104	82.5
SECURICOR	298	-1	310	244
SEDGWICK GROUP	129	0	151	115
SEMA GROUP	1121	11	1175	535.97
SEVERN TRENT	721	11	721	524
SHELL TRANSPORT	1068.5	-8	1080	834
SIEBE	1004.5	4	1069	782
SLOUGH ESTATES	281	4.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	180	0	216.25	175
SMITH (DAVID S)	270	-7.5	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	443.5	11	532	410
SMITHKLINE BHM.	854.5	9.5	892.5	630.03
SMITHS INDS.	770.5	-10	830	656
SOUTH WEST WATER	687.5	0	729	490
SOUTHERN ELEC.	777.5	4	903	609
STAGECOACH HDG.	741.5	0	799.5	366.88
STAKIS	108	1.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	815	26	815	564
STOREHOUSE	284	5	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	280	0.5	292	209
T & N	162.5	-1	190	121
TARMAC	101	1	134	85.5
TATE & LYLE	436	2.5	497	426
TELEWEST COMMS.	109	3	188.5	106
TESCO	344.5	-18.5	370	263.5
THAMES WATER	682.5	14.5	682.5	531.5
THISTLE HOTELS	191.5	0	193	156
THORN	204	0	405	184
TI GROUP	539	-6.5	593.5	466
TOMKINS	289	5.5	289	236
UNIGATE	457	-4.5	461.5	394
UNILEVER (UK)	1367.5	1.5	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	517.5	-2.5	539	374
UNITED BISCUITS	226	7	249	196
UNITED UTILITIES	693	10.5	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	672.5	3	752	605
VENDOME LUXURY U	501	4	654	486.5
VICKERS	262	0	300	241
VODAFONE GP.	291.5	6	291.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	377.5	5	387.5	302
WHITBREAD	786	19	786.5	679
WILLIAMS HDG.	333.5	6.5	367.5	312.5
WOLSELEY	476	0.5	508.5	420
WPP GROUP	245	0.5	254	172
YORKSHIRE ELTY.	834	0.5	898	653
YORKSHIRE WATER	746.5	5	758	582.5
ZENECA	1746.5	25.5	1804.5	1235

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	733	-7	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	181.2	2.3	181.2	128.2
AIR LIQUIDE	926	34	926	762
ALCATEL ALSTHOM	559	11	559	374.1
AXA-UAP	373.3	4.8	373.3	265
BANCAIRE (CIE.)	685	11	686	487.9
BIC	892	11	899	535
BNP	225	1.6	227.2	171.5
BON MARCHE	1310	168	1596	1010
BOUYGUES	562	19	587	450.1
CANAL +	1177	-3	1318	899
CAP GEMINI	287	7	287	139.4
CARREFOUR	3372	6	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	246.8	0.3	250	168
CASTORAMA DUBOIS	910	-3	1040	857
CCF	256.8	7.1	258.9	229.9
CETELEM	689	12	695	483
CHRISTIAN DIOR	907	1	924	564
CLF DEXIA FRANCE	533	30	533	385.2
COMM UNION FRANCE LI	591	0	771	435
COMPT. MODERNES	2850	29	3020	1713
DANONE	842	-4	855	685
DASSAULT AVIATION	1330	12	1339	407
DASSAULT SYSTEMES	293	2	316	153
EAUX (GENERALE DES)	775	41	775	481.9
ELF AQUITAINE	582	-2	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	865	19	905	693
ESSILOR INTL.	1642	32	1704	1085
FINAXA	317	2	320	225.5
HAVAS	432.3	-16.7	459.8	323.6
HERMES INTL.	1557	-42	1650	1015
IMETAL	870	8	870	644
L'OREAL	1999	63	1999	1244.55
LAFARGE	360	1.4	360	278.4
LAGARDERE GROUPE	159.9	3.7	177.8	117
LEGRAND	957	8	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	-20	2599	1400
LVMH	1439	19	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	577	15	577	439.2
MICHELIN	342.6	11.7	342.6	215.4
MONTAIGNE	2069	-16	2255	510
MOULINEX	135.9	6.9	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	905	35	905	700
PARIBAS A	395.5	1.6	395.5	249
PATHE	1530	55	1530	1130
PECHINEY A	227.6	3.3	254.5	192
PERNOD-RICARD	312.9	5.6	354	267.7
PEUGEOT SA	624	25	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2368	70	2408	1134
POLIET	501	0	558	441
PRIMAGAZ	615	7	630	463.9
PROMODES	1562	32	1562	1212
RENAULT	129.3	4.4	156.7	104.1
REXEL	1705	32	1775	990
RHONE POULENC A	182.4	-1.2	184.6	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1530	919
SAINT GOBAIN	835	17	851	608
SAINT-LOUIS	1400	2	1600	1168
SANOFI	585	11	585	333.5
SCHNEIDER	293	4.5	293	204
SEB	1120	-18	1154	662
SEITA	220	7.5	240	188.7
SIDEL	403.9	12.9	404	275.25
SOCIETE GENERALE	646	11	646	530
SODEXHO	2748	9	2895	1710
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	275.6	4.7	275.6	170.2
SYNTHELABO	595	7	605	330
THOMSON-CSF	172	4.2	173	114
TOTAL	482	-4	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	508	1	635	485.6
UAP (CIE.)	148	2	148	98.5
USINOR SACILOR	79.2	1.45	87.4	65
VALEO	394.8	2	394.8	249
WORMS ET CIE R	367	3	371.9	245

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	1190	10	1430	900
ADIDAS	148.2	-3.3	157.8	86.75
ALLIANZ HLDG.	3174	91	3174	2486
ALLIANZ LEBENS.	1045	4	1230	870.88
ALTANA	1320	5	1344	911
ASEA BROWN BOVERI	625	2	680	600
BADENWERK	616	0	616	490
BANKGESELLSCHAFT BER	33.6	-0.2	39.85	25.07
BASF	60.9	0.65	62.18	34.27
BAYER	65.4	0.35	65.4	42.8
BAYER.HYPBK.	52.35	-0.2	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.7	0.4	66	41
BEIERSDORF	91.9	3	91.9	54.3
BERLINER KRAFT&LICHT	482	0.5	490	400
BHF BANK	41.55	-1.6	43.8	35.1
BMW	1073.5	1.5	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	153.5	-2	155.5	99.5
COMMERZBANK	41.95	-0.75	44.65	31
CONTINENTAL	31.46	-0.23	31.97	23
DAIMLER-BENZ	120.2	0.4	121	77.3
DEGUSSA	698	3	742	483.5
DEPFA-BANK	72.8	-0.6	76	49.58
DEUTSCHE BANK	83.45	0.2	85.15	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.5	0.13	33.9	29.93
DRESDNER BANK	52.6	-0.35	54.68	37.48
FORD-WERKE	858	0	930	750
FPB HOLDING	318	-4.1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	145.4	0	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	328	-2	341.3	161.1
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	261	-2.8	264.5	190
GEHE	107.7	1.4	111.5	77
HAPAG LLOYD	820	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	139	0.5	139	93
HENKEL	87	5.8	87	61.2
HENKEL PREF.	88.4	3	88.4	54.25
HEW	485	0	496	380
HOCHTIEF	68.9	-0.05	74.2	57.8
HOECHST	71.65	-0.1	73.28	43.23
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.6	0	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	541	0	645	499
KARSTADT	518.5	8.5	615.5	479
LEIFHEIT	62	-0.5	72	55
LINDE	1085	21	1085	853
LUFTHANSA	23.75	0.3	25.83	19.75
MAN	437	3.5	440	350.4
MANNESMANN	674	16	682.9	497.2
MERCK KGAA	62.85	0.2	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.35	-0.25	34.75	24.61
METRO	135.2	1.2	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3820	65	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	440	10	450	400
PREUSSAG	408	17	438	339.5
RHEINELEKTRA	1170	0	1380	1062
RWE	70.55	1.25	70.55	52.61
RWE PREF.	57	0.8	57.35	42.92
RWE-DEA	428	3	435.5	381
SAP	250.5	5.8	277	175
SAP PREF.	253.2	3.4	284	182
SCHERING	142	0.1	142	101
SCHWARZ PHARMA	113.5	-2.1	121.9	77.5
SGL CARBON	224.5	2	231	123
SIEMENS	85.8	2.9	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	48.7	0.4	49.05	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1099	4	1099	843
SUEDZUCKER	752	-17	789	640
THUEGA	460	5	505	425
THYSSEN	318	4.5	321	261.7
VEBA	91.7	0.2	94.8	63.99
VEW (B)	500	4	522.5	428
VIAG	697.3	3.3	702.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1255	-5	1360	842
VOLKSWAGEN	779	5.5	779	498
VOLKSWAGEN PREF.	618	9	618	376
WUERTT.VERS.BET.	1135	-3	1185	800

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	10	940	820
ABB AG B	1811	2	1828	1397
ABB AG R	351	0	357	274
ADECCO B	408	20	408	225
ALUSUISSE B	1170	2	1173	911
ALUSUISSE R	1194	3	1200	916
ARES-SERONO B	1555	20	1555	870
BALOISE R	2830	-10	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	806	6	807	690
CLARIANT	667	-5	692	367
CREDIT SUISSE R	151	2.5	151	106
ELEKTROWATT B	539	0	541	412
EMS-CHEMIE B	5535	75	5615	4550
GOTTHARD BANK B	718	-2	720	630
HOLDERBANK B	1074	44	1074	837
HOLDERBANK R	214	7.75	214	168
JULIUS BAER B	1610	32	1610	1215
LLB B	439	0	439	368
MOTOR-COLUMBUS B	2400	0	2730	2110
NATIONAL-IN. R	2720	-20	2950	2425
NESTLE R	1570	18	1570	1275
NOVARTIS B	1693	9	1693	1059
NOVARTIS R	1693	16	1693	1056
OERLIKON-BUEHRLE R	148	1.25	148.5	104.5
PARGESA B	1500	10	1505	1340
PHARMA VISION B	742	7	742	516
PIRELLI INTL. B	220	0	220	131
RICHEMONT B	1965	9	2120	1610
ROCHE HOLDING B	18000	0	18000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12190	205	12495	8780
SAURER AG ARBON R	710	1	710	440
SCHINDLER R	1480	25	1480	1130
SMH B	980	32	980	695
SMH R	222	4.25	222	153.5
STILLHALTER VIS.	650	17	650	542.32
SUEDELEKTRA B	1180	-20	1250	890
SULZER P	927	12	942	633
SULZER R	952	-2	982	691
SURVEILLANCE B	3280	30	3450	2300
SURVEILLANCE R	620	12	620	435
SWISS BANK CO R	277.5	2	277.5	213.75
SWISS RE. R	1437	2	1452	1182
SWISSAIR R	1335	60	1345	963
TAG HEUER	206	-2	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1249	12	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	249.25	0.25	301	230.75
VALORA R	294	7.5	294	203
WINTERTHUR IN. R	860	7	860	698
ZURICH IN. R	415	5.5	415	306

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4900	80	5200	3820
ADVANTEST	6300	-50	6580	3870
AISIN SEIKI	1680	10	1910	1440
AJINOMOTO	1020	-30	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	756	0	1200	742
AMWAY JAPAN	3890	50	5500	3480
ASAHI BANK	811	-5	1350	744
ASAHI BREWERIES	1110	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	626	-7	824	550
ASAHI GLASS	1040	-30	1340	1010
ASHIKAGA BANK	387	-24	718	387
ATL SYSTEMS	326000	-15000	424000	326000
BANK OF FUKUOKA	672	-10	957.6	672
BANK OF TOKYO-MITSUB	1790	-30	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	620	-12	1010	620
BANYU PHARMS.	1810	130	1810	1210
BENESSE	7300	-130	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2100	-10	2240	1630
CANON	2570	30	2630	1800
CANON SALES	2440	-20	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	677	-3	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2030	-90	2660	2030
CHUGOKU BANK	1630	60	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	-60	2500	2030
COSMO OIL	475	-14	724	475
CREDIT SAISON	2630	50	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING.	1950	-20	2140	1780
DAI-ICHI KANGYO BK.	1240	-20	2160	1190
DAIEI	800	-7	1490	778
DAIICHI PHARM.	1880	-10	1920	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	391	4	569	368
DAIWA BANK	498	0	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1380	30	1720	1310
DAIWA SECURITIES	892	-17	1640	892
DDI	722000	-3000	962000	718000
DENSO	2420	-10	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2440	70	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	504000	-1000	603000	474000
EBARA	1470	20	1780	1400
EISAI	2310	10	2400	1790.47
FAMILYMART	4740	-60	5120	4180
FANUC	3470	-50	4660	3330
FUJI BANK	1210	-30	2420	1180
FUJI ELECTRIC	472	-6	608	425
FUJI PHOTO FILM	3690	10	3890	2890
FUJIKURA	905	0	987	702
FUJISAWA PHARM.	915	-28	1170	853
FUJITSU	1190	10	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	502	5	672	465
GUNMA BANK	936	-21	1260	913
HACHIJUNI BANK	1020	-20	1260	1010
HANKYU	541	-1	649	541
HIROSHIMA BANK	476	-19	678	476
HITACHI	1080	0	1140	968
HITACHI METALS	745	-2	1380	730
HITACHI ZOSEN	472	11	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-50	2510	2000
HOKURIKU BANK	358	-7	710	358
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	0	2510	2000
HONDA MOTOR	3240	70	3470	2130
HOYA	5100	70	5100	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1420	-40	2859.13	1420
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	439	7	545	430
ISUZU MOTORS	453	-13	650	417
ITO YOKADO	5360	50	6860	5030
ITOCHU	565	0	800	515
JAPAN AIRLINES	503	-10	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	7500	-100	13400	6800
JAPAN ENERGY	300	6	430	282
JAPAN TELECOM	2260000	70000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	803000	-3000	1010000	754000
JOYO BANK	600	-11	820.86	590
JUSCO	3260	-70	4030	2550
KAJIMA	740	-10	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	-60	2550	2110
KAO	1260	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	472	17	565	433
KAWASAKI STEEL	293	4	401	278
KDD	7580	80	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	521	-14	658	521
KEYENCE	14300	0	15100	11600
KINDEN	1490	-20	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	719	-8	817	704
KIRIN BREWERY	1020	-30	1420	1010
KOBE STEEL	204	-3	342	204
KOKUYO	2490	-40	3160	2380
KOMATSU	827	15	1090	790
KRS	1140	0	1763.64	1120
KUBOTA	541	4	760	506
KURARAY	994	-6	1240	994
KURITA WATER IND.	2530	0	2750	2209.06
KYOCERA	7130	-20	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	790	-40	1080	751
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-40	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	391	-21	920	391
MARUBENI	479	2	637	428
MARUI	1630	-10	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3720	40	3720	2360
MATSUSHITA COMMS.	3230	-10	3260	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	20	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	998	8	1190	960
MAZDA MOTOR	380	5	550	338
MINEBEA	983	-1	1000	862
MITSUBISHI	1100	-10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	344	7	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	681	8	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1260	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	847	7	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	451	1	642	405
MITSUBISHI MOTORS	896	-8	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1180	-20	1870	1100
MITSUI & COMPANY	905	12	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1120	-10	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	635	4	887	577
MITSUI TST.BANKING	709	-13	1300	691
MITSUKOSHI	711	-11	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3950	30	4340	3100
MYCAL	1580	-10	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	436	0	569	433
NEC	1380	10	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	0	1240	1030
NICHIEI	8600	10	8770	6500
NIKKO SECURITIES	674	-30	1370	674
NIKON	1550	-10	1680	1150
NINTENDO	7950	-10	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	200	-1	444	181
NIPPON EXPRESS	724	-3	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1290	-40	1660	1290
NIPPON OIL	519	-2	766	519
NIPPON PAPER INDS.	536	8	773	505
NIPPON STEEL	294	2	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	32300	-800	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	464	-5	649	463
NISSAN MOTOR	742	9	998	623
NISSHIN STEEL	282	-1	483	270
NISSHO IWAI	416	-1	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2220	-10	2900	2170
NKK	237	0	344	223
NOMURA SECURITIES	1500	-20	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	845000	-10000	916000	744000
NSK	664	14	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3250000	30000	3710000	2990000
OBAYASHI	695	-14	1040	658
ODAKYU ELECTRIC RY.	603	-14	755	603
OJI PAPER CO.	638	6	989	626
OKI ELECTRIC IND.	543	-1	931	506
OMRON	1990	0	2400	1740
ONO PHARM.	3520	170	4000	3030
ORIENTAL LAND	7700	-40	8800	7500
ORIX	5250	70	5260	3990
OSAKA GAS	292	-13	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2000	-20	2650	1810
PROMISE	5190	60	5800	4430
RICOH	1370	30	1370	1060
ROHM	8000	140	8000	5600
SAKURA BANK	663	-22	1240	650
SANKYO (1ST)	3320	100	3330	2370
SANYO ELECTRIC	481	-9	675	414
SAPPORO BREWERIES	897	-11	1050	895
SECOM	6360	10	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3430	-40	5380	3160
SEIBU RAILWAY	4330	10	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1110	0	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1090	-20	1370	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7000	110	7410	6480
SEVENTY SEVEN BANK	950	-13	1100	899
SHARP	1580	-20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2020	-60	2570	2020
SHIMIZU	789	-3	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	0	2300	1870
SHISEIDO	1400	-10	1440	1140
SHIZUOKA BANK	1010	-30	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	800	-4	1180	800
SMC	7650	70	8610	7050
SOFTBANK	10300	550	15714.29	7680
SONY	8460	100	8460	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4230	10	5780	4050
SUMITOMO	915	-20	1250	860
SUMITOMO BANK	1240	-30	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	427	2	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	10	1650	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	670	-8	996	664
SUMITOMO METAL INDS.	262	0	348	244
SUMITOMO METAL MININ	784	13	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	732	-11	875	685
SUMITOMO TRUST & BAN	911	-14	1540	844
SUZUKI MOTOR	1110	-10	1490	1050
TAISEI	541	-19	815	506
TAISHO PHARM.	2720	40	2800	1980
TAKASHIMAYA	1120	-50	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2410	30	2450	1500
TAKEFUJI	8260	-50	10200	7710
TDK	7820	80	7820	4920
TEIJIN	443	-7	605	434
TERUMO	1690	10	1690	1030
THE SANWA BANK	1280	-50	2170	1280
TOBU RAILWAY	511	-6	736	511
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	-20	2620	1990
TOKAI BANK	900	-15	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1060	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1690	0	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2210	-50	2860	2210
TOKYO ELECTRON	4070	-20	4370	2800
TOKYO GAS	302	-1	412	292
TOKYU	543	-15	855	530
TONEN	1190	-40	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1370	0	1630	1270
TORAY INDS.	674	4	784	659
TOSHIBA	707	7	862	685
TOSTEM CORPORATION	2920	10	3500	2770
TOTO	1230	-20	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2820	-170	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	757	-13	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2010	-20	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3160	60	3350	2180
UNY	1960	60	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	0	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1590	0	1930	1590
YAMAHA	2190	60	2190	1670
YAMAICHI SECURITIES	403	-17	833	403
YAMANOUCHI PHARMS.	2230	-20	2500	2190
YAMATO TRANSPORT	1150	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1740	50	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	534	-11	839	510
YASUDA TST.&BKG.	348	-3	706	345

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG ·

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	10	-	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	34.3	-	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.95	-	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.75	-	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.75	-	23.3	12
CHINA LT.& POWER	36.5	-	38	32
CHINA RES.ENTREP.	16.6	-	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.9	-	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	-	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	38.6	-	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.7	-	12.85	9.4
GUOCO GROUP	44.4	-	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	15.95	-	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.25	-	96.25	72
HENDERSON INV.	9	-	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	73.5	-	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.9	-	15.55	11.88
HK.TELECOM.	13.65	-	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.9	-	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.7	-	5.9	4.1
HSBC HDG.	184	-	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.75	-	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.2	-	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.85	-	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.25	-	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.6	-	5.65	1.56
SINO LAND	9.1	-	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	93	-	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71.5	-	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.25	-	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	21.55	-	21.55	8.25
WHARF HDG.	35.9	-	40.6	26
WHEELOCK & CO.	21.6	-	24.1	14.05

SINGAPORE ·

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.3	-	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.3	-	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14	-	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15.2	-	17.9	12.3
DBS LAND	5.75	-	5.85	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	-	10.8	8.7
FRASER & NEAVE	13.1	-	17.42	13.1
GOODWOOD PARK HOTEL	39	-	39	38
GREAT EASTERN LIFE	24.8	-	33.3	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.12	-	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.1	-	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	-	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.2	-	7.35	6.2
SEMBAWANG	7.85	-	8.2	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.1	-	8.5	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.1	-	8.45	7.05
SINGAPORE LAND	8.45	-	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.8	-	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	-	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.32	-	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.94	-	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.19	-	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9	-	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.5	-	4.6	2.82

MALAYSIA ·

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	22.3	-	22.8	14.75
BERJAYA SPORTS TOTO	13	-	13.8	6.55
COMMERCE ASSET-HDG.	19.5	-	20	13.8
DCB HOLDINGS	10.2	-	10.2	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.9	-	26.25	18.2
GENTING	17.2	-	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	6.35	-	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	16	-	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.1	-	5.35	3.43
MALAYAN BANKING	29.25	-	29.25	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.2	-	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.15	-	11.8	9
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	-	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.66	-	3.68	3.04
RASHID HUSSAIN	20.7	-	20.8	7.95
RENONG	4.7	-	4.74	3.6
RESORT WORLD	11.8	-	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	26	-	28	21.6
SARAWAK ENTER.CORP.	4.28	-	6.05	3.98
SIME DARBY	9.65	-	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.4	-	24.2	19.5
TENAGA NASIONAL	11.9	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23.1	-	24.1	16.1
YTL CORP.	13.8	-	15.3	10.8

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	8.17	0.15	9.68	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.1	0.03	8.18	5.55
BORAL	3.45	0.02	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.9	0	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	17.73	0.07	19.95	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.46	0.11	13.46	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.29	0.24	18	12.15
COLES MYER	5.05	-0.01	5.23	4.23
COMALCO	6.68	0.13	7.9	5.97
CRA	18.58	0.34	21.5	17.35
CSR	4.44	-0.01	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	0.04	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	12.8	0.23	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.8	0.55	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.75	0	15.87	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.83	0.02	1.88	1.69
NEWS CORP.	6.76	0	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.57	-0.02	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.11	0.01	3.33	2.43
PBL.AND BCAST.	6.8	0	6.82	5.12
PIONEER INTL.	3.77	0.02	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.49	0.06	7.68	5.27
WMC LIMITED	8	-0.06	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.65	0	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.35	0	3.41	2.75

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	52.25	-2.63	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	54.63	0.5	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	77.38	-0.63	82.38	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.38	1.63	33.63	23.13
ALLIED SIGNAL	71	1	73.63	53.5
ALLSTATE CORP.	63.75	-0.13	65.75	38
ALUMINUM CO.OF AM.	66.75	-0.5	73	54.25
AMER.EXPRESS	62	1	62.13	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.25	1.25	66.38	49
AMER.INTL.GP.	122	0.63	122	88.13
AMERITECH	59.25	0.5	66.38	50.25
AMGEN	57	-0.75	65.5	51.5
AMOCO	87.13	-0.75	88	66
AMP	39.13	-0.75	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.25	0.13	43.25	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.25	0	23	15.83
AT&T CORP.	38.38	-0.13	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	129.63	-1.88	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	41.75	-0.13	45.63	36.38
BANC ONE	43.63	-0.75	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	71.75	0.13	71.88	45.63
BANK OF NEW YORK	37.75	0.88	37.88	23.31
BANKAMERICA	115.25	2	115.25	68.88
BAXTER INTL.	47	1.25	47	38.74
BELL ATLANTIC	67.25	-0.75	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.25	-0.25	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35200	-100	37950	30100
BIOCHEM INTL.	5.06	0	8	4.25
BOEING	106.5	0.63	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	64.25	-0.63	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	127	0.13	128.88	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	87.75	-0.38	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	82	-1.13	84.13	57.13
CATERPILLAR	77.75	0.13	80.13	63
CHASE MANHATTAN	95	0	96.25	65
CHEVRON	65.38	-0.25	69.5	53
CHRYSLER	33.88	-0.38	36.13	26
CHUBB	55	0.38	56.25	41.38
CIGNA	150.38	-2.38	153.5	101.88
CISCO SYSTEMS	63.88	0.88	74.88	42.94
CITICORP	116.63	0.38	119.38	73.88
COCA COLA	57.75	-0.5	59.63	39.37
COLGATE-PALM.	99.63	1.13	99.63	75.36
COLUMBIA/HCA HEALTHC	40.13	0.5	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	81	0.38	86.75	35.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	47	0.63	67.25	40.5
CONAGRA	50.88	-0.25	53.75	37.86
CORESTATES FINL.	50.75	0.88	54.63	36.63
CPC INTL.	75.75	-2	83.5	65.63
CSX	46.75	0.25	52.75	41.75
CUC INTL.	23.88	-0.63	27.33	15.67
DEAN WITTER DISCOVER	41.13	0.5	41.13	24.63
DEERE	41.75	-0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	63.13	1	69.25	14.12
DISNEY (WALT)	74	1.25	76	53.38
DOW CHEMICALS	78.38	0.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	111.75	2.75	111.75	74.63
DUKE POWER	45.25	-0.63	52.63	43.5
EXXON	101.88	-1	106	78.25
FANNIE MAE	40	0.38	41.25	28
FED.HM.LN.MGE.	30.63	0.5	30.63	19.5
FIRST BANK SYS.	76.63	0.38	76.75	53.75
FIRST CHICAGO NBD	56.88	0	58.75	38.13
FIRST DATA	36.63	1.13	43.81	34.06
FIRST UNION	85.38	1	85.38	57.5
FLEET FINL.GP	54.25	0.5	55.88	38.5
FORD MOTOR	32.13	-0.13	37.25	29.5
GANNETT	78.5	1.75	78.5	64
GEN.ELEC.	104	1	107.38	74.63
GEN.MILLS	66.13	-0.38	68	52.25
GEN.RE	163.5	0.63	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.25	-1	62.5	46.63
GILLETTE	78.25	-0.63	84.5	48.88
GTE	46.75	1	48.63	38
HALLIBURTON	69.5	-1.25	73.13	50
HEINZ.H.J.	40.38	-0.75	41.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	51.25	0.5	56.88	38.25
HOME DEPOT	51	0.75	59	43.25
HONEYWELL	71.88	2	73	49.75
HOUSEHOLD INTL.	97.88	0.63	99.75	63
ILLINOIS TOOL WKS.	82.63	1.88	86.25	62
INTEL	153.13	-4.13	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	146	-2.75	168	90.25
INTL.PAPER	41	-0.38	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	58.88	1.5	58.88	43.75
KELLOGG	69.5	0.5	80	63.13
KEYCORP	52	0.13	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	96.25	-0.25	102.88	69.88
LILLY ELI	86.88	-0.25	87.63	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	88.63	-0.75	95.63	74.5
LOEW'S	97.75	-1.13	99.75	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.38	-0.5	56	30.63
MAY DEPT.STORES	45.5	0.38	50	40.81
MBNA CORP.	35.5	-0.5	36.25	17.75
MCDONALDS	45	-0.5	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	66.38	0.13	70.5	42.81
MCI COMMS.	36.13	-0.13	36.25	22.94
MEDTRONIC	65.38	-0.13	70.5	47.38
MELLON BANK	75.13	0.25	76.13	51.13
MERCK	92	2.13	92	57
MERRILL LYNCH	85.88	-0.63	86.88	55.25
MICROSOFT	97.13	-1.25	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.88	-0.25	86.25	63
MOBIL	129.5	-1.88	132.38	107.88
MONSANTO	35.88	0.38	42.63	26.02
MORGAN (JP)	103.25	2.38	104.5	77.13
MOTOROLA	66.38	2.13	69.38	44.75
NAT.CITY	45.88	0.63	46.88	32.5
NATIONSBANK	111.25	0.88	111.38	72
NIKE 'B'	63.88	-1.38	68.38	31.81
NORFOLK SOUTHERN	89	0.75	95.13	78.75
NORWEST	47.75	0.25	48.13	32.5
NYNEX	50.38	-0.75	56.25	42.25
ORACLE CORP.	39.5	0.88	49.75	27.67
P G & E	22.75	0.13	27.38	19.63
PACIFIC TELESIS	38.38	-0.75	39.5	26.38
PENNEY (J.C.)	47	0	56.75	47
PEPSICO	32.38	0.5	35.63	28.13
PFIZER	89.75	1.13	92.5	61.63
PHILIP MORRIS	121.63	1.75	122.38	86.25
PHILLIPS PTL.	43.63	-0.63	46.75	32.63
PNC BANK	40.75	0.63	40.75	28.63
PPG INDUSTRIES	53.25	0	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	119.63	2.75	119.63	81
RAYTHEON	44.38	-0.5	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	35	-0.5	39.25	30.75
RHONE POULENC RORER	72.88	-0.25	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	0	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	66	1.25	66.63	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38	-0.25	38.25	22.38
SAFEWAY	48.25	1.5	48.25	26.5
SARA LEE CORP.	38.63	-0.25	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	53.63	-0.5	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	73	0.25	75.63	53.5
SCHLUMBERGER	106.63	-1	115.5	70.25
SEAGATE TECH.	46.13	-1.25	51.5	19.44
SEARS.ROEBUCK	49.75	1.25	53.13	40.63
SOUTHERN	21.5	-0.13	25.75	21.25
SPRINT	42.38	0.88	44	31.95
SUN MICROSYSTEMS	32.38	-0.25	35	21.81
SUNTRUST BANKS	50.25	0.38	51.75	33.62
TEXACO	103.88	-1.5	108.38	79.5
TEXAS INSTS.	76.5	2.25	78.38	41.75
TEXAS UTILITIES	40.25	-0.13	43.38	39
TIME WARNER	38.88	0.63	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.13	-0.25	54.5	28.57
TYCO INTERNATIONAL	56.5	0.38	59.13	34.63
UNION PACIFIC	60.13	-0.13	63.63	44.96
UNITED TECHNOLOGIES	69.75	-0.13	70.12	51.06
UNOCAL	43.38	-1	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	31.88	-0.63	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	0.25	23	15.63
VIACOM B	32.5	-0.13	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57.75	0.63	60	40.88
WALGREEN	42.88	0.88	42.88	30.75
WALMART STORES	23.63	0.5	28.13	20.88
WARNER LAMBERT	83.25	2.5	83.25	46.5
WELLS FARGO	301.38	-1.63	304.75	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45.63	-0.13	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	31.5	-1	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	25.13	0.25	28	18.63
XEROX	56.75	0	59.75	41.83

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

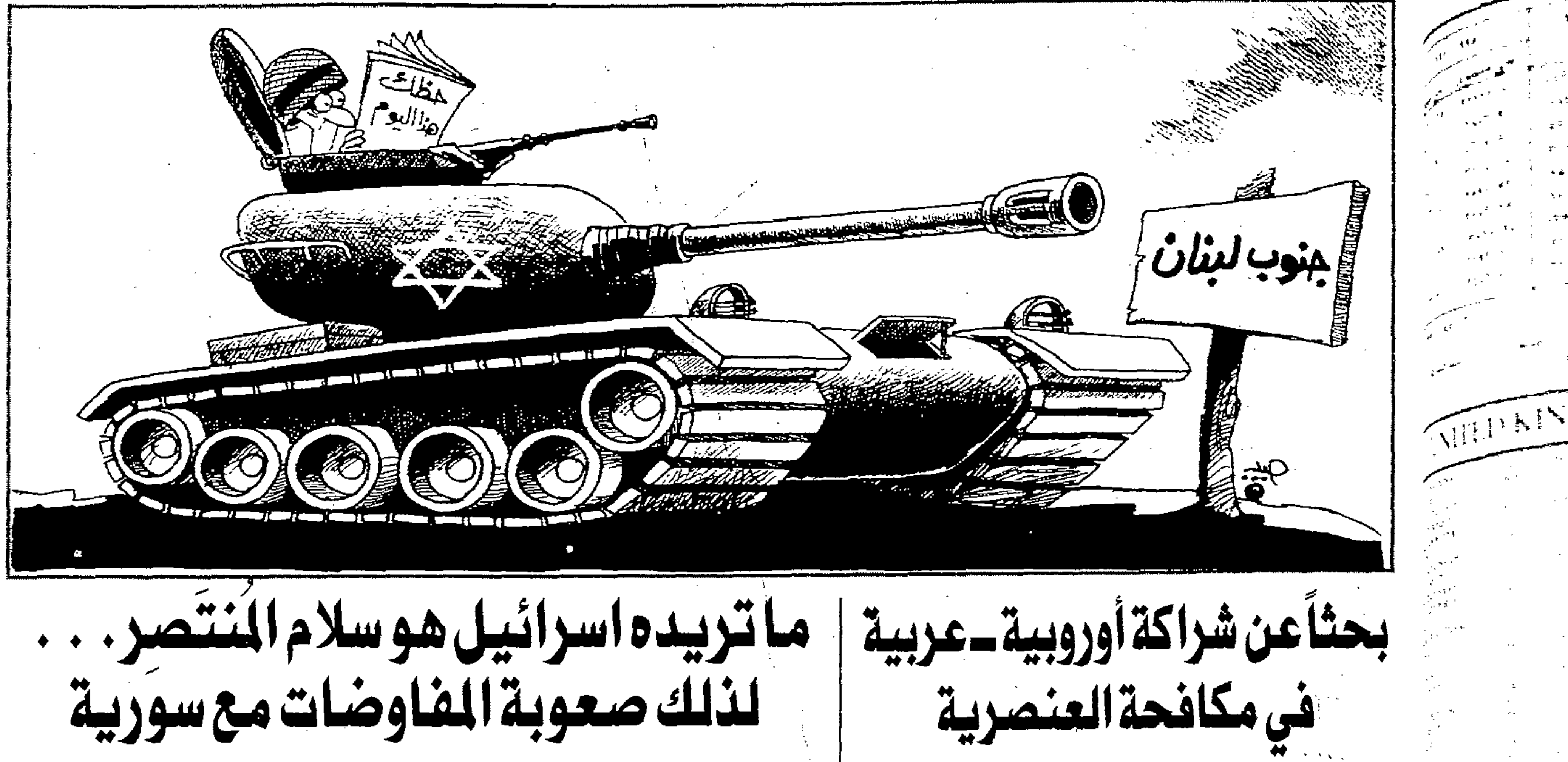

بحثاً عن شراكة أوروبية - عربية في مكافحة العنصرية

رغيد الصلح *

■ هناك نوعان من العنصرية: واحدة صاخبة، فجة، معلنة، وتقترن بالأنظمة الديكتاتورية، وأخرى هادئة، مصقولة، ومستترة تتسلل الى الانظمة بما فيها الديموقراطية الليبرالية.

النوع الأول من العنصرية وصل الى ذروة القوة في أوروبا الوسطى مع وصول النازية والفاشية الى الحكم. هذا النوع من العنصرية أصيب بهزيمة تاريخية في الاربعينات ولكن لم ينته تماماً. فلا تزال هناك في دول اوروبية متعددة احزاب وجماعات عنصرية مثل الجبهة القومية في كل من فرنسا وبريطانيا والتحالف القومي في ايطاليا. هذه الأحزاب النيو-نازية والنيوفاشية او ما بعد الفاشية تشارك في الحياة البرلمانية الاوروبية وتسعى الى تحقيق اهدافها عبر العمل السياسي ولكنها تخلق ايضا مناخاً ملائماً لأنصارها ولمؤيديها للجوء الى العنف ضد الآخرين.

في هذا المناخ لاحظ بروفسور بيتر التر، أستاذ التاريخ المعاصر في جامعة كولون في المانيا في كتابه «القومية» انه في سنة ١٩٩٢ وحدها، بلغ عدد حوادث العنف في بلد مثل المانيا حوالى ٢٠٠٠ حادث منها ما أدى الى سقوط قتلى وحرائق واسعة. وفي الاسابيع الأخيرة تمكنت قوات الأمن في كل من السويد والدانمارك من افشال محاولة قامت بها جماعات نيو - نازية في كل من البلدين بالتعاون مع جماعة مشابهة في بريطانيا من أجل ارسال رسائل ملغومة الى بريطانيين وبريطانيات متزوجين من أعراق اخرى.

الهدف الأول الذي تسعى هذه الجماعات الى تحقيقه، كما تقول في برامجها، هو ايقاف الهجرة من الخارج الى الدول الأوروبية وطرد الأجانب المهاجرين من القارة. ان شعار «فليخرج الأجانب من بلادنا» هو القاسم المشترك بين هذه الجماعات، بيد ان هذه الجماعات ذات سمات مشتركة عديدة أخرى من اهمها النظرة السلبية تجاه الأنظمة السياسية الديموقراطية الليبرالية. ففي رأي النيو - نازيين ان هذه الانظمة تتسم بالضعف والرخاوة والفساد، وهي تمثل مصالح الرأسماليين الجشعين الذين يبحثون عن اليد العاملة الرخيصة، لذلك فتحت الابواب الأوروبية أمام العمال الأجانب.

من هذه الناحية فإن أوروبا لن تتمكن من التخلص من الأجانب الذين يلوثون البيئة الأوروبية، إلا إذا، كما يرى العنصريون، نشأت حكومات قوية تطيح بالقوانين والمؤسسات ذات الطابع المتسامح وتستبدلها بنظم جديدة تطلق يد النيو - نازيين في تخليص أوروبا من الشرور التي تسربت اليها. هذا التشابه في النظرة الى الأجانب المقيمين في أوروبا والى الواقع السياسي الأوروبي بات أساساً لتعاون متزايد بين النيو - نازيين في القارة وسبباً لاعتقاد الكثيرين في أوروبا، كما لاحظ التر، بأن «العنصرية قد تكون هي الخطر الأكبر على الديموقراطية الليبرالية (الأوروبية) بعد زوال الشيوعية».

لقد ترددت اصداء هذه المخاوف في الحكومات الأوروبية وفي المفوضية الأوروبية مما دفع الأخيرة خلال الأسبوع الماضي الى اعلان ١٩٩٧، كعام العمل ضد العنصرية. وكان من المقرر ايضاً الاعلان عن تاسيس مرصد أوروبي لمراقبة الأفكار والممارسات العنصرية ولتحليلها واقتراح وسائل مناهضتها. غير ان الحكومة البريطانية استخدمت الفيتو ضد هذا المشروع الأخير خوفاً من ان تستخدمه المفوضية الأوروبية كوسيلة لمزيد من التدخل في شؤون الدول الأعضاء.

النوع الثاني من العنصرية هو الأوسع انتشاراً والأبقى تاثيراً في تقدير الكاتب البريطاني دافيد روبرتسون. وهذه النزعة العنصرية تتسرب الى كافة مؤسسات المجتمع وتعبر عن نفسها في مظاهر مختلفة. وربما كان التعبير الأجلى عن هذا الواقع هو ما تظهره الأحزاب الأوروبية الرئيسية من استعداد لسرقة شعارات الجماعات العنصرية إذا ما اقتضت مصالحها الانتخابية مثل هذا السلوك. ولكن هناك مظاهر اخرى اقل بروزاً لهذه النزعة كما يحدث عادة في سياسة التعيينات وتوزيع العوائد والخدمات التي تقدمها المؤسسات الرسمية والخاصة في الدول الأوروبية. وكثيراً ما يحدث هنا ان تتجسم سياسة التمييز ضد الملونين وضد الاجانب. على سبيل المثال شركة فورد في بريطانيا مما ادى الى تقديم شكوى ضدها لدى القضاء البريطاني.

ان ما يضاعف من خطورة هذا النوع الثاني من العنصرية انه يختبئ وراء المصالح والشعارات القومية احياناً فلا يسهل على المواطن العادي اكتشاف اهدافه ودوافعه. ان الفرق بين القومية والعنصرية كبير في رأي المؤرخ هيو سيتون واتسون. فالعنصرية تقوم على اساس الاستعلاء الثقافي (المتمدنين ضد البرابرة) والديني (المؤمنين ضد الكفار) والجسدي (الاصحاء ضد المشوهين والبشعين)، اما القومية فلا يدخل في صلب تكوينها مثل هذا الاستعلاء. والعنصرية تدعو الى اقامة نظام دولي تراتبي تقف على قمته الشعوب التي يحق لها الاستحواذ على ثروات الآخرين واستخدامهم. وهذه التراتبية قد تقترن بالدعوات القومية ولكنها هي الأخرى ليست واحدة من مكوناتها وانما تفد اليها من تقاليد فكرية وسياسية أخرى. بيد ان المواطن العادي قد لا يرى هذه الفروقات فينساق الى تبني العصبيات العنصرية معتقداً انه يدافع عن حقوق وطنية مشروعة. وهذا النوع من الالتباسات يزيد الحاجة الى قيام المرصد الذي اقترحته المفوضية الأوروبية كوسيلة لمكافحة العنصرية.

ان مثل هذا المرصد ليس ضرورة اوروبية فحسب بل عربية ايضاً. انه ضرورة عربية لأن العرب يتعرضون لأذى النزعة العنصرية في نوعيها الأول والثاني. العرب المقيمون في أوروبا، خصوصاً عرب شمال وشرق افريقيا، يتعرضون لضغوط ذات طابع عنصري صريح ومستمر. ومن المتوقع ان تزداد هذه الضغوط في المستقبل طالما ان الأوضاع العربية تضطر اليد العاملة العربية للهجرة.

ان هذه النزعة المتفشية على نطاق واسع تبيح لبعض الحكومات الغربية اتخاذ مواقف صعبة التفسير تجاه المنطقة العربية. فالموقف الذي تتخذه بعض الدول الغربية من القضية الفلسطينية يبدو صعب التفسير إلا بالعودة الى النزعة العنصرية الواسعة الانتشار في تلك المجتمعات. فكيف نفسر تجاهل تلك الدول والحكومات لكافة التنازلات التي قدمها الفلسطينيون وقدمتها الدول العربية الى الاسرائيليين عندما رضي الجانب العربي بتناسي ما فعلته الحركات الصهيونية عام ١٩٤٨ من احتلال مسلح لأرض عربية ومن طرد لشعبها بالقوة؟ وكيف نفسر اصرار هذه الحكومات وضغطها على العرب والفلسطينيين لتقديم المزيد من التنازلات الفادحة وكانهم لم يتراجعوا عن شيء عندما وافقوا ضمناً او صراحة عن نتائج هذا العدوان التاريخي؟ وكيف نفسر المواقف العصبية التي تتخذها بعض الحكومات الغربية من المحاولات الخجولة التي تقوم بها بعض الحكومات العربية من أجل حماية ثرواتها الوطنية؟

ان العرب لا يعانون من العنصرية التي تمارس ضدهم فحسب ولكنهم يعانون ايضاً من تفشي النزعة العنصرية في ما بينهم ايضاً، وربما كان هذا الجانب الأكثر خطورة في الأوضاع العربية. ان المنطقة العربية تتكون من اعراق وأجناس متنوعة، ومفروض ان يكون هذا التنوع عامل اغناء لمجتمعات المنطقة، ولكنه على العكس من ذلك حول بسبب التعصب الى سبب لاضعافها وانهاكها كما هو الأمر، على سبيل المثال، في السودان.

لقد كانت هذه الظاهرة، ظاهرة العنصرية في أوروبا والبلدان العربية موضع بحث مشترك بين الأوروبيين والعرب وذلك في اطار مؤتمر برشلونة الذي انعقد عام ١٩٩٥ فجاء من بين مقررات المؤتمر الدعوة الى «تشجيع التسامح (...) ومكافحة مظاهر التعصب وبالاخص العنصرية وكره الأجانب». وعندما عقدت جامعة الدول العربية مؤتمراً للنظر في كيفية متابعة هذه المقررات في صيف العام الفائت قدم اقتراح باقامة مرصد متوسطي لمكافحة ظاهرة العنصرية. ولئن لم يوفق الأوروبيون الى اقامة مرصد أوروبي بحت لأسباب سياسية متعلقة بسيادة الدول الأعضاء فعله يكون من المناسب التعويض عن هذا الفشل باقتراح اقامة المرصد المتوسطي. ان برشلونة ٢ على الأبواب اذ ستنعقد في نيسان (ابريل) المقبل فهل تتقدم الدول العربية الأعضاء في المؤتمر بهذا المشروع من اجل مكافحة ظاهرة تضر الأوروبيين والعرب والمجتمعات البشرية بدون استثناء؟

* كاتب وباحث لبناني.

ما تريده اسرائيل هو سلام المُنتصر... لذلك صعوبة المفاوضات مع سورية

حليم بركات *

■ كما انه لن يكون هناك سلام حقيقي من دون التوصل الى حلول فلسطينية عادلة وشاملة تضمن حق تقرير المصير والعودة والسيادة على الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، كذلك لن يتحقق السلم مع سورية من دون الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان، وكي تنجح سورية في مساعيها، لا بد من تضامن عربي وعمل مشترك على مستوى الخيار الاستراتيجي للسلم. وما يجب ان يفهمه العرب ان التضامن والتحرك المشترك ليس لفائدة سورية فحسب بل لجميع العرب مهما كان موقفهم من العملية السلمية. والذين يجب ان يستوعبوا هذا الأمر قبل غيرهم، اذا ما بنوا سياستهم على قواعد استراتيجية، هم القادة العرب المناصرون لعملية السلم والملتزمون بها.

نقول هذا في وقت يكثر الحديث حول مصير التفاوض بين سورية واسرائيل، وتدل المؤشرات الى ان كلاً من الطرفين يسعى جاهداً الى استئناف المفاوضات من دون استعجال ظاهر إنما من منطلقات ومفاهيم متناقضة. تعرف أميركا كما تعرف اسرائيل ان سورية تريد استرجاع الجولان كاملاً ولن تتخلى عن مطلبها بأي ثمن كما لا ترى الانسحاب من الجولان منفصلاً عن الانسحاب من جنوب لبنان. وتعرف اسرائيل كما تعرف أميركا ان السلم لن يتحقق في المنطقة من دون سورية التي لن تقبل ما قبلت به الأطراف العربية المستضعفة مضطرة.

لسورية، بخلاف السلطة الفلسطينية والأردن، بعدها التاريخي والجغرافي والاقتصادي الذي لا يضطرها للقبول بما لا يُقبل وبانصاف الحلول الغامضة. من هذا الموقع كان اختيارها للسلم الاستراتيجي. وكل ضغط يمارس على سورية ويسعى الى اضعافها وعزلها ستكون له نتائجه المعكوسة من حيث امكان التوصل الى حلول شاملة للمسألة العربية - الاسرائيلية في المدى القريب كما في المدى البعيد. سورية طرف أساسي ومحوري وفي صلب مسالة السلم والحرب، كما هي فلسطين في صلب الصراع العربي - الاسرائيلي، وكل تجاهل لها ولمصالحها ودورها هو اهدار لكل مساعي السلم وللآمال المعقودة عليه.

قال الرئيس كلينتون أخيراً ان السلم بين اسرائيل وسورية لا يزال هدفاً مهماً، ولكن الادارة، مع هذا، غير مستعدة للضغط على اسرائيل، وهذا سبب جوهري وراء احباطات مساعي السلم في الماضي كما في الحاضر والمستقبل، بدلاً من الضغط على اسرائيل تستمر اميركا في ممارسة مختلف انواع الضغوط على سورية. وفي الوقت الذي تدعو الى استئناف المفاوضات وتعمل للاعداد له يكثر الحديث في وسائل الاعلام الأميركية عن وجود بلبلة ومشاكل داخل سورية وتجري محاولات لمنع جنوب افريقيا من تزويدها أسلحة متقدمة. ويتم ذلك من ضمن سياسة اضعاف سورية والابقاء على التفوق الاسرائيلي فياتي التفاوض من موقع ضعف لا من موقع قوة كما حدث في الاتفاقات السابقة التي تمت مع كل من السلطة الفلسطينية والأردن.

ولأن السلم الحقيقي يتطلب حلولاً عادلة وشاملة تتناول جوهر المسألة، ستكون الطريق صعبة جداً، ومن التفاؤل المفرط ان تظن جماعات انصار عملية السلم الحاضرة ان السلم لا رجوع عنه وانه لا بد انه سيتحقق مهما كان الاجحاف بحق الأطراف العربية مفترضة ان العالم مقبل على زمن جديد يختلف كلياً ونوعياً عن الأزمنة السابقة. من منطلق هذا الفهم الخاطئ، هدت افتتاحية لصحيفة «نيويورك تايمز» (٣ شباط/ فبراير ١٩٩٧) بأن مصر وسورية «في الوقت الذي تنشغلان بالمحافظة على دوريهما القيادي في العالم العربي تخاطران بالتخلف عن ركب القوى السياسية والاقتصادية التي تعيد صياغة المنطقة. وفي وقت ما قد تجدان انه من المستحيل الالتحاق به».

كذلك يكون من التشاؤم المفرط ان نظن ان الأمور ستظل على حالها من دون تغيير في الأسس والأحوال المحلية فيكون من الممكن الانتظار ريثما تسمح هذه الأوضاع. انما نعيش في مرحلة انتقالية متفجرة على مختلف الأصعدة والاحتمالات. ولن يكون لنا دور سوى بالتخطيط والعمل الاستراتيجي في المدى القريب والبعيد، والتضامن العربي لمصلحة الجميع، لا بمجرد الرفض في حد ذاته. وبين أهم جوانب تعقيدات الأمور ولامحدودية الاحتمالات هذا التباين الشاسع في مفاهيم السلم لدى اسرائيل والسلطة الفلسطينية وسورية.

يبدو واضحاً من اتفاقات اوسلو وطابا والخليل والتصريحات التي يدلي بها قادة اسرائيل في مختلف المناسبات ان ما تريده اسرائيل هو سلام المُنتصر وليس تلك السلم الذي يقوم على أسس سليمة تهدف الى ايجاد حلول جذرية للمشكلات والتناقضات التي هي في صلب مسالة الخلاف العربي - الاسرائيلي منذ ان تم انشاء اسرائيل واقتلاع الشعب الفلسطيني وتشريده والحروب التي تلتها وجاءت نتيجة لها. السلم الذي تريده اسرائيل لا يتعدى منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً محدوداً يقتصر على ادارة شؤونهم المدنية اليومية وحفظ الأمن الذي يقصد به الأمن الاسرائيلي بما فيه حماية المستوطنين من دون سيادة الفلسطينيين على الأرض ومن دون حق تقرير المصير. تريد اسرائيل ان تحتفظ بمعظم الأراضي العامة خارج المدن، وبالقدس عاصمتها الأبدية، وبالمستعمرات تحت سيادتها، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان التي يقيمون فيها.

وقد تم أخيراً شبه تفاهم بين حزبي العمل وليكود واليمين واليسار في اسرائيل حول خطة سلمية وقعها عدد من المشرعين في الكنيست الاسرائيلي (كما رفض توقيعها عدد آخر)، حسب هذه الخطة، يمنح الفلسطينيون في الحل الأخير مجرد «كيان ذات حكم ذاتي»، على «الا تُقتلع أية مستوطنة يهودية من الضفة الغربية وغزة»، وان «تضم معظم المستعمرات اليهودية الى اسرائيل والتفاوض لقيام ترتيبات للمستعمرات النائية بحيث يتمكن مستوطنوها من الاحتفاظ بالجنسية الاسرائيلية وبممرات أمنة الى اسرائيل»، وعلى «ان يبقى نهر الأردن الحد الأمني الاسرائيلي»، مع التاكيد «على عدم العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧... وعلى ان تحتفظ اسرائيل بحقها في ان تقرر أية أراض يمكن ان تتخلى عنها»، وعلى «الا يكون للكيان الفلسطيني جيش، ولا قوة في التوصل الى اتفاقات تهدد اسرائيل»، وعلى «ان تبقى القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل» التي تحتفظ بحق منع اللاجئين الفلسطينيين من العودة الى الأراضي الاسرائيلية» (راجع «نيويورك تايمز» في ٢٦ كانون الثاني/ يناير، ١٩٩٧). وبهذا يكون جناح الحمائم في حزب العمل قد تبنى برنامج ليكود والصقور في المجتمع الاسرائيلي.

وبقدر ما تعرف اسرائيل ماذا تريد وتصر على سلم المُنتصر لا السلم العادل الذي يتخذ مصالح وحقوق كل الأطراف في الاعتبار، بقدر ما تجهل السلطة الفلسطينية ما يمكن الحصول عليه من خلال الاتفاقات التي سبق وان وقعت عليها او ما يمكن ان توقع عليها في المستقبل. وبقدر ما جاءت نصوص هذه الاتفاقات واضحة ومحددة في ما يتعلق بالمطالب الاسرائيلية، جاءت غامضة وقابلة لمختلف التفسيرات في ما يتعلق بالحقوق والمصالح الفلسطينية. ما قبلت به السلطة الفلسطينية حتى الآن رسخ من قناعة القيادات الاسرائيلية باختلاف انتماءاتها الحزبية انها قادرة على فرض مثل هذا السلم بمجرد منح الفلسطينيين حكماً ذاتياً من دون التخلي عن الأراضي المحتلة. وهذا يعني الاحتفاظ بالمستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية وتوسيعها، وعدم الانسحاب من القسم الأكبر من الضفة الغربية (خاصة المنطقة ج).

قبلت السلطة الفلسطينية بهذه الاتفاقات الهزيلة من موقع الضعف، وهي تعرف جيداً ان ما قبلت به غير مقبول واجحاف بحق الشعب الفلسطيني. قبلت بذلك مرغمة لعل وعسى تتغير الظروف وتنشأ اوضاع تسعفها على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ويتم الانسحاب الاسرائيلي من كل الضفة وغزة وازالة المستعمرات وحل مشكلة اللاجئين فيكون تقرير المصير وتكون العودة. قبلت ليس بما اعطيت، بل من قبل التمني غير المستند الى وقائع حسية بأن الظروف ستتغير لمصلحتها في المستقبل. أما لماذا قبلت، فليس من تفسير لذلك سوى اضطرارها لتحويل المفاوضات من موقع اليأس والافلاس والتحولات العالمية والمحلية التي لم تكن لمصلحتها.

وعلى العكس من ذلك تماماً، توصلت سورية الى ان السلام هو خيارها الاستراتيجي وتعتبر نفسها «ملتزمة التسوية الشاملة المرتكزة على الأسس المرجعية لمدريد قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥»، وتريد بموجبه انسحاب اسرائيل من الجولان وجنوب لبنان ولن تتخلى عن مطلبها. ولكنها غير مضطرة لأن تقبل بما هو غير مقبول لعل وعسى ان تتحسن النوايا الاسرائيلية وتنشأ ظروف مواتية كأن تقبل اميركا في النهاية ان تمارس ضغطاً على اسرائيل. ما تريده سورية وتقبل به يستند الى تفكير استراتيجي وليس الى امنيات محبطة. لذلك ارادته سلماً يشمل المنطقة بأكملها فتفاجأت بأوسلو وبالاتفاق الأردني وترغب حالياً بأن يشمل السلم انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني والجولان.

وفي ضوء الأوضاع القائمة، تجد سورية نفسها غير مقتنعة بأن هناك ما يمكن التفاوض حوله طالما ان الحكومة الاسرائيلية الحالية لم تقر بعد مبدئية الانسحاب التام ولا تعترف بأن الحكومة السابقة وافقت على ذلك في مفاوضات ماريلاند، ما تريده سورية تريده مكتوباً وواضحاً. وما يسعى اليه نتانياهو من الدعوة لاستئناف المفاوضات هو ان يجد مخرجاً يوهم من خلاله الدول العربية الساعية الى السلم بأن هناك فرصة تاريخية لا يجوز ان يضيعوها كما اضاعوا غيرها في السابق. سورية لا تريد العودة الى المفاوضات من نقطة الصفر، بل من نقطة المتابعة التي سبق ان تم الاتفاق عليها في جولات المحادثات السابقة، خصوصاً تلك التي تمت قبل سنة في ماريلاند، اي الاقرار بالانسحاب من الجولان لحدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. بعد ذلك، حسب ما قال السفير وليد المعلم، اخذ كل شيء ينهار وتم الانهيار بانتخاب ليكود ومجيء نتانياهو الى الحكم وسورية لا تريد استئناف المفاوضات من موقع الانهيار بل من منطلق ما اتفقوا عليه سابقاً.

وكانت اسرائيل تسعى دائماً الى التفاوض مع سورية على مستوى القمة، ولكن سورية كانت تعتبر ان مثل هذا الاجتماع بين رئيس وزراء اسرائيل والرئيس السوري «يتطلب اعداداً دقيقاً: ذلك بأن فشل الاجتماع على مستوى القمة سيؤدي الى القضاء على جميع الفرص الأخرى. فيجب ان تكون الفجوة بين الموقفين ضيقة، ويجب ان يكون هناك ادراك ان هذا الاجتماع سيشكل فعلاً المرحلة النهائية من التوصل الى اتفاق» (راجع مقابلة مجلة الدراسات الفلسطينية مع السفير وليد المعلم في عدد شتاء ١٩٩٧). يبدو من هذه المقابلة ان سورية لم تكن تبحث في اي نقطة من النقاط الا في اطار الانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

كذلك يبدو واضحاً من هذه المقابلة ان بين أهم عراقيل التوصل الى اتفاق مع سورية المبالغة الاسرائيلية في مسالة أمنها على رغم تفوقها العسكري والتكنولوجي على اي مجموعة من الدول العربية اذ لديها قنابل نووية وهي تصنع ستين في المئة من حاجاتها من المعدات العسكرية، وهي خامس أكبر مصدر للأسلحة في العالم، والامدادات الأميركية مفتوحة تماماً أمامها. هذا ما أشار اليه السفير المعلم في هذه المقابلة، فأضاف ان اسرائيل تنظر الى التطبيع كان «تضغط على الزر فتحصل على سلام دافئ... وتريد حدوداً مفتوحة واسواقاً مفتوحة لسلعها».

وقد أعلن نتانياهو أخيراً في مقابلة تلفزيونية: «ننظر الى الجولان... كقطعة من الأرض ضرورية للدفاع عن دولة اسرائيل، لأمننا وحاجتنا للمياه. هكذا سندخل هذه المفاوضات من هذا الموقف، وسنتمسك به» (راجع «نيويورك تايمز» في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٧).

تجاه هذا الوضع لا بد من تضامن عربي شامل مع الموقف السوري. و المعنيون بالسلم من العرب هم قبل غيرهم يجب ان يكونوا في طليعة الملتزمين بالتضامن العربي وبالتحرك العربي المشترك لمواجهة الضغوط التي تتعرض اليها سورية من دون ذلك يصبح كل كلام عن السلم مفرغاً من مضامينه ولن يؤدي إلا الى مزيد من الجمود وتعطيل مسيرة السلم نفسها.

ولن يكون هناك سلم حقيقي وعادل وشامل قبل ان يتوصل الفلسطينيون الى ممارسة السيادة على كل الضفة وغزة وحق تقرير مصيرهم، وقبل ان يتم الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، ومن دون ذلك كل كلام عن السلام هراء وباطل.

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

مطلوب نوع جديد من الحسابات

■ يمكن وضع العراضة التي قام بها «حزب الله» في بيروت في إطار المحاولات المبذولة لإظهار أن لبنان لا يزال غير مستقر، وكأن المطلوب إبطال كل الايجابيات التي تحققت حتى الآن بفضل اتفاق نيسان (ابريل) الماضي الذي أدى إلى ضبط الوضع في الجنوب وابقائه تحت السيطرة، فلا يتأثر الوضع الانمائي والإعماري بأي تصعيد إسرائيلي في إطار المواجهة الدائرة بين المقاومة والاحتلال في المنطقة التي تصر إسرائيل على البقاء فيها رغم كل الخسائر التي تتكبدها.

بالطبع يبقى طموح إسرائيل جعل لبنان كله يدفع ثمن مقاومة الاحتلال، كي تكون خسائره أكبر من خسائرها. لذلك كانت العراضة التي قام بها «حزب الله» احياء لفاشية إيرانية في غير محلها، فمنذ متى يمكن أن يساهم أي نوع من الاساءة إلى لبنان في استعادة أي جزء من القدس؟ وهل أن المقاومة تستهدف في النهاية ايجاد حال معينة في لبنان الذي لم يعرف كيف بدأ يتخلص من وضع «الساحة» للآخرين، بدل أن تكون أداة ضغط على إسرائيل من أجل الانسحاب من أرضه المحتلة؟

إن الذي يحصل حالياً في لبنان أمر غريب، ذلك أنه بدل أن تنصب كل الجهود لتحصين الوضع الداخلي والمساهمة في ورشة الإعمار، يبدو كما لو أن هناك من يريد ادخال البلد في متاهات أقل ما يمكن قوله انه في غنى عنها. كما لو ان الاعتقالات التي جرت بعد انعقاد «مؤتمر أصدقاء لبنان» في واشنطن أواخر العام الماضي ثم السجالات بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي تستهدف شيئاً واحداً هو التغطية على الاهتمام الذي أبداه العالم بلبنان وبمساعدته. حتى كلام وزير الخارجية الذي تلا اطلاق الديبلوماسيين العراقيين يبدو وكأنه يصب في هذه الخانة، وكأن ثمة من يمكن اقناعه بأن اطلاق الديبلوماسيين كان في معزل عن سورية التي ارادت أن تبعث برسالة واضحة إلى واشنطن فحواها ان لديها أوراقاً تستطيع أن تلعبها إذا استمر تجاهلها على صعيد العملية السلمية ككل وتجاهل دورها المحوري على الصعيد الاقليمي، فربما كان من الأفضل أن يقول هذا الوزير مبرراً اطلاق الديبلوماسيين، الذي لا يعني سوى بادرة حسن نية سورية تجاه العراق، ان اطلاق هؤلاء «لم يأت بناء على طلب من سورية... بل من دمشق»!

المهم وسط كل ما يجري في لبنان، ان لا أحد يستطيع خداع أحد، وان التحولات التي حصلت في السنوات الأربع الأخيرة على أرض الواقع هي تحولات في العمق مكنت البلد من مواجهة اجتياح جوي إسرائيلي صيف عام ١٩٩٣ ثم عملية «عناقيد الغضب» التي مورست خلالها كل أنواع الضغوط الإسرائيلية بما في ذلك محاولة تعطيل عملية إعادة بناء البنى التحتية. اما عراضة لـ «حزب الله» فلن تؤخر ولن تقدم، اللهم إلا إذا كان الهدف توفير مبرر للولايات المتحدة كي لا ترفع الحظر عن سفر مواطنيها إلى لبنان، في حين أن السجال بين هذا الرئيس أو ذاك يظل محكوماً بسقف معين يعرف حدوده جيداً أولئك الذين يرفضون ان يكونوا طرفاً فيه رغم كل الجهود التي بذلت في هذا السبيل...

بعد ثلاثة أو أربعة أشهر، ستعود العملية السلمية إلى مجراها الطبيعي وسيتبين أن الرد على اتفاق الخليل انطلاقاً من لبنان لم يكن سوى محاولة يائسة من أطراف لا تزال تعتقد ان أساليب السبعينات والثمانينات لا تزال تصلح للتسعينات، ناسية ان قوانين اللعبة تغيرت وان لا مفر من نوع جديد من الحسابات لايجاد دور في السنوات التي لا تزال تفصل عن القرن الواحد والعشرين...

خيرالله خيرالله

اولبرايت... قصتها مريبة

■ أكثر ما يلفت الانتباه في قصة اكتشاف وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، انها من اصل يهودي هو عدم اكتراثها بالتعرف الى أصلها أولاً، ثم تجاهلها رسائل موثقة بعثها اليها عمدة مدينة ليتوارد في جمهورية تشيكيا قبل ثلاث سنوات تؤكد أصولها اليهودية وتشير الى وفاة جدودها في المحارق النازية.

الأمر ملفت لان اولبرايت اكاديمية قبل ان تكون ديبلوماسية، والاكاديميون حريصون عموماً على دقة المراجع والأصول، ولأن اولبرايت تباهت كديبلوماسية، بأن مسقط رأسها تشيكوسلوفاكيا. في حين تكشف التقارير الجديدة انها تعمدت الابتعاد عن مدينة جدودها وأبويها بل رفضت الرد على محاولات ابنة عمتها، التي عاشت معها في لندن، الاتصال بها. والسؤال يطرح نفسه ليس لأن اصل اولبرايت يهودي، او من ناحية تأثير اكتشاف يهوديتها على مواقفها من الشرق الأوسط. ان السؤال الأهم هو ماذا نعلم عن شخصية المرأة التي تحتل مركز وزيرة الخارجية الأميركية؟

مراسل صحيفة «نيويورك تايمز»، روجر كوهين، كتب من مدينة ليتوارد ان عمدة المدينة، بيتر سيلار، لم يتسلم جواباً عن أي من الرسائل الأربع التي بعثها الى اولبرايت. فهذه ليست رسائل عادية وانما هي من عمدة مدينة مسقط رأس أبويها، وصلتها عبر السفارة الأميركية ووزارة الخارجية التشيكية. فماذا يفسر عدم اكتراث اولبرايت بها؟

النظريات عديدة، من «النفي العميق المتأصل» بجذورها اليهودية، الى «الخفاء» الأصل، الى «دهشتها» باكتشاف أصولها. الناطق باسمها، جيمي روبن، قال: «انها لا تتذكر تحديداً هذه القطعة من البريد» اشارة الى رسائل العمدة. وأضاف انها، كلما برزت اسئلة حول احتمالية أصلها اليهودي، سألها في ذلك الشأن وردت دائماً انها نشأت كاثوليكية، انما في أواخر السنة الماضية، تصححته بأن يكون «أقل قطعاً» في نفي جذورها اليهودية. وحسب مسؤولين في الادارة، فإن اولبرايت تبرعت للبيت الأبيض قبل تعيينها وزيرة خارجية بمعلومات مفادها انها قد تكون من أصل يهودي. إذا كان ذلك صحيحاً فإنه يتضارب مع ردود فعل وزيرة الخارجية لدى «اكتشافها» عبر صحيفة «واشنطن بوست» ان أصلها يهودي. بل إذا كان صحيحاً فإن الرئيس بيل كلينتون كان إذاً آخر من يعلم إذ انه اعتبر الكشف «مثيراً للاهتمام». ولربما كان يفضل ان يكون على علم مسبق بأنه عين في مناصب مستشار الأمن القومي، ووزير الدفاع، ووزير الخارجية، يهوداً.

مادلين اولبرايت قد تقرر انها رغم جذورها اليهودية تبقى مسيحية لأنها نشأت هكذا، وهكذا تختار ان تستمر. انه قرار شخصي في نهاية المطاف. لكن على اولبرايت، في مرحلة ما، ان تعلن خيارها، ليس لأي سبب آخر وانما لتبديد الشكوك والتساؤلات في خلفية القصة وشخصية المرأة التي تدير السياسة الخارجية للولايات المتحدة. والقصة عرفتنا ايضاً بجوانب من شخصية مادلين اولبرايت تؤخذ في الاعتبار عند تقويمها كسياسية. فهذه امرأة ابرزت عمداً جذورها التشيكية وهي تصنع مستقبلها السياسي. فإما ان معرفتها سطحية، وهذا له انعكاس على كفاءاتها كوزيرة خارجية تكتفي بالسطحيات. او انها افترضت ان الابتعاد عن جذورها يحميها من «سلبيات» التعرف الى أصولها. في أي حال، ان المرأة التي تباهت بجذورها رفضت الرد على محاولات عدة لأبنة عمتها داغمار التي عاشت معها في البيت ذاته في لندن عندما كان والد اولبرايت ديبلوماسياً.

الأمر غريب لان المرأة التي طرحت ماضيها سياسياً اغلقت في الوقت ذاته الباب على أية صلة بماضيها. وهنا التفاوت. لذلك قصة مادلين اولبرايت ملفتة بما يتعدى يهودية او مسيحية أصلها او انتمائها.

راغدة درغام

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT

مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York
10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254

مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول التطبيع الثقافي مع اسرائيل (٢ من ٢)

نفي الآخر صناعة صهيونية... والضحية ليس مطالباً بطمأنة الجلاد

محمد خالد الأزعر*

■ ضمن طروحاتهم، يعتقد دعاة التطبيع الثقافي مع اسرائيل «ان احدى مهمات المثقفين العرب، الانتقال من نفي الآخر الى بناء الذات القوية عن طريق الاعتراف بذات الآخر. بل انه لكي يتم تجاوز حالة العداء، يتعين عليهم الاعتراف بانه ذات مختلفة». وهذا اعتقاد ينطوي بالمعنى العام على ابعاد انسانية مقبولة، يصعب التناقض معها بغير اتهام بالعنصرية.

لكن المشكلة في الحال العربية الاسرائيلية، تثور عند التعريف بالذات وبالآخر. وربما كان هذا التعريف هو الحافز الاساسي على استفحال العداء. فإذا بدا المثقف العربي مقتنعاً تماماً بوجود ذات اسرائيلية، فإنه لا يستطيع ان ينفي عن نفسه شبهة نفي جزء من الذات العربية، هو الجزء الفلسطيني تحديداً، لان الذات الاسرائيلية (الآخر بمعناه الاسرائيلي) تنشأ بالأساس من نفي هذا الجزء وإهمال وجوده مطولاً. حتى حينما اعترف جانب من الاسرائيلي بالفلسطيني على كره ومضض، فإنه آثر ان يتعاطى معه ومع حقوقه بالقطاعي، ووفق اهوائه ومصالحه ورؤاه فقط لا غير، على ما هو مشاهد أخيرا.

بين عيوب نداء بعض المثقفين الاسرائيليين لاندادهم العرب بالاعتراف بالذات الاسرائيلية، يمكن التوقف امام امرين: الاول، انه نداء «بعدي» وليس «قبلياً». بمعنى ان هؤلاء ومجتمعهم الاستيطاني، قاموا بإنشاء ذات لهم على حساب الآخر العربي الفلسطيني وقعدوا على حقوقه وتربعوا عليها، ثم جاؤوا يطالبونه بعد ذلك الاعتراف بهذه الذات. فنقطة البداية هنا مختلفة منطقياً بين يد عليا حاكمة طاغية مستبدة مستعمرة، ويد سفلى مقهورة بالقوة مطلوب منها مكافأة الاولى حتى من قبل اكتمال المقتضيات الدنيا للعدالة الحقوقية والانسانية.

والثاني هو، ان الذات الاسرائيلية نفسها غير محددة المعالم والقسمات، لا جغرافياً ولا سكانياً ولا ثقافياً ولا قانونياً ولا سياسياً، هي ذات مطاطة قابلة للتمدد، الاحاطة بها ليست ميسورة لكثير من المثقفين الاسرائيليين، من دون الحديث عن المثقفين العرب (تضم الذات الاسرائيلية خليطاً هجيناً من الثقافات ولا محدد لها الا العنصر الديني - اليهودية)، بل وبين الاسرائيليين من هو مشكوك في يهوديته ومن لا يتحدث العبرية. ومع هذه النقيصة الكبيرة، كان هذا المجتمع الاستيطاني بادئاً بالنزعة الانكماشية وعدم الاعتراف بالآخر العربي الفلسطيني، على رسوخه في المكان والزمان ووضوح هويته (ذاته). فنفي الآخر صناعة اجادتها الصهيونية منذ نعومة اظافرها حين كانت تعتبر «فلسطين ارضاً بلا شعب». وقد بدت تجليات هذه الخاصة في وقت ليس ببعيد، حين قالت «جولد مئير» رئيسة وزراء اسرائيل بملء الفم «لا اعرف شعباً اسمه الشعب الفلسطيني» فيما هذا الشعب قائم منها على مرمى حجر، وفيما هي واقفة على ارضه. الاعتراف بالآخر إذن كان دوماً مطلباً ملحاً على الجانب الاسرائيلي.

ولا حاجة للتذكير ان الذات اليهودية والآخر اليهودي شيء والذات الاسرائيلية، الكيان والدولة والمجتمع، شيء مختلف. لا نعرف مثقفاً عربياً ذا حيثية نفى الاعتراف بالآخر اليهودي وبمشكلته وقضيته. لكن ذلك ايضا شيء، والتصديق على ان يكون حل المشكلة اليهودية في الرحاب العربية شيء آخر تماماً. اغلب الظن ان المثقف العربي المعارض للتطبيع يشكك في هوية اسرائيل المصنوعة لا في الهوية او الهويات اليهودية المطبوعة. الهوية الاسرائيلية ضارة بالقضية العربية وكانت مجلبة للكوارث في المحيط العربي، وربما الانساني. وثمة ما يعزز الزعم بانه حتى بالنسبة للقليلين من المثقفين العرب الذين باتوا يقتربون من الذات الاسرائيلية، لا يزال التعامل معها يمثل لهم مشكلة تستعصي على الحل، بفعل مسلكياتها المشينة بحق الآخر الفلسطيني والعربي. واساس ذلك، انها لم تتحرر من عقدة نفي هذا الآخر.

ان العلاقة بالآخر نفياً وقبولاً مشكلة اسرائيلية، على مثقفي اسرائيل ان يجدوا لها حلا عندهم، وما نظن انهم سيفلحون في ذلك على المدى المنظور. وكيف يتأتى لهم ذلك في مجتمع استيطاني من خصائصه الكبر والتربص، كونه قام اصلا على نفي الحقوق الشرعية لاصحاب الديار، وكونه قبل كل شيء، يستشعر انه في اعترافه الكامل بهذا الآخر، يؤصل لإعادة بعث حقيقة كيانية تتعارض مع ذاته هو؟

نتصور من ناحية اخرى، ان الربط بين التطور الديموقراطي العربي ومجال التطبيع الثقافي مع اسرائيل ينطوي على خطأ معرفي جسيم. فلا نحسب ان الديكتاتوريات العربية هي المسؤولة عن تأجيج الصراع، او ان التطور الديموقراطي العربي سوف يقود الى العكس على نحو شرطي. فالمجتمعات كلها ديكتاتورية نظم حكمها كانت ام ديموقراطية تنحو الى مقاومة العدوان والتصدي له. كما ان هذه المجتمعات نفسها على تباين انظمة حكمها قد تجنح الى العدوانية والاستعمار. وتلك سنة يمكن طرح امثلة تاريخية كثيرة عليها. اما الزعم بالديموقراطية الاسرائيلية - العوراء بين اليهود والعرب - ستكون محفزاً على اشاعة الاجواء الديموقراطية، بالعدوى او بخلافه من التداعيات، فامر تحف به الشكوك.

النظام الاسرائيلي، حتى لو صدقنا زعم البعض بديموقراطيته، يستعذب الحياة العربية غير الديموقراطية ولا يستحسن تحولها عن هذه الجادة. ولعل اطلاق الارادة الشعبية العربية من قمقمها كان سيفضي الى ما هو اشد تعبيراً عن رفض الصهيونية وتجلياتها مما وقع بالفعل خلال المراحل الخالية من الصراع. وقد قيل يوماً ان الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ما انطلقت الا لوجود اصحابها بمسافة عن سطوة القمقم اياه.

ربما كان صحيحاً ان مجريات الصراع مع الصهيونية واسرائيل دفعت الى ازاحة قضية الديموقراطية على جدول اولويات المثقف العربي، لكن السؤال هنا، هل كان هذا المثقف مضللاً في تكييفه لطبيعة هذا الصراع وسط المناخ غير الديموقراطي؟ يرجح ان فهم المثقف العربي وتحليله للصراع ما كان ليختلف في مناخ ديموقراطي عنه في المناخ غير الديموقراطي. اذ مقاومة الاستعمار لا سيما الاستيطاني الاحلالي منه تتسق مع الطبيعة الانسانية في حالتها المجردة حتى ان انتفى وجود نظم الحكم بكل انواعها. وبحكم تكوينه وحساسيته يعد المثقف في طليعة المطلوب منهم الاتساق مع هذه الطبيعة ونداء الحرية من قهر الآخر.

في الواقع، قام المثقف العربي بهذا الدور وأثبت رهافة حس تجاه ما يعتمل على ارض فلسطين ومن حولها، قبل اي جماعة عربية اخرى، بما في ذلك الكثير من القيادات السياسية. كان وعي المثقفين اسبق بكثير من وعي غيرهم بالمسار الذي تتخذه الحركة الصهيونية. وهو امر معلوم لقراء تاريخ الصراع الصهيوني - العربي، الذين طالعوا مثلا مقولة نجيب عازوري منذ عام ١٩٠٥ حول الصدام المروع المتوقع بين الصهيونية والعروبة. استمر هذا الوعي اميناً على تحليله لجوهر الصراع بين حركة استعمارية استيطانية غازية ومجتمع اصلي قائم على

> الخوف من المحيط الاقليمي والتربص به والنوم بنصف عين في ظلال السلاح، هي خصائص اصلية في طبائع المجتمعات الاستعمارية الاستيطانية

المساحة الجغرافية نفسها، وذلك بغض النظر عن اطوار الحياة السياسية العربية. فهل المطلوب الآن ان ينكص المثقفون على اعقابهم بصدد هذا التحليل، وما التحليل البديل المطلوب منهم تقديمه في اجواء التطبيع؟

واذا افترضنا جدلا، التجاوز عن الطبيعة الام للمجتمع الاسرائيلي، كمجتمع استيطاني، كيف سيبرر المثقفون الغزوات الاستيطانية المتوالية من خارج اسرائيل الى داخلها، ومن داخلها الى الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة في زمن التسوية السياسية والتطبيع المأمول؟ ما الذي على المثقفين قوله، والصهيونية تجدد نفسها وتأبى التخلي عن جوهرها ازاء الجانب العربي، الا تجديد الخطاب العربي بصدد هذا الجوهر، واستلهام السلوك الاسرائيلي في عملية التجديد هذه واثبات صدقية هذا الخطاب؟

بكلمات اخرى، تقدم السياسة الاسرائيلية الحفيظة على نهجها العدواني زاداً معتبراً لحديث المثقف العربي الملتزم قضية مجتمعه وامته. ومقاومة هذه السياسة تقع ايضا ضمن مهمات المثقف الاسرائيلي صاحب التوجهات السلمية.

على ان هؤلاء الاخيرين - يشاطرهم نفر من دعاة التطبيع العرب - يقولون ان التواصل بين المثقف العربي ونظيره الاسرائيلي للبحث عن ارضية مشتركة، سوف يؤدي الى طمأنة «اليهودي الخائف» في اسرائيل، ما سينعكس على السياسة الاسرائيلية «الخائفة» في المحيط العربي. ان اغفلنا ما تحمله هذه المقولة من خبث وما تعكسه من سذاجة، بصفتها تحيل مسؤولية ازالة خوف اليهودي على الجانب العربي ومثقفيه في المقدمة، وليس على المثقفين السلاميين الاسرائيليين، لانهم على الاقل اقرب الى فهم دوافع هذا الخوف المزعوم، فإنه يصعب تجاوز السؤال الآتي: هل يمكن حقاً للقاءات تروج لفضائل السلام العربي - الاسرائيلي ان تطمئن اليهودي الخائف في اسرائيل، إن كان خائفاً حقاً؟ ليس صحيحاً ان اليهودي في اسرائيل خائف لانه يهودي، بل لانه مستوطن غاز مغتصب لحقوق غيره، غريب الدار، ينتمي لعالم آخر. لذلك من غير المأمول ان تسهم كل فروض الطمأنة العربية - وربما الدولية ايضا - في نزع الخوف من تضاعيف عقله.

الخوف من المحيط الاقليمي والتربص به والنوم بنصف عين في ظلال السلاح، هي خصائص اصلية في طبائع المجتمعات الاستعمارية الاستيطانية، خصائص تظل على حالها الى ان يستقر بها الحال اما بهزيمتها هي او بسحق المجتمع الاصل، ابادة او صهراً او نفياً من الارض. وهي امور يصعب تحقيقها في الحال الصهيونية - الفلسطينية العربية.

تحركت لازمة الخوف في العقل الصهيوني «المستوطن» منذ لحظة النشأة الاولى. فحين كان المجتمع الفلسطيني - والعربي - في اضعف الحالات غداة حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩، التفت ذلك العقل الى اهمية مكون القوة، وبدأ التفكير بعد شهور معدودة من قيام دولة في الرادع النووي. وبالمناسبة فإن رعاة المشروع النووي الاسرائيلي هم انفسهم الداعون الآن الى البناء الاقليمي الجديد، القائلين بأهمية الحوار الثقافي العربي - الاسرائيلي (بيريز على راسهم). ولم يكن ذلك التفكير الا عن وعي، يحسد عليه العقل الصهيوني الاسرائيلي، بكيف تتأتى الحياة للكيانات الاستيطانية في محيطها الاقليمي.

إن معالجة الحال الاسرائيلية من مدخل دراسات المجتمعات الاستيطانية ما انفكت تقدم احد المفاتيح المهمة للفهم الصحيح لمسلكيات هذه الحال، بما في ذلك ما يتعلق بدعوة التطبيع الثقافي ووجود شطر من المجتمع الاسرائيلي يعبر عن انحياز للتعامل السلمي مع العرب. فبعض دعاة التطبيع بأنواعه المختلفة يعتقدون ان تصنف المجتمع الاسرائيلي، على الاقل، يصغي لنداء السلام مع العرب، وان المعركة السلامية الآن قائمة بصدد اكتساب النصف الثاني ودفعه للاستجابة الى هذا النداء، وبينما يحسب لهؤلاء ان في هذه الوضعية تطور سلمي ظاهر مستجد في تضاعيف المجتمع الاسرائيلي، فإن نظرية الاستعمار الاستيطاني ترى انها وضعية طبيعية تنتمي ايضا الى خصائص هذا الاستعمار، واساس ذلك، ان التجمع الاستيطاني يقوم في الاصل على نزعة التميز والاختلاف عن محيطة الاقليمي الاصل، لكنه في الوقت نفسه، يسعى للتعامل مع هذا المحيط لاستمرار حياته او لاستغلال هذا المحيط بمعزل عن التهديد القائم دوماً بالانقطاع عن المدد القادم اليه من اعالي البحار، من المجتمعات التي ينتمي اليها بدوره.

وهكذا، يراوح المستوطنون بين رغبتهم في الحفاظ على «الذات» المتميزة عن البيئة الجديدة بكل معطياتها، ورغبتهم في حل قضية الانتماء او المكانة الاقليمية، الرغبة الاولى تحثهم على الابتعاد وبمسافة عن البيئة الجديدة، والثانية تثير لديهم مخاوف الذوبان والانصهار فيها.

في نماذج اخرى، جرى حل هذه المعادلة الصعبة، اما بفشل عملية الاستيطان برمتها كشأن النموذج الفرنجي في المشرق العربي، او النموذج الفرنسي في المغرب العربي (الجزائر خصوصاً)، واما بانتصار المستوطنين بطرائق شتى مع المجتمع الاصل (في الاميركتين مثلا)، واما بتسوية ديموقراطية معينة (جنوب افريقيا أخيرا). لكن النموذج الصهيوني يواجه وضعاً مستعصياً، على اعتبار ان إعلاء البعد العقيدي الصهيوني يقف من ناحية اولى حائلاً دون الحل الديموقراطي ويشد التجمع الصهيوني الى الخلف، الى عكس مسار التاريخ (الفشل في دمج عرب ١٩٤٨ مثل واضح في هذا السياق). ومن ناحية ثانية هناك عوائق موضوعية تحول في الاجل الممتد دون الانتصار النهائي على المحيط العربي إن لجهة الحجم او المساحة او الاصالة الحضارية في منطقة الاستيطان او الموارد الذاتية، ما يعني الانشداد الى ما وراء المحيط الاقليمي باستمرار، والحياة تحت السلاح. ومن ناحية ثالثة، يحول «البعد العروبي» الجامع او الغالب لهذا المحيط من دون تسهيل رغبة حل مشكلة الانتماء الاقليمي للتجمع الاستيطاني في اسرائيل (ومن هنا الاستماتة في تقويض هذا البعض والعمل على احلاله بأبعاد اخرى، تسهل تمرير الوجود الاسرائيلي وتبرر وجوده، كالبعد الشرق اوسطي او المتوسطي).

المثقف العربي في كل الاحوال، ليس مسؤولاً عن طمأنة المجتمع الاستيطاني الاستعماري، فهذه مهمة لا تليق بحارس ضمير امته، القائم على احلامها. ولان حديث الطمأنة يقصد به اساساً عتاة القضية الصهيونية وامناءها باعتبارهم النصف غير المقتنع بحديث السلام حتى الآن في اسرائيل، فقد يجد المثقف العربي نفسه في موقع الضحية التي يراد منها طمأنة الجلاد (ولكن اية طمأنة تلك التي يبحث عنها مثلا الاربعمائة مستوطن الذين يعيشون عنوة في مدينة الخليل بين مئة وعشرين الف عربي فلسطيني؟).

ان كثيرا من العناوين والشعارات البارزة لدعوة التطبيع الثقافي العربي - الاسرائيلي تبدو متهافتة الى حد صارخ، بل الى الحد الذي جعل بعض اصحابها في الجانب العربي يظهرون على نحو «اكروباتي» وكمن يرقص على السلم» مثل اولئك الذين تحمسوا لهذه الدعوة وروجوا لفضائلها، لكنهم رفضوا المساهمة في احد اشكالها العتيدة (اعلان كوبنهاغن) بزعم «ان امرا كهذا سابق لأوانه. فكيف ننتقل من المقاطعة الى التحالف هكذا دفعة واحدة. ثم تحالف ضد من؟ في ضوء عدم اكتمال حلقات التسوية السلمية». كما قال احدهم. ترى هل قال معارضو الدعوة ما يختلف كثيرا عن ذلك؟

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

محاولة اغتيال عدي والمصدر المجهول!

□ السيد رئيس التحرير
السلام عليكم ورحمة الله

■ طالعتنا صحيفة «الحياة» الموقرة على صدر صفحتها الأولى في العدد الصادر يوم الجمعة ١٩٩٧/١/٢٤، بنشر خبر تحت عنوان «منفذو عملية عدي أربعة فروا عبر الأردن الى بلد أوروبي».

وقد اثار استغرابنا ما جاء في هذا الخبر من معلومات مغلوطة، استناداً الى مصدر مجهول، وإنكار معلومات واضحة استناداً الى مصدر معلوم!

لا سيما وان عملية المنصور الجهادية التي استهدفت عدي صدام حسين بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٢ في بغداد، قد نفذتها احدى مجاميع قوات الشهيد الصدر التابعة لحزب الدعوة الاسلامية، والتي تم التخطيط لها منذ أشهر، وقد أعلن يومها حزب الدعوة مسؤوليته عن العملية بعد ساعات من تنفيذها الى وكالة الأنباء الفرنسية وتناقلت الاعلان بعد ذلك الوكالات الأخرى، كما تكررت تصريحات مسؤول المكتب الاعلامي للحزب طول الفترة اللاحقة.

ونحن في الوقت الذي نثبت ان هذه العملية التي قام بها أبطالنا المجاهدون تمثل جميع أبناء شعبنا العراقي المسلم، الرافض لسلطة «نظام صدام»، فاننا نؤكد مرة أخرى انها ليست سوى حلقة في مسلسل العمليات الجهادية التي نفذتها الحركة الاسلامية منذ زمن بعيد وما زالت، والتي استهدفت صدام حسين كما في عمليات الدجيل، جيزان الجول، بغداد، البصرة، الموصل، ضمن استراتيجية استهداف رأس النظام العراقي واركانه البارزين.

اننا ندعو الى تحري الحقيقة بهذا الشأن، سيما وان معلوماتنا الميدانية تؤكد خلاف ما نُشر، خصوصاً ان «الحياة» تسعى الى ان تكون معبرة عن صدقية الأخبار ومصادرها.

لندن - عباس عبدالرحيم
(المكتب الاعلامي لحزب الدعوة الاسلامية)

نواز شريف والغالبية المطلقة

سامي شورش*

■ فاقت النتائج الانتخابية التي احرزها نواز شريف، زعيم الرابطة الاسلامية، تصورات الكثير من مراقبي الشأن الباكستاني. اذ كان التوقع ان يفوز بغالبية ضئيلة (من ٧٠ الى ٨٠ مقعداً حسب تقديرات مؤسسة غالوب) ما كان يعني حاجته الى الاعتماد على احزاب دينية واقليمية صغيرة تضمن له ٣٠ الى ٤٠ مقعداً اضافياً من اجل تشكيل الحكومة. وجاءت النتائج، بداية الشهر الجاري لتقلب المعادلة وتضمن حصوله على غالبية مطلقة قوامها ١٢٧ مقعداً في البرلمان الفيديرالي و٢٦٠ مقعداً في البرلمانات الاقليمية الأربعة، ما تؤهله لتشكيل الحكومة الجديدة بمفرده.

توفر تلك النتيجة قدرة على حكم البلاد بمفرده. لكنها قطعاً لا تعني نجاحه في تهدئة الحال السياسية والاثنية والمذهبية المضطربة في المجتمع الباكستاني. كما لا تعني قدرته في تهدئة الاحتقان المتفاقم في علاقات بلاده الاقليمية، بما فيها مع الجوار الافغاني الذي يتوغل في الحرب والمشاكل الداخلية.

لا بد من ملاحظة بعض المظاهر السياسية في باكستان. اولها ان نجاح الديموقراطية، بعد زوال حكم ضياء الحق، تمخض خلال عشر سنوات، عن اقالة ثلاث حكومات منتخبة بسبب اتهامات الفساد احداها كانت برئاسة نواز شريف نفسه عام ١٩٩٣، وآخرها برئاسة بينظير بوتو نهاية العام الماضي. وتضع التقديرات العالمية باكستان في المرتبة الثانية بعد نيجيريا، في قائمة اكثر الدول فساداً. وثانيها ان الاقتصاد الباكستاني وصل في ظل تلك الاوضاع الى كساد يهدد بانهيار فعلي ربما يكلف الدولة الباكستانية مصيرها في حال عدم معالجته.

وثالثها ان العنف الداخلي والانفلات الامني والصراعات الاثنية والمذهبية، بين السنديين والبنجابيين، وبين السنة والشيعة، فاقت في اتساعها ودمويتها كل المراحل السابقة. ورابعها ان سياسات بوتو الخاصة بالتعامل مع جوارها الاقليمي وترت الى درجة كبيرة من علاقات باكستان مع ايران والهند، كما عمقت من التدخلات الباكستانية في الوضع الافغاني.

في خصوص النقطة الأخيرة، يرى بعض المراقبين ان صلات نواز شريف الطيبة مع الاطراف الافغانية من خارج حركة طالبان، ومسحته الاسلامية، يمكن ان تساعد في ترطيب الاجواء امام قيام دور باكستاني مؤثر في اقامة السلام على الساحة الافغانية. الى ذلك، يجري الاعتقاد ان صلاته القيمة مع مسلمي ولايتي جامو وكشمير الهنديتين وتضمان غالبية مسلمة يمكن ان تثمر عن وقف التداعيات العنفية (اكثر من ٢٠ الف قتيل خلال الاعوام السبعة الماضية) في الولايتين. ما يوفر الاجواء لتخفيف حدة الاحتقان في العلاقات الباكستانية - الهندية.

مع ذلك، تبستقى الخطوة الأساسية المهمة، متمثلة في نجاح نواز شريف الذي يعتمر الطاقية الاسلامية حيناً والكاسكيت العلمانية حيناً آخر - في استثمار نجاحه الانتخابي في اتجاه اسهام القوى السياسية الفاعلة الأخرى للمجتمع في الحكم، اذ ان مثل ذلك الاجراء لا يفتح باباً امام الاستقرار الامني والمعالجات الاقتصادية الداخلية فحسب، بل يمكن ان ينقذ باكستان من مخاطر الخوض في اوحال التوترات مع دول وحركات الجوار، خصوصاً في افغانستان. وفي كل ذلك، يجب وضع الحقيقة القائلة ان الغالبية المطلقة لوحدها في مجتمع متوتر ومتشعب كالمجتمع الباكستاني لا يمكن ان تعني الاستقرار.

* كاتب كردي عراقي.

نواز شريف

بينظير بوتو

شعب الأدجار في جورجيا

طموحات استقلالية تثير مخاوف اقتتال أهلي

قسطنطين ماتفييف*

الادجار شعب فريد من نوعه يقطن جورجيا، وتتجلى فرادته في التاريخ المشترك الذي يتقاسمه مع الجورجيين المسيحيين، فضلاً عن الثقافة والعادات والتقاليد المشتركة. وكان الادجار انفسهم مسيحيين الى القرن السادس عشر عندما اعتنقوا الاسلام في العهد العثماني، فانفصلوا منذ ذلك الحين عن الجورجيين الذين تمسكوا بديانتهم.

يعيش الادجار في واحدة من اجمل بقاع العالم، في الزاوية الجنوبية الشرقية للبحر الاسود. وتبلغ مساحة ادجاريا ٣ آلاف كيلومتر مربع، اي اقل ثلاث مرات من مساحة لبنان، ولا يزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة. وعاصمتها باتومي اكبر مرافىء جورجيا على البحر الاسود.

وادجاريا هي احدى جمهوريات الحكم الذاتي في جورجيا. دخلها العرب في القرن السابع، و لم يتمكنوا من البقاء فيها الى وقت طويل بسبب المقاومة القوية المستمرة التي ابداها السكان، واجبروهم على الجلاء عنها. ولم يستطع العرب ان ينشروا الدين الاسلامي في تلك الفترة، وبقي الادجار مسيحيون.

بعد ثمانية قرون، في النصف الثاني من القرن السادس عشر، دخل العثمانيون ادجاريا وبسطوا سيطرتهم الى نهر جوروخ. ولا يزال هذا النهر يفصل تركيا الحديثة عن ادجاريا. وبدأ الاسلام منذ ذلك الحين ينتشر بينهم.

وفي الفترة بين القرنين السابع عشر والثامن عشر اكملت السلطنة العثمانية سيطرتها على ادجاريا ونشرت الاسلام في كل ارجائها. لكن الادجار لم يقبلوا حكم الاتراك وتمردوا عليهم باستمرار كما تشهد على ذلك انتفاضاتهم المتعاقبة في السنوات ١٦٨٠ و١٦٨٥ و١٦٩٧ و١٧٤٤ و١٨١٩ و١٨٥٠. واظهرت هذه الانتفاضات، ان الادجار لن يتمكنوا لوحدهم من الخلاص من الحكم التركي فناشدوا روسيا مراراً ان تتدخل لمساعدتهم.

وفي الفترة ١٨٧٧ - ١٨٧٨ تفجرت الحرب الروسية - التركية التي انتهت بانتصار روسيا. ونال الادجار اثر ذلك استقلالهم وأتيحت لهم الفرصة للعودة الى وطنهم الام جورجيا. استمر هذا الوضع الى الحرب العالمية الاولى. وفي اعقاب ثورة اكتوبر في روسيا عام ١٩١٧ نالت ادجاريا استقلالها كاحدى جمهوريات الحكم الذاتي التابعة لجورجيا في ١٩٢١.

ادى انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ الى انعاش امال الادجار في نيل مزيد من الاستقلال. ولا تزال هذه الآمال حيّة في قلوبهم. وعلى رغم ان ادجاريا لم تشهد حركات تمرد مكشوفة ضد السلطات الجورجية المركزية فان تبيليسي ترقب الوضع هناك بقلق. هل ستشهد ادجاريا احداثاً على نحو ما جرى في ابخازيا او اوسيتيا الجنوبية؟ لا يمكن اعتبار مخاوف تبيليسي من دون اساس. فجذوة التذمر والاستياء وسط الادجار تستعر منذ وقت طويل. وتخشى الحكومة المركزية ان تفتح جبهة ثالثة في ادجاريا (تُضاف الى جبهتي ابخازيا واوسيتيا الجنوبية)، ما سيعرضها الى خطر التفكك مثل الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١.

وتنتاب هذه المخاوف زعيم جورجيا الحالي، ادوارد شيفاردنادزه، الذي عاش تجربة انهيار الاتحاد السوفياتي ويتخذ الآن موقفاً متشدداً تجاه اي محاولة لتفكيك جورجيا. فهو لن يسمح كذلك لن يسمح غيره من القادة الجورجيين للادجار بالانفصال وانشاء دولتهم المستقلة. واذا اختاروا السير على هذا الطريق فان المخاوف من حرب ستكون واردة، كما بيّنت تجربة ابخازيا واوسيتيا الجنوبية.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

أية وظيفة لحوارات المثقفين العرب والاسرائيليين؟

محمود الريماوي *

■ ليس الحوار العربي - الاسرائيلي على المستويات غير الرسمية، بالامر المستجد. ولا عادت اخباره ونتائجه تثير اهتماماً جدياً. ليس لمجرد ان هناك مواقف مسبقة وقاطعة وهي قائمة عند ممثلين كُثر للطرفين، تمنع تثمير هذه الحوارات، بل لأنها وعلى الخصوص الثقافية (والاكاديمية) منها بلا افق، تتنطع للقيام بادوار مفتعلة، وتفتقر الى عناصر الحوار الجدي حول صورة المستقبل. ذلك ان أصحابها ينغمسون في ترديد خطابات سياسية ومحاولة التشبه باجواء مفاوضات موازية او خلفية، دون تكليف من احد وبغياب القدرة على تقرير اي شيء، بما يمنح هذه الحوارات في النهاية طابعاً كاريكاتيرياً. وذلك حين تساور مثقفين واكاديميين رغبات جياشة اقرب الى الاوهام الدافئة، في الحلول محل السياسيين وصانعي القرارات وتقمص ادوارهم والنسج على منوالهم واقتفاء حركاتهم وسكناتهم، وعلى نحو أشبه بمحاكاة المراهق اللاشعورية والارادية معاً، لأبيه، في الوقت الذي يأخذ هذا المراهق على أبيه مأخذ التطور والبطء وعدم الافادة من الخبرات الشعورية لابنه، ونكران الأب لمواضعات واحكام الزمان الجديد، وهي محاكاة بائسة تتكشف عن اعادة تكرار الأب، مع مواصلة الادعاء بإزاحته وتجاوزه، خلافاً لما تنتهي اليه هذه الحالات الأصيلة، في أطوار نمو الكائن البشري، فإن آخر محاولات اجراء اتصالات عربية - اسرائيلية، لا تتوقف عند جهد المحاولة والتعريف الصحيح بإطارها وحدودها، كمحاولة متواضعة لتنشيط المفاوضات، بل يجنح أصحابها، الى مباشرة النطق باسم الشعوب، والتكفل تالياً بقيادة روحية لهذه الشعوب، فيما القيادة ما زال تيارها سلسلاً للحاكمين آباء الشعوب. وفيما يبرع هؤلاء الأخيرون في ترديد ما انتدب أصحاب المبادرات أنفسهم لترديده (بلكنة ثقافية) من افكار وأحكام ومبادئ تتصل جميعاً بما يعرف بعملية مدريد و«أدبياتها» من القرارات الدولية ذات العلاقة المباشرة الى الاستيطان، الى الارهاب، الى الأمن، الى الأرض مقابل السلام.

هذه المحاكاة لا تضيف شيئاً الى حسابات السياسة وموازينها، ولا تجترح دوراً مخصوصاً ومزعوماً للمثقفين، في تليين وتهدئة الصراع وفتح منافذ له، ثم تلمس آفاق رحبة للحل، ومخاطبة الشعوب برسالة ضميرية واخلاقية، تثير كوامن القناعة والمصلحة في المسالة والعيش المشترك والرهان على المستقبل بديلاً للمكوث في الماضي.

واذا كان يسع المثقف ان يؤدي دوراً سياسياً وان يمتهن السياسة، باحتساب ان صناعة السياسة من ضروب امتحان واغناء الافكار، فإنه لا يسع المثقف وقد سلك هذا المسلك، ان يؤخذ بالصفتين مجتمعتين في جميع الأحوال وفي كل آن والا لكان في وسع أهل السياسة دون تفريق بينهم وبموجب هذا التلازم المتعسف، الزعم بمزاعم ثقافية كبرى في سائر المناسبات ما دام ان تبادل واستبدال الأدوار يتم بهذه السهولة والسيولة. وهذا هو حال من يجيزوا لأنفسهم صياغة افكار ومطالبات سياسية ما زالت تصطدم باشكال شتى من الممانعة والانسداد... ثم يعطفون هذه المحاكاة، على تميّزهم ومراكزهم كمثقفين وأكاديميين وعلى تفاؤلهم التاريخي، وعلى ثقتهم بالإصغاء لنبض الشعوب، فيما هم في واقع الأمر، يتطفلون على أدوار ليست لهم، بعد ان بارحوا مواقع يفترض انها تخصهم، وفي المحصلة المتحصلة، فإن مشاريعهم تظل بلا إشعاع أو مردود يتجاوز الضوء الاعلامي قصير العمر وسريع الامحاء.

ويفوت بعض المتحمسين هنا وهناك، ان معسكر السلام الاسرائيلي الذي يقصدونه قائم وهو أوسع من ممثلين لحزب العمل وحزب جيشر (الجسر) ومن رموز صحافته، اذا كانت الغاية - هي العودة للتعريف بقوى سلام اسرائيلية والتواصل معها، فهذه موجودة في أوساط حزب العمل، وفي صفوف حركة «السلام الآن» وبعض المتدينين المنشقين وغالبية اليساريين. والمشكلة من جملة مشاكل ان رواد السلام الاسرائيليين في غالبيتهم الغالبة، يرون في الفرصة التاريخية للسلام، مجرد مناسبة لتوثيق الانتساب الى الغرب، والطلاق مع المحيط العربي الشرق أوسطي المسلم والمسيحي، وان سلامهم هو سلام القطيعة لا الانفتاح والتواصل وبدليل ان مسالة التطبيع المثارة لدينا، غائبة عن اهتماماتهم ومداولاتهم. وعلى سبيل المثال فإن حركة السلام الآن، وهي الأشد جهراً وتمسكاً بالطروحات السلمية تحظر على أي عربي اسرائيلي الانضمام الى صفوفها، وبدعوى ان فتح الأبواب أمام انضمام عرب، يشكل عامل تنفير للجمهور اليهودي. والمغزى ان قضية السلام هي اسرائيلية يهودية خالصة، وليس حتى قضية اسرائيلية داخلية تضم أو تعني مواطنين غير يهود.

فاذا كانت هذه هي صورة سلام الدولة الاسرائيلية في داخلها، فكيف ستكون الحال مع الجيران من الأعداء القدامى التاريخيين؟ وليس معنى ما تقدم ان السلام ليس ضرورة، أو انه بلا فرصة، اذ ان هناك تقدماً نوعياً يتبدى في الترتيبات السلمية مع مصر والأردن وفلسطين، بل المعنى ان الجهد الثقافي، جهد المثقفين العرب، ينبغي اذا ما أريد له ان يكون جدياً وخلاقاً ان يتجه الى اختراق الدوائر الابعد في انساق التفكير والمعتقدات، وفي رؤية الآخر والتعامل معه. وليس الركون الى مطالب سياسية لا تضيف جديداً سوى الاتكاء على الجدران الفاصلة التي ما انفكت قائمة مرتفعة وصلدة، وتلاوة الأناشيد السياسية قربها، والتي يبرع في النطق بها، جمهور السياسة والاعلام.

ومن غريب المفارقات ان هناك من يلهج بتحالف من اجل السلام وليس أقل من ذلك أو سوى ذلك، ومع العزوف عن أية مقاربة جدية لموضوعات العداء والسلام والتي ما زالت سارية جارية تفعل فعلها في الصباح والعشية. ومنها على الجانب الاسرائيلي مناهج التعليم وبرامج تعبئة الجنود القائمة على تحقير الجنس العربي وعبادة القوة والهزء بأديان وثقافات شعوب المنطقة، ومنها توطين الحق المزعوم الذي يجعل من الارتباط الديني مزية وذريعة سياسية، ومنها النظر الى الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع كحديقة خلفية للبيت الاسرائيلي الى التمييز ضد عودة اللاجئين الى ديارهم في الدولة الاسرائيلية، الى تديين المنطقة العربية حيث الحجيج اليهودي الى مواقع ومراكز دينية في العالم العربي، هو الصلة النموذجية لتعامل الاسرائيليين ونظرتهم الى كيانات المنطقة، حيث يجري اعتبار هذه المنطقة مجالاً حيوياً وعمقاً تاريخياً للديانة اليهودية، مع ما يترتب على ذلك من عماء عن رؤية مكونات تاريخ وواقع المجتمعات العربية.

اما على الجانب العربي فإن هناك ما يستحق المراجعة والتأمل من قبيل أن نسبة كبيرة من اليهود هاجروا الى الدولة الاسرائيلية بعد قيامها (وخاصة اليهود الشرقيين)، وان نسبة أكبر قد ولدت بعد قيام تلك الدولة، مما يجعل هؤلاء غير شركاء في الجريمة الأصلية ومما يستتبع التعامل معهم دون مركبات عداء تاريخي، بل من موقع الصدام الذي وجد الجميع انفسهم فيه. وكذلك في ما يتعلق بالعداء لكل ما هو اسرائيلي، وضرورة الاعتراف بهم والتعامل معهم كبشر، وان المطلوب هو تشجيع كل اسرائيلي لكي تتحول دولته الى دولة عادية في المنطقة، ولكي يتم الاعتراف بالحقيقة الكيانية للفلسطينيين وبارض هؤلاء في الضفة والقطاع. مقابل تحقيق كل أشكال الانفتاح والتواصل.

تلك مسائل جوهرية ومحاور اساسية للتفكير تستحق الحوار الموصول حولها، مع اسرائيليين يتقدمون بصفاتهم الليبرالية والسلمية. ومن المساخر ان يجري التعامل معها، من لدن مثقفين وأكاديميين عرب أصحاب رؤى استشرافية ومستقبلية، باعتبارها قضايا آجلة او ايديولوجية محضة، او انها تعرقل ممكنات السلام الواقعية. ذلك ان التحدي على الجبهة الثقافية، يكمن في تحقيق اختراق ما أمكن ذلك، يتيح فتح فضاءات جديدة لتبادل حوارات ذات فحوى انسانية، وبما يهيئ الأساس والجدوى لبيئة سلمية، تقوم على التراسل الثقافي المولد والملقح للأفكار، وعلى القيام بحفريات في الوعي الجمعي وتمظهراته المادية.

تلك بعض من دور المثقفين اذا شاء نفر منهم النهوض بدور لهم، بعيداً عن المحددات السياسية الكئيبة. وهي تكون بهذه الصفة القائمة، اذا ما تولاها مثقفون يزعمون دوراً ثقافياً لا قيامهم بمجرد تحرك سياسي.

وفي نهاية المطاف فليس شرف المثقف، ان يتمتع بمزايا البراغماتي أو الجذري- المعتدل أو المتشدد، في التعاطي مع شأن مثل الطموح لاقامة تحالف سلمي في المنطقة، بل ان يتمسك برؤاه في تفكيك الخطابات السائدة، ومراجعة المسار التاريخي لسيادة هذه الخطابات وما أثمرته عن فظائع وكوارث. ومن المثير للدهشة ان يغض مثقفون عرب الطرف عن ضرورة مراجعة المثقف الاسرائيلي للنخبة الايديولوجية والسياسية لحكوماته ومجتمعه، وان لا نضعه أمام امتحانات اخلاقية واجبة، تكشف تناقضاته العميقة، وان يتم السعي بدلاً من ذلك، الى تكوين جوقة مشتركة تتغنى بالقرار ٢٤٢، ولكان هذا المثقف العربي قد أصيب بالإغماء من فرط اللهفة على سماع الرطانة السلمية للطرف الآخر، دونما بذل أي جهد لرسم صورة المستقبل، ربما لحكمة خفية تفيد بان المستقبل آت لا محالة، وان الزمن لا يتوقفه فقيم الكدر والمشقة؟!

* كاتب فلسطيني.

وثيقة لانتهازيي العمل الباحثين عن ائتلاف يُريحهم

ربعي المدهون *

■ بعد أسبوع من التوقيع على وثيقة بيلين - ايتان نشط يساريو العمل الإسرائيلي في البحث عن مبررات لتحول واحد من أبرز رموزهم الحمائمية باتجاه برنامج ليكود وتوقيع يوسي بيلين على وثيقة فيها من ارضاء ليكود ومغازلة رئيس الحكومة نتانياهو أكثر مما فيها من برنامج العمل واحترام أصحابه له.

في هذا الوقت كان عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان الشريك الآخر في التوقيع على الوثيقة يزف البشائر للمستوطنين. ولم يخف سعادته أمام مراسل «هارتس» الذي حاوره يوم ١٩٩٧/١/٣٠ وهو يعلن: «هذا يوم استقلال جزء من المستوطنين»، الأمر الذي عارضه نتانياهو من زاوية اكثر ليكودية وربما من موقع الذي فهم رسالة بقية فرسان العمل الخائبين ورد عليها رافضاً ما تهدف اليه من اقناع ليكود بقبول العمل شريكاً له في الحكم مستقبلاً او بعد حين. قال نتانياهو وبلغة رسمية تماماً ان وثيقة بيلين - ايتان لا تلزم حكومته. اما فرسان السلام العماليين فقد «طنشوا» عما سمعوه كاشفين عن حال البؤس الذي انتهت اليه مواقفهم بعد مجيء ليكود الى الحكم حيث لم يصمدوا غير شهور قلائل. وما نشرته الصحافة الاسرائيلية حول هذا الموضوع وما قيل عن الوثيقة وحولها لفت النظر الى تململ قادة المعارضة اليسارية في اسرائيل في مقاعد المعارضة وميلهم المتزايد نحو مساومة ليكود سراً وعلانية حتى باتوا ابرز شحاذي اسرائيل السياسيين الجالسين على عتبة باب رئيس الوزراء ينتظرون أول اشارة تسمح لهم بالدخول الى الوزارة التي ضاعت منهم بفعل وبنتائج الانتخابات الأخيرة.

قبل عام تقريباً كان العمل بحاجة الى تجديد حواراته واتفاقاته مع الفلسطينيين والتي تراخت الى حد الشلل على اعتاب الخليل بعد التأجيل المتكرر لاعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في المدينة وتردد شمعون بيريز في اتخاذ المبادرة وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الجانب الفلسطيني. وتبرع يوسي بيلين بتقديم «الشائعات» الضرورية لتخفيف الحرج العمالي فدخل حواراً ثنائياً مع محمود عباس (ابو مازن) الذي لم يتردد في مساعدة صديقه منذ حوارات اوسلو السرية ومنحه «شرف» التوقيع ثانية والاتفاق معه نظرياً على الاقل حول وثيقة توحي بإمكان حل القضايا التي لم ترفع بعد الى المفاوضات النهائية. لكن الزمن لم يترك مجالاً لاختبار وثيقة الحمائم الفلسطينيين والاسرائيليين فطويت مع مرحلة طوى فيها الاغتيال رابين والانتخابات العمل بأكمله.

اليوم يبدو حمائم العمل قبل صقوره - هذا في الوقت الذي استبدل فيه بعض الصقور ريشهم الغليظ بأنعم منه لكي يكسبوا مواقع يسارية.

.. انظروا الى ما أعلنه أيهود براك الذي فاجأنا باعتقاده بامكان قيام دولة فلسطينية - يبدون متعجلين السباق الداخلي على المراكز الأولى في الحزب ويخشون في الوقت نفسه ثقل المهمة التي القت بها الانتخابات في وجوههم عندما حولتهم الى صفوف المعارضة.

انهم لا يحتملون انن ويخشون - بحسب ما يشاع الآن في اسرائيل - من اتساع حجم التمزق الايديولوجي خصوصاً في الموقف من قضايا المرحلة النهائية المقبلة سريعاً أو بعد حين.

وفي الوقت الذي يعلن فيه فرسان العمل عن اعجابهم باتفاق الخليل الموقع أخيراً بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتانياهو بوصفه لا يختلف عما سبق ووقعوه فإنهم ينطلقون من هذا الاعجاب لنزع الفواصل التقليدية مع ليكود. فاتفاق الخليل أغلق الباب قبالة أحلام ليكود القديمة في أرض اسرائيل وفتح الباب لمزيد من التشتت الايديولوجي الذي طاول العمل بالذات ولم يصب ليكود بأعراض خطيرة بعد.

هذا هو اطار المشهد العام الذي رافق التوقيع على وثيقة بيلين - ايتان اما التفاصيل فتقدم حقائق مذهلة وبائسة معاً. وأول ما يلفت النظر هو الموقف من مسالة الدولة الفلسطينية ومستقبل الحكم الذاتي في الأراضي الفلسطينية. فقد ورد في اطار الوثيقة العمالية - الليكودية كحصيلة جمع لموقفي الطرفين: حكم ذاتي موسع يتبناه ليكود الى جانب دولة فلسطينية محتملة كما يدعو العمل. حصيلة اقرب الى أمنية العمل في الجلوس الى جانب التحالف اليميني داخل الحكومة بعد ان نجح بيلين في الجلوس الى جوار ايتان على صفحات الوثيقة. فحلم الائتلاف وتشكيل حكومة وحدة وطنية يراود العماليين الكبار كمخرج من «مازق» المعارضة ومواجهة ليكود وانتزاع الشارع منه ومن ثم الحكومة.

يؤكد حاييم رامون الحمائمي الأول هذا الاتجاه صراحة: يوسي بيلين وأنا - والكلام نقلاً عن «هارتس» ١٩٩٧/١/٢٨ - نعتقد بأن حكومة الوحدة الوطنية مسألة من اختصاص رئيس الحكومة فقط وان توجه نتانياهو في هذا الاتجاه فسوف ننظر في الأمر.. ويمضي موضحاً أكثر: توجد عندنا في العمل عقلية حكومة واحدة فأعضاء الحزب عندنا اعتادوا ان يكونوا في السلطة ويصعب عليهم الوجود في صفوف المعارضة خصوصاً عندما يجدون ان اسقاط الحكومة هدف لا حظ فيه.

لقد كلف هذا الكلام العماليين ثمناً كبيراً لكنهم تجنبوا دفعه عملياً من رصيدهم الخاص فلجأوا الى خزينة الفلسطينيين لسحب آخر ارصدتهم فيها وخضعوا لبرنامج ليكود متنازلين حتى عن المواقف الشكلية التي تكررت في برامجهم فوافق بيلين وصحبه على بقاء ١٤٤ مستوطنة يهودية في قلب المناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وربطها باسرائيل.

ما اقدم عليه فريق من العمل هو في الواقع برنامج يمكن القبول به كأرضية لحكومة شراكة مع ليكود. ويبرر بعض مؤيدي هذا الاتجاه ذلك بالقول ان التطورات اللاحقة تحتم على نتانياهو البحث عن شركاء. وهم يعتقدون ان اتفاق الخليل كان مخرجاً ومأزقاً في الوقت نفسه اذ ان القضايا المرتبطة به والتي تربطه بالمرحلة النهائية، ستضع ليكود امام خيارات صعبة ومواقف تتطلب اجماعاً وطنياً حولها ولا بديل له اذن من التفكير علانية في اشراك العمل في السلطة ان لم يكن غداً فبعد غد بالتأكيد. لكن قادة ليكود يتطلعون الى الداخل أيضاً حيث تم اخراج السيوف الحزبية من اغمدتها وسنّت الرماح تمهيداً للمعارك على الرئاسة ويوسي بيلين - بحسب تعبير عاموس كرميل في «يديعوت احرونوت» ١٩٩٧/١/٢٨ - نجح منذ حين في الوصول الى الدور النهائي في سباق المراكز الحزبية حيث رشح نفسه للزعامة التي يتطلع اليها بقوة أيضاً أيهود براك. وبهذا المعنى لم يتردد البعض في اسرائيل في وصف وثيقة بيلين - ايتان بـ «غير النظيفة» التي تهدف الى تحقيق اهداف سياسية داخلية، وان واضعيها لم يترددوا في نبش قبر اسحق رابين طلباً لمساعدته في معاركهم الداخلية. وليس ادل على ذلك من تخلي بيلين عن وعوده لمحمود عباس الذي التقى وإياه على بنود وثيقة تفاهم قالت ان ٨٠ - ٩٠ في المئة من أراضي الفلسطينيين ستكون تحت السيادة الفلسطينية. وقد باع بيلين صاحبه لصالح التطلعات نحو الداخل الاسرائيلي حتى وان كان الثمن التقدم نحو سياسات ليكودية، مثلما استعار موقف رابين القائل باعطاء الفلسطينيين حق السيادة على خمسين في المئة فقط من ارضهم. وهكذا فما تبقى من ايجابيات للوثيقة لا يساوي أكثر من ثمن حبر طباعتها والأخطر ان قسماً مهماً من حمائم العمل اخرج نفسه من دائرة تعاون فلسطيني - اسرائيلي يساري كان يمثل التطلع الوحيد الممكن في مواجهة سياسة ليكود المدمرة وهذا يفتح الباب للسؤال الأكثر تعقيداً أمام الفلسطينيين: مع من يتعاملون انن؟

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ شباط (فبراير) ١٩٣٩

رحيل البابا بيوس الحادي عشر: اتفاقيات مع الدول وتنديد بالنازية

■ سبعة عشر عاماً بالتمام والكمال أمضاها البابا بيوس الحادي عشر وهو يشغل الكرسي الرسولي في الفاتيكان، وكانت السنوات الأكثر صعوبة في تاريخ اوروبا، وبشكل أكثر تحديداً في تاريخ العلاقة بين الكنيسة والدولة في العديد من الدول الأوروبية. إذ ان تلك السنوات كانت السنوات التي شهدت الصعود المدوي لثلاث ايديولوجيات كانت كل واحدة منها، وعلى طريقتها، تبني مسيرتها بالتحديد انطلاقاً من علاقتها السلبية بالفاتيكان: العلمانية في أوروبا الغربية حيث كان قد تم، في بلدان مثل فرنسا، الفصل النهائي بين الدولة والكنيسة، والنازية والفاشية في المانيا وايطاليا، حيث التفاوت قائم بين كل ما تمثله الكنيسة من قيم الخير والمجتمع، وما تمثله هاتان الايديولوجيتان من عنصرية وضيق أفق، وأخيراً الشيوعية في أوروبا الشرقية وهي ايديولوجية قامت، بين ما قامت عليه، على رفض الكنيسة وأي مكانة تعطى لها «في زمن العلم والصراع الطبقي».

ومع هذا تمكن البابا بيوس الحادي عشر من ان يدير أمور الكنيسة في معظم تلك الحالات والعلاقات، وأن يسير وسط الرمال المتحركة من دون ادنى وجل وبلا تردد بحيث تمكن من ان يحول ضعف الكنيسة الى قوة، بحيث ان رحيله عن عالمنا يوم العاشر من شباط (فبراير) ١٩٣٩، والعالم على أهبة الدخول في أخطر مذبحة تعرض لها في تاريخه (الحرب العالمية الثانية) - مذبحة تواجهت فيها وشاركت الايديولوجيات الثلاث التي عادت الكنيسة وعادتها هذه الأخيرة، كان مؤشراً هاماً على حياة كنيسة لم يعد في وسعها إلا ان تستسلم أمام همجية الانسان.

عندما توفي البابا بيوس الحادي عشر (في الصورة جثمانه مسجى في الفاتيكان) كان في الحادية والثمانين من العمر، هو الذي وصل الى سدة الكرسي البابوي، في الأصل، عجوزاً في الخامسة والستين. وكان اسمه الأصلي آشيلي راتي. وهو قبل انتخابه بابا في السادس من شباط (فبراير) ١٩٢٢، كان قد شغل عدة مناصب كنسية مهمة، منها ادارة المكتبة اللاهوتية في فلورنسا، ثم ادارة مكتبة الفاتيكان، قبل ان يعين حبراً على بولونيا في ١٩١٩، وهو بعد ذلك بعام عين مطراناً لميلانو ثم انتخب كاردينالاً في ١٩٢١، أي قبل عام من انتخابه بابا، اثر موت سلفه البابا بنوا الخامس عشر. والبابا بيوس الحادي عشر بسبب تقدمه في السن، وبسبب شخصيته التي كانت مطبوعة بنوع من السلبية والتردد، كان مقدراً له ان يعيش ولاية عادية لا تشهد الكثير من التقلبات، غير ان الظروف والعواصف السياسية الصاخبة وضعته في قلب الأحداث، ومن هنا تركز اهتمامه الأساسي منذ وصوله الى السلطة البابوية، على مجابهة القدر الذي كان مرسوماً للكنيسة، بفتح المجال لاقامة علاقات جديدة ومثمرة بين الكنيسة والدولة، ومن هنا سعى، منذ عامه الأول الى عقد العديد من الاتفاقيات الثنائية الشهيرة، وكانت اولاها اتفاقية مع الدولة الليتوانية. وفي ١٩٢٤ كانت الاتفاقية (الكونكوردا) الشهيرة التي عقدت مع بافاريا، وتلتها في العام التالي اتفاقية مع بولونيا، ثم مع كل من رومانيا وليتوانيا ورومانيا وبروسيا في ١٩٢٩. اما اشهر اتفاقياته فكانت تلك التي عقدها مع الرايخ الهتلري في العام ١٩٣٣، أي نفس العام الذي شهد البداية الحقيقية للصعود الهتلري المدوي. وكان ذلك العام نفسه، كذلك، العام الذي عقد فيه البابا اتفاقية مع النمسا. واضافة الى هذا كله خاض البابا بيوس الحادي عشر، الرمال المتحركة للعلاقة بين الفاتيكان والسلطة الايطالية في روما، حين تمكن من ان يوقع مع موسوليني اتفاقيات للأطراف الشهيرة التي أسست لعلاقات جديدة بين الكرسي الرسولي والسلطات الايطالية، وهي اتفاقيات لا تزال سارية المفعول حتى يومنا هذا، على رغم احتجاجات اليسار الايطالي الدائمة.

مهما يكن، فإن تحرك البابا بيوس الحادي عشر، جوبه على الدوام بكل ضروب الاحتجاج، ولا سيما من قبل القوى اليسارية الايطالية خاصة، والأوروبية بصورة عامة، ولقد وصلت تلك الاحتجاجات الى ذروتها في العامين ١٩٣٣ - ١٩٣٤ اللذين شهدا صعود النازية والفاشية وبداية تحركهما الخطير، واللذين شهدا كما أسلفنا توقيع الفاتيكان لاتفاقياته معهما مما بدا معه وكأن الكرسي الرسولي يوفر لهتلر وموسوليني ما يحتاجان اليه من مصداقية. ولعل احساس الفاتيكان بخطورة ما أقدم عليه وبخطورة ما بدأ يتكشف من ممارسات النازيين خلال النصف الأول من سنوات الثلاثين، هو الذي دفع البابا بيوس الحادي عشر الى ان يقدم في شهر آذار (مارس) ١٩٣٧ على خطوة لا سابق لها: ففي بيان بابوي صدر عن الفاتيكان، جرى التنديد بوضوح بمجمل الممارسات النازية في مجال التعاطي مع المسألة الدينية وبما يطول حقوق الانسان. وندد البابا في البيان بخرق النازيين المتكرر للاتفاقية المعقودة مع الفاتيكان، وبالضغوط التي يتعرض لها الكاثوليك الذين يعيشون في المانيا والمناطق الخاضعة لنفوذها. وعبر البيان عن عزم الكنيسة، في المستقبل، على الدفاع ضد النازية عن الدين وعن الانسان مشبّهاً الايديولوجية النازية بالوثنيات الملحدة. ولقد كان ذلك الموقف قمة ما وصل اليه البابا بيوس الحادي عشر في مجال تعاطيه مع الأحداث الأوروبية العاصفة. وكان موقفاً حياه الديموقراطيون في العالم اجمع وتذكروه يوم رحيله وبعد صدور البيان بعامين.

ابراهيم العريس

العولمة: تصور المفهوم، وخصوصية المواجهة عربياً

حسين معلوم *

■ خلال قرن واحد، القرن العشرين، الذي يقترب بنهايته من نهاية الألفية الميلادية الثانية وبواكير الألفية الثالثة، انهزمت ثلاث ايديولوجيات. انهزمت الفاشية والنازية والشيوعية، اي انهزمت بعض اهم «الحتميات» التي فرزها القرن العشرون، وبدأت في الظهور «حتميات» جديدة، آخرها «العولمة» بمعناها الأحدث وبمضمونها الثقافي والاقتصادي. صحيح ان لا أحد، في «الغرب» أو في «الشرق»، قال صراحة إن «العولمة» بمضمونها هذا ومعناها ذاك نوع من الحتمية التاريخية يرقى الى مراتب المذاهب أو العقائد او الايديولوجيات، التي حفل بها التاريخ الانساني، إلا ان أنصار «العولمة» لا تفوتهم فرصة يؤكدون من خلالها ان «العولمة» هي المستقبل، ولا مستقبل بغيرها.

بيد ان الجدير بالملاحظة والاهتمام، في أن، هو أنه رغم تصاعد ردود الأفعال ازاء التداول الواسع لمصطلح «العولمة» وتوابعه، فإنه يظل مصدر التباسات، تعكس تعدد مواقع الرؤية اليه، واختلاف الأنساق التي يعود اليها: سواء كانت «اقتصادية» تمس المجتمع وسيرورة التفاعلات الاجتماعية ووسائل الانتاج، أم كانت «ثقافية» تهم القيم الرمزية وعلاقات الهوية من لغة وتطلعات ورؤى جماعية، ومن ثم، فإن الانتقال بـ «العولمة» كمفهوم، من مستوى الظاهر الى المجال النظري، يخضع لضرورات منهجية في سياق الثقافة العربية على وجه الخصوص، وبخاصة ان هناك الكثير من التساؤلات والعديد من القضايا، التي يثيرها المصطلح والمفهوم، ليس أقلها التداول الواسع في الاطار العربي، دون ما تحديد نظري واضح. ويستدعي تلك بالضرورة محاولة الاقتراب من مصطلح «العولمة»، والمفهوم الذي يتمحور حوله، ثم الكيفية التي بها يؤثر في، وينعكس على، الفكر العربي عموماً، وفي الإطار «الثقافي» على وجه الخصوص.

ربما لا نحتاج الى كثير تفصيل حول السياق الذي تفهم من خلاله «العولمة»، فهي تفهم ضمن سياق سياسي جديد، مازالت ملامحه قيد التشكل، تنحسر فيه السياسات «الوطنية» ازاء مجموعة القيم والالتزامات التي تخلقت بفعل الدعوة الى اقامة «نظام عالمي جديد». وهذا يعني، ان النظر الى «العولمة» يتاسس على خلفية معرفية، ونمط مغاير من التصورات، فرضتها الممارسة التاريخية غداة اختلال نظام دولي ارتبط بوجود قطبين ساهمت الايديولوجيا في تغذية المنافسة والصراع بينهما وإحلال آخر بقوة الوقائع الجديدة، يتجاوز صراع الايديولوجيات السابق، لصالح «ايديولوجيا جديدة» يتم التعبير عنها، ولا ندري كيف يمكن التشديد على هذه النقطة، عبر تصور مفتوح في آفاقه وممارساته، متعدد في تجلياته وشروطه، يتسمى «عولمة» وهو التصور الذي يعتمد «الخصخصة» في الاقتصاد و«الاستهلاك» في الثقافة.

في هذا السياق، تجد «العولمة» دعامتها، من جانب، في محاولة ترسيخ نموذج يسعى بالاساس الى إلغاء السياسة لفائدة الاقتصاد، وإلغاء تعدد نماذج الانتاج (... والتنمية) لفائدة نظام ليبرالي مفتوح، ومن ثم اعتماد «التنافس» كآلية في نظام السوق، بما تعنيه الكلمة من شروط: تدويل المال وتوسيع التجارة العالمية البينية وما تستلزمه من خدمات، واستحواذ على المجالات بين القوى والفعاليات الاقتصادية التي كفت عن تعيين نفوذها ومصالحها داخل حدودها، واصبحت اكثر قدرة على كسب اسواق جديدة بعيدة عنها في المكان. ومن جانب آخر تتضمن «العولمة» محاولة تعميم نموذج مغاير لمفهوم المواطنة ولمعاني الإحساس به، والحد من حرية الدول في اتباع سياسات «وطنية» مستقلة في غير ما قضية، بما فيها تلك التي اعتبرت الى عهد قريب، من صميم السيادة، تمارسها ضمن رقعتها الجغرافية (الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية، توجهات السياسة الخارجية...) وبالتالي اعتماد «الاستهلاك» كتوجه في اطار الثقافة، بما يعنيه من هيمنة مصدرها شبكات التعامل التجاري، او بوسائل الاعلام التي تخلق الحاجة والنموذج، او بإكراهات الاتفاقات والالتزامات مع المؤسسات المالية او المعاهدات بين الاقطار والمجموعات.

الى هذه الملامح: السياسي الدولي والاقتصادي الشمولي، وما يتواكب معها من قيم ثقافية تسعى الى الهيمنة. يضاف من جانب ثالث، فعل الإعلام كوسيط حاسم في تكريس القيم الجديدة المرتبطة بالإطار المقترح لـ «العولمة»، بل لا نجاوز الحقيقة اذا قلنا ان الاعلام بعدما اصبح مسلكاً استراتيجياً للتداول الموسع للمعلومات، ولتجديدها والافادة من فائض قيمتها بالاستغلال، او بالاحتكار، بالتوزيع ونقلها الى الآخرين، صار سلطة جديدة تتحكم في كيفية توزيع المعرفة، وتؤثر، من ثم، على مجموعة من التغيرات التي تطرأ على العلاقات السياسية وعلى التعاملات الاجتماعية والثقافية.

هذه الجوانب الثلاثة، ولا شك، تتلاقى عند نقطة تتمحور حولها «العولمة»، وتجلياتها، مدى ما تساهم به من تداعيات على المجتمعات الانسانية، وخصوصياتها الثقافية. يكفي أن نلاحظ مثلاً ان تلك التجليات لا ترسخ فقط معنى الولاء (ولا نقول: الانتماء) الى العالم، والى الفضاءات التي يتيحها تصور «العولمة»، ولكنها ايضا تخلق مشهداً ثقافياً تتقاطع فيه الاصوات والهويات، وتتشكل كمجتمع مفتوح على الاختلافات، وعلى قيم جديدة مكتسبة تطرح للنقاش صورة «الذات»، في هذه البانوراما العالمية. وهي بذلك تطرح العديد من التحديات، ربما يأتي في مقدمها شمول التصورات بما يعنيه من إغفال لخصوصيات واهمال للحدود التي تبني الوعي بالآخر، بل وبالعالم وبمعرفته. بيد أن تلك التحديات المعلنة لحال «العولمة»، وتجلياتها، لابد وان تطرح تساؤلاً حول ردود الافعال تجاهها في السياق العربي، وبخاصة انها (التحديات) يمكن ان تمثل مؤشراً على وعي آخر بالذات وبالآخر.

يبدو للوهلة الاولى، وهو باد فعلاً، ان هناك تبايناً حاداً في مواجهة ظاهرة «العولمة» عموماً، وفي وجهها الثقافي على نحو خاص، من قبل الفكر العربي، اذ يمكن التمييز، في اطار هذا الفكر، بين موقفين اثنين: الموقف الاول، يرى في «العولمة» هذه، «قدراً» مطلقاً ومستديماً كتب على الوطن العربي، بحيث يغدو التسليم به ومحاولة الاندماج فيه من قبيل تحويل «الرذيلة الى فضيلة». ويكمن وراء هذا الموقف سببان اثنان: أحدهما، ذو طابع منهجي يرى اصحابه في محاولة الاندماج هذه صيغة من صيغ الاندماج بحضارة العصر وتلقف مكتسباته، حتى لو تم ذلك بعيداً عن «الاستقلال» الفكري. والآخر، ذو بنية مستمدة من اتجاهات الإحباط والقنوط وانسداد الآفاق، بالنسبة لجمهور واسع في الوطن العربي ومعه شرائح متميزة من المثقفين والسياسيين العرب.

ولا نعتقد اننا في حاجة، هنا، الى ان نمكث طويلاً امام الاسباب التي يعتمدها هذا الموقف كمسوغات للانضواء «السلبي» في اطار «العولمة» وتجلياتها، اذ ان حديثاً عن الفكر العربي في مواجهة «العولمة» الثقافية بوجه خاص، هو حديث من قبيل العمل «الايجابي» باتجاه مشروع نهوض عربي، يضع نصب عينيه اولويات الفعل العربي، انما في سياق العامل الاجتماعي المدعو الى حمله وفحصه وتطويره والدفاع عنه. وهنا، نكون وجهاً لوجه امام الموقف الثاني. إنه الموقف الذي يرى في الظاهرة نفسها (العولمة) حدثاً تاريخياً، وإن كان هائلاً في ابعاده ودلالاته على صعيد الوطن العربي ومصيره التاريخي، الا انه يبقى قابلاً للاختراق في ظروف خاصة. وينطلق هذا الموقف من اعتبارين اثنين: احدهما، ذو طبيعة منهجية ابستمولوجية، حيث يتمثل المقولة الحاسمة، وهي أنه لا توجد بنية اجتماعية او اقتصادية او سياسية، مغلقة اطلاقاً، او غير قابلة للاختراق، ومن ثم، لا يصح النظر الى «العولمة» بوصفها نظاماً عالمياً محكماً، غير قابل للمواجهة حتى من اضعف الحلقات المحيطة به. الاعتبار الآخر، ذو بنية مستمدة من منظور اجتماعي اقتصادي سياسي، ومعتمدة على حقيقة مؤداها: انه من الوهم الايديولوجي الاعتقاد بان بلدان «العولمة الجديدة» تمثل حالة من الاستقراء، الذي يحول دون بروز «مفاجآت كبرى او صغرى». كما انه من القصور المعرفي عدم ادراك ان المطامح والمطامع التي يراد لمصطلح «النظام العالمي الجديد» (كمنظور سياسي لظاهرة «العولمة») ان يعبر عنها وينتجها ويغذيها في آن، لا تجد تطابقاً تاماً مع واقع الحال المشخص هناك. فكثير من التناقضات والصراعات الاقتصادية والسوسيو ثقافية تجد مرتعاً لها، ليس بين تلك البلدان فحسب، بكل كذلك في داخل كل منها (وما حوادث لوس انجلوس في الولايات المتحدة التي جاءت في اعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي، إلا تعبير اولي، ولكن ذو دلالة عميقة، على ذلك).

ها هنا تتركز بؤرة الفعل، او بصورة ادق احدى بؤرتي الفعل العربي: ان يجري التعامل مع «العولمة» الجديدة من حيث هي كل تربط بين حلقاته، روابط نوعية مؤسسة على تجانس البنية ووحدة المصير، ومن حيث انها حلقات من شأن كل واحدة منها؛ ان تنفي الأخريات اذا ارادت ان تحقق هيمنتها بالمدى الاقصى، الذي تتطلبه هويتها السوسيو ثقافية والاقتصادية «هوية الرأسمالية التوسعية عمقاً وسطحاً». والفعل العربي هذا، اذ يقوم بالمراوغة على نظام العولمة الجديدة كلاً واجزاء فانه اذ يضع نصب عينيه مشروع نهوض عربي جديد، مدعو لان يدرك ادراكاً عميقاً، ان «العوالم الاخرى»، التي يعمل ذلك «النظام» على تهميشها، يمكن ان تشكل قوة عظمى حين تكتشف شخصيتها «العمومية»، التي توجد بينها، ولذلك، فهو (اي الفعل العربي إياه) لن يكون بوسعه إلا ان يكتشف موقعه فيها، ودوره معها في تحقيق عملية المواجهة مع دوافع النظام المعني. بيد أن الرهان العربي على ذلك الفعل «الخارجي» لا يشكل الا «نصف الحقيقة» فحسب، اما البقية منها فتكمن في الداخل العربي ذاته.

بعبارة اخرى، ان مواجهة «العولمة» مشروطة. في السياق العربي بالخصوص، لا في محاربة الظواهر الجديدة الآتية بـ «العولمة»، ومعها، باسم الهوية الثقافية، بل ببناء تصور خاص عن المفهوم يستجيب لواقعية الأحداث وظرفية المجتمع العربي، كما يتجاوب مع زمن معرفي تغيرت فيه الوسائط التي تبني وتصوغ الوعي المجتمعي، وتبدلت فيه السلطة مظهراً وممارسة.

* كاتب مصري.

الفنانون السبعة سبق ان فازوا في معارض سابقة

معرض لوحات مصممة للالتقاء بذوق الآخر

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ في رواق العرض التابع لمجمع «وايت ليز» التجاري في لندن يقام حالياً معرض لسبعة فنانين ممن فازوا في معارض سابقة اقامها المجمع. ولا يجمع هؤلاء الفنانين سوى ان لوحاتهم سبق لها وان عرضت في المكان اياه، وهي تنوعت بين اساليب مختلفة وان كانت تقنياتها محدودة يندر ان ترى محدوديتها في معرض جماعي في لندن في الوقت الحاضر، فهي اما رسمت بالألوان المائية أو الزيت او الاكريلك على القماش او الورق.

عموماً هي لوحات قليلة الادعاء متقشفة الاهداف، فبعضها مقصور على الزهور والطبيعة الثابتة واخرى مختصة بالمناظر الطبيعية وثالثة تعبيرية بسيطة تقترب من وسائل الايضاح. بينما يجهد صادق طعمة وهو العربي الوحيد بين المشاركين السبعة في شق مسار مختلف فيه اخلاص ظاهر لجدية اللوحة العراقية ما بعد الستينية التي ارتبطت بدعاوى اخلاقية واجتماعية وسياسية كثيرة، كل من دون ان يجازف كثيراً بفرصته في السوق.

ومن الطبيعي ان لا يتمنى المرء ان يجد نفسه امام مهمة صعبة كهذه ولا يمتلك الا ان يحبس انفاسه قلقاً بانتظار نتيجة هذه المغامرة، وكانه يراقب لاعب اكروباتيك يمشي على حبل رفيع مشدود بين قمتي ساريتين.

اقول هذا الكلام لان اكثرية المعارض التي يقيمها «وايت ليز» هي المعارض التي ينجزها اصحابها بهدف تسويق اعمالهم وبيعها الى شريحة معينة من مقتني اللوحات افرادها عادة ليسوا من المتنقلين بين الغاليريهات وقاعات العرض الكبرى بحثاً عن الفن، انما هي تبحث عن اعمال سهلة رخيصة الثمن ويجب ان تكون ذات اغراض معروفة وضعت حدودها غالبا الشريحة نفسها.

لا يتبقى اذن سوى لاعب الاكروباتيك الذي يذكر بشخصيات مشابهة في مسرحيات تراجيدية، حيث اللاعب الحزين الذي يكرس نفسه لبعث المسرة في قلوب الآخرين، والذي تضطره ظروف حياته الضاغطة للبحث عن صيغة توفيقية لابقاء شيء للنفس في لوحة معدة للبيع مرسومة الهدف بايد اخرى من خارج مرسمه وقماشته، وهو يسعى جاهداً الى الحصول على حصة في رسم الخطة او انه يقبل خطتها عارضاً طرحها بصيغة اخرى تُبقي له القدر الادنى مما يحتاج لمواجهة نفسه.

يُقدم البعض على هذه المساومة شاكياً، راثياً نفسه مكبراً اياها عن انتهاج اقصر السبل واقلها جهداً - هي كذلك اثناء الممارسة اليدوية ولكنها اصعب من ذلك بكثير في روح المنتج وعصبه - لانتاج لوحة مصممة لملاقاة ذوق الآخر، لوحة تحاول تقليص المسافة لغرض مادي بينها وبين مشاهدها - مشتريها المحتمل - بالتخلي قدر الامكان عن نفسها ونزع كل ما يشك الرسام في انه قد يشتت رؤية المشاهد لها وانتباهه ويقف عائقاً بينها وبين حافظة نقوده. لوحة تتخلى عن اسمها وكونها لوحة بالتنازل عن حق الادعاء بفنيتها وتستعيض عن ذلك بتجويد الصنعة املاً في الابهار وانتزاع الاعجاب بطرق شتى.

لا تصل تلك الطرق عموماً الى مهارات الاساتذة القدماء في التشبيه والمطابقة، فهؤلاء عدا عن كونهم ابناء مرحلة محددة الملامح فقد كان لهم جمهور مختلف، بينما نتحدث الآن عن جمهور آخر يبهره أقل من ذلك بكثير، حيث ان سؤالاً من قبيل «كيف صنعت ذلك؟ القطة تكاد تخرج عن اطار اللوحة... الخ»، لم يعد صالحاً الآن مع اننا نكاد نتصور حجم الدور المدوي الذي حازه لنفسه ذلك النوع من اللوحات في تاريخ الفن، واهمية ذلك السؤال في الحث على متابعة انتاجه في زمنه ومحاولات نفخ روح جديدة فيه واعادة تاهيله في زماننا.

بعض فضل ذلك الفن انه كان يضع مهمة الوصول لموضوعه قبل جمهوره، ولو ان تركيب اللغة في الجملة السابقة لا يعبر عن الحقيقة كاملة حيث لم يكن هناك قبل وبعد في مرحلة استتباب السياحة لذلك النوع من الرسم. والرسام والجمهور كانا متفقين على الهدف ويكفي ان يضع احدهما تفاصيل الخطة لكي يعبر عن وجهة نظر الآخر، بمعنى انصراف الفنان السابق لموضوعه وتكريسه لنفسه وذوقه الخاص على رغم انه يوحي بدرجة ما من الشجاعة والاخلاص للنفس والفن. لكن الواقع يشير الى ان الرسام لم يكن يشعر بقلق في ترتيبه للاولويات وبوضعه الجمهور في منزلة ثانوية بعد نفسه، فهو كان يرسم لجمهور مضمون وكان باستطاعته تصور حجم تقبل لوحته من قبل ذلك الجمهور بعد انجازها مباشرة في المرسم وربما امكنه تقدير سعرها ايضاً.

لكننا نتحدث هنا بصيغة التعميم التي تنفع للايضاح وتقريب الافكار من دون ان تعني الحقيقة كلها، اذ حقل تاريخ الفن بالفنانين المتمردين، المفكرين والقلقين الذين صنعوا تحولات ذلك التاريخ وغذوا نموه وكانوا جمرة روحه في الانتقال من طور الى طور، اولئك المتقدمين ليس على جمهورهم فقط بل على مفكري زمانهم ونقاده ومؤرخيه حيث لا نكاد نعثر الا بصعوبة على ناقد اقترح منحى فنياً أو مدرسة ليتعقبه الفنانون وحدث العكس غالباً.

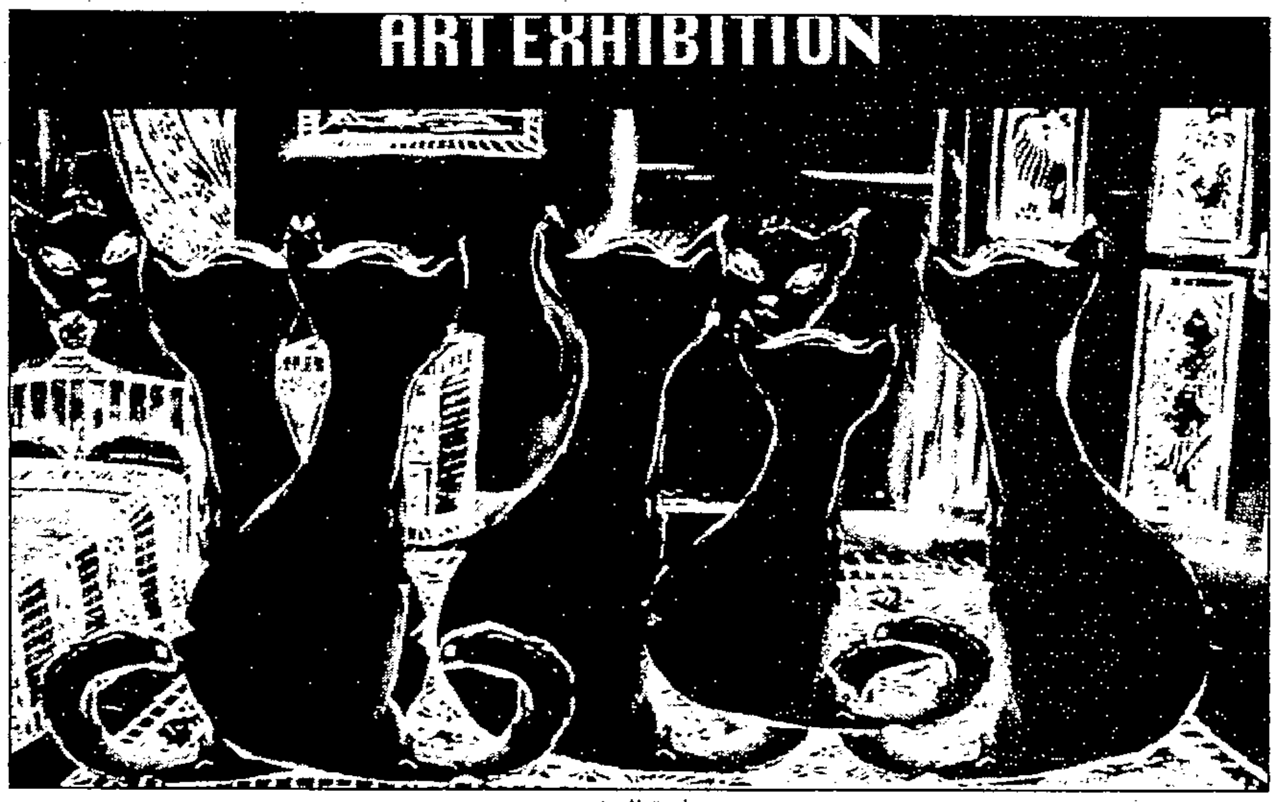

ملصق المعرض.

لوحة لصادق طعمة.

المونة في لبنان... أطعمة ومشروبات للأيام الصعبة

□ بيروت -
من طاهر مصطفى:

■ التموّن لفصل الشتاء عادة درج عليها القرويون اواخر كل صيف، تحضيراً لأيام الشتاء الباردة والصعبة عندما كانت المواصلات معدومة أو نادرة في الماضي البعيد.

الصورة لم تتغير نسبياً، فاهل القرى ما زالوا يتابعون عاداتهم القديمة على رغم كل التطورات في مختلف الحقول. فالقروي يهتم بموسم المونة، يرسلها لاولاده في المدينة او في المهجر. وحتى اهل المدن يقصدون قراهم في هذا الموسم بهدف التموّن وزيارة الاهل والاقارب.

وفي بيروت، تكثر المعارض التموينية اواخر شهر تشرين الاول (اكتوبر) من كل عام، وتتسابق الاندية الثقافية والمنتديات الاجتماعية الى اقامتها. ويهرع اهل المدينة لشراء الماكولات التي تحمل «نكهة» القرية، والمصنوعة يدوياً وبمواد طبيعية لا اصطناعية، ومنها: التين المعقود، الزبيب، الكشك، الزعتر والسمسم، عصير العنب، شراب الرمان، ربّ الرمان، ربّ البندورة، المكدوس، الزيت والزيتون، ماء الزهر، ماء الورد، عصير التوت، الصنوبر والجوز واللوز للتسلية في ايام الشتاء الباردة حول الموقد، اللبنة المكعزلة والسردالة، الشنكليش، مربى ليمون أبو صفير، مربى اليقطين، مربى قشر البطيخ، مربى الجوز الاخضر الصغير، مربى قشر الصبّار، مربى الليمون الافندي، السميد المصنوع من القمح وغيرها.

وترافق صناعة هذه الماكولات عادات ما زالت منتشرة في كثير من بقاع لبنان، مثل «العونة» اي ان يعاون اهل القرية بعضهم البعض في المناسبات ولإنجاز بعض الاعمال، وعيرة الحليب» اي ان يعطي القروي دوره في الحليب لجاره لأنه يصنع الكشك وخلافه. وفي ظل هذه الحياة التعاونية البسيطة عاشت القرى، وفي ظل حياة المحبة والود انتعشت وتعاون اهلها على انتاج المونة قبل قدوم فصل الشتاء ليأمنوا عيشاً هنياً.

التين المعقود

قلنا انهم يكثرون من صناعة المربيات، لأنها تكسبهم الدفء في الشتاء، خصوصاً في الجبل حيث تتساقط الثلوج بكثرة. ويصنعون «التين المعقود» من التين الابيض والاصفر، فيمدونها شرائح على المسطاح او السطح. وعندما يجف التين يتحول الى اللون الذهبي. ثم يجري تنظيفه من كل الشوائب، ويغلى على النار مع الماء المحتوي على قليل من السكر (كل ٥ كلغ تين لكيلو سكر)، ثم يضاف اليه اليانسون النظيف. وبعد نضوجه، يترك ليبرد ويضاف اليه الجوز واللوز والصنوبر، ويوضع في خوابي التين (فخارية) ويغطى بالشمع الاحمر، ويحفظ في الامكنة الجافة البعيدة عن النور.

مربى الصبّار

ينظف قشر ثمرة الصبار من الشوك بواسطة ورق الطيون، ثم يُنقع بالمياه لفترة ثم يقطع الى قطع صغيرة، وعندما يحوم على سطح الماء تجري صناعته بإضافة السكر حسب الحاجة ويُغلى على نار خفيفة، ثم يوضع في قوارير زجاجية.

الكشك

بعد سلق القمح الابيض ذي اللون الفاتح وتحويله الى برغل، فان طريقة اعداد الكشك تختلف من منطقة الى اخرى. فأهالي الجنوب يستعملون لبن الماعز والبقر مناصفة، اما اهالي بعلبك فيستعملون نصف الكمية من الحليب (ماعز وبقر) والنصف الآخر من اللبن. والواقع ان طريقة اعداد الكشك في بعلبك هي الاشهر.

يُخمّر اللبن في خوابي خاصة لمدة اسبوع او اكثر، ثم يمزج بالبرغل المجروش ويفركان سوياً. ويُنشر الخليط على السطوح على اقمشة نظيفة خاصة، ويغطى بملاءات لئلا يتوسخ، حتى ينضج اي ان يتشرب البرغل اللبن المخمر المجبول به. بعدها تجتمع نسوة الحي لفركه بالايدي فركاً قوياً، وينخل بالمنخل، وترمى البقايا. ثم يطحن في الجاروشة فيتحول الى مسحوق ناعم يشبه الطحين. ويحفظ بوضعه في اكياس خام بيضاء مصنوعة من القماش لحمايته من الرطوبة وفي منأى عن بقية الاطعمة والماكولات حتى لا تتسرب اليه نكهة اخرى.

الزبيب

بعد نضوج العنب واشقراره (يصبح اشقر على الدالية)، تُختار اجمل العناقيد الشقراء فتقطف وتوضع في ماء مجضرة خصيصاً من رواق الرماد البارد (مياه مصفاة بعد خلطها بالرماد ومغلية على النار). وتحضر صواني قش لتوضع عليها العناقيد في مكان مشمس ودافىء، وتُرش الماء المصفى المضاف اليه زيت بعد غليه كل يوم مرتين خلال يومين، وبعد عشرة ايام تتحول الى زبيب.

رب الرمان

يستعمل الرمان (السماقي) الحامض لصناعة رب الرمان، يقشر حبة حبة ويعصر ويصفى من البزر ويوضع على النار، وعندما يغلي ويصبح جامداً يبرد ويخزن في القناني.

شراب الرمان

يُستعمل الرمان (اللفاني) الحلو، فيقشر حبة حبة، ويُعصر، ويُصفى من البزر، ويضاف اليه السكر حسب الطلب، ويغلى النار، بعدما يبرد، يوضع في قناني، ويستعمل للضيافة بإضافة القليل من الماء.

اعداد البرغل.

تجفيف التين في جنوب لبنان.

دنيا

جميلة ولكن!

الجمال نعمة انعم الله بها على الناس، وفتنة يمتحنهم بها في الوقت نفسه. وكثيرا ما يدفع الجمال الى الكبرياء والغرور، فاذا المرأة الجميلة تتيه على غيرها من النساء والرجال.

ومثلما قيل ان النقود تتكلم بغير كلام، وتفرض نفسها حيثما حلت او ارتحلت، فكذلك ينطبق هذا المثل على الجمال، انه يفرض نفسه بغير كلام ولا يحتاج الى من يقدمه في المحافل.

والجمال البسيط عادة يتصل بالشكل ويقتصر عليه، والويل لمن ينخدع بهذا الشكل ولا يعرف العذاب الذي ينطوي عليه المضمون او الجوهر.

ويبحث الناس عادة عن جمال الشكل متصورين او مفترضين ان الباطن هو الاخر جميل. ثم يمر الوقت، ويسفر الشكل عن تناقض مع الباطن وتبدأ رحلة العذاب.

كنت ازور احد اصدقائي من القضاة في مكتبه، قلت له:

على بابك امرأة شديدة الجمال، هل تحكم في القضايا ام في مسابقات الجمال؟

قال وهو يضحك: لو سمعت هذه المرأة تتحدث لفكرت في القائها من الشباك، لقد خدعك المظهر. ان زوجها طريح المستشفى بعد ان ضربته ضرباً كاد يفضي الى موته.

الجمال إذن فتنة!

وفي التاريخ نماذج من فتنة الرجال بالنساء، وفتنة النساء بالرجال. ولعل قصة سيدنا يوسف عليه السلام خير نموذج لفتنة النساء بالرجال، وهي فتنة كانت ثمارها المريرة دخول نبي كريم الى السجن لانه رفض الغواية، وتمسك بدينه وقيمه، ودفع الثمن من حريته وامنه وسلامه.

والجمال مسألة نسبية بحتة.

ان ما يبدو جميلا في عصر، قد لا يبدو كذلك في عصر آخر، والمسألة هنا مسألة ذوق بحت.

ان نساء اوروبا النحيفات يعتبرن في الغرب جميلات، اما في الشرق فإن الذوق يتغير، وكلما زاد امتلاء المرأة كان هذا سبباً من اسباب جمالها وقبولها عند الرجال.

وقديماً كان الشاعر العربي يتغنى بالمرأة التي تتحرك بصعوبة، ويرى الجمال في نؤوم الضحى، ويصف المرأة بقوله:

غراء فرعاء مصقول عوارضها
تمشي الهوينى كما يمشي الوجي الوجل

والشاعر يصف امرأة ضخمة الانحاء ممتدة الاركان، وهي تمشي ببطء لأنها تحمل عشرات الارطال من اللحم والشحم، ولا بد بالتالي ان تمشي بحذر احتراما لوزنها الثقيل.

وجاء عصر على الناس كانت مقاييس الجسد الاغريقي هي المقاييس المثالية، وكانت فينوس هي المثل الاعلى للجمال الانثوي. ولكن عارضة ازياء في العصر الحديث سئلت عن رأيها في مقاييس فينوس فقالت: انها تحتاج الى رجيم قاس حتى تفقد ثلث وزنها، بعد ذلك يمكن النظر في امر جمالها من عدمه!

وتلعب الالوان والاضواء دورها في تحديد اختيار الناس فيما يمكن اعتباره جميلا، هناك من يفضل المرأة الشقراء الملونة بعينيها الزرقاوين وشعرها الاصفر وجلدها الوردي. وهناك من يفضل السمراء بشعرها الاسود وبشرتها الخمرية.

واياً كان لون المرأة فإن مصانع التجميل بكل ما تقدمه من مساحيق والوان وعطور للمرأة، تكسب ما يقترب كثيرا من مصانع السلاح. وبعد ان كان الجمال مسألة فردية، صار اليوم فناً له خبراؤه، وتجارة لها رؤوس اموالها، وصناعة ثقيلة. اما الجمال الداخلي فما اقل انصاره ومريديه!

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٦	٦.٥٨	١٢.٣٥	١٥.٥٢	١٨.١٧	١٩.٤٧
المدينة المنورة	٥.٣٨	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٤٢
القدس المحتلة	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٠
ابو ظبي	٥.٣٩	٦.٥٦	١٢.٣٧	١٥.٠٠	١٨.١٥	١٩.٣٦
المنامة	٤.٥٧	٦.١٤	١١.٥٤	١٥.٠٣	١٧.٢٩	١٨.٤١
الجزائر	٦.١٢	٧.٣٩	١٣.٠٣	١٦.٠٠	١٨.٣٣	١٩.٤٥
الخرطوم	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٠
الكويت	٥.١١	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٥٢
الرباط	٥.٤٩	٧.١٤	١٢.٤٣	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٢٦
الرياض	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٩	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
الدوحة	٤.٥١	٦.٠٩	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٣٦	١٨.٣٧
القاهرة	٥.٠٩	٦.٣٥	١٢.١١	١٥.٢٦	١٧.٤١	١٩.٠٠
بيروت	٥.٠٠	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.٢٨	١٨.٣٧
بغداد	٥.٢٥	٦.٤٧	١٢.١٨	١٥.٣٠	١٧.٤٤	١٩.٠٢
تونس	٥.٤٤	٧.١١	١٢.٣٥	١٥.٣٢	١٧.٥٥	١٩.١٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١٥	١٩.٢٢
دمشق	٤.٥٨	٦.٢٠	١١.٥٠	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٣
دبي	٥.٣٦	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٢٢
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٧	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٠٧	١٩.١٥
طرابلس الغرب	٥.٣٠	٦.٥٣	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٤٨	١٩.١٨
عمان	٤.٥٩	٦.٢٠	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.١٩	١٨.٣٧
مسقط	٥.٣٣	٦.٣٩	١٢.٢٠	١٥.٣٥	١٨.٠٠	١٩.١١
مقديشو	٤.٥٨	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٦	٧.٣٠	١٣.١٨	١٦.٣٧	١٩.٠٣	٢٠.١٢
انقرة	٥.١٥	٦.٤٥	١٢.٠٣	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٤٥
طهران	٥.٣٦	٦.٥١	١٢.١٨	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.٠٠
اثينا	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٤١	١٥.٣٥	١٧.٥٩	١٩.٢٢
برلين	٥.٤٧	٧.٣٠	١٢.٢٢	١٤.٤١	١٧.١٠	١٨.٤٧
بروكسيل	٦.١٩	٨.٠١	١٢.٥٨	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٩.٣٦
باريس	٦.٢٥	٨.٠٥	١٣.٠٥	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.٣٧
جنيف	٦.٠٤	٧.٤٤	١٢.٥٠	١٥.٢٨	١٧.٥٣	١٩.٣٦
روما	٥.٣٦	٧.١٠	١٢.٢٦	١٥.١١	١٧.٣٧	١٩.٠٤
سراييفو	٥.١٣	٦.٤٩	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧.١٠	١٨.٤١
ستوكهولم	٥.٤٦	٧.٣٤	١٢.٠٣	١٣.٥٦	١٦.٣٧	١٨.١٠
كوبنهاغن	٥.٥٨	٧.٤٣	١٢.٢٤	١٤.٣٣	١٧.٠٣	١٨.٤١
لندن	٥.٣٩	٧.٢٠	١٢.١٦	١٤.٣٧	١٧.٠٦	١٨.٤٢
مدريد	٦.٤١	٨.١١	١٣.٣٠	١٦.١٩	١٨.٤٥	٢٠.١١
نيقوسيا	٥.١٠	٦.٣٤	١٢.٠١	١٥.٠١	١٧.٢٥	١٨.٤٥
واشنطن	٥.٣٣	٧.٠٢	١٢.٢٤	١٥.١١	١٧.٤١	١٩.٠٤
اوتاوا	٥.٣٠	٧.١٠	١٢.١٨	١٤.٥٦	١٧.٢٢	١٨.٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن المانيا.

LONGINES
تمتّع بشعور التفوّق مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P.
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة الماء حتى عمق ١٠٠ متراً.
لونجين · صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.
شركة الحسيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

حصاد الكرة الاوروبية

بورتو ينأى في صدارة البرتغال ورينجرز يتربع على قمة اسكوتلندا

غلاسكو، بروكسيل مدريد، باريس، لاهاي، لشبونة – ا ف ب – ابتعد بورتو امام منافسه المباشر سبورتينغ لشبونة بفارق ١٥ نقطة في نهاية المرحلة التاسعة عشرة من الدوري البرتغالي لكرة القدم.

وتغلب بورتو على ليسريا بهدفين سجلهما باروزو (٣) والبرازيلي جارديل (٤٤)، وتعادل سبورتينغ لشبونة ومضيفه فارنزوي (صفر/صفر)، في حين فاز بنفيكا على جيل فيسنتي بهدف لبرينغل (٨٠).

وفاز ماريتيمو على سالغيروش (١/٣)، وريو افي على امادورا (٢/صفر)، وليتشا على تشافيز (٢/٣)، وغيمارايش على سيتوبال (٣/صفر)، وتعادل اسبينيو وبوافيستا (صفر/صفر)، وخسر بيلينتسيش امام براغا (١/٢).

ترتيب فرق الصدارة:
١ – بورتو ٥٣ نقطة
٢ – سبورتينغ لشبونة ٣٨.
٣ – بنفيكا ٣٧
٤ – براغا ٣٠
٥ – امادورا ٢٩.

اسكوتلندا

ابتعد رينجرز مجدداً في صدارة الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم بفارق ٧ نقاط امام سلتيك بفوزه على دنفرملاين (٣/صفر) في ختام المرحلة السادسة والعشرين.

يذكر ان سلتيك فاز على رايث روفرز (٢/صفر) في افتتاح المرحلة الخميس الماضي.

كذلك فاز هارتس على كيلمارنوك (٢/صفر)، وتعادل دندي يونايتد مع هيبرنيان (صفر/صفر)، ومذرويل مع رايث روفرز (٢/٢).

– ترتيب فرق الصدارة:
١ – رينجرز ٦٤ نقطة
٢ – سلتيك ٥٧
٣ – دندي يونايتد ٤٣
٤ – هارتس ٣٧
٥ – ابردين ٣٥.

بلجيكا

بقي موسكرون منفرداً بصدارة الدوري البلجيكي لكرة القدم بفوزه على مضيفه انتورب (١/٢).

ورفع موسكرون رصيده الى ٤٦ نقطة بفارق ٣ نقاط امام كلوب بروج حامل اللقب الذي هزم مضيفه ستاندار لياج (١/٣).

وفاز ايضاً لاغانتواز على لوميل (١/٢)، وغنك على ايكيرين (١/٣)، وسان ترون على شارلروا (٢/صفر)، وليرس على مالين (٢/٤)، وتعادل هاريلبيكي مع الوست (صفر/صفر)، وخسر مولنبيك امام لوكيرين (صفر/١).

– ترتيب فرق الصدارة:
١ – موسكرون ٤٦ نقطة
٢ – كلوب بروج ٤٣
٣ – ليرس ٤٢
٤ – هاريلبيكي ٣٨
٥ – اندرلخت ٣٦.

اسبانيا

خسر ريال سوسييداد امام فالنسيا (صفر/١) في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

سجل الروسي كاربين الهدف في الدقيقة السادسة.

كاس فرنسا

فاز باريس سان جرمان على مضيفه فيكان بهدفين لبوجيه والبنمي ديلي فالديش وبلغ دور الـ ١٦ من مسابقة كاس فرنسا لكرة القدم.

واحتاج اوكسير حامل اللقب الى ركلات الترجيح ليتخطى لنس (٤/٥) بعدما تعادلا (صفر/صفر) على مدى ١٢٠ دقيقة.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز ليل على ليون بهدف لبوتوال، وكاين على سان لو (١/٢)، وبوردو على تولوز فونتين (٢/صفر)، وخسر رين امام فريق الدرجة الثانية تروا (صفر/١).

كاس هولندا

بلغ زفولي من الدرجة الثانية الدور ربع النهائي من كاس هولندا لكرة القدم بفوزه على فولندام من الدرجة الاولى (١/٢).

وتغلب هيرينفن على نيميغن (٢/صفر)، وفيتيس ارنهم على تونتي انشكيده بركلات الجزاء (٤/٥) (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر)، وهلموند على الميلو (٢/٤).

الدوري المصري لكرة القدم:

الزمالك يواجه الاتحاد السكندري والاهلي يثير ازمة مع الحكام واتحاد الكرة

□ القاهرة – من علاء موسى:

يواجه الزمالك متصدر الدوري الممتاز لكرة القدم اليوم في الاسكندرية اولى مبارياته الصعبة في مرحلة الاياب ضد الاتحاد السكندري. وتبدو الظروف مواتية للزمالك الذي ينفرد بالقمة بفارق ١١ نقطة عن الاهلي لتحقيق الفوز الخامس على التوالي والاحتفاظ بفارق النقاط الكبير. يدخل الزمالك المباراة مكتمل الصفوف بعد شفاء نجومه اسماعيل يوسف كابتن الفريق والجزائري قاسي سعيد وحارس المرمى نادر السيد. ويواجه الالماني ديتر فيرنر المدير الفني للفريق مشكلة ضخمة في اختيار ١١ لاعبا اساسيا لان لديه اكثر من ١٨ نجما دوليا جاهزاً للمباراة.

وعلى الجانب الآخر يغيب عن الاتحاد السكندري خمسة من لاعبيه الاساسيين هم كرم مرسي الهداف الموقوف لانذارين ومجدي الرشيدي وايمن سالم وراغب زهران ومحمد ابراهيم، وكلهم من المداقعين للاصابة، وسيجد الهنغاري ناندور هيديكوتي المدير الفني للاتحاد نفسه مضطرا لاجراء سلسلة من التغييرات في مراكز لاعبيه لمواجهة الزمالك.

وفي القاهرة يلعب الاهلي مباراة سهلة ضد الالومنيوم القابع في مؤخرة الفرق وهي فرصة للاهلي لتحقيق الفوز وسط جمهوره على فريق تلقى الهزيمة في كل مبارياته الخمس الاخيرة سواء في ملعبه او خارجه.

وتقام مباريات اخرى في المرحلة نفسها فيلعب الاسماعيلي ضد الكروم السكندري في الاسماعيلية ويسعى المضيف لتحقيق فوزه الثالث على التوالي املا في انتزاع المركز الثاني من الاهلي. لكن الكروم ليس سهلا ولديه عبدالناصر محمد هداف الدوري.

ويلعب السويس ضد بلدية المحلة في عجرود واسوان ضد القناة في اسوان والمصري البورسعيدي ضد اتحاد عثمان في بورسعيد والمنصورة ضد جمهورية شبين في المنصورة والمقاولون العرب ضد المريخ في القاهرة.

ازمة مع الحكام

وكان ناديا الاهلي والمنصورة اثارا ازمتين ضخمتين ضد الحكام في الايام الماضية. فاتهم انصار الاهلي الحكم الدولي جمال الغندور الذي ادار مباراتهم ضد المقاولين العرب بالتعسف ضدهم وعدم احتساب هدف صحيح، وطالبوا باستبعاده من ادارة مباريات الاهلي الباقية لكونه ظلم الفريق اكثر من مرة هذا الموسم وحرمه من الفوز ايضا على الاسماعيلي في القاهرة.

– ونهب انصار الاهلي بعيدا الى اتهام عدد آخر من الحكام بظلم فريقهم في الدوري هذا الموسم وبينهم جمال صدقي وحسين علي موسى وعبدالتواب بيومي. وتفاقمت الازمة بين اتحاد الكرة والاهلي اثر اعلان ادارة الاهلي امس رفضها اللعب ضد الاسماعيلي يوم الجمعة ١٤ شباط (فبراير) الجاري في الاسماعيلية واصر الاهلي على اقامتها في موعدها المقرر من قبل وهو السبت ١٥ شباط (فبراير) ليحصل لاعبوه على راحة كافية بعد ان لعبوا مباراتين ضد المقاولين العرب والالومنيوم في خمسة ايام.

ويبدو كل طرف متمسكاً حتى الآن بموقفه قبل اربعة ايام فقط من موعد المباراة وهو ما ينذر بحدوث مشكلة عنيفة اذا اصر كلاهما على عدم التراجع.

المنصورة يتراجع

وفي المنصورة تراجع مجلس ادارة النادي عن قراره بالانسحاب من بطولة الدوري احتجاجا على الحكام. وكان المنصورة اتهم الحكم حسين علي موسى بتعمد ظلم فريقه في مباراته ضد الزمالك التي انتهت بهزيمته صفر/١، وتكرر الاتهام ضد الحكم قدري عبدالعظيم في مباراة المريخ البورسعيدي وانتهت بهزيمته صفر/١ ايضا، واشار مسؤولو المنصورة الى تجاهل الحكم احتساب هدف صحيح وضربتي جزاء للمنصورة اضافة الى عدم حزمه في مواجهة خشونة لاعبي المريخ واضاعتهم للوقت.

وكان الحكم المتهم عبدالعظيم طرد اثنين من لاعبي المريخ في الشوط الثاني لكن لاعبي المنصورة لم يستفيدوا من النقص العددي في المريخ وعجزوا عن احراز هدف التعادل.

دورة دبي الدولية لكرة المضرب

العيناوي في مواجهة ايفانيسيفيتش ولقاء قمة مبكر بين مدفيديف وكورير

□ دبي – من مروان بورعد:

تنطلق اليوم على ملاعب نادي المضرب في دبي دورة دبي الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها مليون دولار اميركي برعاية السوق الحرة في مطار دبي الدولي ومشاركة خمسة من افضل ١٠ لاعبين في التصنيف العالمي و٩ من افضل ٢٠ لاعباً.

وابرز اللاعبين المشاركين الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش والالماني بوريس بيكر والهولندي ريتشارد كرايتشيك بطل ويمبلدون العام الماضي والاميركي جيم كورير المصنف اول في العالم سابقاً والنمسوي توماس موستر، اضافة الى ثلاثة مغاربة هم يونس العيناوي وكريم العلمي وهشام ارازي.

سحبت قرعة الدور الاول من البطولة ووضع برنامج المباريات مساء اول من امس السبت في مقر النادي. ووقع ايفانيسيفتش وبيكر في القسم نفسه ومن المتوقع ان يتواجها في الدور ربع النهائي في حال تخطيا الدورين الاول والثاني بسلامة.

ويتركز الاهتمام في الدور الاول على اللقاء بين ايفانيسيفيتش والعيناوي الذي يشارك للمرة الاولى بعد عودته من اصابة ابعدته طويلا عن الملاعب ما اثر سلبياً على تصنيفه العالمي الذي هبط كثيراً (١٢٩ حالياً). اما الكرواتي فهو حامل لقب بطولة دبي العام الماضي وقد احتفظ الاسبوع الماضي بلقب دورة زغرب. ويحتل المركز الثاني في التصنيف العالمي خلف الاميركي بيت سامبراس. يذكر ان سامبراس ومواطنه مايكل تشانغ ابرز الغائبين عن الدورة.

وتنتظر بيكر مباراة سهلة نسبياً امام مواطنه مارك كيفن غولنر، علماً ان الاول يشارك في اول دورة له منذ خروجه المبكر من بطولة استراليا المفتوحة الشهر الماضي فخسر سبعة مراكز في التصنيف العالمي وبات ترتيبه الـ ١٣. وسيحاول التعويض في دبي ليعاود التقدم في سلم الترتيب كي يتجنب مواجهة المصنفين الكبار في الادوار الاولى من الدورات المقبلة.

ويلعب كرايتشيك ضد حامل برونزية مسابقة المضرب في اولمبياد اتلانتا الهولندي لياندر بايس، والفائز منهما يواجه الاسباني خافيير سانشيز الذي يواجه احد المتاهلين من التصفيات.

اما في القسم الاسفل من القرعة فتبرز مباراة الاوكراني اندريه مدفيديف مع كورير علماً ان الفائز منهما يواجه في الدور الثاني الفائز من لقاء الاسباني كارلوس كوستا والاسترالي المخضرم بات كاش بطل ويمبلدون العام ١٩٨٧.

وفي حال تخطى الانكليزي تيم هنمان والنمسوي موستر خصميهما (متاهلان من التصفيات) في الدور الاول، فانهما سيتواجهان في الدور الثاني.

وهنا برنامج الدور الاول:
ايفانيسيفيتش – العيناوي، بوهدان اوليهرانتش – الالماني بيرند كارباخر، العلمي – ساندون ستوله، غولنر – بيكر، كرايتشيك – بايس، سانشيز – احد المتاهلين، رنزو فورلان – ارازي، التشيكي جيري نوفاك – كارلوس مويا، البرتو كوستا – دافيد برينوسيل، مدفيديف – كورير، كاش – كارلوس كوستا، وين فيريرا – روبرتو كاريتيرو، فيليكس مانتيا – كريستيان رود، هرنان غومي – احد المتاهلين، هنمان – احد المتاهلين، موستر – احد المتاهلين.

كأس ديفيس

استراليا تهزم فرنسا حاملة اللقب

ملبورن (استراليا)، دوربان (جنوب افريقيا) – ا ف ب – فازت استراليا على فرنسا حاملة اللقب ٤/١ ضمن الدور الأول من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب.

ويوم امس تغلب الاسترالي ساندون ستول على الفرنسي سيدريك بيولين ٦/٧ (٣/٧) و٦/٤، والفرنسي ارنو بوتش على الاسترالي باتريك رافتر ٦/٤ و٦/٤ و٦/٧ (٥/٧).

وكانت استراليا حسمت النتيجة عندما تقدمت ٣/صفر بعد فوز رافتر على بيولين ٦/٣ و٦/٧ (٧/٥) و٦/٤ و٧/٥ و٦/٤، ومارك وودفورد على بوتش ٦/٤ و٦/٤ و٦/٣ يوم الجمعة الماضي وفوز تود وودبريدج ووودفورد على غي فورجيه وغيوم راوو ٦/٧ (٦/٨) و٦/٤ و٦/٣ في الزوجي يوم السبت.

يذكر ان فرنسا احرزت اللقب بفوزها على السويد ٣/٢ في الدور النهائي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتلعب استراليا في ربع النهائي في ٤ و٥ و٦ نيسان (ابريل) المقبل ضد تشيكيا او الهند.

جنوب افريقيا الى ربع النهائي

فازت جنوب افريقيا على روسيا ٣/صفر في دوربان ضمن الدور الأول من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب وبلغت الدور ربع النهائي.

وتغلب يوم أمس الثنائي ايليس فيريرا وغرانت ستافورد على اندريه تشركاسوف واندريه اولهوفسكي ٦/٢ و٦/٣ و٦/صفر و٦/٢. وتوقفت هذه المباراة امس السبت عندما كانت النتيجة ٥/٥ في المجموعة الأولى بسبب المطر.

وكان ماركوس اندروسكا فاز على اندريه تشسنوكوف ٦/٧ (٢/٧) و٦/٣ و٦/٣ و٦/٤ و٥/٧، وواين فيريرا على تشركاسوف ٥/٧ و٦/٣ و٦/٣ و٦/٤ و٦/٨ يوم السبت.

اسبانيا تطيح المانيا

وضمنت اسبانيا بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ديفيس لكرة المضرب بعد فوزها على المانيا (١/٣).

في اليوم الثالث والاخير، في كالا راتخادا، فاز كارلوس كوستا على هنريك دريكمان ٦/٤ و٦/٤ و٧/٥.

الدوري المصري لكرة اليد:

الاهلي يكتسح منافسيه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اكتسح الاهلي بطل العرب وافريقيا كل منافسيه في الدورة الرباعية التي انتهت مساء اول من امس في الاسماعيلية. فاز الاهلي في ختام الدورة على الاولمبي السكندري ٣٦/٣٢ بعد مباراة قوية من جانب الفائز. وقد حسم نجوم الاهلي اشرف عواض وسامح عبد الوارث ومحسن سليمان وياسر لبيب وجوهر نبيل المباراة من البداية وتقدموا بفارق اربعة اهداف منذ الدقيقة العاشرة رفعوا الفارق الى ٦ نقاط في النهاية.

وكان الاهلي هزم الزمالك ١٦/١٩ مساء الخميس الماضي في الاسماعيلية ايضا وهو الفوز الثاني للاهلي على الزمالك خلال اسبوع واحد وسبق للاهلي الفوز في مباراته الاولى على سبورتنغ السكندري ٢٤/٢٨ فانفرد بصدارة الدورة وله ٩ نقاط من ٣ انتصارات.

وجاء الاولمبي ثانيا بعد فوزه على الزمالك ٢٦/٢٧ وعلى سبورتنغ ٢٣/٢٤ ورفع رصيده الى ٧ نقاط وكانت مباراة الزمالك وسبورتنغ اول من امس حاسمة فتقدم الفريق السكندري ٩/١٢ قبل ١٥ دقيقة من نهاية اللقاء لكن براعة وائل فهيم ومجدي ابو المجد واحمد العطار وايمن صلاح نجوم الزمالك حسمت الموقف لمصلحة فريقهم وسجل الزمالك ٨ اهداف مقابل هدفين فقط لسبورتنغ ففاز الزمالك ١٤/١٧ وصعد الى الدورة السداسية النهائية على حساب سبورتنغ.

وتاهلت فرق سموحة وبورسعيد والطيران ايضا الى الدورة السداسية النهائية وكان سموحة فاز على الطيران ٢٨/٣١ وبورسعيد على المقاولين العرب ٣١/٣٢ مساء اول من امس في طنطا.

ألعاب قوى:

الاسترالية ايما جورج على خطى بوبكا

■ ملبورن (استراليا)، موسكو – ا ف ب – على غرار الاوكراني سيرغي بوبكا سجلت الاسترالية ايما جورج رقماً عالمياً جديداً هو الثامن في القفز بالزانة مقداره ٤,٥٠ امتار بزيادة خمس سنتيمترات عن رقمها السابق، يوم امس في ملبورن.

وقد سجلت الاسترالية الرقم العالمي السابق (٤,٤٥م) في ١٤ تموز (يوليو) الماضي في لقاء سابورو الياباني.

لقاء موسكو

وفي لقاء موسكو الدولي لالعاب القوى سجل الكويتي ايفان بدروزو رقماً جيداً في مسابقة الوثب الطويل (٨,٣٩م).

وكان بدروزو اصيب في ساقه في آذار (مارس) الماضي وغاب عن الملاعب نحو ثلاثة اشهر قبل ان يشارك في اولمبياد اتلانتا ولم يكن في كامل لياقته البدنية فحل في المركز الثاني عشر.

وسبق لبدروزو ان سجل رقماً عالمياً في هذه المسابقة مقداره ٨,٩٦ م في لقاء سيستريري الايطالي في ٢٩ تموز (يوليو) ١٩٩٥، لكن الرقم لم يعتمد رسمياً لخطا فني من قبل احد المشرفين على المسابقة.

ويخضع بدروزو حالياً لبرنامج تدريب مكثف باشراف مدربه ميلان ماتوس استعداداً لبطولة العالم المقبلة في اثينا من ١ الى ١٠ آب (اغسطس) المقبل.

وهنا اسماء الفائزين:

رجال
٦٠ م: الروسي اندريه فيدوريف ٦,٦٧ ثانية
٦٠ م حواجز: الروسي سيرغي ماناكوف ٧,٧٢ ثوان
٢٠٠ م: النيجيري صنداي بادا ٢١,٢٨ ثانية
٨٠٠ م: البيلاروسي ايفان كومار ١,٤٧,٩١ دقيقة
الوثب الطويل: الكويتي ايفان بدروزو ٨,٣٩ امتار

سيدات
٦٠ م: الروسية ناتاليا ميرليكوفا ٧,٣٠ ثوان ٦٠ م حواجز: الروسية سفيتلانا لوخوفا ٨,١٣ ثوان
٤٠٠ م: الروسية تاتيانا شيبيكينا ٥٣,٠٤ ثانية
الوثب العالي: الروسية اولغا كاليتورينا ١,٩٦ م
القفز بالزانة: المجرية ايستير شيميريدي ٤,٢٠ امتار
الوثب الطويل: الايطالية فيونا ماي ٦,٨١ امتار

لايبقى الاوجه الله

بفارغ الصبر تنعى عشاير حجام وعشاير شمر العراق وفاة المرحوم

كريم خزعل القطان

الذي وافته المنية بمدينة وق الشيوخ العراق. و تقام الفاتحة على روحه الطاهرة بمنزل أ رته في عشيرة آل كطان وق الشيوخ وكذلك تقام الفاتحة بمنزل اخيه الدكتور طالب خزعل القطان ولمدة ثلاثة أيام في السويد.
Tel: 004614123360
Fax: 004614123360
انا لله وانا اليه راجعون

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الحروف المذكورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المذكورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: اميركي اول من قطع الأطلسي على متن طائرة.

حل العدد السابق: معروف الإسكافي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١– من نجوم الرمي في مصر
٢– من يكتم عيبه ما بيع – ضمير متصل
٣– لهب النار – طلب رأيه ونصيحته
٤– مملكة – عاب – في الشراع
٥– من الاشياء – قوام
٦– ثغر – ضد قريب
٧– يمنى لسكك – داري
٨– موت – صحب شديد الوجد
٩– يفك

عمودياً:
١– سلة مصرية
٢– ضد عادل – هلك
٣– العاب – من الشهور
٤– صد – ماثل
٥– الفسيح – متشابهان
٦– في الفم – يدرك
٧– ضد جدد
٨– يجيء إلى المكان مرة بعد الاخرى – للنهي
٩– عشي – يرتك تنبأ

حل العدد السابق
افقياً: ١– ترافولتا ٢– وجل – ثيابه ٣– مستقبل – در ٤– كك – مم ٥– جلا – تابوت ٦– يتثره – تو ٧– لبسوا ٨– يم – تكتمون ٩– عتل – وي.
عمودياً: ١– توم وجيري ٢– رجس – لن – مع ٣– التكاثر ٤– قد – تل ٥– وثب – تهلك ٦– ليلها – بتر ٧– تا – مبتسم ٨– أيه – و و و و و ٩– فرعت – أني.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستشعر بانك في عزلة تامة بعد تطورات معينة لم تحسب لها حسابا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الكل ينظر إليك نظرة إكبار بعد موقف مبدئي نبيل تمسكت به رغم الصعوبات.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لماذا لا تنظر إلى الماضي لتتجنب تكرار تجربة كانت سيئة من كل جوانبها؟
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ناقش ما يزعجك مع الشريك فربما كان يملك افكارا إيجابية تساعدك في إيجاد الحل.
■ الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيرا في عمل تعلم مسبقا انه لن يثمر سوى مكاسب معنوية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لن تستطيع خداع من هو اكثر منك خبرة وحنكة كما يثبت لك اليوم.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ثمة اشخاص من الماضي سيعودون إلى حياتك ويحملون معهم جديداً مثيراً.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تحقق تقدما في حل مشكلة شائكة متجاوزاً العراقيل الموضوعة عمدا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا تربط باشخاص يحيط بهم الكثير من الغموض والجدل.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): رفه عن نفسك لترتاح من تراكم المشاغل والهموم.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الصبر مفتاح الفرج وبعد الطقس العاصف ستشرق الشمس وتزرع حياتك دفئاً.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا تتخذ موقفاً من شخص على اساس اقاويل سمعتها بل انتظر لتتعرف عليه.

٠٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ١٨,١٥ افلام كرتون، ٠٨,٤٥ مسرحية للاطفال – السيرك، ١٠,٠٠ سهرة خليجية (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ عيدكم مبارك يا عرب، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج وثائقي، ١٦,١٥ المسلسل العربي «الاجيال»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الرياضة، ١٧,٣٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ سهرة عربية من سورية (مباشر)، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ «رحلة السعادة» (صباح – فريد شوقي)، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ عيدكم مبارك يا عرب (اعادة)، ٠٢,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

٠٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١١,٣٠ فن الطبخ، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ كرتون للاطفال، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ ابن الجبل، ١٤,٣٠ سهرات/ نجوم ستديو الفن في اهدن، ١٦,٠٠ بتخسر انا ما بتلعب، ١٧,٠٠ طرزان، ١٧,٣٠ تيلي اوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ ماريا مارسيدس، ١٩,٣٠ طالبين القرب/ كوميديا، ٢٠,٣٠ مسلسل اجنبي، ٢١,٣٠ سر الغريبة، ٢٢,٣٠ سهرات/ وائل كفوري ونوال الزغبي، ٢٤,٠٠ رياضة.

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برنامج الاطفال، ١٠,٤٥ حواء ٢٠٠٠، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,١٥ فن الاتيكيت، ٠١,٣٠ اضحك معانا، ٠١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ قطار الحروف، ٠٢,٤٥ صور ورسائل، ٠٣,٠٠ فيلم عربي «سكر هانم»، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ اغاني، ٠٥,٤٥ الطيور المهاجرة، ٠٦,٠٠ اغنية، ٠٦,١٥ ارابيسك، ٠٦,٤٥ مسلسل عربي، ٠٧,٣٠ الحان لكل زمان، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ حكايات وذكريات، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي «الغول»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,٣٠ كلام من دهب، ١٢,٠٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ مسرحية المتزوجون، ٠٤,٣٠ مسلسل ديني، ٠٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٠٥,٤٥ اقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الاطفال.

* توقيت القاهرة

٠٨,٠٠ الاخبار، ٠٨,١٥ برنامج للمال، ٠٩,٠٠ الاخبار، ٠٩,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ افلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ برنامج للمال (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عرض الازياء، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج للمال (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ برنامج المال، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ برنامج للمال (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينتش

١,٠٠ فترة دينية، ٠١,٢٠ آثار اسلامية المغرب، ٠٣,٠٠ غرام الطريق الزراعي، ٠٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٠٦,٠٠ قرارات، ٠٦,٣٠ مطلوب ميتاً او ميتاً، ٠٨,٣٠ طبق النجوم، ٠٩,٠٠ العروسة الصغيرة، ١١,٠٠ سبعة ايام في الجنة، ١٣,٠٠ آدم الخير، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضيح في روما، ١٥,٤٠ ويبقى الزمن، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠، ١٨,٣٠ مع الأيام، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ الفتوة، ٢٣,٠٠ الوسادة الخالية.

* توقيت غرينتش

٠٠,٠٠ فيلم لواحظ، ٠٢,٠٠ فيلم الصعايدة جم، ٠٤,٠٠ فيلم اللهيب، ٠٦,٠٠ فيلم حب لا يرى الشمس، ٠٨,٠٠ ما وراء الشلالة، ٠٨,١٥ فيلم ذكريات وندم، ١٠,٠٠ فيلم المفتش العام، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم جنان في جنان، ١٤,٠٠ فيلم مذبحة الشرفاء، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ فيلم مستر دولار، ١٨,٠٠ فيلم من اين لك هذا، ٢٠,٠٠ فيلم الصبا والجمال، ٢٢,٠٠ فيلم تحت الصفر.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج مكارم الاخلاق، ٠٩,٤٥ مساء الخير اوربت، ١٠,١٥ مسلسل مصري – بكيزة وزغلول، ١١,١٥ فقرة غنائية، ١١,٣٠ مسلسل مصري – احلام مسروقة، ١٢,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٣,٠٠ مسرحية ضيعة تشرين، ١٥,٣٠ برنامج كان زمان – داني بسترس، ١٧,٣٠ فقرة غنائية، ١٧,٣٠ مسلسل مصري – الضحايا، ١٩,٠٠ مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية – بيروت، ٠١,٣٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٠٢,٣٠ مسلسل مصري – بكيزة وزغلول، ٠٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ٠٤,٠٠ مسلسل مصري – احلام مسروقة، ٠٥,٠٠ القرآن الكريم، ٠٥,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

بيريك، فان ألمسيك، غراف، وارن... بطلات رياضيات وفتيات اعلانات!

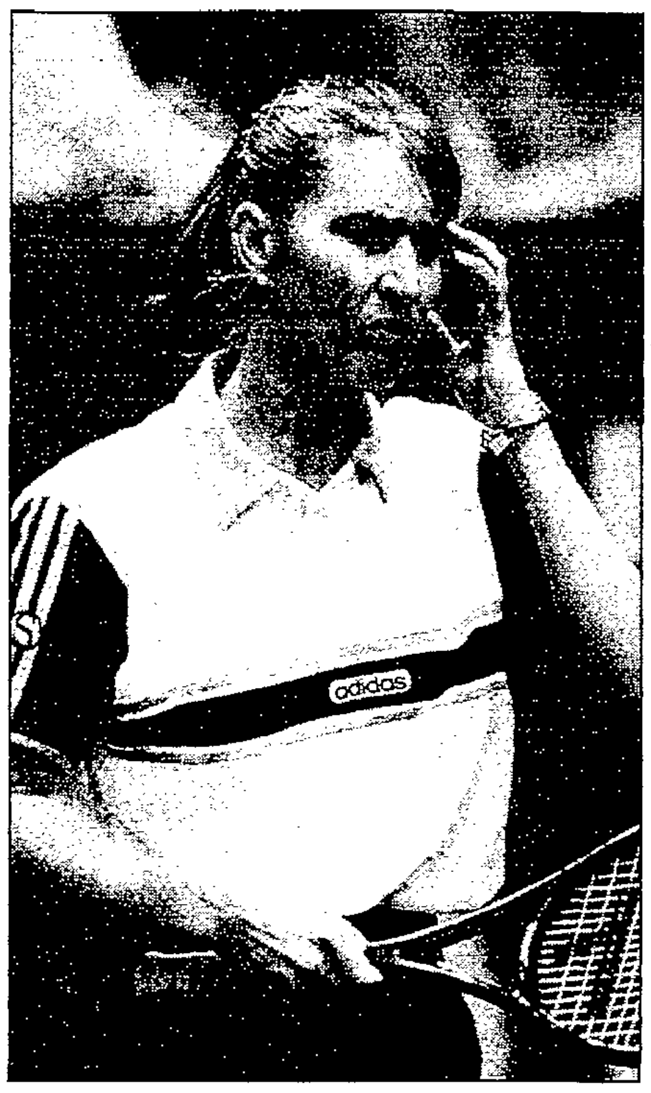

☐ لندن - «الحياة»:

■ المرأة حاضرة دائماً في الاعلانات على انواعها، بل هي العنصر الاساسي فيها كون جمالها يعطي بريقاً للسلعة المراد تسويقها ويجذب تالياً المستهلك.

حتى الماضي القريب كان المشتغلون بالحقل الاعلاني يفضلون العارضة الرياضية على الرياضية العارضة. ولكن الحال تغيرت اليوم وصارت الرياضيات في دائرة الضوء، نجمات لهن جمهورهن العريض الملتفت الى براعتهن وانوثتهن في آن معاً.

والحال ان النجمات الرياضيات في الغرب بتن يجدن ما هو «مطلوب» منهن محققات المعادلة السحرية: لياقة بدنية عالية وانوثة طاغية. وهكذا اذا شاءت شركة ترويج احذية رياضية جديدة في وسعها طبعاً استدعاء العارضة الالمانية كلوديا شيفر او العارضة الدنماركية هيلينا كريستنسن، ولكن في وسعها ايضاً استدعاء العداءة الفرنسية السمراء ماري - جوزيه بيريك. ولا شك في ان الاخيرة تشكل خياراً افضل، فهي بطلة اولمبية خارقة ذات قوام رشيق، وتبنيها، حذاء رياضياً يعطيه صدقية اكبر من رؤيته في قدمي شيفر او قدمي كريستنسن. فاذا كانت عارضات الازياء يمارسن الرياضة للحفاظ على القوام الرشيق وتالياً على اهم عناصر مهنتهن المربحة فان بيريك تمارس في الرياضة مهنة وفي الترويج الاعلاني او حتى عرض الازياء هواية ونشاطاً اضافياً..

ومن الرياضيات اللواتي نجحن في هذا المجال السباحة الالمانية الفذة فرانتسيسكا فان ألمسيك التي تروج لسيارات اوبل وشوكولاته ميلكا. فهي تملك جمالاً خارقاً وعضلات خارقة، ويمكن «المستهلك» ان يتخيلها في حوض سباحة او في فيلم عاطفي مثير او على غلاف مجلة «فوغ» النسائية.

ويقول خبراء الاعلان ان النجمة الرياضية يجب ان تخضع لعملية تغيير ما يسمى «لوك» LOOK. وهذا ما خضعت له لاعبات كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف والاميركية مونيكا سيليش والفرنسية ماري بيرس والارجنتينية (المعتزلة) غابرييلا ساباتيني.

ولئن كانت الاولى لا تتمتع بجمال طبيعي فوق العادة فانها تحصد غلّة اعلانية كبيرة لما تتمتع به من جاذبية وعفوية وشعبية في المانيا وخارجها.

وتتعامل شركة بروسيرف للترويج والتسويق مع ساباتيني ونجمتي كرة المضرب الجنوب افريقية أماندا كوتزر والاميركية ليندساي دافنبورت.

ويقول جان - جاك شيري مسؤول الترويج في شركة ريبوك ان نجاح احذية «فريستايل» يعود الى الاقدام النسائية التي تروجه. ويلاحظ ان الرياضيات الجميلات ادخلن مفهوم الموضة الى الملابس الرياضية، ومنهن بطلة التزحلق الفني على الجليد الاميركية نانسي كيريغان.

ومع تقدم السيدات في الحقل الاعلاني يبقى الفارق بينهن وبين الرياضيين كبيراً من حيث المدخول المالي، ففي حين تتقاضى مونيكا سيليش ثلاثة ملايين دولار سنوياً من شركة نايكي يتقاضى لاعب كرة المضرب الاميركي اندره اغاسي عشرة ملايين، مع ان منجزات سيليش في اللعبة اكبر.

ويتوقع الخبراء ان يزداد الحضور الناعم في عالم الرياضة - الاعلان في موازاة تصاعد الاقبال النسائي على الالعاب الرياضية المختلفة، خصوصاً بعد زوال المفهوم الخاطئ الذي يقول ان الرياضية هي سيدة «مسترجلة» خالية من الانوثة. ولعل ابرز مثالين على الرياضية الجميلة التي تلاحقها عدسات المصورين في الملاعب وفي ستوديوهات صنع الاعلانات وعلى خشبات عروض الازياء لاعبة كرة الشاطئ الاميركية غابرييل ريس نجمة اولمبياد اتلانتا، وبطلة السباحة الايقاعية الكندية ايستيلا وارن التي اختارتها شركة كاشاريل الفرنسية الشهيرة لتكون صورة عطرها الثمين «عدن».

واذا كان ازدياد اقبال الحسناوات على ممارسة الرياضة واحترافها يزيد عدد المشتغلات منهن في حقل الترويج الاعلاني، فان تنامي النشاط الثاني يجذب مزيداً من الحسناوات الى الرياضة... والرابح الاكيد في المعادلة المزدوجة هذه هو الجمهور... جمهور الرجال.

قاد ليكرز في ايام العزّ ونهض بنيويورك وميامي من الحضيض

بات رايلي: ذكاء وهدوء واناقة ودور فعّال وراء الكواليس

☐ نيقوسيا - «الحياة»:

■ غالباً ما يخطف اللاعبون الاضواء في الرياضة خصوصاً مع تعاظم التغطية التلفزيونية، لانهم في الواجهة وتحت المجهر داخل الملعب وخارجه. ويحصل اللاعب على المديح في حال الفوز في حين تنهال الانتقادات على المدرب في حال الخسارة فيدفع الثمن غالياً ويفقد منصبه علماً انه في حالات كثيرة يكون «الجندي المجهول» وراء الانتصارات ولا يحصل على المديح الذي يستحقه لانه لا يلعب.

وكرة السلة لا تخرج عن القاعدة اذ يحتل مايكل جوردان نجم فريق شيكاغو بولز قسماً كبيراً من المساحة المخصصة لتغطية اللعبة في الصحف والتلفزيونات اذ يحبس الجمهور انفاسه كل مرة تصله الكرة ويتوقع منه «المعجزات»...

لكن في حال اراد المرء التعمق أكثر في سجلات الدوري الاميركي لكرة السلة يكتشف اسماء كبيرة لا تسرق الاضواء مع انها حققت انجازات اكبر من تلك التي حققها لاعبون من امثال حكيم عليوان لاعب هيوستن او شاكيل اونيل لاعب لوس انجليس ليكرز.

ويعتبر بات رايلي مدرب فريق ميامي هيت حالياً احد اعظم المدربين الذين مروا على الدوري واحد معالم المسابقة التي تحتفل هذا العام بيوبيلها الذهبي.

قد لا يكون اسم بات رايلي معروفاً خارج الولايات المتحدة لكنه «نسج» بافكاره وخططه بعد توليه تدريب ثلاثة فرق، انجازات ستبقى في السجل الذهبي لهذه الرياضة.

سلم النجومية

في بداية الثمانينات استلم بات رايلي تدريب لوس انجليس ليكرز احد اعرق الفرق في الدوري وتمكن من قيادته الى اللقب الغالي اربع مرات بعد تنافس مثير مع بوسطن سلتيكس في تلك الحقبة. علماً انه خسر المباراة النهائية للدوري ثلاث مرات.

لكن الانجازات في لوس انجليس لم تعط المدرب حقه اذ اعتبر كثيرون وجود لاعبين كبار من طراز كريم عبدالجبار وارفين ماجيك جونسون وجيمس ورثي اكثر من كاف لاي مدرب في تحقيق اللقب.

رايلي يوم اعلن انضمامه الى ميامي. (رويتر)

وظهرت قدرات رايلي الحقيقة عندما ترك لوس انجليس وانضم الى نيويورك نيكس، اذ تمكن في زمن قياسي من قلب فريقه الجديد رأساً على عقب وحوله من فريق يتذيل مجموعته ويخرج من الدور الاول الى فريق ينافس على اللقب.

وكان رايلي على بعد فوز واحد من تحقيق حلم راود مخيلة كل من له علاقة بنيويورك نيكس حوالي ٢١ عاماً عندما خسر المباراة السابعة الحاسمة امام هيوستن روكتس في نهائي الدوري العام ١٩٩٤ .

ثم ساءت العلاقة بينه وبين رئيس نادي نيويورك ديف شيكيتس بسبب الصلاحيات في قيادة الفريق اثر تدخلات الرئيس المتواصلة في شؤون لا تعنيه. ووصلت الامور الى حد تقديم رايلي استقالته عبر جهاز الفاكس. ورغم تركه نيويورك الا ان جمهور قاعة ماديسون سكوير غاردن لا يزال يكن له كل الاحترام ويحييه في كل مرة يزور بها القاعة. ويقول باتريك يوينغ نجم فريق نيويورك: «فعل ما هو طبيعي في هذه اللعبة واتمنى له الحظ الا عندما يواجه نيويورك».

يذكر ان يوينغ يسعى الى احراز لقب في بطولة الدوري وهو كان ركيزة الفريق الذي بناه رايلي وخسر المباراة النهائية العام ١٩٩٤، ومنذ ذلك الوقت تراجع مستوى الفريق ولم يعد ينافس بقوة على لقب المجموعة او الدوري فادرك يوينغ ان حظوظه في احراز اللقب اضمحلت مع استقالة رايلي.

النهوض الثاني

ولم يبق رايلي عاطلا عن العمل فترة طويلة اذ دفع له ميكي اريزون رئيس نادي ميامي هيت مبلغاً كبيراً من المال ليحاول النهوض بالفريق من نيل الدوري.

وكم كان الرئيس مصيباً في قراره التعاقد مع رايلي بعد النتائج التي حققها الفريق هذا الموسم، بعد موسم اول فاشل لم يحقق خلاله الفريق سوى ٤٢ انتصاراً في الدور الاول وسقط سقوط كبيراً (صفر / ٣) امام شيكاغو بولز (الذي توج بطلا) في الدور الاول من المرحلة الحاسمة.

العزيمة والاصرار ابرز سمات رايلي ما شجعه على الاستمرار مع الفريق موسماً ثانياً بدل الاستقالة كما توقع كثيرون. فالمدرب لم يحرز اربعة القاب مع ليكرز بالرضوح ولم يحول نيويورك نيكس الى «بعبع» للفرق بالاستسلام امام اول عقبة. وهو يدرك ان التعاقد مع اللاعبين المناسبين كفيل بتحويل ميامي هيت الى قوة لا يستهان بها في الدوري.

لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن. ففي حين كانت الفرق الاخرى تستعد طبيعياً لبداية الدوري هذا الموسم تخبط ميامي في مشاكل كثيرة ولا سيما في ما يتعلق بالتعاقد مع اللاعب الواعد جوان هاورد والتلاعب بالاموال المعروضة عليه، ما دفع المسؤولين عن الدوري الى رفض انضمام اللاعب الى الفريق.

وبدل ان يتأثر الفريق سلباً من جراء هذه الحادثة عرف رايلي المحنك كيف يقلب السلبيات الى ايجابيات فحثّ لاعبيه على تخطي طاقاتهم في محاولة لتعويض النكسة وفرض عليهم نظام تدريب هو الافضل حسب اعتراف بعض اللاعبين وابرزهم الونزو مورنينغ الذي اعتبر انه خضع «لافضل برنامج تدريبي في حياتي». ويقول رايلي: «لم نحصل على اللاعبين الذين نود ضمهم والنكسة غيّرت مجرى موسمنا».

وضم الفريق دا ن مايرلي وبي جي براون ولم يعط النقاد رايلي فرصة في التألق واعتقد بعضهم بانه لن يتمكن من تسجيل نتيجة افضل من التي سجلها الموسم الماضي (٤٢ فوزاً).

ولم يلتفت رايلي الى الانتقادات والتصاريح بل حاول استخراج الافضل من لاعبيه مع الاستفادة من عودة ساشا دانيلوفيتش الذي غاب طيلة الموسم الماضي بسبب الاصابة. لكن ضعف خط الهجوم بقي الهم الابرز الذي يشغل باله.

وحقق الفريق انطلاقة صاروخية فسجل الفوز في خمس مباريات من اصل ستة قبل ان يخسر ثلاثة لقاءات على التوالي. ثم قام بجولة شملت ست مباريات خارج ارضه فاز بها كلها هو الذي لم يسبق له الفوز خارج ارضه اكثر من مرتين متتاليتين منذ بدأ يشارك في الدوري. و«الفورمة» خارج ارضه قادته الى تحقيق الفوز ٢١ مرة حتى الان هذا الموسم علماً انه لم يفز خارج ارضه في الموسم الماضي سوى ١٦ مرة. ولم تكن تلك النتائج كافية لاقناع النقاد بان الفريق قادم بقوة اذ اعتبروا ان الفرق التي واجهها ضعيفة. وكان الرد على المشككين قوياً عندما لعب ميامي هيت على ارض نيويورك نيكس وخرج فائزاً (٩٩ / ٧٠).

وها هو الفريق يتصدر ترتيب مجموعة الاطلسي في القسم الشرقي بعدما جمع ٣٢ فوزاً مقابل ١٢ خسارة فقط (حتى ٣ الجاري). وهو يملك رابع افضل سجل بين فرق الدوري خلف شيكاغو وديترويت ولوس انجليس ليكرز.

وتحققت النتائج بفضل بروز لاعبين امثال مايرلي (معدل ١٤،٨ نقطة في المباراة و٣,٥ كرات مرتدة)، والونزو مورنينغ (١٩ نقطة) الذي يعتبر ان النجاح هو ثمرة العمل الدؤوب في التمارين.

وبصمات رايلي على اداء ميامي واضحة وابرزها عقلية «الفريق اولا» التي يعتمدها اللاعبون والتفاهم التام بينهم. ويقول المدرب: «الفريق وحدة والنجاح سببه التصميم القوي والجهد».

وللنهوض بالفريق رغم ضعف القوة الهجومية اعتمد رايلي على تامين خط دفاع قوي واصاب هدفه باكراً اذ بلغ معدل النقاط التي دخلت سلته ٨٨ نقطة في المباراة الواحدة وهو معدل ممتاز. وفي المقابل يعتمد الفريق كثيراً على الرميات الثلاثية لتحقيق الفوز، ويعلق المدرب بالقول: «فريقنا دفاعي وتيم هارداوي احد افضل اللاعبين المدافعين في الدوري».

وبدأت الفرق تحسب حساباً لميامي وتفرض مراقبة على ابرز لاعب فيه مورنينغ ما يسمح لرفاقه الاخيرين في الاستفادة من حرية اكبر، ويقول مايرلي: «تفرض رقابة على مورنينغ لانه نجم كبير فاستفيد انا او تيم هارداوي او دانيلوفيتش من الامر، وطالما هناك لاعب يتألق وطالما انتصارات تتحقق فنحن راضون». واضافة الى هذا العامل تساعد روح الزمالة المخيمة على اعضاء الفريق في اللعب كوحدة متراصة وهي صفة تمتع بها لاعبو لوس انجليس ليكرز خلال حقبة الفريق الذهبية في الثمانينات.

وينتظر عشاق ميامي هيت ولاعبوه انطلاق الادوار الحاسمة لمعرفة الحدود التي يمكن ان يبلغوها بفريقهم الشاب علماً انهم في حال احتلوا المركز الثاني في قسمهم لن يواجهوا شيكاغو الا في الدور النهائي للقسم.

وتاكيداً على قدرات رايلي ورد اسمه في سجل افضل عشرة مدربين في تاريخ الدوري اختارهم الصحافيون الذي يغطون الدوري. وتضم اللائحة اسماء لامعة سابقة مثل رد اورباخ صاحب ٩ القاب (٨ متتالية) مع بوسطن سلتيكس وجون كوندلا (٥ القاب مع مينيابوليس ليكرز)... واسماء معاصرة مثل فيل جاكسون مدرب شيكاغو حالياً (٤ القاب مع شيكاغو) وليني ويلكنز مدرب اتلانتا هوكس (لقب واحد مع سياتل العام ٧٩) وصاحب اكبر عدد من الفوز في المباريات ضمن الدوري، وبيل فيتش مدرب لوس انجليس كليبرز حالياً (لقب واحد مع بوسطن العام ٨١).

وسبق لرايلي ان اختير افضل مدرب عامي ٩٠ و٩٣ ويقرأ سجله الحافل ٨ مباريات نهائية في ١٤ موسماً منها اربع ناجحة ومثلها خاسرة.

وهذا العام كان على قاب قوسين او ادنى من قيادة منتخب القسم الشرقي في مباراة كل النجوم لكن خسارة فريقه امام نيويورك على ارضه اوقفت رصيده عن ٣٢ فوزاً و١٢ خسارة اي اكثر بخسارة واحدة من ديترويت الذي يملك رصيد الانتصارات نفسه. وينص القانون على اختيار مدرب الفريق صاحب افضل سجل لقيادة منتخب القسم، شرط الا يقود المدرب نفسه المنتخب عامين متتالين. والقانون الاخير اصدره المسؤولون بعدما حول رايلي تدريب المنتخب الغربي الى «اختصاصه» المفضل (مع لوس انجليس) وحرم الاخرين من فرص البروز، ويعرف بـ«قانون رايلي»! وبما ان فيل جاكسون مدرب شيكاغو (صاحب افضل سجل) درب المنتخب العام الماضي دار التنافس بين رايلي ودوغ كولينز (ديترويت) فتفوق الاخير.

قدرة رايلي المعروف باناقته في التدريب واضحة، ومن الجنون المراهنة ضده في مسعاه الى جعل ميامي هيت احد فرق المقدمة، وطبعاً ككل مرة سيحصل اللاعبون على المديح في حين يتامل رايلي «معجزته» الجديدة بهدوئه المعهود، في انتظار «صحوة» صحافية تعطيه حقّه بين الفترة والاخرى.

الرقم واحد هدفه دائماً. (رويتر)

ازمة استضافة كأس العالم ٢٠٠٦

دعم المانيا يشعل الازمة وينذر بصراع بين الاتحاد الاوروبي و«فيفا»

□ نيقوسيا – زياد رعد:

■ عادت «المواجهات الكروية» بين انكلترا والمانيا الى الواجهة قبل ١٠ ايام عندما ارسل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فاكس الى مقرّ نظيره الانكليزي يبلغه فيها دعمه للملف الالماني في السباق الى استضافة كاس العالم العام ٢٠٠٦.

وكان للخبر وقع الصاعقة على الوسط الكروي الانكليزي علماً ان المسؤولين كانوا يستعدون للاعلان رسمياً عن دخولهم السباق لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ في ١٢ الجاري (يتزامن مع لقاء القمة ضد ايطاليا في تصفيات المونديال).

واخذ الانكليز على الاتحاد الاوروبي انه لم يعلمهم من قبل بدعمه المانيا وانه تعامل مع الامر بطريقة غير عادلة لانه لم ينظر قطّ الى الملف الانكليزي فكيف بامكانه الحكم بانه اقل مستوى من الملف الالماني؟

طبعاً كثرت الاتهامات من كل الاطراف لـ «اللوبي» الالماني في الاتحاد الاوربي اذ يضم المجلس التنفيذي للاتحاد ١٢ عضواً بينهم المانيان (المانيا البلد الوحيد الممثل بشخصين: اوجيديوس براون وغيرهارد اينير الامين العام للاتحاد). لكن الالمان نفوا قيامهم باي «اتفاقات»، لاسيما ما قاله الناطق باسم الاتحاد الالماني وولفغانغ نيرسباخ: «يتحدثون عن اعمال «اولد كراوتس» (الاسم المهين الذي اطلقه الانكليز على الالمان خلال الحرب العالمية الثانية) لكننا لم نفعل شيئاً».

الازمة

بعد نجاح انكلترا في استضافة كاس الامم الاوروبية الصيف الماضي راح المسؤولون فيها يحلمون باعادة كاس العالم الى «البيت» وجمعوا تاييد الجهات المعنية ولا سيما الحكومة من دون ضجة اعلامية. وعندما بدأ الكلام يتسرب الى العلن فوجىء الاتحاد الانكليزي بفاكس الاتحاد الاوروبي في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي يبلغه فيه دعمه الملف الالماني. وثارت حفيظة الانكليز وانهالت الاتهامات والشتائم على الاتحادين الاوروبي والالماني واسلوب الاول غير الديموقراطي في اتخاذ القرارات.

ديفيد ديفيس مدير العلاقات العامة في الاتحاد الانكليزي استهجن القرار واكد انه «غير قادر على تصديق كلام الاتحاد الاوروبي بان الانكليز على علم مسبق بالدعم المقدم لالمانيا». وايد المدير التنفيذي للاتحاد الانكليزي غراهام كيلي كلام ديفيس وقال انه ينتظر «اثباتات من الاتحاد الاوروبي بان الانكليز على علم بالقضية».

ولم يقف السياسيون الانكليز مكتوفي الايدي فاستنكر جون ميجور رئيس الحكومة القرار «التعسفي» الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي واعتبره غير ديموقراطي. واستغل رئيس حزب العمال المعارض طوني بلير الامر ليقف وراء الملف الانكليزي. وتسارع السياسيين لدعم الملف الانكليزي بكل قوة مفهوم لانه يكسبهم شعبية كبيرة خصوصاً على ابواب الانتخابات (تقام بعد شهرين).

واكد وزير الرياضة ايان سبروت ثقته بالملف الانكليزي وانتقد الاسلوب غير الديموقراطي للاتحاد الاوروبي ووعد بتسوية السوء الذي سببه الاوروبيون». لكنه عاد وقال انه يرغب في ان يتم التنافس بروح رياضية مع المانيا. وحصل الانكليز على دعم الاتحادات البريطانية الاخرى ويلز واسكتلندا وايرلندا الشمالية واكد ممثلو هذه الاتحادات في الاتحاد الاوروبي عدم درايتهم باي كلام عن دعم للملف الالماني.

وفي ظل سلبية الاتحاد الاوروبي يرى الانكليز بصيص امل في كلام الناطق باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر: «قرار الاتحاد الاوروبي غير مؤثر على القرار النهائي. القانون واضح ويسمح لكل دولة منضمة الى الاتحاد الدولي بالترشح لاستضافة كاس العالم». ويضيف: «لم يسبق ان اتخذ اتحاد قاري هذا النوع من القرارات، لكن القرار النهائي سيكون فقط حسب المحتويات التقنية في الملف».

وبعد سماع هذا الكلام اكد المسؤولون الانكليز انهم مستمرون في ترشيحهم رغم غياب الدعم الاوروبي.

لكن الاتحادين الدولي والاوروبي لا يريدان تكرار ما حصل في السباق لاستضافة مونديال العام ٢٠٠٢ عندما دخلت كل من كوريا الجنوبية واليابان في «حرب» اهدرت فيها اموال طائلة وانتهت باسناد التنظيم الى الدولتين معاً.

وكانت الصفعة الاقوى لانكلترا عندما رفض ممثلو الاتحاد الاوروبي الـ٢٥ في «الفيفا» دعوة رئيس الوزراء الانكليزي جون ميجور الى حفلة غداء في ١٢ الجاري اذ اعتبروا انه سيستغل الدعوة للتحدث عن ملف انكلترا لمونديال ٢٠٠٦!

موقف المانيا

وعبّر نيرسباخ (الناطق باسم الاتحاد الالماني) عن سعادته بالدعم الذي يلقاه الملف الالماني واكد انه مع تجنب وقوع صراع مرير باي ثمن. كما اعرب انه فوجىء بالفاكس الذي وصل الى مقرّ الاتحاد الانكليزي.

واضاف: «نحترم الملف الانكليزي ونتوقع ان يحترم الانكليز ملفنا. نعلم منذ العام ١٩٩٣ اننا نلقى دعم الاتحادين الدولي والاوروبي».

وتابع نيرسباخ: «كل الدول الاوروبية استضافت دورات كبيرة اخيراً وادركنا ان دورنا حان وتقدمنا بالطلب باكراً. لا نريد حرباً مع انكلترا من اجل فاكس من الاتحاد الاوروبي». وكلام نيرسباخ عن ان الدول الاخرى استضافت بطولات غير دقيق اذ ان المانيا استضافت العام ١٩٨٨ كاس الامم الاوروبية واحتضنت كاس العالم آخر مرة العام ١٩٧٤ اي بعد ثماني سنوات من اجراء كاس العالم في انكلترا!

واكد نيرسباخ ان جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي اكد دعمه للملف الالماني قبل ثلاث سنوات: «في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ تقدمنا بطلب الاستضافة رسمياً في مقرّ الفيفا في زوريخ، وكان اول ردّ فعل لهافيلانج قوله ان صوته لالمانيا. وكان رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون حاضراً ايضاً».

وثقة الالمان بالفوز كبيرة منذ فترة اذ اكد مدرب المنتخب بيرتي فوغتس خلال مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة ان على الاتحاد الالماني الاهتمام بالناشئين الان في حال اراد الانتصار على ارضه في مونديال ٢٠٠٦!

تبرير

ويؤكد الاتحاد الاوروبي من جهته ان المسؤولين الانكليز على علم مسبق بدعم الاتحاد للملف الالماني مباشرة او غير مباشرة.

ومحور الخلاف هو السير الانكليزي بيرت ميليتشيب رئيس الاتحاد الانكليزي سابقاً المراقب في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي حالياً. ويعتبر الاتحاد الاوروبي ان ميليتشيب حضر على الاقل ثلاثة اجتماعات اكد خلالها المجتمعون دعم الملف الالماني.

ويقول غيرهارد اينير: «في ٢٤ حزيران ٩٢ اوضحنا اننا لا نريد تكرار التجربة الكورية – اليابانية. وفي العام التالي عندما كنا نبحث مشروع فيزيون ١ (مشروع الاتحاد الاووبي لجعل كاس العالم مداورة بين القارات) تكلمنا عن ان المانيا كانت اول من ترشح عن اوروبا. وبات الملف رسمياً في ٢٢ حزيران ٩٣ وكان ميليتشيب حاضراً كل هذه الاجتماعات».

ونفى ميليتشيب علمه باي شيء يتعلق بالدعم وقال: «انا متاكد ان الاتحاد الاوروبي لم يتخذ اي قرار بدعم ملف معين قبل ٢٩ الشهر الماضي (اجتماع لشبونة)».

من جهته اكد الاسكتلندي ديفيد ويل نائب رئيس الاتحاد الدولي: «قبل عامين اراد الاتحاد الاوروبي تغيير قوانين «الفيفا» وترشيح دولة من كل قارة. ويومها كان الملف الالماني الوحيد عن اوروبا فقرر الاتحاد دعمه. والان بعد دخول انكلترا السباق يشعر الاتحاد بانه قطع وعداً لالمانيا ويواجه مشكلة في حال نقض وعده».

ووسط الضجة الاعلامية التي ترافق الازمة لاسيما في انكلترا، لم يحسب الطرفان كما يجب للامور السلبية والعقبات التي تقف في وجه ترشيحهما.

فاوروبا تحتضن المونديال المقبل العام ١٩٩٨ في فرنسا وقد لا يرغب الاتحاد الدولي في العودة بسرعة الى القارة القديمة (العام ٢٠٠٦). والانتظار الاميركي الجنوبي للمونديال مستمر منذ العام ١٩٨٦ ومن الاكيد ان بعض الدول في القارة ستتقدم بترشيحها قبل الموعد الاخير لتقديم الطلبات في شباط (فبراير) ١٩٩٩ مع العلم بان الاتحاد الدولي سيختار البلد المنظم في حزيران العام ٢٠٠٠.

كما ان تطور الكرة في افريقيا قد يرفع اسهمها في استضافة الحدث الكبير لا سيما ان افريقيا الجنوبية لمحت الى امكان ترشحها... ولقيت دعم هافيلانج.

ومما لا شكّ فيه ان الازمة الجديدة ستفتح باباً لصراع بين الاتحاد الاوروبي والدولي، او بين يوهانسون وهافيلانج شخصياً علماً ان الاول مرشح فوق العادة لخلافة الثاني في رئاسة الاتحاد الدولي العام ١٩٩٨.

ويبدو ان الدعم الالماني خطوة من «مخطط» يوهانسون لاعتلاء سدة الفيفا. فهو كسب ودّ الاسيويين عندما ارضى كل الاطراف بدعمه التنظيم المشترك لمونديال ٢٠٠٢، واستمال الاتحاد الافريقي بتوقيعه اتفاقية تعاون ضخمة تفيد القارة السوداء على المدى البعيد وكانت اول نتائجها الدورة التي جمعت اربعة منتخبات اوروبية واربعة منتخبات افريقية للناشئين في البرتغال الاسبوع الماضي اضافة الى اللقاء بين منتخبي نجوم القارتين الذي سيصبح سنوياً. كما وعد المانيا بمونديال ٢٠٠٦ لكنه لم يحسب حساباً للخطوة الانكليزية...

«حروب» سابقة

والصراع الجديد ليس الا حلقة جديدة تضاف الى الصراع بين المانيا وانكلترا عبر السنوات رياضياً وسياسيا واقتصادياً...

الودّ مفقود بين الشعبين منذ منتصف القرن ونهاية الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء على هتلر. وبطبيعة الحال انعكس الامر على اللقاءات الرياضية بين الطرفين فكانت «الملحمة» في نهائي مونديال ١٩٦٦ في لندن عندما فازت انكلترا (٤/٢) بعد تمديد الوقت علماً ان الهدف الثالث لا يزال موضع خلاف اذ يؤكد الالمان ان الكرة لم تقطع خط المرمى...

وثار الالمان كروياً في مونديال مكسيكو ١٩٧٠ في الدور ربع النهائي وفازوا (٣/٢) رغم تخلفهم بهدفين. وهدأت «الجبهة» كروياً حتى العام ١٩٩٠ في نصف نهائي مونديال ايطاليا عندما قدم الطرفان كل ما في جعبتهما من فنون قبل ان يفوز الالمان بركلات الترجيح ويتابعوا طريقهم لاحراز لقب كاس العالم.

وفي الصيف الماضي تواجه الفريقان في نصف نهائي كاس اوروبا ١٩٩٦ على ملعب ويمبلي في لندن وفاز الالمان بركلات الترجيح وحرموا اصحاب الملعب من خوض النهائي. وسبقت المباراة «حرب اعلامية» شنها الانكليز وتجاوزوا فيها حدود اللياقة واعادوا الى الاذهان ذكريات الحرب العالمية الثانية وهي ذكريات تحاول القارة الاوروبية نسيانها، فتدخل البرلمان الانكليزي وطلب من الصحافة الاعتذار وهذا ما حصل.

وعلى الصعيدين السياسي والاقتصادي نشبت خلافات العام الماضي بسبب ازمة جنون البقر البريطانية وفرض حظر على تصدير لحوم البقر الى العالم ما اثر سلباً على الصادرات الانكليزية وبالتالي على الاقتصاد وكلف الحكومة مليارات الجنيهات. وتردد الانكليز في تسريع الوحدة الاوروبية يثير حفيظة الالمان الذين يعتبرون القوة الضاربة في الوحدة.

منذ العام ١٩٦٦ لم تحقق انكلترا نصراً بارزاً على المانيا داخل المستطيل الاخضر واذا ارادت التفوق هذه المرة عليها تحقيق نصر وراء الكواليس. وعلمتنا الاحداث في السنوات الاخيرة ان سياسات الاخذ والردّ في كواليس اتحادات كرة القدم باتت «موضة الموسم» والسباق لاستضافة مونديال ٢٠٠٦ يدخل في هذا الاطار خصوصاً ان انتخابات رئاسة الفيفا باتت على الابواب وحان وقت الوفاء بالوعود التي قطعها المرشحون للاتحادات والدول لكسب اصواتهم. حتى الان يبدو «الرهان» الانكليزي خاسراً لكن تبدل المواقف في صراعات كرة القدم امر وارد ويصلح احياناً ليكون «سيناريو» فيلم سينمائي مشوق...

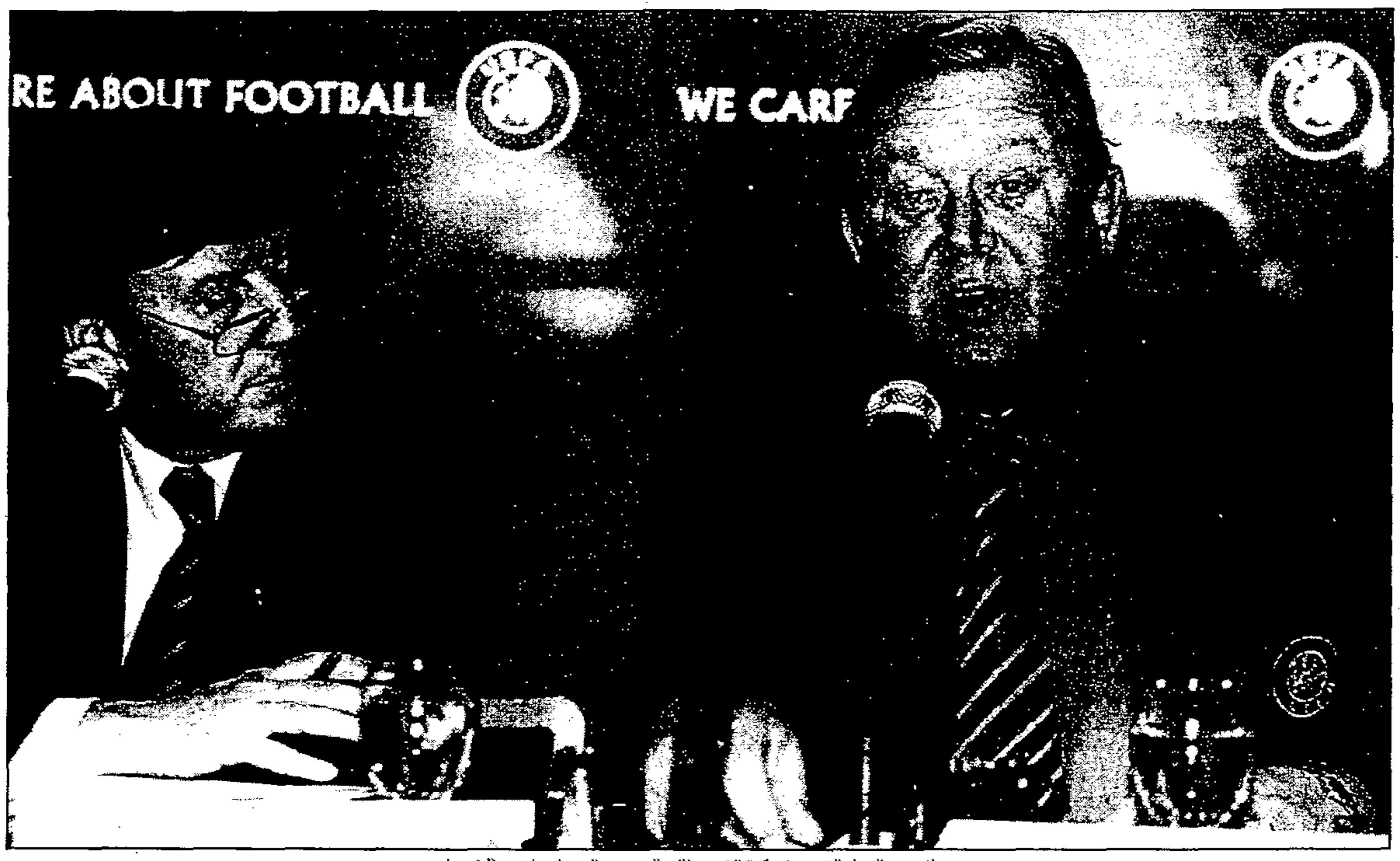

يوهانسون «الرجل القوي» في كرة القدم – (الى اليمين – والى جانبه اينير. (أ ف ب)

هافيلانج لم يقل كلمته بعد. (أ ب)

الغضب واضح على معالم كيلي ودايفيس. (رويتر)

AL HAYAT

الحياة

الاثنين ١٠ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٣ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٠١

AL HAYAT MONDAY 10, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12401

الوسط

الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل

مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة

لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

نقطة حوار

■ أول الكلام

● من اقوال «ليبري»:
- لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ...
لتأخرت نهضة أوروبا الحديثة عدة قرون!!

●●●

● من أهم انجازات معرض القاهرة للكتاب هذا العام ١٩٩٧: هذا العمل الذي أشار اليه وزير الأوقاف المصري وقال: «انه عمل يؤرخ ويجب ان يؤرخ به ايضاً»!

وأحسب ان الكثير من عشاق القراءة، والرحالة الى المعرفة... قد حرمهم «توقيت» أو موعد اقامة معرض القاهرة للكتاب هذا العام: متعة اكتشاف الجديد من ثمار الثقافة وحصاد الكتب.. وذلك لدخول شهر رمضان المبارك، والكثير من العرب يلتزم بلده وأسرته في هذا الشهر الكريم، فكانت نسبة رواد المعرض هذا العام من العرب، بل وحتى من أهل مصر: متواضعة!

وكأن صديقي الحميم/ د. سمير سرحان، رئيس هيئة الكتاب، قد أراد تبكيتي لتأخري عن حضور المعرض - لأول مرة - هذا العام، فقال لي عندما كنا نتحادث هاتفياً:

● لقد فاتك ان تنمي ثروتك الفكرية باصدارات هامة وملفتة، تميز بها معرض هذا العام.

- قلت: توقيتكم هو العائق.. وعشاق معرض الكتاب ممن وقف التوقيت حجر عثرة أمام ظروفهم: حزاني (!!).. ولكن حدثني عن بعض تلك المميزات.

● قال: بل هو توقيت ادارة المعارض.. ودعني أشير الى «دائرة المعارف الاسلامية» التي صدرت برعاية الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي، وتعاون في تنفيذها مركز الشارقة للابداع الفكري مع الهيئة المصرية العامة للكتاب.. فهو عمل تفخر به الهيئة في مصر لانجاز هذا العمل الموسوعي الذي نشط التفكير الجدي فيه مع منتصف التسعينات بمبادرة من الشيخ القاسمي، وذلك بهدف: استكمال ترجمة دائرة المعارف الاسلامية، وتضافر على تحقيق هذا العمل الرائع: نخبة من كبار العلماء المتخصصين والمترجمين!

- قلت: هل لديك وقت لتجمل لي معلومات عن هذه الموسوعة، أو دائرة المعارف الاسلامية في أول طبعة كاملة لها باللغة العربية؟!

● قال د/ سمير سرحان: اننا في الهيئة باسم مصر.. نفخر كل الفخر بتقديمنا للأجيال العربية هذا العمل الموسوعي الضخم الذي عكف المستشرقون منذ أوائل هذا القرن - في الثلاثينات - على ترجمته، وان توقفت النخبة المنجزة من كبار العلماء بعض الوقت عند حرف «العين»، حتى تم لهم ذلك في الطبعة الجديدة هذه ولأول مرة!

● سألت د./ سمير سرحان: ولكن.. لقد ألمح وزير الأوقاف المصري/ د. محمود حمدي زقزوق في كلمته ضمن احتفاليتكم بهذا الانجاز، الى ان هذا العمل: «صيغ بعقلية أوروبية»، وهو عمل معرفي لخدمة الاسلام؟!

- أجاب: نعم.. فقد أوضح الدكتور زقزوق الى ان الصياغة بعقلية أوروبية لا تخيفنا، وبادرنا الى ترجمته مرحبين بمثل هذا التبادل الثقافي الذي ينأى عن مخاوف الغزو الثقافي.. وذلك: «لأن الحضارة بنيت بتبادل الثقافات»... بالاضافة الى ان هذا العمل الموسوعي قد ساهم فيه علماء المسلمين بتراجمهم في مجالات دينية ودنيوية، وذلك «بتوفير معلومات عن جوهر العطاء الحضاري الاسلامي في مجالات الطب، والفلك، والهندسة، والجيولوجيا، والعمارة، وغير ذلك من الفنون والأدب، والشعر، والتاريخ، والرحلات والفلسفة، والفقه والتفسير والحديث.. فهو عمل يقدم للمكتبة العربية - كاملاً - في هذه الصورة التي تثبت أهمية قيام أعمال مشتركة في عملية مجال النشر».

● سألت رئيس هيئة الكتاب: كم عدد اجزاء هذه الموسوعة، ومتى توفرونها في المكتبات؟!

- قال: تتكون من (٣٢) جزءاً، مرتبة أبجدياً، ومزودة بالكشافات التحليلية للاعلام، والأماكن، والوقائع التاريخية... وقد كان الهدف الأساسي في توجهنا هذا: خدمة العقيدة والتراث الاسلامي الذي أشاع النور يوماً ما في كل ارجاء العالم!

●●●

● بقيت كلمة عرفان وتقدير.. نبادر بتوجيهها الى الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي رعى ودعم هذا الانجاز.. ولنقول للذين يأكلون نفوسهم من الداخل، غمازين، لمازين، مشائين بنميم:

- هكذا يتضح لكم.. ان الخليج العربي ليس ركيبة نفط فقط ولا فلوس جاهلة، كما ادعيتم.. بل هو: (انسان) يحتفي بالعلم، وبالمعرفة، و.. (بعقل) الانسان!!

عبدالله الجفري

جوائز سيزار السينمائية الفرنسية

«ريديكول» افضل فيلم للعام ١٩٩٦ وأكثر الجوائز لوثائقي عن الحشرات

■ باريس - أ ف ب - فاز فيلم «ريديكول»، وهو كوميديا اجتماعية تدور احداثها في بلاط الملك لويس الرابع عشر، بجائزة افضل فيلم فرنسي للعام ١٩٩٦، بينما حصل مخرجه باتريس لوكونت على جائزة افضل مخرج خلال الحفلة الـ ٢٢ لتوزيع جوائز سيزار الخاصة بالسينما الفرنسية، التي جرت مساء أول من أمس في باريس.

وتقاسم لوكونت جائزة الاخراج مع زميله برتران تافرنييه مخرج فيلم «الكابتن كونان» المستوحى من احداث الحرب العالمية الأولى في البلقان.

واجتمعت «عائلة السينما» الفرنسية، في اجواء احتفالية في مسرح الشانزيليزيه، لحضور توزيع جوائز سيزار التي تمنحها سنوياً منذ ٢٢ عاماً اكاديمية العلوم والتقنيات السينمائية الفرنسية المؤلفة من ثلاثة آلاف عضو تقريباً.

وحصل فيلم «ريديكول» على جائزتي سيزار اخريين مكافأة لديكوراته ولتصميم الازياء.

غير ان فيلم «ميكروكوسموس» شبه الوثائقي، الذي يروي حياة الحشرات، حصل على اكبر عدد من الجوائز اذ منح خمس سيزارات مكافأة للتصوير والمونتاج والصوت والموسيقى والانتاج (الممثل جاك بيران).

وكما كان مرجحاً فازت فاني اردان بسيزار افضل ممثلة عن دورها في فيلم «بيدال دوس» التي جسدت فيه صاحبة حانة للواطيين في كوميديا حققت ايرادات كبيرة العام الماضي على الشاشات الفرنسية. وهي ثالث مرة ترشح فيها اردان لسيزار افضل ممثلة منذ العام ١٩٨٢. وهي تشارك ايضاً في بطولة «ريديكول» (مخبر للسخرية).

وحصلت كوميديا شعبية اخرى هي «آن اير دو فامي» (ملامح عائلية) على ثلاث جوائز سيزار لافضل ممثل وممثلة في دورين ثانويين، جان بيار داروسون وكاترين فروت، ولافضل سيناريو مبتكر لانييس جاوي وجان بيار باكري وسيدريك كلابيش. وهذا الأخير هو ايضاً مخرج الفيلم.

واختار اعضاء الاكاديمية فيلم «بورا تيل دو لا نيج انويل» (هل سيسقط الثلج في عيد الميلاد؟)، حول الصعوبات اليومية التي تواجهها ربة منزل في الريف الفرنسي، لمكافأته بسيزار افضل اول فيلم.

ومنحت سيزار افضل فيلم اجنبي لـ «بريكينغ ذا ويفز» (كسر الامواج) للدنماركي لارس فون ترايير، الذي لاقى ترحيباً كبيراً من النقاد الفرنسيين خلال العام الماضي، وسبق ان حصل على احدى جوائز مهرجان «كان» الاخير في ايار (مايو) ١٩٩٦.

وتراست الحفلة الممثلة آني جيراردو، وقطعها تدخل مندوب عن العاملين في قطاع الاستعراضات الفنية الذي عبر عن مطالب اجتماعية.

وتسلم المغني والممثل شارل ازنافور والممثلة الاميركية اندي ماكدويل جائزتي سيزار فخريتين خلال الحفلة التي افتتحت بتحية الى الممثل الايطالي الراحل مارتشيلو ماستروياني.

كريستوف لومبير مع اندي ماكدويل التي نالت جائزة فخرية.(رويتر)

متسوّل في القاهرة مات بفرق عملة لبنانية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أدت «نوبة فرح» شديدة الى وفاة متسول بعد ان منحه سائح لبناني ورقة نقدية لبنانية من فئة المئة ليرة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتسول محمود محمد كان يقف امام بناية في ضاحية المعادي في جنوب القاهرة عندما تصدق عليه السائح اللبناني. واضاف ان المتسول لم يستطع السيطرة على اعصابه بعد ان اعتقد ان ما حصل عليه هو مبلغ ضخم فسقط على الارض مغشيا عليه. وعندما حاول المارة انقاذه اكتشفوا انه مات.

اضاف المصدر انه تم العثور في حوزة المتسول على مبلغ ٢٧٢ جنيها مصريا، بالاضافة الى المئة ليرة اللبنانية. وامر جمال قطب، رئيس نيابة المعادي بدفن الجثة بعد ان تبين من الفحص الطبي ان الوفاة حدثت بسبب صدمة عصبية ناجمة عن الاحساس بالفرح الشديد.

لندن: دوقة يورك الى منزل صغير لتسدد ديونها

■ لندن - رويتر - أعلنت دوقة يورك سارة فيرغسون انها تمكنت من سداد ٤,٢ مليون جنيه استرليني من ديونها المصرفية، وانها تنوي الانتقال الى منزل أصغر حتى تتمكن من سداد ديونها الضريبية التي تصل الى ١,٦ مليون جنيه استرليني.

جاء هذا التأكيد في بيان صادر من مكتب فيرغسون المعروفة باسم فيرغي في اعقاب تقارير صحافية قالت ان مطلقة الأمير اندرو دفعت ديونها كاملة خلال أربعة اشهر من عائد عملها المربح في مجال الاعلانات التجارية التي جاء بعضها محرجاً.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» عن فيرغي قولها ان أمامها الكثير من العمل. وقالت: «اتطلع الى مرحلة جديدة من حياتي وأخطو نحوها بتفكير ايجابي».

وقالت الصحيفة ان فيرغي تنوي الحد من حياة الاسراف التي تعيشها، وان ذلك يتضمن الانتقال من منزلها الريفي المستأجر الذي يضم ست غرف للنوم الى منزل أصغر حجماً لتعيش فيه مع ابنتيها من الأمير اندرو.

ومن المتوقع ان تقلص فيرغي عدد افراد جهاز السكرتارية الخاص بها وعدد الخدم.

يذكر ان فيرغي حصلت على مليون جنيه استرليني مقدماً عن مذكراتها الشخصية.

حول

● عاد إلى لندن سفير مصر الدكتور **محمد شاكر** بعد جولة طويلة شملت الولايات المتحدة وفرنسا وبعض بلدان افريقيا وذلك في إطار الاتصالات الديبلوماسية التي بدأتها الحكومة المصرية من أجل دعم ترشيحه لمنصب المدير العام للوكالة الذرية خلفاً للمدير الحالي **هانز بلكس**. يكمل السفير شاكر جولته الاربعاء المقبل ليزور البرازيل والارجنتين والمكسيك ونيكاراغوا.

● يصل اليوم إلى لندن قادماً من الدوحة السيد **أكبر الباكر**، الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية، وذلك لبحث ترتيبات استقبال طائرات الشركة في مطار هيثرو ابتداء من ٣٠ آذار (مارس) المقبل. والمعروف ان رحلات الشركة القطرية إلى بريطانيا كانت مقتصرة على مطار غاتويك.

● يفتتح الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة المصري في ١٥ الجاري في مستشفى قصر العيني الجديد في القاهرة مؤتمراً دولياً لأمراض الصدر والحساسية يستمر أربعة أيام.

● يزور لندن حالياً المخرج السينمائي الفلسطيني **ميشال خليفي** حيث يلتقي عددا من المثقفين العرب. ويتهيأ خليفي لتلبية دعوة جامعة برنستون في الولايات المتحدة اواخر الشهر الجاري حيث يحاضر في شؤون السينما الفلسطينية في الفترة الحاضرة.

● ينظم المجلس الاعلى المصري للشؤون الاسلامية مؤتمره السنوي التاسع في القاهرة خلال شهر تموز (يوليو) المقبل تحت عنوان «المسلمون بين الحاضر والمستقبل».

● يغادر لندن الى القاهرة الخميس المقبل السيد **عبدالكريم المدرس**، الأمين العام والمدير التنفيذي لغرفة التجارة العربية - البريطانية، للاشتراك في مؤتمر يعقد في مبنى الجامعة العربية الأحد المقبل ويحضره ممثلون عن ١٨ غرفة عربية مشتركة. وستخصص اجتماعات المؤتمر لاعادة تقويم أعمال الغرف ونشاطها خلال السنوات الأخيرة، على ان يصار الى وضع استراتيجية جديدة تلتزم بها.

● «الادب العربي المكتوب بالفرنسية» عنوان كتاب للأديب محمود قاسم صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهرة.

● يقام حالياً في قاعة «ايوارت» في الجامعة الاميركية في القاهرة معرض للاعمال الفنية للطلبة يضم ٢٥ عملاً ما بين نحت ورسم وتصوير، يستمر حتى ١٧ الجاري.

● دعا تجمع الباحثات اللبنانيات الى حضور جلسة مناقشة الكتاب السنوي الثالث في سلسلة «باحثات» التي يصدرها وعنوانه «الباحث والبحث في العلوم الانسانية في الوطن العربي». **يشارك في المناقشة فريد الخازن، نجلاء حمادة، بيان نويهض الحوت وعباس بيضون. وتعقد الجلسة في الخامسة من بعد ظهر الجمعة ١٤ الجاري في نادي خريجي الجامعة الأميركية** في بيروت.

عيون وآذان

ذكّرني زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز بنقطة اثيرة عندي، أعود اليها مرة بعد مرة، هي ان تطرف ائتلاف ليكود لا يعني ان حزب العمل فاضل، فهو أفضل من ليكود الا انه ليس فاضلاً.

وكنت في دافوس مارست هوايتي في تصيد كذبات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، وسجلت للقراء بعضها. ثم سمعت بيريز يقول ان الفلسطينيين لم يكونوا مستقلين يوماً، من العهد الروماني، الى الحكم العربي، والحكم العثماني، وحتى الانتداب، عندما قامت اسرائيل. وهذا صحيح طبعاً، الا انه صحيح عن شعوب الأرض كافة، ففي الأزمنة التي أشار اليها بيريز لم تكن هناك دول في أوروبا نفسها، وانما قبائل همجية مقاتلة من جرمانية وفايكنغ وغير ذلك. ونحن اليوم قرب نهاية القرن العشرين، وقد تحررت شعوب العالم كله واستقلت، بما في ذلك كل المستعمرات السابقة في اسيا وافريقيا، وجزر المحيط الهادي وأميركا اللاتينية وغيرها، لذلك فالقول ان الفلسطينيين لم يكونوا مستقلين يوماً كلمة حق أريد بها باطل، طالما ان التوتسي والهوتو، والماو ماو، وجزر التونغا، استقلت ولم يبق غير الفلسطينيين.

على كل حال، أكثر ما يؤذي في كلام الاسرائيليين ليس الكذب، بل الصدق، وعندما كان بنيامين نتانياهو يتكلم بغطرسة في مؤتمر دافوس، ويشير الى التقدم التكنولوجي والاجتماعي لاسرائيل في مقابل التخلف العربي، ثم يعد باعطاء عمال من دول الجوار فرصة العمل في اسرائيل، كنا نتصيد بعض أكاذيبه، مع ادراكنا ان أساس كلامه صحيح، فنحن من دول متخلفة، يسمونها تخفيفاً نامية، وكان مؤتمر المنتدى الاقتصادي العالمي فرصة ليسمع المشاركون العرب من سياسيين ورجال أعمال وصحافيين عن قضايا لم يصل علمها الينا، فعنوان مؤتمر هذه السنة كان «مجتمع شبكة الاتصالات»، بمعنى ان العالم أصبح مجتمعاً اقتصادياً واحداً، تربطه شبكة من الاتصالات عبر تكنولوجيا، متقدمة، تتقدم كل يوم بشكل يترك العربي يلهث وراءها، وهي تزداد بعداً عنه.

وكنا سعداء بالنفط وسعره، ولكن «العين الزرقاء» اصابتنا بالنحس، فبعد مطلع الثمانينات انخفضت الأسعار، ورافقها انخفاض في الاستهلاك. وسمعت في دافوس وكيل وزارة الخزانة الأميركية لاري سمرز يقول ان أسعار النفط كانت تمثل تسعة في المئة من الاقتصاد الأميركي في أوائل الثمانينات، وهي انخفضت الآن الى ثلاثة في المئة.

وشخصياً لا أتوقع زيادة الاستهلاك كثيراً لان بدائل النفط من طاقة شمسية وفحم حجري، وتحسين احتراق الوقود في المحركات، تعني ان ١٥ في المئة من الاستهلاك السابق ضاعت الى غير رجعة.

واذا كان سلاحنا الأقوى لم يعد بمضائه السابق، فماذا عن بقية الأسلحة غير الموجودة؟ الأمر مخيف الى درجة ان أوروبا نفسها متخلفة عن الولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا. وقد حذر اندرو غروف، رئيس شركة اينتل، في دافوس المشاركين الأوروبيين فقال لهم ان الأميركيين يتقدمون الأوروبيين عشر مرات في استخدام البريد الالكتروني (اي - ميل)، وخمس مرات في استعمال «الانترنت».

وشخصياً، افهم تخلف أوروبا عن أميركا، فعندي نظرية شخصية غير علمية خلاصتها ان الشعوب الأوروبية تعبت واستهلكت، وبعد ان وصلت الى القمة بالثورة الصناعية لم يبق لها طريق سوى الانحدار. اما الولايات المتحدة فبلاد جديدة صاعدة. وهكذا فالأوروبي يريد ان يتقاعد في الخامسة والخمسين، وان يقبض اجر ٣٨ ساعة في الأسبوع مقابل العمل ٣٢ ساعة فقط، وان يعمل في القطاع العام ليضمن مستقبله، بينما يعمل أكثر الأميركيين بالساعة، ويقبضون الحد الأدنى للأجور. واذا عملوا في وظائف راقية، فهم قد يعملون مئة ساعة في الأسبوع ليغلبوا منافسيهم. والأميركي يصبغ شعره، ويشد وجهه، ويكذب عن عمره لأنه لا يريد ان يتقاعد.

وهناك في الشرق الأقصى مثل قريب من المثل الأميركي في الاقبال على العمل بجد ونشاط.

واخلص من كل هذا الى ملاحظة ان العرب في تاريخهم الحديث لم يصعدوا ولم يهبطوا، ولكن تعبوا من الانتظار.

وهكذا فقد تابعنا في دافوس حوالى ٣٠٠ ندوة وجلسة مختلفة في خمسة أيام، لم يكن بينها اجتماع واحد عن الاقتصاد العربي مباشرة، فالمواضيع الاقتصادية العربية لم تطرح الا من خلال تصريحات الرئيس حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات، أو ما قرر نتانياهو ان يجود به علينا. اما الوجود الاقتصادي العربي فكان ضمن أضيق حدود، ولعل محدوديته تعكس بصدق حجم العرب في مجتمع شبكة الاتصالات.

جهاد الخازن

«ايفيتا» من بطولة مادونا

فيلم الأزياء والتقاليع يقرع أبواب بوينس ايريس

□ نيويورك - من جاد الحاج:

■ آلان باركر مخرج «قطار منتصف الليل» و«بيردي» وروائع أخرى اتصفت دائماً بالضخامة والابداع يعتبر نفسه سعيداً هذه الأيام، لا لأن النقاد انصفوا شريطه الأخير «ايفيتا» وحسب بل لأن الشريط بدأ يتحول الى تيار اصاب التقاليع و«يهدد» بترويج مبتكرات ومستحضرات تجميلية وأزياء من المتوقع ان تظهر قريباً جداً في الأسواق.

مؤسسة «إستي لودر» اطلقت منذ ايام احمر شفاه ماركته «شعلة ايفيتا» ويبدو ان محلات بلومينغديل الشهيرة شرعت بتشييد تسعة محال خاصة ستتفرد بعرض وترويج ما سيلفت النظر من أزياء ارتدتها مادونا في دور ايفا بيرون، والحبل على الجرار كما يقول المثل. اما آلان باركر فيؤكد ان الراي السلبي المسبق حول مادونا كممثلة يتبدل بعد مشاهدة الجمهور فيلمه الأخير: «سوف اقول دائماً انها تغني دورها افضل من أي مغنية أخرى، وما انجزته لا يمكن تجاهله... انها على غلاف عشرين مجلة أميركية.

كنت اعتقد ايفا بيرون، كاسطورة وشخصية تاريخية، ستحول دون اخذ الفيلم، وبالتالي مادونا، على محمل الجد، إلا ان الواقع يسفر عن العكس تماماً».

كثيرون في الارجنتين ما زالوا يعتبرون ايفا بيرون بطلة قومية. البعض يسبغ عليها لقب «سانتا ايفيتا»، ومنذ ان اطلق اندرو لويد ويبر المغناة المسرحية «ايفيتا» في السبعينات أراد آلان باركر تصويرها للسينما، لكنه لم يتفق مع ويبر وشريكه آنذاك تيم رايس. وخيل اليه انه لن يعود الى المشروع ابداً، خصوصاً بعدما اقتنع ويبر، منفصلاً عن رايس، وبدأ يفاوض عدداً من المخرجين الكبار بينهم زفيريللي، وكوبولا، ومايكل شيمينو وريتشارد اتنبورو، وأخيراً اوليفر ستون.

والواقع ان ستون بدأ العمل الجدي على تنفيذه وحصل على موافقة مبدئية من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم لتصوير شرفة الرئاسة المعروفة باسم كازا روسارا حيث كانت تلقي ايفا بيرون خطاباتها النارية. وكان مفترضاً ان تقوم ميشيل بفيفر بدور ايفيتا، إلا ان منعم تعرض لنقد لاذع من الأوساط البيرونية وقرر التراجع عن سماحه بتصوير الشرفة، مما أثار سخط اوليفر ستون وجعله يتخلى عن المشروع. وهنا جاء دور آلان باركر الدمث المعروف بديبلوماسيته وصبره على الصعوبات.

في البداية استعرت الحملة الارجنتينية على الفيلم أقوى بكثير من السابق إذ تدخل اسقف بوينس ايريس في الجدال واصفاً مادونا بالخلاعة والفسق وبأنها الشيطان متخفياً وستكون اهانة لايفا بيرون وكل امرأة في الارجنتين. غير ان باركر اصطحب معه مادونا لزيارة الرئيس الارجنتيني. ويقول باركر ان مادونا استعملت سحرها وصراحتها في تواتر عجيبين واستطاعت ان تنتزع قراراً ايجابياً من منعم بتصوير كازا روسارا مع أربعة آلاف كومبارس في الباحة المحيطة بالقصر.

مصر: خلاف حول اسلوب ترميم تمثال أبي الهول

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ على رغم مرور نحو ست سنوات على البدء في جهود ترميم تمثال ابي الهول، ومازال الجدل محتدماً حول اسلوب العلاج الامثل للمنطقة الضعيفة في التمثال (الصدر والرقبة).

فريق من الاثريين يقوده الدكتور شوقي نخلة المدير العام للترميم في المجلس الأعلى للآثار المصرية، يفضل كسوة رقيقة من الحجر الجيري والرمال بنسبة (٣:١) تشكل عازلاً بين الرياح والصخرة الأم ويتم تجديدها كل فترة. الفريق الآخر يقوده الدكتور زاهي حواس مدير آثار منطقة الجيزة، ويرى ضرورة تغطية التمثال بطبقة من الحجارة الرقيقة المستديمة. ويقول ان هذا النوع من الحجارة موجود في منطقة القاهرة، وثبتت صلاحيته تماماً في ترميم الجانبين الايسر والايمن. ويتخوف حواس من الطريقة الاولى لانها تتطلب اضافة مواد غريبة في المنطقة الضعيفة من جسم التمثال، بينما تكون عواقبها وخيمة.

ويرى وزير الثقافة المصري فاروق حسني أن «اختلاف العلماء في هذا الامر رحمة حتى نصل إلى الاسلوب الامثل لترميم الجزء الضعيف، وهذا لا يعني ان حال التمثال متدهورة، بل هي مستقرة الى ابعد الحدود». ما ذهب اليه الوزير حسني يؤيده الدكتور علي حسن الامين العام للمجلس الاعلى للاثار المصرية.

ولكن، يلاحظ ان حال التمثال تراوح مكانها، وان السقالات والدعامات الخشبية لا تزال تطوق عنقه، خصوصاً من جهة اليسار. والخبراء والعمال المصريون يتحركون كخلية نحل من حوله لوقف خطر النخر الزاحف بلا توقف نحو الصدر والرقبة (موطن الداء). المصريون لا ينسون ان التمثال لم يستجب للعلاجات البدائية (الاسمنت وكسر الحجارة) لمرتين. كانت الاولى في عام ١٩٨١ عندما لفظ ستة احجار دفعة واحدة من جانبه الايسر، والثانية في عام ١٩٨٨ عندما سقطت كتلة ضخمة من كتفه الايمن.

هذه المرة لا مجال للعبث بالتمثال، والكلام لفاروق حسني وزير الثقافة الذي يؤكد ثقته في نجاح عملية الترميم التي استغرقت ست سنوات.

عرض «الليل» لمحمد ملص في صالات تجارية سورية

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي:

■ بدأ أول من امس، في سورية العرض التجاري لفيلم محمد ملص «الليل» بعدما وافقت وزارة الثقافة على عرضه تجارياً بعد مرور اكثر من اربع سنوات على انتاجه.

يحكي الفيلم قصة حرب فلسطين وخيبة «جيش الإنقاذ» فيها. ويعرض في ثلاث صالات في دمشق وحلب واللاذقية، وذلك من دون رقابة. وسبق للفيلم ان عرض على نطاق محدود في غير مناسبة ومهرجان حيث فاز بجوائز عربية وعالمية.

إلى ذلك، غادر ملص إلى روما لحضور تظاهرة الافلام العربية و«بروفيل السينما السورية» في عدد من المدن الايطالية، حيث تقدم افضل افلام عدة أبرزها: «الليل» و«كومبارس» لنبيل المالح، و«الحياة اليومية في قرية سورية» لعمر اميرالاي، و«نجم النهار» لاسامة محمد، و«احلام المدينة» لمحمد ملص، و«المخدوعون» لتوفيق صالح، و«كفر قاسم» لبرهان علوية، و«حادثة النصف متر» لسمير ذكرى و«صهيل الجهات» لماهر كدو و«الطحالب» لريمون بطرس.